



*** (فهرست) ***
طبقات الخواص
أهل الصدق والاحلاص

* فهرست طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص *

| صحيفة | صحيفة |
|--|---|
| ٢٧ أبو العباس أحمد بن عبد الله الصربح | ٦ أبو اسحق ابراهيم بن علي الفسلي |
| ٢٧ أبو العباس أحمد بن القتيبة أبي الخير | ٧ أبو اسحق ابراهيم بن علي بن عجيل |
| أبو العباس أحمد بن علي السعدي | ٧ أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا |
| ٢٨ أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن جبران | ٨ أبو اسحق ابراهيم بن الحسن الشيباني |
| ٢٨ أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريف | ٩ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن موسى بن عجيل |
| أبو العباس أحمد بن محمد اليماني من أهل | ١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عمر بن حشير |
| فراز | ١٠ أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي المثل |
| ٢٩ أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي | ١١ أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن المعتز |
| الحكمي | ١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن مفرح |
| ٢٩ أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة | صاحب حبران |
| ٢٩ أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرئ | ١١ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد القديمي |
| ٣٠ أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان | ١١ أبو اسحق ابراهيم بن عمر العلوي |
| الصربحي | ١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد العقبلي |
| ٣٠ أبو العباس أحمد بن أبي بكر الراداد الصوفي | ١٣ أبو اسحق ابراهيم بن بشار العدني |
| ٣٢ أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي | ١٣ أبو اسحق ابراهيم بن محمد الملعاني |
| الناصري | ١٣ أبو اسحق ابراهيم بن شيا |
| ٣٣ أبو العباس أحمد بن حسين الشيباني | ١٣ أبو العباس أحمد بن موسى بن عجيل |
| ٣٣ أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي | ١٧ أبو العباس أحمد بن أبي الخير الصبياد |
| ٣٤ أبو القداء اسمعيل بن محمد الحضري | ١٩ أبو العباس أحمد بن علوان |
| ٣٧ أبو المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي | ٢١ أبو العباس أحمد بن الجعد الاثني |
| ٤٠ أبو القداء اسمعيل بن عبد الملك البغدادى | ٢٢ أبو العباس أحمد بن عزاليعي العقيلي |
| ٤٠ أبو القداء اسمعيل بن يوسف بن قريش | ٢٤ أبو العباس أحمد بن زيد الشاوري |
| ٤١ أبو عمرو الاسود بن يزيد النخعي | ٢٥ أبو محمد أحمد بن أبي بكر بن القتيبة أحمد بن موسى بن عجيل |
| ٤١ أبو عامر أويس بن عامر بن قرن المرادي | ٢٥ أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبيعي |
| القرني | ٢٦ أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي السعود |
| ٤٤ أبو أحمد بدر بن أحمد بن زيد الغنوي | الطوسي |
| ٤٤ أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى التغلبي | ٢٦ أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري |
| ٤٥ أبو محمد بكر بن محمد بن حسن الصوفي | |
| ٤٦ أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الخزازي | |
| ٤٦ أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي | |

| صحيفة | صحيفة |
|--|---|
| ٤٧ أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الحميري | ٦٠ أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن أبي الخير |
| ٤٧ أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور | ٦٠ أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر البرهي |
| ٤٨ أبو محمد الحسين بن عمر الهيثمي | ٦١ أبو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الياضي |
| ٤٨ أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر الحميري | ٦٢ أبو الطيب طاهر بن عبيد الملقدي |
| ٤٩ أبو عبد الله الحسن بن أبي بكر السودي | ٦٢ أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم الهناري |
| ٤٩ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني | ٦٤ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله |
| ٥٠ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين | ابن زكريا |
| الحولي | |
| ٥٠ أبو مزوان الحكيم بن أبيان العدني | ٦٥ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر |
| ٥١ أبو محمد الحضرمي بن محمد بن مسعود | ٦٥ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الجيني |
| الأصافي | ٦٦ أبو عبد الله عبد الرحمن بن إبراهيم |
| ٥١ أبو سليمان داود بن إبراهيم الزيلعي | صاحب القعج |
| ٥١ أبو التقي دجل بن عبد الله الصهباني | ٦٦ أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد أبوزير |
| ٥١ أبو المثلث رجحان بن عبد الله العدني | الحضري |
| ٥٢ أبو محمد بن زريع بن محمد الحداد | ٦٧ أبو محمد عبد الله بن أسعد الياضي |
| ٥٢ أبو أسامة زيد بن عبد الله الياضي | ٧٠ أبو محمد عبد الله بن محمد أباعباد |
| ٥٣ أبو أحمد زيد بن علي بن حسن الشاوري | الحضري |
| ٥٣ أبو محمد سالم بن محمد العامري | ٧١ أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي |
| ٥٤ أبو محمد سليمان بن سليمان | ٧٢ أبو محمد عبد الله بن محمد الشعبي المعروف |
| ٥٤ أبو محمد سعيد بن محمد بن أحمد العرضي | بالخطيب |
| ٥٥ أبو محمد سعيد بن منصور بن مسكين | ٧٣ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن |
| ٥٦ أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي | المعترض |
| الحضري | ٧٤ أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزعي |
| ٥٦ أبو محمد سفيان بن عبد الله الايني | ٧٤ أبو محمد عبد الله بن عمرو العدوي |
| ٥٧ أبو الربيع سليمان بن محمد الملقب بالجنيد | ٧٤ أبو محمد عبد الله بن حنيفة العياضي |
| ٥٨ أبو داود سليمان بن أبي القاسم الهجاري | ٧٥ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الثائري |
| ٥٨ أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي | ٧٥ أبو محمد عبد الله بن محمد المارئي |
| الجوني | ٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أمجيل |
| ٥٨ أبو محمد سود بن الكعبي | المارئي |
| ٥٩ أبو عبد الله شيكنة بن عبد الله الصوفي | ٧٦ أبو سعيد عبد الله بن يزيد التميمي |
| ٥٩ أبو محمد بن شعيب بن أحمد العياضي | ٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد البرهي |
| ٥٩ أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح | ٧٦ أبو محمد عبد الله بن عمر الفايضي |
| الغزري | ٧٧ أبو محمد عبد الله بن يحيى الصعي |

| | | | |
|----|---|-----|--|
| ٧٧ | أبو الوليد عبد الله بن محمد الياضي | ٩٥ | أبو الحسن علي بن محمد بن كندج |
| ٧٧ | أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم العدني | ٩٦ | أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن غمامة |
| ٧٨ | أبو عمرو عثمان بن عبد الله العياضي | ٩٦ | أبو الحسن علي بن نوح الاوي |
| ٧٨ | أبو عمرو عثمان بن هاشم الحجري | ٩٧ | أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي |
| ٧٨ | أبو عفان عثمان بن علي بن شاوح | ٩٧ | أبو الحسن علي بن موسى الجبرقي الفسلي |
| ٧٩ | أبو عفان عثمان بن حسين الذنابي | ٩٨ | أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن |
| ٧٩ | أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن اقبال | ٩٨ | أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس |
| ٨٠ | أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل | ٩٨ | أبو الحسن علي بن قاسم البصير |
| ٨١ | أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي | ٩٩ | أبو الحسن علي بن أحمد القرظي |
| ٨٤ | أبو الحسن علي بن ابراهيم البجلي | ٩٩ | أبو الحسن علي بن أبي بكر بن شداد |
| ٨٤ | أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد | ٩٩ | أبو الحسن علي بن أحمد بن حشير |
| ٨٥ | أبو الحسين علي بن أبي بكر الزبلي | ١٠٠ | أبو الحسن علي بن عمر الشاذلي |
| ٨٥ | أبو الحسن علي بن عبد الله الشنقي | ١٠٠ | أبو الخطاب عمر بن سعيد الحمداني |
| ٨٦ | أبو الحسن علي بن قاسم الحكمي | ١٠٢ | أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد |
| ٨٧ | أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح | ١٠٢ | أبو حفص عمر بن الاسكس |
| ٨٧ | أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب | ١٠٢ | أبو حفص عمر بن عثمان الحكمي |
| ٨٧ | أبو الحسن علي بن موسى الهاشمي الخنفي | ١٠٣ | أبو حفص عمر بن محمد البجلي |
| ٨٨ | أبو الحسن علي بن محمد الرمية | ١٠٣ | أبو حفص عمر بن أبي بكر الناشري |
| ٨٨ | أبو الحسن علي بن أبي بكر التبايحي | ١٠٣ | أبو حفص عمر بن محمد بن غليس |
| ٨٩ | أبو الحسن علي بن الحسن الاصابي | ١٠٤ | أبو حفص عمر بن حميد |
| ٩٠ | أبو الحسن عبد الله صاحب المقداحة | ١٠٤ | أبو حفص عمر بن محمد الرحبي |
| ٩١ | أبو الحسن علي بن سالم العبيدي | ١٠٥ | أبو حفص عمر بن محمد المعترض |
| ٩١ | أبو الحسن علي بن زياد الكناني | ١٠٥ | أبو الخطاب عمر بن المبارك الجعفي |
| ٩٢ | أبو الحسن علي بن عمر بن أبي النهي | ١٠٦ | أبو الخطاب عمر بن محمد المنن |
| ٩٣ | أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ العرشاني | ١٠٦ | أبو الخطاب عمر بن أحمد المعروف بابن الحذاء |
| ٩٣ | أبو الحسن علي بن مسعود التبايحي | ١٠٧ | أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن القدسي |
| ٩٤ | أبو الحسن علي بن يغم | ١٠٧ | أبو حفص عمر بن علي بن مظفر |
| ٩٤ | أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي | ١٠٧ | أبو عبد الله عمر بن ميون الاودي |
| ٩٥ | أبو الحسن علي بن أبي علوي الحضرمي | ١٠٧ | أبو عبد الله عمرو بن عبد الله السري |
| ٩٥ | أبو الحسن علي بن أبي بكر الاعمش | ١٠٨ | أبو محمد عمرو بن علي التبايحي |

| | | | |
|-----|--|-----|--|
| ١٠٨ | أبو موسى عمران الصوفي | ١٣٣ | أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر |
| ١٠٩ | أبو محمد عيسى بن اقبال الهنار | ١٣٤ | أبو عبد الله محمد بن أبي مذكاة |
| ١١٠ | أبو محمد عيسى بن حجاج العامري | ١٣٤ | أبو عبد الله محمد بن ظفر النعمري |
| ١١١ | أبو محمد عيسى بن مطير الحكمي | ١٣٥ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الملقبي |
| ١١٢ | أبو محمد عيسى بن المعبري | ١٣٦ | أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق |
| ١١٢ | أبو السرور فرج بن عبد الله النوب | ١٣٧ | أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحان |
| ١١٣ | أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي | ١٣٨ | أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن الخطاب |
| ١١٣ | أبو محمد فيروز بن علي الغيثي | ١٣٨ | أبو عبد الله محمد بن موسى بن مجمل |
| ١١٤ | أبو القاسم بن الحسين الهمداني | ١٣٨ | أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المنسكي |
| ١١٤ | أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي | ١٣٩ | أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق |
| ١١٤ | أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي | ١٣٩ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله زاكسي |
| ١١٦ | أبو عبد الله محمد بن حسين البجلي | ١٣٩ | أبو عبد الله محمد بن عمر باعباد الحضرمي |
| ١١٨ | أبو عبد الله محمد بن عمر بن حشبر | ١٤٠ | أبو عبد الله محمد بن محمد بن معبد |
| ١٢٠ | أبو عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بابي حربة | | الدوعي |
| ١٢١ | أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه | ١٤١ | أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني |
| ١٢٢ | أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الحضرمي | ١٤١ | أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف |
| ١٢٣ | أبو عبد الله محمد بن يوسف الضعاعي | ١٤٢ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الماربي |
| ١٢٤ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصربي | ١٤٢ | أبو عبد الله محمد بن علي الراعي |
| ١٢٥ | أبو عبد الله محمد بن عمر النهاري | ١٤٤ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهمداني |
| ١٢٧ | أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي | ١٤٤ | أبو عبد الله محمد بن يحيى الحضرمي |
| ١٢٨ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرمل | ١٤٥ | أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثرييا |
| ١٢٨ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن | ١٤٥ | أبو عبد الله محمد بن سعيد القريني |
| ١٢٩ | أبو عبد الله محمد بن عيسى الزيلعي | ١٤٦ | أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي الصعي |
| ١٢٩ | أبو عبد الله محمد بن مهنا | ١٤٦ | أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي |
| ١٣٠ | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدهني | ١٤٧ | أبو عبد الله محمد بن عثمان النزيلى |
| ١٣١ | أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المكش | ١٤٧ | أبو عبد الله محمد بن عمر العريق |
| ١٣١ | أبو عبد الله محمد بن حسن بن حشبر | ١٤٧ | أبو عبد الله محمد بن الحسين الهمداني |
| ١٣٢ | أبو عبد الله محمد بن عمرو والتباعي | ١٤٨ | أبو عبد الله محمد بن عمر بن فليح |
| ١٣٢ | أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقرئ | ١٤٨ | أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الاصمعي |
| ١٣٣ | أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفح | ١٤٩ | أبو عبد الله محمد بن عمر الزوي |

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ١٦٣ أبو عبد الله هرون بن عثمان بن محمد الجشاني | ١٤٩ أبو عبد الله محمد بن عمر بن شوعان |
| ١٦٤ أبو سعيد هرون بن عمر المعروف بابي الزعب | ١٥٠ أبو عبد الله محمد بن عمر الدبر |
| ١٦٤ أبو قدامة همام بن منبه بن كامل | ١٥٠ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس |
| ١٦٥ أبو الحسن يحيى بن أبي الخير العمزاني | ١٥١ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع |
| ١٦٦ أبو زكريا يحيى بن سليمان صاحب المذهب | ١٥١ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شبيب |
| ١٦٦ أبو محمد يعقوب بن محمد السودي | ١٥١ أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاني |
| ١٦٦ أبو يوسف يعقوب بن يوسف السهيلي | ١٥٢ أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي |
| ١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن محمد التبري | ١٥٢ أبو أحمد مدافع بن أحمد المعيني |
| ١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري | ١٥٢ أبو محمد مرزوق بن حسن الصريفي |
| ١٦٧ أبو محمد يوسف بن أبي بكر القليضي | ١٥٥ أبو عبد الله مرزوق بن مبارك الهمداني |
| ١٦٨ أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكش | ١٥٥ أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الحبشي |
| ١٦٩ أبو يعقوب يوسف بن علي الاشكل | ١٥٦ أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجساوي |
| ١٧٠ أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتب | ١٥٦ أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني |
| ١٧١ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن عجيل | ١٥٦ أبو الخير مفتاح بن عبد الله الاسدي |
| ١٧١ أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الخنل | ١٥٧ أبو أحمد موسى بن علي بن عجيل |
| ١٧١ الفقيه أبو بكر بن عثمان الاشعري | ١٥٨ أبو عمران موسى بن عمر الجعفي |
| ١٧٢ الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي | ١٥٨ أبو عمران موسى بن أحمد الحميري |
| ١٧٣ الشيخ أبو بكر بن محمد بن يعقوب بن أبي حربة | ١٥٩ أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري |
| ١٧٣ الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الاهدل | ١٦٠ أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب |
| ١٧٤ الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ موسى ابن حجاج | ١٦٠ أبو المظفر منصور بن جعدار |
| ١٧٥ الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمران | ١٦٠ أبو عبد الله منصور بن عبد الله العجري |
| ١٧٥ الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسراج | ١٦١ أبو أحمد مهدي بن محمد المنسكي |
| | ١٦١ أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التابعي |
| | ١٦٣ أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم المرادي |
| | ١٦٣ أبو محمد نعيم الطروي |

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ١٨٥ الفقيه أبو بكر بن قيسار المعروف بالمقرئ | ١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة |
| ١٨٥ الشيخ أبو بكر بن محمد الشيبى | ١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضرى |
| ١٨٥ الشيخ أبو حسان بن محمد الاشكل | ١٩٨ الفقيه أبو بكر بن أحمد بن دعسين |
| ١٨٦ الشيخ أبو السروى بن ابراهيم | ١٧٩ الفقيه أبو بكر بن على بن محمد الحداد |
| ١٨٧ الفقيه أبو السعود بن عاصم المغانى | ١٨٠ القاضى أبو بكر بن على بن محمد الناشرى |
| ١٨٧ الشيخ أبو الغيث بن جيل | ١٨١ الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحاق العياشى |
| ١٩٠ الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ على الاهدل | ١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر الحميرى |
| ١٩٠ الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهاى | ١٨٢ الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب |
| ١٩١ الفقيه أبو القاسم بن ابراهيم بن جعمان | ١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسنج |
| ١٩٢ الفقيه أبو القاسم بن يوسف الاسمخ | ١٨٢ الشيخ أبو بكر بن محمد بن على الخندج |
| ١٩٢ الامام أبو مسلم الجولانى اليمنى التابى | ١٨٣ الشيخ أبو بكر بن محمد العسلى |

(تمت) *

وفي خانة الكتاب المذكور مشايخ صالحون مذكورون على سبيل الاجال لعدم معرفة
آبائهم وأبائهم منقول ذكرهم عن جملة من الصالحين نفعنا الله بهم آمين

| صحيفة | صحيفة |
|----------------------------------|------------------------------------|
| المشايخ بنو عبد محمد ١٩٤ | المشايخ عبلة ورزم ١٩٢ |
| المشايخ بنو مبارك ١٩٤ | الشيخ البكاء ١٩٣ |
| المشايخ بنو عبد الرحمن ١٩٤ | الشيخ ابن سيرين ١٩٣ |
| المشايخ بنو العدوي ١٩٤ | الشيخ أبو بكر الاسلاسي ١٩٣ |
| المشايخ بنو ابن زيد ١٩٤ | الشيخ الملبك ١٩٣ |
| المشايخ بنو الهلبلي ١٩٤ | الشيخ الصديق الملقب برش ١٩٣ |
| الشيخ علي بن يوسف ١٩٤ | الشيخ علي بن عباس التايبي ١٩٣ |
| المشايخ بنو مجاهد ١٩٥ | الشيخ عر الصغار ١٩٣ |
| المشايخ بنو غليس ١٩٥ | الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي ١٩٣ |
| المشايخ بنو الحيقر ١٩٥ | الشيخ بنو مشمر ١٩٤ |
| المشايخ بنو الجبرتي ١٩٥ | المشايخ بنو نجاح ١٩٤ |
| الحاج علي الحداد صاحب الذراع ١٩٥ | |

(تمت بحمد الله وعونه)

هذا كتاب
طبقات الخوارج أهل الصدق
والإخلاص تأليف الشيخ الإمام العلامة
الهمام العالم العامل خاتمة الجهابذة الأفاضل شهاب الملة
والدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف
الشرجي الزبيدي الحنفي تقمده الله
برحمته وأسكنه بحبوه جنة
وأعاد على المسلمين
من بركاته
آمين

(طبع على نفقة الحاج عبادي حسن السكتي رعدن)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(عصر)

ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنة فضل الجيزيل المواهب والعهاد المتطول بقبول الطاعات من أمانع والغفران من
أساء المبتدئ بالتم قبل استحقاق الجزاء الحي الذي اختص رحمة من يشاء ووفق لمعرفته من
احتجى من عباده الأولياء وخوصه الاصفياء وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء
صاحب الخوض والشفاعة العظمى واللواء وعلى آله وأصحابه الابرار الاتقياء صلاة دائمة
مادامت الارض والسماء (أما بعد) فاني وقفت على جملة من الكتب المصنفة في ذكر أولياء
الله تعالى وتعدد فضائلهم وكراماتهم ومناقبهم ككتاب الرسالة للإمام أبي القاسم القشيري
وكتاب العوارق للشيخ شهاب الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ أبي عبد الرحمن السلمي
ومناقب الابرار لابن حمص وغيرهم فلم أر أحدا منهم تعرض لذكر أحد من أهل اليمن من
السادة الصوفية الصادقين والعلماء العاملين الزاهدين وإنما يذكرون أهل الشام والعراق
والغرب ونحو ذلك وهذا ربما يورثهم عندهم لا معرفة له بأحوال هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه
من هو مستحق لذلك كرواين هو منتصف بصفات الاولياء وأني يكون ذلك وغالب أهل اليمن
أهل ايمان صادق وقلوب واعية رقيقة وصلاح ظواهر وصفاء باطن بشاهد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الايمان بيمان والحكمة بمأنة الى غير ذلك
مما روى عنه صلى الله عليه وسلم في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم أهل العلم والعمل
والعرفة والاحوال روى عن الامام العالم العارف بالله أحمد بن موسى بن عجيل انه سئل عن
الاولياء الذين يذكرون في الكتب فيقال فلان المصري وفلان النحوي وغير ذلك ولم يقل فلان
اليمني فقال رحمه الله انما ذلك لكثرة ثمتهم فانهم عصائب عصائب قال الامام الباقر رحمه الله

في كتابه الارشاد انشد بعض السادات الاولياء الاكابر الفضلاء لما ذكر بعض الناس بين يديه
مشايخ الرسالة معظمهم في معرض التعريض بمحمول ذكر مشايخ اليمن نفع الله بهم شعر
الاول لساري الليل لا تخش ضللة * سعيد بن سالم ضوء كل بلاد
لنا سيد اربى على كل سيد * جواد حتى في وجه كل جواد

(فصل) * اعلم يا اخي انه ورد في فضائل اهل اليمن من الاحاديث والاولا ما يطول ذكره وقد
صنف في ذلك جماعة من العلماء الكملاء كالامام ابي عبد الله بن ابي الصنف بصادهممة ابني
جمع جزا في ذلك والامام محمد بن عبد الحميد جمع اربعين حديثا في فضائل اهل اليمن وعندى
منه نسخة والشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي عدد شيئا كثيرا من فضائلهم في تاريخه وفي سائر
مصنفاته وكذلك جماعة من مؤرخي اليمن كالفقيه عمر بن حمزة والهاء الجندی والفيهم على
الخزرجي وغيرهم ذكروا جملة مستكررة من ذلك ولست اطول به كذلك طلبا للاختصار وانما
اشرت اليه جملة ليعلم فضل هذا الاقليم وأهله وأنه غير خال من الاولياء المعترين والرجال المحققين
وانما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفى الشام والعراق لبعدهم عنهم وعدم تحقق
أحوالهم فلما كان ذلك كذلك (أحببت) أن أجمع كتابا أنفرد به ذكر الاولياء من اهل اليمن وأبين
فيه أحوالهم وأقوالهم ومناقبهم وكراماتهم لعل الله تعالى أن ينفعني بهم وان يشعني ببركتهم ان
شاء الله تعالى وانما تصدبت لذلك واعتنت به لما لم أجد من قد تعرض لشي من ذلك سوى ما
يذكره المؤرخون على سبيل الاستطراد لاعلى سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون أحوالهم
ولا أقوالهم كاذكر الجندی في ترجمة الشيخ الكبير على الاهدل والشيخ أحمد الصياد وغيرهم
فلما عرفت على ذلك تتبعت مظان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخ الجندی وابن عبد الحميد
وتواريخ الخزرجي وغيرهم وانساق الى بحمد الله تعالى من ذلك شيء كثير لم يكن على بال
كتاريخ الفقيه حسن الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرزوق الذي يذكر فيه جماعة من مشايخ
بنى مرزوق وكتاب كرامات الشيخ اسماعيل الجبري وكرامات الشيخ طهارة الخمار وكرامات
الشيخ أبي بكر بن حسان الى غير ذلك من التعاليق والفوائد فجمعت متفرقاتها ووضعت كل شيء
الى جنسه فاتي بحمد الله هذا الكتاب مستوفيا شاملا ان شاء الله تعالى وذلك ببركة المذكورين
فيه نفع الله بهم أجمعين وانا أرجو من الله تعالى الذي أحببتهم لاجله ان يلحقني بهم في عافية وان
ينفعني بحبهم في الدنيا والاخرة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) حقق
الله ذلك وأحبابنا والمسلمين وأقول كما قيل في حقهم شعر

اني وان كنت لم ألحق بهم علا * مقصرا عنهم في ساعدي قصر

فان خي لهم صاف بلا كدر * ولا يضرهم ان كان بي كدر

هم الغياب فلا يشق بقرهم * جليهم وبهم يستنزل المطر

(فصل) * في كرامات الاولياء وثبوتها بالكتاب والسنة (أما الكتاب) فقوله تعالى غير اعر
مر يمتعن عن علمها السلام فلما دخل عليها كرا بالهرب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان لك
هذا قالت هو من عند الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان يحد عندها كرا عليه
السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ومن ذلك قوله تعالى وهزي اليك بجذع
النخلة تساق عليك رطبا جنيا وروى التفسير انه في غير اوان الرطب وكذلك رويته الجبريل عليه
السلام وتصوره لها بشراسوا وروية الملائكة كرامته وكذلك قوله تعالى حكاية عن اصف بن

برحمة السليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك يعني عرش بلقيس فخابه من مسافة بعيدة في لحظة الطرف وكذلك قصة (الحضر) عليه السلام وما ظهر على يده من الكرامات وقصة ذي القرنين وإخباره عن اندكالك السد وهو من الغيب إلى غير ذلك وكل هؤلاء أولياء وليسوا بانبياء إلا ما قبل في نبوة الحضر ولم يثبت ذلك عند أكثر العلماء (وأما السنة) فالحديث المشهور في الصحيحين في الذين تكلموا في المهد منهم صاحب جريج الذي قال له من أولئك فقال فلان الراعي ونطق الصبي في المهد كرامات جريج وتتمام الحديث معروف وكذلك حديث أصحاب الغار الذين انطقت عليهم الصخرة فسألوا الله فخرج عنهم فذكر في الصحيحين وفيه كرامة لهم وحديث (البقرة) التي جل عليها صاحبها فقالت إني لم أخلق لهذا مذكورا أيضا في الصحيحين وكذلك الحديث الصحيح أيضا قوله صلى الله عليه وسلم اهترع عرش الرحمن موت سعد بن معاذ وقصة خبيب رضي الله عنه الذي وجد عنده عنبيا كل منه وهو أسير بمكة ولم يكن وقت العنب ذكره البخاري وغيره وكذلك قصة أسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله عنهما وإنهما خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين فلما افترا قاصرا مع كل واحد منهما واحدا كره أيضا البخاري رحمه الله تعالى وقصة أسيد بن حضير أيضا كان يقرأ سورة الكهف فرأى مثل الظلة حتى جال الفرس فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال تلك السكينة تنزلت عليك والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقدر روى عن عمر رضي الله عنه أنه قال يا سارية الجبل وهو بالمدنية فسمع صوته سارية وهو يتهاوند وبينهما نحو شهر وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضري في بعض الغزوات فقال بينهم وبين الموضع لحمة من البعر فدعا الله تعالى باسمه الأعظم ومشوا على الماء وكذلك روي أنه كان بين سلمان وبين أبي الدرداء رضي الله عنهما قصعة فيها ماء عام فسجحت حتى سمعا التسبيح وقصة عمران بن الحصين وأنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتمى فالتحيم عنه ذلك إلى غير ذلك مما لا يحضرون جمع الحفاظ بن سيد الناس اليعمرى كرامات الصحابة في مصنف له وفيما ذكرناه كفاية أن شاء الله تعالى (واعلم) أن من ذهب أهل السنة ثابت كرامات الأولياء وكتب أصحاب المذاهب الأربعة ناطقة بذلك أصولا وفروعا وأنه لا يخالف في ذلك إلا من لا يعتد بخلافه وأنه لا ينكر الكرامات إلا المعتزلة ونحوهم من أهل البدع وما ذكرنا من الكتاب والسنة حجة عليهم وإن كان ذلك لا يفيدنا فهم فقد تبلى الفرقان والتورات والانبيا على من لم ير الله به خيرا ولم يفد فيه ذلك شيئا ومن لم يجعل الله نورا فما له من نور

(فصل) فإن قال قائل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يرو عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر عن الأولياء فالجواب ما أحاط به الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وقد سئل عن ذلك فقال أولئك كان إيمانهم قويا فلما احتجوا إلى زيادة وغيرهم لم يبلغ إيمانهم إيمان أولئك فنفقوا باظهار الكرامات وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي ترق العادة أنما يكاشف به لضعف المكاشف وفوق هؤلاء قوم ارتفعت المحج عن قلوبهم وباشروا بطنهم روح اليقين وصرف المعرفة فلا حاجة لهم إلى مدد من الخرافات ورواية الآيات ولهذا ما نقل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الا قليل ونقل عن المشايخ المتأخرين أكثر من ذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم بركة بركة بحسنة صلى الله عليه وسلم ومحاوره نزول الوحي وتردد الملائكة تنورت بواطنهم وعانينوا الآخرة وزهدوا في الدنيا وتركت نفوسهم فاستغنوا بما أعطوا عن الكرامات وقال الاستاذ أبو القاسم

القشيري وكل نبي ظهرت له كرامات على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته قال ثم
الكرامات قد تكون اجابة دعوة أو اطهار طعام من غير سبب ظاهر أو حصول ماء في زمان عطش
أو قطع مسافة في مدة قصيرة أو تخليصا من عدو أو معاجها تها أو غير ذلك من فنون الافعال
الناقضة للعادة (وإن قال قائل قد تشبه الكرامات بالسحر فقد قال العلماء المحققون إن السحر
يظهر على أيدي الفساد والزنادقة ونحوهم مما لا يتقيد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة وأما
الكرامات فهي الاولياء الذين بلغوا في متابعة السنة والاخذ بالزمام الدرجة العليا وقد
سئل بعض العلماء عن الكرامات فقال اذ لم تعرف من هذا شيئا فارجع الى الله تعالى الذي يفعل
ما يشاء

*(فصل) اعلم يا أخي أني قد وضعت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الانتوال ووسلكت
في ذلك طريقة المورخين في ترتيب الاسماء الاول فالاول كتقديم ابراهيم على اجد وأجد على
اسماعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع شخصان في اسم واحد كابراهيم وابراهيم وأجدوا جده فاني
أقدم حيث شئت من كان أكثر شهرة أو أطول ترجمة أو أقدم زمانا من كان هذه الصفة اسحق
التقديم لا محالة (واعلم) اني لا أذكر أحدا من الاحياء في ترجمة مستقلة بل قد أذكر من أذكره
على سبيل التبعية لسلفه فان الموجودين قد يحدث الله لهم زيادات في الخير فيكون ذكرهم بدون
ذلك نقصا في حقهم وقد رأيت جماعة من مصنفى الطبقات ذكر جماعة من معاصريهم ثم
حدث لهم بعد ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكرهم لهم تقصيرا في حقهم
لا محالة ثم (اعلم) اني ذكر جماعة ممن له تعلق بالاشتغال بالعلم والتدريس ونحوه على الانافي
الولاية وربما كان زيادة فقد كان جماعة من الاكابر هذه الصفة كالشيخ أبي القاسم الجنيد
والامام القشيري والامام السهروردي والطرق الى الله تعالى بعدد انفس الخلائق بل ذلك أفضل
من الامانة المجردة اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص لتعدي النفع به للسلب وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم العالم أفضل من عبادة الجاهل ولم أقصد بهذا الكتاب افراد السادة
الصوفية فقط فان اسم الولاية يشملهم ويشمل غيرهم وفضل الله تعالى ليس محصور في حالة
معلومة ولا هيئة محصورة وغالب علماء الجن أهل صلاح وزهد وولاية كالفقيه ابراهيم الغسلي
والفقيه أحمد بن موسى بن عجل والفقيه أبي بكر الحداد والفقيه اسماعيل الحصري وغيرهم ممن
يأتي ذكرهم رحمهم الله ونفعهم ولا تنافي بين العلم والتصوف عند من له أدنى معرفة وعقل
اذ لا تصوف إلا بالعمل ولا علم إلا بالعمل وهو حقيقة التصوف وقد كان أكابر الصوفية أصحاب علوم
وتصانيف وغير ذلك مثل الشيخ الجنيد والامام الحاسبي والشيخ أبي طالب المكي ومثل الشيخ
أبي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ عبد الله أسعد اليافعي وغيرهم
من الاكابر لا فرق حيث ثبت بين العالم والصوفي ولا يلتفت الى ظهور الرسوم فانما الشأن في القلوب
وقد كان شيخ الشيوخ من السادة الصوفية عبد القادر الكيلاني نفعنا الله به آمين يدرس ويقتي
ويجلس الطليسان كما هو مشهور عنه ومن كور في كتب اخباره وغيره وكذلك القيام بشي من
مصالح المسلمين كالقضاء وغيره لا ينافي الولاية فإلا عظم من الملائكة وقد نقل عن جماعة من الملوك الولاية
الكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وانما ذكر ذلك لا يترض من يقف على ذكر جماعة
في هذا الكتاب فيقول ليس هؤلاء مصوفية (وسميت) هذا الكتاب المبارك (طبقات الخواص
أهل الصديق والاخلاص) ليشمع جميع من اختصه الله تعالى برحمته من أي نوع كان وهذا حين

أشهدني في الكتاب بسم الله تعالى اتصاه بفضله وكرمه والمسؤول من الله تعالى الامداد بالعصمة
والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه (محمد) وآله آمين

(حرف الهمزة)

أبو اسحق (ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الغسلي) يفتح الفاء والشين الهمزة كان
رجه الله تعالى اماما عظاما فاضلا كاملا صاحب كرامات سائرة وأحوال ظاهرة لأحد الرجال
الجامعين بين الشريعة والحقيقة اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا مرضيا ثم غلبت عليه العبادة
واينار الخلوه خصوصا في المساجد المشهورة الفضل كمسجد معانومسجد الفازة وهو بالفاء
والزاي المفتوحة وآخره هاء تانيث وهو مسجد مبارك يادى اليه الصالحون وسيأتي ذكره في
ترجمة الشيخ أحمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر عما يلي الوادي يزيدومسجد معان المذكور
قبله هو معه مجده انه من جهة المشرق على رأس الوادي المذكور تحت الجبل هنالك وهو أيضا
مشهور الفضل والبركة يقصده عوام أهل مدينة يزيد ونواحها في شهر رجب في كل سنة للزيارة
ويشدون اليه الرجال يقال ان بابته معاذ بن جبل الصحابي رضي الله عنه واليه ينسب وانما ذكرت
ذلك خشية ان ينتقل هذا الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد أعني مسجد الفازة فيقع فيه
التحريف وانما ذكرت في أول ترجمة لا كون أجل عليه اذا جرى ذكره فمعا بعد ان شاء الله تعالى
فكان الفقيه كثير التردد اليه والافامة فيه ما حتى ظهرت عليه الكرامات وتوالت عنه
الاشارات ومحبته جمع كثير من الناس وفتح به جماعة من الاكابر كالشيخ أحمد الصياد والشيخ
مرزوق الا قد ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهما من شهر وذكر وكان الشيخ أحمد الصياد يثني
عليه كثيرا ويظمه ومما حكاه من مكاشفاته انه قال كان بكلفتي في أيام البدايه الاعمال الشاقة
كترع الماء ونحوه فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربي فاذا أتته بقول شكوتني وقلت ما هو كذا
وكذا ويخبرني بجميع ما قلته وقال الشيخ أحمد الصياد رحمه الله تعالى كنت في بدايتي بسطلي في
الكلام حتى لا أقدر اسكت واذا سكنت كاد أموت وكنت يوما أجدت بحضرة الفقيه ابراهيم
فزيروني فلم أنزع فقال اللهم اعقل لما نهيت أن تكلم فلم أقدر فخرجت الى البرية فقلت يارب وحقك
لا برحت من هذا الموضع حتى ترد علي ما وهبت لي فرد الله علي البسط الذي كان في لساني فلما حثت
الى الفقيه قال لي يا الصرح اني في موضع كذا وشكوتني ومن كراماته ما أخبر به عنه الشيخ أحمد
الصياد أيضا قال طلعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشايخ هنالك فتعرض لي بعض المريدين وقال
لي هل عندكم في تهمامة مشايخ مثل مشايخنا فقلت له نعم وحصل بيني وبينه كلام كثير فشكاني الى
شبهه فتوجهتني وخفت منه خوفا كثيرا قال فيينا أنا كذلك اذ رأيت الفقيه (ابراهيم الغسلي)
قد وثب ثلاث وثبات من تهمامة الى عندي وبيني وبينه مسيرة يوم كامل وقال لي يا ذليل تخاف من
فلان والله لئن اطلقتك عليه لتأسرنه ثم دخل الى الجماعة وقال لهم هذا الحسن منك تكسرون
قلب الصياد هذا كما طلع اليكم ثم أخذ بيدي ونزل في معي وأخبر الفقيه ابراهيم المذكور وكراماته
كثيرة وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وثمان مائة ولما توفي خلفه ولده (الفقيه محمد)
وغلب عليه الاستغفال بالعلم خصوصا علم الحديث فانه كان فيه اماما اتبعه به الناس نفعاعظما كان
المثل المنصور أول ملوك بني رسول بعثته وعظمه وكذلك ولده الطغرور وبما قرأ عليه شيامن
كتب الحديث وكانت وفاته بمدينة يزيدومذ ذلك انه ترك دابة لبعض حوابعه فرت الدابة بكلب
فنبعها فنفرت وألقته من على ظهرها فوقع على الارض ميتا وذلك في شهر رمضان الكريم من

سنة احدى وستين وسقائة رحمه الله تعالى وكان للفقير ابراهيم المذكوور ذرية مباركة كونه بمدينه
زبيد محالون محترمون بركته وكانت لهم مساحات وما ثرو وقد انقضوا قبرة بمقبرة باب سهام
من مدينه زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارت التبرك وهو أشهر السبعة الذين يعتقد
أهل زبيد ان من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجتهم وهذا الفقيه ابراهيم والشيخ أحمد
الصبياد والفقير عرين بن رشيد والشيخ مرزوق بن حسن والشيخ علي بن أفطح والشيخ علي
المرتضى وفي السابغ اختلاف عن الناس من يجعله أحد بني عقامة ومنهم من يجعله الشيخ
أحمد المعتز ومنهم من يقول غير ذلك والله أعلم وسيأتي ذكر كل واحد من هؤلاء في موضعه
إن شاء الله تعالى

(أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل)

كان فقيها عالمًا عاملاً وعازاً زاهداً عازاً فاضلاً وكان مع كمال العلم من كبار الصالحين أهل
الولايات والكرامات اتفق هو وأخوه موسى ومحمد في أيام الطلب على ان يتفرقوا في البلاد ويشغل
كل واحد منهم بقى من العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد أخويه ليجمع لكل واحد منهم جميع
ما طلبوه فقصده الفقيه موسى مكة المشرفة واشتغل بها هناك وقصد أخوه محمد مدينه زبيد
واشتغل بها وقصد ابراهيم المذكوور الجبال واشتغل بها فلما اجتمعوا وأخذ كل واحد منهم
ما عند أخويه توفي الفقيه موسى وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى ثم توفي
أخوه محمد وطلع الفقيه ابراهيم مرة ثانية الجبال بعد وفاة أخويه واشتغل اشتغالا كاملاً ثم دخل
مدينه زبيد واشتغل بها أيضاً حتى برع في كل فن وكان عليم النظر في زمانه وطال عمره وبعد
صيته ونشر العلم نشرًا كلياً وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من الأكاره منهم ابن أخيه
الفقيه الأجل الكبير أحمد بن موسى وهو الذي خلفه في القيام بالموضع ونشر العلم وسيأتي ذكره
في ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى وبنو عجيل بيت علم وصلاح ورياسة وسيادة وشهرة فتن عن
التعريف بهم وسيأتي ذكر جماعة منهم إن شاء الله تعالى كان جدهم عمر المذكوور صاحب
ماشية بين قومه من المعاز بقا راد يوم ان سقى دوابه فلم يمكنه لكون الدواب غيرة فذبح عيلاً
وفرغ جلداه دلواوسقى دوابه فكان قومه يقولون صاحب النجيل فلما كثر ذلك وعرف به جلدوا
المضاف وأقاموا المضاي إلى مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك في ذريته نفع الله بهم آمين وكانت
وفاة الفقيه ابراهيم المذكوور على قدمه المبارك من العلم والعمل وذلك لثيف وأربعين وسقائة

(أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا الفقيه الامام الكبير)

كان صاحب علم وصلاح وعبادة وزهد ورع كان دأبه كل يوم سبع القرآن الكريم خارجاً عن
سائر العبادات من الصلاة والصيام والاشتغال بالعلم إلى غير ذلك تفقه بآبائه وغيره وحصلته
الشهرة بالعلم والصلاح في حياة أبيه وقصد من كل مكان وكثرت درسته بحيث كانوا اذا وصلهم
صاحب بضاعة من الماء كؤل مثل الفواكه ونحوها يتفقون جميعاً بضاعته لكثرتهم انتفع به
جماعة من العلماء الاعلام كالفقير موسى بن علي بن عجيل والد الفقيه أحمد والفقيه عبد الله بن
جعمان والفقيه علي بن قاسم الحسكي والفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي والفقيه محمد بن
حسن الجلي وأخوه الفقيه علي بن حسين وغيرهم وهو صاحب الرؤيا المشهورة وهي (ما حكي)
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقرأ لي سورة مريم قال فقرأتها عليه

حتى وصات الى قوله تعالى وإن منكم الاواردها فقال نعم يا ابراهيم الأهل الجن قلت أى أهل
الجن يا رسول الله فقال أتم السورة فلما أتمتها قال يا ابراهيم أهل الجن من الخبال الى حدس قلت
وهم نالوا ذلك يا رسول الله فقال بصبرهم على جور ولا تبهم وكان الفقيه ابراهيم معظما معقدا عند
الناس في حياته وبعد موته كان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل كثيراثناء عليه والتمتعيم له
وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي اذا مر بقبرة الشويرا ينزل عن مركوبه احلالا للفقيه ابراهيم
ويزور قبره ثم ياتي مسجده ويضطجع على التراب من غير حائل ويقتل يقول كثير شعر

خليلي هذا ربيع عزة فاعقلا * فلو صكنا ثم احلنا حيث حلت

ومسا ترا باطل الماس جلد لها * ويتناو ظلا حيث باتت وظلت

ولا تبايأس ان يعفو الله ماضى * اذا انما صليتما حيث صلت

ولعمري ان هذه الايات في حق الفقيه انسب منها في حق عزة وقرية الشويرا المذكورة هي
بضم الشين المعجمة وفتح الواو ثم راء مثناة من تحت ساكنة وراء مفقوحة وآخره الف مقصورة
وهي معروفه بجبهة الوادي سهام وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من بني زكريا من ذرية
الفقيه ابراهيم وقرابته اشتغلوا بالعلم واشتهروا به حتى كان يقال انهم كانوا يبعثون في الجمعة
أربعين رجلا عن قرية المهذب كذلك الجندی في تاريخه وكان الغالب عليهم الخير والصلاح
وسما في ذكركم من تحقيق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه ابراهيم سنة تسع
وسمائة رحمه الله تعالى (ويحكي) انه لما مات رأى بعض الناس في المنام كائن طائر اعلى بينه
الذي توفي فيه وهو يقول هذا السبع المحنون وليس بشعر من الجر قالوا المصقا الى وافر *
ومن سار الى الراحة الى واهر * حيى لك يا ابراهيم * وكان حقه الى وافر وهذه الاماكن أسماء
قرى معروفه حوالى قرية الفقيه ابراهيم المذكور أولا نفع الله به آمين
(* أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن أبي بكر الشيباني *)

كان فقهها كبير الاما ما عاها مالا صاحب جد واجتهاد وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه
زاره الملك المتطفر في أيام والده الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعد أبيه فحضر الفقيه بيده
على كتف المتطفر وقال له الملك لك ولنرتك لا أسد الدين ولا نفر الدين يعني بني عمه وكان المتطفر
يخاف ان يتأزعه في الملك بعد أبيه فكان كما قال نولي الملك المتطفر وذريته من بعده وبطل أسد
الدين وغير الدين فلما صار الملك الى الملك المتطفر صاح الفقيه في حراج أرضه وأراضى أهله ولم ير الواعلى
الجلالة والاحترام مدة المتطفر وبعده (ومن كراماته) انه كان يقرئ الجن ويصحبهم وله معهم أخبار
كثيرة تدل على أهل قرينته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله بالعلم على أبيه وغيره وكان
أبو فقيه عالما صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع غرض عليه القضاء مدة سنة زبدي
فامتنع عن ذلك رحمه الله تعالى ولهم عقب موجود في قرينتهم وتعرف بالجوهره بفتح الحاء
المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الاولى وآثره هاء تانيه قرية من ساحل البحر من جهة مدينة
حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم (الشيخ أحمد) بن أبي بكر كان من
عباد الله الصالحين صاحب كرامات ظاهرة وكان يلقب عليه الجذب في بعض الاحوال وكانت
وفاته سنة ثمان مائة وثمانمائة تقرر بارادة الله تعالى وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قرية من
مدينة حيس وعمر الفقيه ابراهيم المذكور عرا طويلا ولم يتحقق تاريخ وفاته غير انه كان موجودا

في دولة المنصور ثم في دولة المنصور وذلك في حدود خمسين وسقما ثم رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

* (أبو اسماعيل ابراهيم ابن محمد بن موسى ابن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل) *
كان فقيها عالما عارفا محققا حاضرا بالفاضل علما وعلا كثيرا الصدوق والباشا وكان لا ردا سائلا
ان كان ماء لمه عنده اعطاه وان لم يكن عنده وعده ووفى له وكان صفة كاد تصافها الاثنية
عليه نور طاهر وكان مبارك التدريس بكركن جماعة عن قرأ عليه انهم قالوا ما وجدنا عند أحد
من قرأنا عليهم ما كنا نجد عند الفقيه ابراهيم من الانتفاع بالقرائة حج ثلاث حجات في عمره
وكانت وفاته سنة ست وتسعين وسبع مائة وكان له عدة اولاد أشهرهم وأجلهم (أبو بكر)
واسماعيل كان أبو بكر فقيها عالما متفنا اشتغل بالعلم في مدينة زبد على جماعة من أهلها
وكان أخذ له من العربية كالتحصيل واللغة والتصريف وغير ذلك عن جدي (عبد اللطيف) بن
أبي بكر الشرجي رحمه الله تعالى ثم رجع إلى بلده وقد اتقن جملة من العلوم ونشر العلم بها وإليه
انتمت رياسة العلم بتلك الناحية خصوصا علم الفقه فانه لم يكن له فيه نظير هناك وانتفع به جماعة
كثيرون وكان حسن الخلق كثير البشر والصلاح عليه ظاهر وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين
وثمان مائة وقد قارب الثمانين رحمه الله (وأما أخوه اسماعيل) فكان رجلا صالحا مباركا
بشر به قبل مولده جماعة من الصالحين كالفقيه أبي بكر بن أبي حبة وغيره واشتهر عند أهل البلد
انه يولد للفقيه ابراهيم بن محمد ولد يقال له اسماعيل يكون من كبار الصالحين وذلك في حياة جده
محمد بن موسى فكانت أمه كلما وضعت ولدا يقرن لجده فسميه اسماعيل فيقول لاسمعه كذا وكذا
حتى ولد هو فقال سموه اسماعيل وكان جده المذكور من كبار الصالحين أهل الكشف وسباق
ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى فظهر الفقيه اسماعيل علوه وراما باركا وكان
معروفا عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان يأتيه ذو الحاجة وهو طفل ويتوسل به فيقضي
حاجته وكان يحمل ويتشفع به في الأمور فيشفع (ويحكي) ان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مر على
الفقيه موسى بن عجيل فقال أحب ان أنظر إلى أولاد الفقيه ابراهيم فقال له هم في المسجد
يتعلمون ثم مشى إلى المسجد فوجد اسماعيل هذا في الطريق فعرفه الشيخ الفقيه عبد الرحمن
بجهد النظر ثم قال للفقيه موسى ارجع بنا فقد حصل المقصود وكان الفقيه عبد الرحمن
المذكور معروفا عند الناس انه نقاد الاولياء وسباق ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى
(ولما بلغ) الفقيه اسماعيل عشرين سنة قصد للسفاعة عند الملوك والعرب وغيرهم وقبلت
كلمته قبول تاما ونفذ تصرفه وأقبلت عليه الدنيا من غير كراهة كثيرا من الزدراع في كل ناحية
من أودية اليمن من سهام إلى الوادي فجرح في الحبسة على ما يقال وكان اذا أحيا من الأرض
موضعا غير معمور لم تأت عليه مدة يسيرة الا وقد عرت تلك الناحية جميعها وسكنها الناس
(وكان) رحمه الله كثير الاطعام لاسيما في أيام الجذب أخبرني جماعة من الثقات انه اجتمع عنده
في ليلة من الليالي نحو ثلاثة آلاف نفس وذلك في سنة أربع وعشرين وثمان مائة التي حصل فيها
الغلاء العظيم حتى بلغ الطعام كل ربيعة ونصف بيكر إلى زبيد بلدهم عشرة قراريط وبالجملة فما
كان الا حسنة من حسنات الدهر وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمان مائة وعمره يومئذ سبعون
شهره رحمه الله تعالى

* (أبو اسحاق إبراهيم بن أبي الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حبيب) *

وسيد أقي ضبط هذا الاسم في ترجمته والدمان شاء الله تعالى كان المذكور فقهياً عالماً عابداً زاهداً قام بالموضع بعد أبيه قياماً مرضياً وسلك طريقه علماً وعملًا وكانت له كرامات ظاهرة وآثار سائرة (يحكي) أنه أرسل بولده صغيراً فقال له محمد إلى نخل الوادي زيد مع جماعة من أصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى كاد ولد الفقيه هلاكاً فقالوا يا فقيه إبراهيم إن كان ثم غارة فالساعة قالوا لافاً أتمننا كلاماً ذا صاحب جل بر كض ومعه حجرة من الماء فلما وصل البناء أناخ النجل وشرب ولد الفقيه إبراهيم حتى روى وشرب بنامه فلما رجعوا إلى البلد أخبروا الفقيه إبراهيم بما اتفق لهم فقال لهم ذاك الماء والله من بئر كركيس يعني بئر أمهم في البلد بشر أنه ما غائهم إلا هو وأنه كشف له عن حالهم ولد غير ذلك من الكرامات الظاهرة وكان له عدة أولاد منهم محمد هذا كان رجلاً صالحاً مباركاً منهم (أبو بكر) وهو أشهرهم عرف بالدهل يضمن الدال المهملة وفتح الهاء كان عبداً صالحاً عابداً زاهداً لا يتعلق بشئ من أمور الدنيا سلب الصدور كثير من أمور الناس (حكى) عنه الثقة أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شق صدرى وأخرج مني علقة أظن الناس وكانت الولاية عليه ظاهرة وكان معظماً عند الناس معتقداً فيهم مقبول الشفاعة عند الأمراء وغيرهم وكان قد اشتهر عنه أنه من ردف شفاعته عوجل بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعته أبداً وكان محب الدعوة فكان الناس يقصدونه من كل ناحية للزيارة والتبرك والتمس القاس الدعاء فيدعونه ولم يجحدون بركة ذلك بمجمل وكان إذا دعا برفع يديه ويستغفر حتى يكاد يغشى عليه أصابه في آخر عمره فاجل في أحد شقيه حتى مكث مستلقياً عدة سنين وهو مع ذلك يقصد للزيارة والتبرك وسائر أخوته وأولاده كلهم مباركون صالحون نفع الله بهم آمين

(أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي النخل) *

كان فقهياً عالماً عارفاً فحقيقاً شامخاً في علم القرآن الكريم فلما أخذ فيه نحو النصف عن قاسم على ذلك حتى ختم القرآن واشتغل في علم القرآن السبع والفروع التي حتى استفاد ودرس في هذه العلوم كلها وكان مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات حكى بعض من قرأ عليه قال كنت أقرأ عليه القرآن باليسل في المسجد فحصل ذات ليلة مطر عظيم وأظلمت تلك الليلة فتأخرت عن القراءة بسبب ذلك فأتاني الفقيه إلى بيتي وقال ما منعك عن القراءة فقلت المطر والظلام فأخذ يسدي وقال أمش وكان في يده شيء من الخوص فتوقدوا أضأت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد وقرأت كما دقي بونوا إلى النخل هؤلاء بيت علم وصلاح شهرتهم جماعة بذلك وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى وأصلهم من مارب البلد الذي ينسب إليه السديقال سدي مارب وهو الذي أرسل الله عليه سبل العرم فآخ به وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين وصل جدهم من هنالك وسكن موضعاً بناحية الوادي سر دودن بر موأ ولدهنالك حتى صارت قرية كبيرة تعرف ببيت أبي النخل ذكر الحندي جماعة منهم في تاريخه وأثنى عليهم وقال سمعت الثقة يقول في سنة عشرين وسبع مائة إن فيهم من حفظ كتاب الله تعالى ثلثاً وثمة ونيقاً وستين رجلاً وإبراهيم هذا صاحب الترجمة لم يذكر الحندي لتأخر زمانه عن زمانه ولم يتحقق تاريخ وفاة المذكور غير أنه قرأ على المقرئ ابن شداد بن إميل زبيد فها ذكر الفقيه حسين الأهدن وكانت وفاة ابن شداد بن سبعين وسبع مائة كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفعهم آمين

*** (أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان ابن الشيخ عمر المعتبر) ***

بضم الميم: سكن العين المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر زاء وآخره ضاد معجمة كان المذكور شيخاً كبيراً القدر مشهوراً له كرامات يحكى أنه وصله أهل الناصرة بقرية من قرى الوادي صور وقالوا له نعم ان تمشي معنا الى قرية جسدك وتلازم لنا في حصول المطر فضى معهم ولازم لهم فطر والفقور فقال له أهل الحرز ونحن لازم لنا يا شيخ فقال لهم آخر حوالى سرى را فاجر جوافقه مدعليه وقال لا ابرح من ههنا حتى تمطر واذن الله تعالى فكان كإقال ما قام من مجلسه حتى مطروا بقدره والله تعالى وذلك قليل في حق عباد الله الصالحين نفع الله بهم وبنو المعترض هؤلاء جماعة أهل خير وصلاح ولهم في ناحية الوادي مور شهرة وسياق ذك كرجاعة منهم ان شاء الله تعالى والوادي المذكور هو بفتح الميم وسكون الواو وآخره وهومن الأودية المشهورة باليمن يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج منه جماعة من أهل العلم والصلاح وسياق ذك كرم من تحقق حاله منهم ونسب بنى المعترض فى بنى عبدالدار من قريش نفع الله بهم آمين

*** (أبو اسحاق ابراهيم بن أجد بن مفرج صاحب حيران) ***

يقع الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وقبل الالفراء وبعده نون من قرى مدينة حرص كان المذكور شيخاً كبيراً عابداً زاهداً كثير العزلة مقبلاً على العبادة لازم في آخر عمره المسجد فلم يكذب يخرج منه الاضرورة يحكى انه نزل اليه في بعض الايام طائر عظيم الجنة طويل الرجلين وقدر القامة وجعل يمشى اليه وجعل الناس يتبعون منه ويصيحون فيها هم الشيخ وقال هذاضيف وأمر بادخاله بيتاً منفرداً وأمر له بطعام وشرب افيقال انه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ ابراهيم المذكور ولديقال له أجد كان من الصالحين صاحب أحوال وكرامات ونومفرج جماعة أهل خير وصلاح وشهرة نفع الله بهم أجمعين

*** (أبو اسحاق ابراهيم بن أجد القديمي) ***

ألثر يف الحسني بالتصغير فى القديمي والحسني كان من كبار الصالحين الاخيار صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم والمواعظ والأشعار الحسنة على طريق القوم وياخذ عند ذلك حال عظيم ويحصل عليه وجد غالب وتظهر عليه أنوار وكرامات نفع الله به وله ذرية وقرابة اخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة يقع الحاء المهملة والراء والحيم وآخره هاء تأنيدي قرية من قرى الوادي من ديدضم السين المهملة وسكون الراء وبالذال المهملة المكررة الاولى منها مضومة وهو من الاودية المشهورة ويشتمل على جملة قرى ومزارع وغير ذلك خرج من ناحية هذا الوادي جماعة من الصالحين وسياق ذك كرم من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويقال ان جد هؤلاء بنى القديمي وصل من العراق هو وجد الشيخ على الأهدل وجد المشايخ آل باعلوى أهل حضر موت وانهم أولاد دعم من أولاد الحسين بن علي رضى الله عنهم

*** (أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العلوي) ***

كان اماماً كبيراً عالماً مفاضلاً كاملاً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً محبوباً عند الناس معتقداً فيهم مقبول القول لديهم متفتناً في كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث وانتهت اليه معرفته في زمانه أخذ عنه جماعة من كبار العلماء بالخرمين الشريفيين بعد ان تفقه بذهب الامام أبي حنيفة بمدينة زبيد على جماعة من علماء اوأخذها العربية عن آخرين

وكان أخذ له علم الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضى الدين الطبري والحافظ الكبير محمد بن
 محمد الاسمونلى والمقرئ ابي محمد الدلاصى وشيخ الاسلام هبة الله البارزى وغيرهم وفى المدينة
 الشريفة عن الامام محمد بن أحمد بن خلف الطبري الانصارى وعن ابي عبد الله بن فرحون مدرس
 المساكينة بالمدينة المشرفة وعن غيرهما وأجاز له جماعة من كبار العلماء منهم الشيخ أنير الدين
 أبو حيان امام أهل العربية والشيخ المسند المعمر أبو العباس الحجازى وشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية
 والامام الحافظ يوسف بن الزكى المرى والحافظ الامام الكبير محمد بن أحمد الذهبي وقاضى
 القضاة بدر الدين بن جماعة الكنائى وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم وأخذ عنه مدينته زبيد عن
 الفقيه أحمد بن أبي الخير كثير من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حفيده الفقيه
 أبو القاسم القمام مشايخ جده المذكور فى قدر كراسة وذكر منهم نحو من سبعين شيخا وذكر
 ما أخذ عنهم من الكتب وكذلك ليس الفقيه ابراهيم خرفة التصوف من جماعة من كبار
 الصالحين كالشيخ الشريف ابي عبد الله محمد بن محمد الحسنى القاسى والشيخ الكبير الامام
 طاوس الحرمي الحسن بن على الواسطى والشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الجندى والشيخ
 الكبير محمد بن أحمد الاسدى البغى وغير هؤلاء وله فى ليس الخرفة طرق متنوعة ذكرها الشيخ
 شهاب الدين أحمد الدرادى فى كتاب الخرفة له وأثنى على الفقيه ابراهيم ثناء مرضيا وذكر ان طرق
 الشيخ اجماع على الكبير الجبلى فى الخرفة غالبا عن الفقيه ابراهيم المذكور وكان بين الفقيه
 ابراهيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن أسعد الباقى محبة ومودة وقد ذكره الامام
 الباقى فى بعض مصنفاته وأثنى عليه وقد أخذ عن الفقيه ابراهيم جماعة من أعيان العلماء
 منهم قاضى القضاة جمال الدين الرمى والفقيه محمد بن محمد الذوالى ووالده الفقيه محمد بن موسى
 وأبو القاسم بن موسى والفقيه عمر المقدسى خطيب مدينته زبيد ومثنا والفقيه يحيى بن ابراهيم
 القهبالى والفقيه محمد الجندى الاصبى صاحب كتاب البركة وغيرهم وأكرروا بايت فقهاء اليمن
 المتأخرين ترجع اليه ولا يمكن يفي وينه فى السند غير واحد وله من يوم توفى مائة سنة وبضع
 عشرة سنة وذلك ان ولده الفقيه سليمان أدركه فى آخر عمره وهو صغير وأنا أدركت الفقيه سليمان
 فى آخر عمره وأنا صغير وسألت فى ذلك فى آخر الترجمة مع ذكر الفقيه سليمان ان شاء الله
 تعالى وكان الفقيه ابراهيم رجه الله تعالى جيد الضبط لمواضع الاشكال وما وجد مضبوطا
 بخطه اعتد عليه وله تعاليق مفيدة على كتب الحديث وغيرها وفى تدرى الحديث بالمدرسة
 الاصلاحية بزبيد الى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة رجه الله تعالى وكان له عدة اولاد
 وأكبرهم علما نجباء أشهرهم وأعلمهم شيخنا تقيس الدين (سليمان بن ابراهيم) تفقه بجماعة فى
 المذهب وفى الحديث على المقرئ ابن شداد الا فى ذكره ان شاء الله تعالى وأخذ بركة المشرفة على
 جماعة من علماء الحديث واوله انتهت الرحلة من نواحى اليمن فى هذا القرن وسكن مدينته
 تعزوا وتتبع به جماعة من أهلها كالفقيه محمد الخطيب وغيره ومات عمره وانتشرد ذكره وكتب اليه
 بالاجازات جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكره الفقيه على الخزرجى فى ترجمة مستقلة
 وأثنى عليه ثناء مرضيا وذكره الفقيه حسين الأهل فى تاريخه وأثنى عليه كثيرا وذكره فى كتابه على
 صحيح البخارى نحو من مائتين وخمسين مرة قرا مقوسما عا وقرأه وسجعت اناعله كثيرا من كتب
 الحديث وغيرها كان يذهب اليها نحو وانا فى الثانية عشر من عمري وكنا نلازم مجلسه كثيرا مدة
 اقامتنا فى تعزوهى فوق السنة من اثنا عشر سنة ثلاث وعشرين واثنا مائة الى اواخر سنة أربع وعشرين

ولنا منه اجازات كثيرة في كثير من فنون العلم وخطه عندي بذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمدة تعزو بنو العاوي هؤلاء بيت علم ورياسة ونسبهم يرجع الى علي بن اسد بن بولان قبيلة مشهورة من قبائل عدني بن عدنان

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد العقبي)

ابن أخى الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب دى عقيب الا قد ذكره ان شاء الله تعالى كان ابراهيم المذكور فقهيا عالما صالحا كانت له قراآت وسماع فقره ذلك ثم اشتغل بالعبادة وغلبت عليه العزلة وكان كثيرا الى بيت الله تعالى وارحل الى بيت الفقيه اسمعيل الحضري وصحبه وانتفع به وكان كثير الخشوع مريب الدمعة بحجاب الدعوة وكان متى سئل دعاء يكي ثم يدعو وهو يبكي ولم يزل على حال مرضى حتى توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة ولما بلغت وفاته الفقيه أجد ابن علي الاصمعي وهو فديته الجند طلع الى دى عقيب وحضر دفنه والصلاة عليه وأقام هناك أياما بسبب العزاء والقراءة رجهما الله تعالى

(أبو اسحاق ابراهيم بن بشار بن يعقوب العدني) *

كان من كبار المشايخ أخذ اليه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ذكر ذلك الشيخ أبو الحسن اللذهبي في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر وأثنى عليه كثيرا وصحب الشيخ أجد الصياد وانتفع به وهو الذي جمع سيرته وكان من كبار عباد الله الصالحين المقرين ولم اتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف بزمان مشايخ المذكورين

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الخفائي) *

كان فقهيا عالما صالحا كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجاب الدعوة مسكنه الدوم من جهة ملخان وهو جبل عظيم شرقي المهجم يشتمل على قري كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم والصلاح وهو بكسر الميم وسكون اللام وبعد هاجا معاملة وألف مؤنون كان الفقيه ابراهيم الجند كور من قوم يعرفون ببني ادريس في تلك الناحية وكان فيهم جماعة يتظاهرون بشرب الخمر فنهاهم الفقيه عن ذلك فلم ينتهوا فندعاهم فسلط الله عليهم الجنداء ثم بعده الفتاة وكان أهل هذه القرية لا يورثون النساء شيئا فآخبرهم الفقيه عن فريضة الله تعالى في ذلك حتى رجعوا الى الحق ببركته ولم يزل محمود السيرة الى ان توفي رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما عبد الله وعلي اشتغلا بالفتوة وكانا صالحين رجهما الله تعالى أجمعين آمين

(أبو اسحاق ابراهيم بن سبأ) *

رجل من أهل الدملوة كان صالحا عابدا ناسكا مذكورا بالصلاح صاحب كرامات من ذلك ان بعض الولاة يبلده امر بحبس في مسجد هناك وترك جماعة من غلته يحفظونه فطلب منهم أن يطلقوه فلم يفعلوا فيسبواهم كذلك اذ أقبلت نار عظيمة تقصدهم حتى تركوه وفر واهارين ومضى هو في حاله وكانت وفاته سنة عشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

(أبو العباس أجد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل) *

الامام العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته وفضله وجلالته وانفراده عن أقرانه وثيره على أهل زمانه كان رحمه الله تعالى اماما من أئمة المسلمين المتفهمين علماء وعلماء وكان اشتغاله بالعلم على عهده الفقيه ابراهيم المتقدم ذكره وعلى غيره واستفاض بين الناس انه لم يشتغل في صغره بشي من اللعب كما يعناده الصبيان وانه ظهر عليه أثر الصلاح وهو صبي ومن غريب

ما يحكي عنه انه كان في أيام بلياته يخرج من البيت قبل الفجر وما يدخله الا بعد العشاء من كثرة الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام وغير ذلك حتى انه دخل في بعض الايام البيت بالنهار فلم يعرفه بعض أهل البيت لانهم لا يرونه الا ليلا (يحكي) عن بعض الصالحين انه قال مثل أجد بن موسى في الاولياء كمثل يحيى بن زكريا في الانبياء قال الامام الباقر كانه أشار الى ما ورد في بعض الاحاديث ما منّا معشر الانبياء الا من عصي أو هم بالمعصية الا يحيى بن زكريا وكان عارفاً بالفتوة والاصول والحديث والنحو والقراءات وغير ذلك (يحكي) انه جاءه رجل من أهل الجبل ومنعه عدة مسائل فجمعها في الفتوة والاصول فوجده وعند جماعته من الدراسة وغيرهم فسأله من تلك المسائل فاجابه الفقيه عن المسائل التي في الفتوة وسكت عن المسائل التي في الاصول فظن الرجل ان ذلك قصور من الفقيه فلما انتفى المجلس دخل الفقيه منزله وامر باذخال الرجل وقال له ان العقول لا تتحمل جواز هذه المسائل وربما يحصل بحث وكلام يشوش على السامعين ثم اجابه عن ذلك جواباً شافياً وكان له بحث حسن وتطرقا في كثير من العلوم وله اعتراضات على المذهب والنبية والكافي الذي في الفرائض يدل على تضلعه في العلوم وله كتاب جمع فيه مسأله في كل فن نعم الله به ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العاوي ووالده الفقيه ابراهيم والفقيه أجد بن أبي الخير رحمهم الله آمين وأما هذه وصلاحة فستفيض لاحتياج الى دليل وكان الملوكة يعظمونه ويقصدونه للزيارة والتسبُّك ويقاؤون شفاعة وكان لا ياتهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالسفاعة فلا يتأخرون عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسأله فاضه فيكروه يقول أكون من جملة الناس أحب الي (يحكي) ان الملك المتقرب أرسل الى الفقيه أحمد المذكور والى الفقيه اسماعيل الحضري والى الفقيه محمد الهرملي الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى بطلمهم وكان غرضه أن يولي احدهم قاضي القضاة فلما وصل اليهم الطلب أتى الفقيه اسماعيل وابن الهرملي ومراعي الفقيه أحمد ليعزم معهم الى السلطان فقال لهم اقدرعتم على الذهاب اليه قالنا نعم فقال كان رأيي ان لاتفعلا واذا فعلنا فلا تذكراني واذا ذكرني فقالوا له هو في عش في البادية ان تركته والاذهب الى أرض الحبشة وكانت له كرامات كثيرة تظهر عليه من غير قصد وكان أشد الناس كتماناً لذلك (يحكي) انه حضر عنده جماعة يتذاكرون كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي لم لا تظهر أنت شيئاً من ذلك وضر بوا مثلاً باهل عواحق الفقيه اسماعيل الحضري وغيرهم فقال لكل ولي كرامات وما يظهر من كرامات احدهم فهو نقص من انائه وأحب أن ألقى الله تعالى بآناه ملائع وما يظهر من كراماته انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر أحد ان يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل شيئاً من ذلك عوقب سريعا واتفق في بعض السنين انه خرج بالقافلة تجارى عادته من مكة المشرفة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قريبا من المدينة خرج عليهم جماعة من العرب وأرادوا منهم وبقي أهل القافلة خائفين والفقيه واقف ساكت وكان في القافلة الشيخ علي بن نعم الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقال للفقيه ياسيدي كم هذا التوقف والاحتمال فقال له الفقيه يا شيخ علي تأهب هذا الرب سبحانه وتعالى وأشار بيده الى السماء وهذا النبي صلى الله عليه وسلم وأشار الى المدينة فسكت الشيخ على ثم أمر الفقيه أهل القافلة بالنزول فنزلوا بهم ذلك وليلتهم ونزل العرب قريبا منهم ينتظرون غفلتهم فلما كان اليوم الثاني أصبح العرب مستبشرين بنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذا بعسكر قد جاؤا من المدينة فلما وصفوا انهبوا العرب

الذكورين وقتلوا منهم جماعة وأسروا جماعة فسأل الناس العسكر عن ذلك فقالوا لما كان
هاجرة أسس سجع بالمدينة منادياً بأن العرب قد اعترضوا القافلة ابن عجيل فالغارة الغارة
ما جاورين فامر الشريف بن تغر حنا فنظر الناس فاذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه أحمد الشيباني
على تأديب وكان الفقيه يجعل جله في آخر القافلة حتى اذا مر بقطع أزال ما به من تعب وعطش
وغير ذلك ومن كثرة زده بالقافلة من اليمن الى مكة والمدينة فأقام أهل تلك البلاد بعد موته
مدة طويلة يسعون من جاء اليهم من قوافل اليمن قافلة ابن عجيل (ومن كراماته) ما حكاه
الامام الباقر في كتاب نشر المحاسن ان بعض أصحاب الفقيه كان غائباً في بلد بعيدة فنوى يومئذ
غير صالحاً فرماه الفقيه بفرقة من فيلقه الى موضعه الذي هو فيه فلما رأاه عرفها وعرف أن
الفقيه قد اطلع على حاله فتاب ورجع عما كان نوى وجاء الى الفقيه بالفردة واعتذر منه ولا يخفى
ما في ذلك من الكرامات المتعددة منها الاطلاع على حاله ومنها بلوغ القباب الى مسافة بعيدة
ومنها حفظ الرجل عما هم به الى غير ذلك (ومن كراماته) ما حكاه القاضي جمال الدين الرمي
قال رأيت بخط الشيخ الامام جمال الدين الاسنوي عام مصر قال لما كان الليلة اسفر صاحبها
عن يوم الحادي عشر من شهر شعبان الكريم سنة تسع وسبعين وسبعمائة رأت ركباً نازلاً في فضاء
من الارض والناس يهرعون اليهم فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله عليه وسلم
فسارعت اليه فرائت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً وعنه وشماله رجلان وقدامه رجل
جاث على ركبتيه ويده كتاب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يد النبي صلى الله عليه
وسلم قد عالى بداء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبلين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
لرجل منهم من هؤلاء الجالوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الذي عن يمينه فابكر
والذي عن يساره عمر بن الخطاب والذي قدامه رجل صالح يقال له أحمد بن موسى بن عجيل فقلت
نال درجة الشيخين فقال نعم نال درجة الشيخين فقضى بيدي يباسطني قضائاً شديداً حتى
استمطقت قال (وكان) رجلاً من أهل اليمن حتى لي أن بعض الصالحين قال بلغ فقلت لمن
ياسيدي فقال لأحمد بن موسى بن عجيل نال درجة الشيخين أبي بكر وعمر قد اختلفت هبة عظيمة
من هذه الحكاية الى أن رأيت ما رأيت فسأل الله العظيم أن ينفعنا ببركته (ومن كراماته)
المستقيمة ان رجلاً لا من أهل مدينة زيد ظهرت يده اليمنى عاهة عظيمة منعه عن قضاء
حوائجه وأكله وشربه وغير ذلك وعجز عنها الأطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه أحمد وطلب منه
زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين فقال جبرئيل الله
أنا أقدر أن يزل ما قدر الله تعالى فلم يقل منه الرجل وقال لا أبرح من ههنا حتى تزول فلما رأى
ذلك قال هات يدك ثم تلا عليها شيئاً من القرآن ونفث عليها وقال له عطها ولا تقهها الا في بلدك
فلعل الله تعالى أن يزولها عنك فلما بلغ الرجل الى بعض الطرق كشف يده فاذا بها كأن لم يكن
بها شيء وإنما أراد الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك ستر الظهور والكرامة (ومن كراماته)
أنه كان الفقيه والشيخ أحمد بن عواجة يبشران به قبل مولده وكان بينهما وبين والده محبة
وكانوا يقولون له يا فقيه موسى يولد لك ولدي يكون شمس زفاته فلما ولد حضر وأومضه (ويحكى)
أنهم أسروا واليه في أذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال أوصاني بذر يتهما وهذه
أيضاً كرامة جليلة وهو معرفته ما أوصى به وهو في المهد (ومن ذلك) أنه خرج ليلة لأخذه
من البيت لوضوء بعد أن نام الناس فلما ادلجوا الرشاء الى آخر المدا ولم يجد من يسأل له الرشاء

ليرجع إلى رأس النثر و يأخذ الدلو فيبقى مقفيا وأبصارهم بعيدة جدا قد رأوا بعين باعوا إذا
 بشخص على رأس البئر قد أمسك له الرأس وأفرغ له الماء في أناته فقال لذلك الشخص من أنت
 فقال له ويخلق ما لا تعلمون ثم لم يره (ومن ذلك) أنه كان إذا دخل مكة وأراد أن يطوف أقبل
 الناس عليه يقولون يده ويتركون بهو يشتغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم أنتم في بيت
 الله تعالى ومحل كرامته وأنا مخلوق مثلكم فلا تزدون الا قبلا عليه وملازمة له (حكى)
 الثقة أنه سمع رجلا من أهل مكة من ذوى الدين والصلاح يقول لى كذا وكذا سنة لم تزل
 العلماء والصالحون يدخلون مكة بطوفون بالبيت فباريت أحدا منهم الا ونور الكعبة
 وعظمتها برئنان عليه الا ما كان من ابن عجيل فانه متى دخل الحرم زادت عظمتة ونوره
 على نور الكعبة وعظمتها (وروى) أنه قدم رجل من أهل العراق للجمع وكان مقبلا بتربة
 الشيخ أحمد الرفاعي فلما صار بمكة رأى الفقيه أحمد وقد اشتغل الناس به عن كل شغل حتى ما
 أمكنه الطواف الا بعد جهد عظيم من كثرة الازحام عليه فلما رجع الى بلده سألته صاحب
 مقام الشيخ أحمد الرفاعي عن أعجب ما رأى في حجة فاجاب بما رأى من أمر الفقيه أحمد فقال يا ولدى
 هذه علامة القطب وكذلك كان اذا قدم المدينة الشريفة يشتغل به الناس عن كل شغل فيقول
 لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذه مآثره وأنا واحد منكم فلا يزيدهم ذلك الا قبلا
 عليه واكرامه (وحكى) عنه أنه حضر يوما عند مصروع فقرأ عليه قوله تعالى قل الله اذن لكم
 أم على الله تفترون فصرخ شيطانه وقال لا والله لا والله ثم زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما
 توفي رجع اليه كعادته وكان بعض الناس حاضرا حين قرأ الفقيه عليه الآية فقال أنا قرأ عليه
 قباهه وقرأ عليه الآية بعينها فحكى ذلك الشيطان منه وقال الآية الآية والرجل غير الرجل
 وكتب الفقيه أحمد نفع الله به مرة الى الامير عيسى بن موسى صاحب حلب يشفع اليه في حط ثلاثين
 دينار عن بعض الناس ففعل وحط ذلك وكتب اليه الامير جوابا وهو يقول

أنا كتاب ابن العجيل فبسته * ثلاثا وابلت السؤال باسعاف

ثلاثين دينار اريد حطتها * فباليها كانت ثلاثة آلاف

وبعد فاحوال الفقيه وكراماته لا يمكن استقصاؤها بل هي أكثر من أن تحصر وأشهر من
 أن تذكر ولم يزل على قدمه المراك من التدريس ونشر العلم مع كمال العبادة والورع والزهد
 والتقلل من الدنيا الى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به يوم الثلاثاء خامس عشر من
 شهر ربيع الاول من سنة تسعين وثمانية وذلك بعد أن صلى الظهر قائما وأخذ يكتب كتابا
 شفاعا لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله وكان آخر كلامه الله الله
 ثلاث مرات وكان في حال حياته اذا أضرجه الناس يكتب الشفاعات يقول ما أظن انى أموت الا وأنا
 أكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم أحمد بن أبي الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه
 غيرى وترتبه من الترتب المباركة المشهورة في الجن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
 ومن استخاره به سلم من جميع المخاوف بل من وصل الى قريته لم يقدر أحد ان يتعرض له بمكره
 وليس للملوك وغيرهم على أهل قريته تصرف ولا ولاية كفى سائر القرى كل ذلك ببركة ولم يكن
 هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت
 الفقيه مع كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به (وحكى) الذي تولى غسله انه رأى أنوارا ساطعة

وأمر أغيرية منها أنه لم ير له عورة إلى غير ذلك من الكرامات نفع الله به وخلف من الأولاد سبعة
 محمد وأبراهيم وموسى وأب بكر واسماعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا سادة أهل علم
 وصلاح ولهم ذرية أخيار علماء صالحون وشهرة تهم تفتي عن تفصيل أحوالهم وقد تقدم ذكر
 جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه إبراهيم بن محمد بن موسى بن أحمد المذکور وكان الفقيه أحمد
 نفع الله به أخ اسمه محمد بن موسى ثقة وتوفي شاباً ومن ذريته الفقهاء المعروفون بنبي الشارع
 من بني عجل منهم جماعة أخيار صالحون منهم الفقيه موسى بن أحمد المشرع من بني عجل أحد
 الفقهاء المتفنين بمدينة زيد ومهم ولده الفقيه الصالح أحمد بن موسى ثقة مدة ثم غلب عليه
 علم التصوف والتخرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وتحكموا له وله هناك حرم وجمالة ومنهم
 ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى المشرع شاب نشأ في عبادة الله واشتغل بالعلم
 ودرس في الفقه والتدو في شبابه ففحقا وبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع به الناس في
 ذلك نفعاً كثيراً وهم الآن موجودون وكل منهم على خير من ربه زادهم الله من فضله وسياق
 ذكر من تحق حاله من أهل هذا البيت أعني بني عجل نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد) *

الشيخ الكبير الولي المكنى بالشارع له صاحب الأحوال العظيمة والمواهب الحسنة كان المذکور
 حتى المذهب كان في بدايته رجلاً عامياً من جهة العوام بمدينة زيد فينبها هو نافع في بعض
 الاوقات اذا تاهت فقل له قم يا صياد فصل ولم يكن بهي قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلاة ولا
 الرضوء فقام من ساعته وتعلم الرضوء والصلاة وعمره يومئذ عشرين سنة وأقام كذلك أياماً ثم عاد
 اليه ذلك الا في المنام أيضاً وقال له قم يا صياد فابيعني قال فقممت فاذا أنا بخص فلبثت
 تقدمني الى مسجد سويدي يعني مسجد بمدينة زيد مشهور الفضل قال واذ في المسجد صفوف
 كثيرة يصاون وعليهم ثياب بيض ولهم نور سامع فقال لي توضع معهم فلبثت معهم حتى طلع
 الفجر ثم هابوا ولم أعلم أين ذهبوا ثم سمعت الفقيه إبراهيم الفسلي مقدم الذکور لارمه وانتفع به كثيراً
 وقد تقدم في ترجمة الفقيه إبراهيم الفسلي ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال ربه الله ينينا أنا ناتم
 في بعض الليالي اذ سمعت منادياً ينادي يا صياد أنت تريدنا فقلت نعم قال انقطع النياقي المغازات قال
 فتركت الاهل والاولاد وانقطعت الى الله تعالى وكان بعد ذلك يكثر التردد من مسجد معاذ الى
 مسجد الغازة المتقدم ذكرهما في ترجمة الفقيه إبراهيم الفسلي ثم انقطع الى مسجد الغازة وأقام
 فيه معتكفا على الصيام والقيام وكثرة الذكورة طويلاً يرى الحجاب ويحدث عن أشياء من
 الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من الاولياء نفع الله بهم ثم خرج الى البراري والمغازات
 وأقام على ذلك مدة طويلاً أيضاً قال نفع الله به أناني آت في بعض المغاوير بنحز ولحم وقال لي كل
 يا صياد فقلت لا أريد شياً فغاب عني ثم أتاني بعد ذلك بحلاوة وكحك وقال لي كل فقلت لا أريد شياً
 فغاب عني ثم أتاني بعد ذلك بدويق وسكر وقال لي كل فقلت لا أريد شياً ثم لم يزل يعرض على أنواع
 الطعام وأنا لا ألتفت الى ذلك أبداً وكان في أثناء ذلك يدخل الى أهله وأولاده زب يد فيقولون له قد
 وصلنا الذي أرسلت لنا به من الدراهم ووصلنا الذي أرسلت لنا به من الثياب ونحن في خير فحمد
 الله ولم يكن يرسل لهم شياً (ويحكي) أنه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب عنه وحصل
 عليه حيرة عظيمة وذهول حتى أقام ستة لا يعرف أحداً ولا يميز شيئاً ولا يعمل إلا وكذا حصل
 عليه في بعض الاوقات غيبة وهو ساجد في بعض البراري فأقام كذلك ساجداً حولاً كاملاً

لا يترك ولا يشعر بشئ فما أفاق الا وقد تلفت احدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين
فسألني عن ذهاب عيني فاخبرته فقال تعجز يا ضعيف ان تقول بها هكذا ثم مسح عليهما يده فاذا هي
كما كانت ليكن بها شئ وكان يطرأ عليه حال الفناء كثيرا حتى كان يقيم اياما مطروحا تنفي
عليه الريح وينت عليه العشب وكان يشي كثيرا على السواحل ويذكرها مودع عباد الله
الصالحين وكان كثير التردد اليها ويقول هي من مسجد المبرك الى مسجد الخاوهذان المسجدان
مشهوران بالبركة وهما على ساحل البحر مسجد المبرك يقع الميم وسكون الباء الموحدة وفتح الراء
وأخره كاف وهو في حدود ذوال ومسجد الخاوه يقع الميم ثم جاء مهيجه وسياقي ذكره في ترجمة الشيخ
على القرشي وقيمتها قدر يومين ومسجد الغارة المقدم ذكره متوسط بينهما وهو الى مسجد المبرك
أقرب وكان يقول هي أكثر أرض الله مأوى للصالحين يساق اليها الصالحون من جميع أقطار الأرض
وكان يشي أيضا على جزيرة كمران بانها مأوى للصالحين ويكثر التردد اليها وقيمتها كثيرا ثم
استقر بعد ذلك بمدينة زبيدة وصحبه بها جمع كثير من الناس وأقبلوا عليه أقبالا كثيرا وكثرت
شهرته وتواترت كراماته وكان مقامه منها بمسجد الاشاعر هو وأصحابه وكان بعد صلاة الظهر
وبعد صلاة العصر يتكلم مع أصحابه بشئ من الحكم والمواظ وعلم الحقائق وبعد صلاة المغرب
لا يشتغل بشئ غير الصلاة وأمر أصحابه بذلك ويقول الصلاة في هذا الوقت أفضل من جميع
العبادات وكان بحث على احياء ما بين العشاءين والثلث الاخير من الليل ويقول هي أوقات
الصديقين (ومن كراماته) ما حكاها بعض الصالحين قال دخلت أنا وجماعة مسجد الغارة فوجدنا
الشيخ الضيافي أيام بدايته وعنده شاب فقلنا له هذا تلميذك فلم يجيبنا فقلنا الشاب هذا شيخك فقال
نعم فقلنا الصياد قد صار لك زيدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان لك تلميذ فمره عيشي
على هذا الماء بحالك يا تينا بجم من هذا الجبل وأشاروا الى جبل هنالك في وسط البحر بينه
وبين الساحل قدر نصف يوم فرج الى الساحل وقال للشاب امس على هذا الماء واتنا بجم
من هذا الجبل الساعة فنزل الشاب الى البحر عيشي على الماء كأنه عيشي على الأرض فاقمنا
على الشاب أن يرجع فلم يفعل فاقمنا على الشيخ أن يرده فقال له ارجع فرجع فندمت الجماعة
على فعلهم فندما شيدا وأقبلوا على الشيخ يعتذرون منه واستغفروا الله تعالى في حقه وطلبوا
منه أن يعفو عنهم ويدعولهم ففعا عنهم ودعاهم (وكان) يقول والله لو كان أهل وقتنا
يحتلون بسط الكرامات لكنت أجمع أربعمائة رجل من أهل زبيدة يوم عرفة ونحرم من
مسجد الاشاعر ثم أقنعهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء وتقف مع الناس في
جبل عرفات (وذكر) عنده أن بعض الصالحين ركب الاسد فقال لولان الناس لا يسمعون
بسط الكرامات لكنت أربط لهم سبعين أسدا وان أحبوا تركتها تمشي بين الناس في الشوارع
ولا تضر أحدا ولما حوصرت مدينة زبيدة في أيام بني المهدي وطال على أهلها التعب كلما والشيخ
في ذلك فقال بينا أنا أصبح أمس فاعيد أفكر في ذلك اذ بشخص قائم عندي رأسه بكاد يمسح
السحاب ونوره يخطف الابصار فاطرقت رأسي وغضت عيني فقال يا صيادان الملائكة
يستغفرون ولا أهل زبيدة فقلت لوجه رب الحمد وعلمت أن ذلك الحصار عقيبهم لكثر ذنوبهم
وان الله يريد أن يمحوا عنهم (وحكي) الشيخ ابراهيم بن بشارة أنه كان يوما عند الشيخ الصياد
في حلقة قال فندخل علينا نالتي أبو بكر بن ابي عقامة فحدث مع الشيخ ساعة ثم قال الجماعة
اشهدوا على شهادتي وعن شهادتي أني أشهد أن هذا الشيخ مرمو ما وأنا في جماعة فقام له الجماعة

وقعت موافقة لهم فلما ذهب قالت الجماعة أما يستحيون من الله تعالى تقومون لرجل أمي فتكلم
بعضهم في حقه وعظمه فقلت والله لو سئلت عن مسئلة ذكرها العزالي في البسيط والوسيط
ما عرفها ثم بعد ساعة أقبل الشيخ راجعاً ولم يقم من مجلسنا أحد فقام له الجماعة وقت موافقة لهم
فقال يا قاضي كافي في بعض الناس يقول تقومون لرجل أمي لو سئلت عن مسئلة ذكرها العزالي
في البسيط والوسيط ما عرفها والله اني لا عرفها وهي كذا وكذا ثم تكلم وذكروا المسئلة التي
عنيت من ادبها الى آخرها شهدوا على اني أشهد هذه الشهادة قال فقبسم الشيخ نفعنا الله به
وكراماته ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة (وكان) رحمه الله تعالى له كلام حسن في الحقائق
فمن ذلك قوله وقد سئل هل العارف أعلى أم الحب فقال بل العارف لان الحب مشغول بالحببة
والعارف مشغول بالمحبوب وقال نفع الله به العارف متعلق بالحقيقة فان سقط وقع في الشريعة
وقال نفع الله به قال بعض المشايخ خطر بقلي أن الحقيقة قد تخالف الشر بعة فسمعت هاتفا
يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشر بعة فهي باطل وقال رحمه الله العارف مع الخلق باركاه
ومع الحق يحبّه. وقال العارف مفارق لنفسه وهو نائم ونامق وهو صامت وحاضر وهو غائب
وقال العارف مثل الطفل لا يتم بشئ وقال العارف يشهد له الخلق وهو واحد وسئل عن علامة
العارف فقال علامة العارف تساوي الاماكن عند مومن لم تستوعبها الا ماكن فليس بعارف
وكان يقول رضى الله عنه العارف فوق ما يقول وسئل مرة عن اختلاط العارف بالناس فقال
العارف محفوظ الانفاس محروس الخواص مابق بين الناس (وسئل) أيضا عن حال العارف فقال
العارف لا يلتفت الى شئ من الكرامات بل هي نقص في حقه لانه مشغول بالمكرم عن الكرامة
ولولا حسن الادب لآخذ من خزائن الغيبوا كل منها (وسئل) رضى الله عنه عن المحبة فقال المحبة
حالة تنال ليست بمقالة تقال وسئل عن الولي فقال من توالى أحواله وقال أيضا الولي من تولى الحق
ربما يتيه (وكان) يقول في الحركة بركة فحركة الطواهر تورث بركة في السرائر (ومن) كلامه
رضي الله عنه الواردات ثمرات الاوراد فمن دامته أوراده كثر من الخير ازدياده وكل احد موجوده
على قدر وجوده فمن لم تكن له مجاهدة لم تكن له مشاهدة وقال قلب العارف مشغول كمثل الخبز
تضطرب أَمْواجه وهو ساكن وقال العارف لا يأنس بغير معرفه وبالمجمله فاقوله وكراماته
وأحواله كثيرة جدا وقد جمع له تلميذه الشيخ ابراهيم بن بشاره كتابا يشتمل على سيرته بذ كرفيه
أشياء كثيرة من الكرامات وخرق العادات فمن أراد استيفاء ذلك فليستظر فيما هنالك في هذا القدر
كفاية فان شاء الله تعالى وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمة الشيخ ابراهيم بن بشاره المذكور وكان
الشيخ ابراهيم هذا من كبار الصالحين أدرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني واخذ عنه اليد
وانتفع بالشيخ أحمد الصياد وصحبه كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمته
وكانت وفاة الشيخ أحمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين وخمسائة بقبره بمقبرة باب سهام
من مدينة زيد معروف مشهور عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القيود
المشهوره المقصودة للزيارة والتبرك أثر النور عليه ظاهرا والانس عند مقبده نفع الله به أمين
وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي كثيرا ما زوره ويتبرك الى قبره وهو أحد السبعة الذين تقدم
ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم القسلي نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي) *

الشيخ الكبير المشهور الولي العارف المذكور كان أبو طهيا يجتهد المولى بن شافعي طريفة أبيه

من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النحو واللغة وغير ذلك من فنون الادب ثم قصد الى باب السلطان
لخدمته معه مكان أبيه فيمنها هو في الطريق اذ وقع على كتفه طائر أخضر ومد منقاره الى فيه ففتح
الشيخ فاه فصب فيه الطائر شيئا فابتله ثم رجع من فوره ولزم الخلوة من حينه واعتكف أربعين يوما
ثم خرج وقعد على محبرة عظيمة بذكر الله تعالى فانفلقت الصغيرة عن كف وسرع فائلا يقول له
صافح هذا الكف فقال وان هو فقيل له كف أي بكر الصديق رضي الله عنه فصافحه وسرع فائلا
يقول له قد نصبتك شيئا والى ذلك اشار في بعض كلامه يخاطب أصحابه حيث قال وشيخكم أبو بكر
الصديق رضي الله عنه ثم ألقى الله تعالى له القول والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من
الناس وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق ابن الجوزي
حتى كان يقال له جوزي اليمن وجمع من كلامه في ذلك كتب كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة
أيضا شكك فيها على لغات شتى (سئل) بعض أصحابه عن معرفة الشيخ لتلك اللغات وهو عربي وأهل
بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم له خروج عن بلده فقال كان روح الشيخ مهبطا لولياء الله تعالى
ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها في لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك أنه
كان يكتب كلامه ثم يستعرضه فسلم يندرکه من ذلك غسله وكان متى علم أن في الحاضر من من
لا يفهم كلامه قال يا قاتل في الماء وهو عطشان (وقال) نفع الله به اذا كانت الهمة قديما لم يؤثر
فيها الاعتراض اليقظ حديثا واذا كانت البغضة قديما لم يؤثر فيها اعتراض القصب حديثا
ويكنى على ذلك شاهد معصية آدم عليه السلام وطاعة إبليس فانه لما أهبط الى أرض شقوته
من حصن ربته بمن فيه من ذوى نفوس ذرية عادت عليهم عواند محبوهم فينزل الى السماء
الدنيا شوقا الى تقريبهم وحياء من تعذيبهم ليالى الايام الدائرة الى أن يطلع فجر الآخرة فينادي
بلسان التنبيه هل من تائب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من
أحدث لم يتوضأ فقد جفائي ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفائي ومن صلى ركعتين ولم يذكر
فقد جفائي ومن دعاني فلم أجبه فقد جفوتني ولست برب جاف فقال معنى الجفائي الشريعة ظاهرة
وفي الحقيقة إشارة الى أن كل مولود يولد على الفطرة حتى يتهود أو ينصر أو يمجس أو يعصى
وذلك حدث ناقض لوضوء الفطرة فلا طهارة من هذا الحدث الا بماء التوبة فمن توضأ بماء
التوبة من أحده هذه التواقض خرج من جفاء الخالقة الى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا
الوضوء ركعتين مقبلا على الله تعالى مقتديا برسل الله صلى الله عليه وسلم خرج من جفاء
الخالقة الى وابل المؤامنة ومن دعا بهذه الصلاة خرج من الغنى عن ربه الى الخضوع للاقتدار اليه
فلا حرم أنه يستجاب له ويدخل في صفات الاحباب بين يدي رب الارباب (ومن كلامه) نفع الله
به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فمن ثبتت بيته دعواه صحت لاسلطين قنواه (وكان) نفع
الله به يقول شعرا حسنا وله ديزان شعر موجود في أيدي الناس وعندى منه نسخة وغالب شعره
في التصوف فمن ذلك ما كتب به الى الشيخ الى الغيث بن جيل واجابه عنه الشيخ ابو الغيث وسياق
ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وهو قوله

بزت الصغوف الى الحروف الى الهجاء حتى انتهت مراتب الابداع
لاباسم ليلى أسمتين على السرى * كلا ولا لبني تقل شراعي
ومن شعره أيضا
ذكر المقام لذى المقام وزعما * فارتاح بلبله الفصيح وزعما

صب أطار الشوق واقف سره * فبحيث خفت الاخبة خجا
اقلبه اقليم آل محمد * في الارض كان مقامهم أوفى السما
تسرى سرائرهم الى أمراره * فلذلك أفصح سره وتكلموا

ومن ذلك قوله من أبيات له

معاني الحب سقياها * لمن يعطى عطاياها * أتلك الخود خود الحب * تتلوها هداياها
معانها مغناها * ورباها حباها * فكأن ثبنا لمرآها * اذا ألبت حباها
بسلطان كسلطان * به خفت رعاياها * براها الله من نور * به فاقت براياها
(وشعره) كله جيد على هذا الاسلوب وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (من ذلك) انه واصله
جماعة للزيارة ومع كل واحد منهم شيء من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه أطلقوا الذي
معهم على نقيب الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطالبوا منه الدعاء فلما رجعوا الى بلدتهم وأمسوا في
بيوتهم ما استيقظ كل واحد منهم الا وعنده ما له الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في
شهر رجب سنة خمس وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ودفن في قرية بقرية بقرس بقرية الياء
المنساء من تحت وسكون الفاء وضم الراء وآخره سين مهملة وهي على نحو رحلة من مدينة تعز
وقبره بها ظاهر معروف مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة لاسيما في آخر جمعة من
شهر رجب فان اهل تلك النواحي يقصدونه من كل موضع اهل تعز وغيرهم ويخرجون بالنساء
والاولاد وقرية الشيخ المذكور محترمة ومن استجار بها لا يقدر احد ان يناله بكرة وينفع الله به
وبسائر عباد الصالحين آمين

(أوالعباس أحمد بن الجعد الابن)

كان المذكور من كبار مشايخ الطريقة ومشاير رجال الحقيقة صاحب سيرة محمود وآثار
موجودة صاحب الشيخ سالم بن محمد الا في ذكره ان شاء الله تعالى وتخرج به ولما توفي قصد
الشيخ عليا الاهل الا في ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وصحبه واتق به ثم رجع الى بلده أين
وقد ظهرت عليه امارات القبول واشتهر أمره وانتشرد كرمه وصحبه جمع كثير عظيم واتقوا به وله
في تلك النواحي ربط كثيرة واتباع ينسبون اليه من شهرود كروكان في بدايته شديد المهادنة
لنفسه (يحكي) عنه انه قال وقعت مرة ملتي على الارض من شدة الجوع فبات ضيق تجري فلم تجد
في جسد شيئا من اللحم تجري به (ويحكي) عنه أيضا انه مر يوما على جيفة حارميت فنفرت
نفسه من ريحها فقال يا نفس هذه الجيفة أطيب منك ودخل في جوف الميتة وقصد فيها ساعة ثم
خرج ومكث بعد ذلك مدة يشم منه رائحة المسك نفع الله به (وعما يحكي) عنه في أيام بدايته انه
استأذن شيخه الشيخ سالم في زيارة الكتيب الأبيض وهو كتيب مبارك في ناحية أين مورد
لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من عباد الله الصالحين أيضا وله تلك الناحية
شهرة عظيمة يجتمع فيه كل سنة في شهر رجب خلق كثير من كل بلد بسبب التبرك وكان
استئذان الشيخ أحمد المذكور من شيخه في غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له وقال أخشى ان
تسمى الأدب هنا لك فسار الى الموضع من غير علم شعبة فوجد فيه بعض الصالحين قائما يصلي
فصلى معه صلاة الصبح مقتديا به ولم يكلمه بشيئ ثم مكث كل واحد منهم ما في مكانه ثم ان ذلك
الرجل ادخل رأسه في دلقه الى ان ارتفعت الشمس ولم يرفع رأسه فذا الشيخ أحمد يدور كالدق

فلم يجد فيه أحدا فآخذه وألبسه ورجع إلى شيخه فوجد في ذلك اليوم دينارا وهو أربعة دراهم في اصطلاح أهل اليمن ثم صار يجد كل يوم دينارا وكان ينفق ذلك على الفقراء فبقي على ذلك سنة ثم قال له شيخه سافر إلى الحج وادع الودعة إلى صاحبها فأما لك أخشى أنك تسيء الأدب في زيارة الكتيب فخرج إلى الحج فلما صار بجبال عرفة ظهر له صاحب الدلق وقال له هات الودعة مع بقاها تجده إلى أن ترجع إلى بلدك فردده إليه ولم يزل يجد ذلك الدينار حتى رجع إلى بلده (ومن غريب ما يحكي عنه في أيام النهاية أنه خرج يوما وهو أصحابه لزيارة قبر النبي هو وعليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة والسلام فوافق الشيخ سعيد بن عيسى الحضرمي في جماعة من أصحابه يريدون الزيارة أيضا فساروا جميعا فلما بلغوا بعض الطريق بدأ الشيخ سعيد أن يرجع فرجع هو وأصحابه ومضى الشيخ أحمد فزاروا ورجعوا فلما كان بعد أيام خرج كل واحد منهم ما هو وأصحابه لزيارة القبر المذکور من غير موعد فالتقوا في بعض الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد قد توجه عليك حق للفقراء برجوعك تلك المرة فقال لم يتوجه علي حق فقال بلى قد توجه عليك فقم وأنصف من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من أقامنا أفعدناه فقال الشيخ أحمد ومن أفعدنا استلناه فاصاب كل واحد منهم ما قال لصاحبه وصار الشيخ أحمد مقعدا إلى أن لقي الله تعالى وصار الشيخ سعيد مبتلى في جسمه حتى لقي الله تعالى (قال الامام) الباقى رحمه الله تعالى وهذه اعمري أحوال تسلك في جنب قطعها السيوف القاطعة قال وانما يقطع الحالان معا إذا كان صاحباهما متكافئين أو قريبا من التكافؤ فان لم يكونا كذلك قطع القوى دون الضعيف وقد يقطع السابق دون المسبوق فيما يظهر ثم اعتذر لهما بان قال والجواب عنهما محتمل وجهين (أما أن يكون المولى أذن لكل واحد منهما أن يؤذي صاحبه الآخر بأشارة مفعومة عند ذوى الاحوال والمقامات ابتلاء منه سبحانه وتعالى (كأخري) لبني اسرائيل في قتل بعضهم بعضا حين أمروا بذلك (وأما) أن يكون كل واحد منهما مغواضا في الحكم متصرفا في المملكة فادى اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه مخطئ يستحق التأديب والله أعلم (وكان) للشيخ أحمد المذکور درجه الله تعالى شعر على طريقة القوم من ذلك قوله

شافع نافع محب قديما * في جميع المحبين والاخوان

ملزم للانام بالسيد منى * من رأى ومن رأى من رأى

وقال من أبيات له

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذاك الباقي

(وكان له أيضا) كلام منتشر في التصوف مدون في كتاب يوجد في ناحية بلدة يدل على فضله وكلامه نفع الله به وكانت وفاته ليضع وتسعين وستا ترجمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو العباس أحمد بن عمر الزبيدي العقيلي الهاشمي الملقب بسلطان العارفين) *

صاحب المحمول وهي قرية من سائر البحر من قرى الوادي مؤر كان المذکور من كبار عباد الله الصالحين والاولياء القديسين ومن أعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان له مع ذلك معرفة تامة في العلوم لاسماعيل الحقائق وله فيه مصنف حسن سماه كتاب غرر الحقيقة ومرشد السالكين إلى أوضح الطريق يدل على تمكنه في هذا العلم وكلامه معرفته يقال ان خروجه من بلده برهجم وسنة يومئذ سبعة عشر سنة فقام إلى هذه الناحية المذكورة وكان يخل في مواضع متعددة منها وكان يمر

عليه خمسة الأشهر والستة الأشهر ما يرى مضطجعا وكان يمكث الأيام العديدة لا يأكل ولا يشرب بل لا يزال مستغرقا في العبادة والذي ذكر ثم فتح عليه بعد ذلك ونال مرتبة عظيمة وأقبل عليه الناس من كل ناحية وكانت له زاوية بقربة المحمول وأخرى بقربة الحجية بضم اللام الثانية على تصغير الحجية وكان له في كل موضع منهما أحباب وفقراء يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة القرآن والذي ذكر وغير ذلك وظهرت له كرامات كثيرة لا تحصى (منها) ما روى أنه وصل من الحجية إلى قرية المحمول وقد أجدوا ممدطو بلة فعند أن وصل إليهم جاءت إليه مهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكائيل كل فاجتبع السحاب للفقور من كل ناحية ومطر وامطر اعطيا يا ابن الله تعالى (وكان) أهل الوادي حلب بنعم الخاء المعجمة وفتح اللام وآخره ياء موحدة يعجبونه ويعتقون به فجاه إليهم مرة وهم مجذبون فجعلوا يلازمونه في السيل فقال لفقير له أذهب إلى رأس الوادي وقيل له يقول لك الفقيه سئل الآن ففعل الفقير ذلك فسأل الوادي من ساعته وسقوا سقيها نثا بفضل الله تعالى (ومن كراماته) أنه قدم عليه جماعة يزورونه ومعهم دراهم على سبيل الشذر فلما وضعوها بين يديه جعل يقلبها بسوا كد درهما درهما وأخرج منها ثلاثة دراهم درهما على واحد منهم وأخرج ستة عشر درهما درهما على آخر ثم أمر خادمه بقبض الباقي فسأل بعض من كان عنده صاحب الثلاثة الدراهم رد الدقيقه لها فقال ليست لي ولكن أرسلت مبيها عجز تحت يديها إيتام خشيت أن تأتي بها إليه فيعزها فلا يأخذ منها شيئا فجعلنا بين دراهمي فأخرجها الفقيه باعياها وسأل أيضا صاحب الستة عشر الدراهم عن حاله فقال هي من شيخ الصميين كان مرض له فرس فذخر للفقيه بهذا القدر فلما شفى فرسه أرسل بها معي لعله أنه لو وصله بها هولم يقبلها منه فأخرجها الفقيه من بين دراهمي كإريت والصيون عرب هنالك قرييون من موضع الفقيه أهل جهل لا يجترزون عن النهب وغيره (ومنها) أنه لما ولد ولده عيسى وبكى ثم ضحك فسئل عن ذلك فقال أعلمت أنه يموت غريبا فكيفت ثم أعلمت أنه يكون له ولد بدايته كما بقي فضحك فكان كإقال مات ولده عيسى غريبا وظهر ولده الفقيه محمد بن عيسى المشهور فكان منه ما كان وسيأتي ذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى (ومن كراماته) أيضا أنه قال يوما لابن ابنته أحمد بن إبراهيم إن ولدي هذا خلق من الوجودو يعيش في الوجود ويموت فيه فكان المذكور كذلك كثير الوجود حتى سمع بوقام نشدا ينشد قصيدة أولها

أهلا وسهلا بكم يا جيرة الحال * ومرحبا بمحذاة العيس والكلل

فوجد حتى مات رحمه الله تعالى وكراماته من هذا القبيل كثيرة لا تحصى وكان لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا ولا يكتب ولا يطلب من أحد شيئا وإذا علم بأحد من أصحابه يطلب من الناس طرده وكان إذا فتح عليه بشئ من غير طلب أنفق على الفقراء والوافدين ولا يأخذ إلا على تبت وبصرة كما سبق (وكانت) وفاته سنة أربع وسبع مائة ودفن بقربة الحجية المقسدم ذكرها وهي على ساحل البحر مشهورة هنالك وقبره فيها مقصود للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجار في القرية فضلا عن التربة لا يقدر أحد أن يتعرض له بما يكره من أرباب الدولة والعرب هنالك لا يغيرهم بلطف الله تعالى ثم ببركته نفع الله به وله ذرية مشهورون أهل علم وصلاح وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى ونسبهم يرجع إلى عجيل بن أبي طالب رضي الله عنه يقال إن الفقيه أحمد بن عمر المذكور ابن عم جده الفقيه علي بن أبي بكر الرازي باعي صاحب قرية

السلامة الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وانتهى ما وصلنا من زيلع فسكن هذا في هذه
 الناحية وذلك في تلك الناحية وكان للفقهاء اجد المذكور جماعة اولاد كلهم صالحون خلفه منهم
 بعد موته ابو بكر فقام اتم قيام وتطهرت له احوال وكرامات حتى انه كان يقال بلغ رتبة أبيه
 (ومن ذلك) ما روى انه اطعم من كف دقيق فحوام من ستين نفسا وكان كثيرا ما يجبر عن شئ من
 أمور الغيب فيكون كاذرا وكان وجهه اعند الناس مقبول القول (حكى) انه استوهب
 من بعض العرب نحوار بعشرة قتيلا فوهبها له فسل أن ينزل عن دابته وكان أخوه عمر من
 الصالحين المكاشفين (بروي) أنه جاءه رجل وشكى عليه الفقر وكثرة العائلة فقال له
 امض الى الجبل الفلاني ففيه كنز عليه غفرت من الجن فقل له يقول لك الفقيه عمر تخ حتى اقضى
 حاجتي فضى الرجل وفعل كما قال له وقضى حاجته واستغنى بالذي أخذ (ويحكى) عنه انه
 كان اذا هم أحد من أصحابه بمصيبة كاشفه بما نوى وزجره من ذلك وكان أخوهما ابراهيم بن
 أجد أيضا من الصالحين (بروي) انه حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلاثة أيام وكان أكرأ ولاد الفقيه توفي شابا
 في حياة أبيه (بروي) انه مرض أبو مرة وأشرف على الموت فقال له يا أبت تريد أن تترك
 حلقك على نظري والله ما يكون هذا بل أنا أموت قبلك فقال له ترضى يا ابراهيم بهذا فقال نعم
 فعوفي الفقيه ومرض هو أياما ما توفي رحمه الله تعالى ونفعهم جميعين وكان للفقهاء أيضا اولاد يقال له
 على كان من الصالحين وكان لا يلازم في المطر الا ويحصل سر يعا حتى عرف بذلك وكان يقال له
 صاحب الماء وعلى الجملة فهم أهل خير وصالح نفع الله بهم جميعين

(أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري)

بالشيعين المجهة بعدهم الفسوق كسر الواو والراء وآخر مياء نسب كان رحمه الله تعالى فقيها عالما
 عاملا كاملا ما عدا زاهد اشد يد الورع شافعي المذهب مسوع الكرامة مطاعا في قومه وأهل
 بلده وهي جهة متسعة من جبال مدينة المهجيم يعرف بخلاف حجة ففتح الحياء المهمل والمجسم
 المشددة وآخر مهاء تأنث كان رحمه الله تعالى باذنا نفسه لطيفة العلم قائما بكفايتهم انتفع به
 خلق كثير وكانت بلاده ملاصقة للبلاد الزيدية من أهل صنعاء ونواحيها وكان صاحبها يومئذ
 الامام محمد بن علي الهدوي الملقب صلاح الدين فكان الفقيه يقيم عقيدتهم ومنهم وصنف
 كتابا مختصرا يبحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصده الامام المذكور الى بلاده
 في عسكر كثير وهجموا على بيت الفقيه وقتلوه هو وولده أبو بكر وجماعة من أهله وأصحابه من
 غير قتال منهم بل ظلموا وعدوا ونهبوا البلاد نهباً عظيما وكان في بيت الفقيه أموال جليلة مودعة
 للناس ليكون معتقدا في تلك الناحية وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فلم تطل مدة
 الامام بعد ذلك بل عوجل وعوقب عقوبة شديدة وذلك انه ركب يوما على بغلة له فيبناه هو يسير
 اذ تقربت به البغلة ففرق شدة حتى سقط عن ظهرها فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت
 البغلة تقورا ولم يقدر أحد على إمسائها الا بعد جهد عظيم فسل عن نقرة البغلة فقال رأيت
 الفقيه أحمد بن زيد طعن البغلة في وجهها باصبعه فكان ذلك سبب نفورها وأقام عليها أياما
 قلائل وتوفي وذلك بعد قتل الفقيه بن شهر وراي بعض العلماء الاختيار الفقيه أحمد في التمسام
 ويبدو ورقة مكتوب فيها هذا البيت

لهم أيام انبعت علينا * وأيام لنا فيها انبعاث

ورفى الفقيه أحمد المذكور الفقيه شرف الدين اسمعيل بن أبى بكر المقرئ لكونه من قومه بنى
شاور بقصيدة حسنة وهى

أرأى الله رأسك يا صلاح * تناوله الاسنة والراح
لقد أطفأت للاسلام نورا * بضى العلم منه والصلاح
فتكت بأولياء الله بغيا * وعدوانا وبلغ الجحاح
فتكت بأحمد فانهدركن * من الايمان وانقرض السماح
فلاتفرح بسفك دم ابن زيد * فهايرجى لقاتله فصلاح

(وهى) طويلة تر أكتها ايثار الاختصار وبنو زيد هولا بيت علم وصلاح لا يخلو موضعهم
من قائم بالطلبة والوافدين وسياق ذكر والده الفقيه يزيد فى موضع ان شاء الله تعالى نفع الله
بهم أجمعين آمين

* (أبو محمد أحمد بن أبى بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل) *

كان فقهيا عارفا كاملا متفننا فى العلوم حتى عن الفقيه أحمد بن موسى انه قال يظهر من
ذرىتي بعد أربعين سنة من وفاتى من يقوم مقامى وكان هو الفقيه أحمد بن أبى بكر المذكور
وكان يتصدرفى القافلة للحج كما كان جده الفقيه أحمد بن موسى وبه تعرف الشيخ عمر البركانى
طريق مكة حتى صار يسافر بالقافلة اذ كان يسافر معه فى صحبته وكان الفقيه أحمد قد دخل
بلاد الحبشة واجتمع بالسلطان صبر الدين المجاهد فاحبه وأكرمه ولازمه على السكنى معه ورغبه
فى ذلك وكان ذلك فى حياة والده الفقيه أبى بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يأمه بأن يسير
اليه ولده ويتوعد بالدعاء عليه ان لم يفعل وكان عما قال له لئن لم ترسل ولدى لدعون عليك دعوة
تلحق الولد السابع من ولدك فسيره اليه مكرما ويقال ان سلطان الحبشة الكافر أرسل للفقيه
أحمد المذكور بذهب كثير فلم يقبله وقال علمت أنه يأخذ اتاوة من المسلمين الذين فى بلده ولما
وصل الى والده أقام على التدريس ونشر العلم مع الحجاج الناس كاذ كرنا فكان يحج سنة ويقوم سنة
وكان يقوم بكفاية جميع الطلبة المتقطعين وكثر فى أيامه الاشتغال بالعلم فى قريته وقصده الناس
من كل ناحية حتى كانت أيامه غرة أيام بيت الفقيه ولم ير على ذلك حتى توفى سنة خمس وسبع مائة
رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

* (أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبي) *

كان فقهيا عارفا عالما لا ورعا زاهدا متفقار ضيا فى دينه قليل الكلام الا فى مذاكرة العلم ولما
تحقق المالك المظفر ابن رسول حال هذا الفقيه وصلاحه سال من القاضى أسعد بن مسلم أن يجمع
بينهم وبينه وكان السلطان اذذاك بمدينة الجند فقال له القاضى ان علم بذلك لا يوافق عليه ولكنى
أحتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق ان الفقيه أحمد المذكور وصل من بلده قرية سهفنة وسياق
ضبطها فى آخر الترجمة الى الجند أصلا لجمعة فإرسل القاضى الى السلطان يعلمه بوصوله وأمره أن
يقف فى دهليز البستان ولا يترك عندهم أحدا من الخدم والعلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضى
خرج هو والفقيه بعد الصلاة بما شاء نحو بلد الفقيه وهى قرية من الجند وكانت طريقها
على باب البستان الذى فيه السلطان فلما صار اقرى بياضته قال القاضى للفقيه مل بنا الى هذا
الموضع نستظل فيه ساعة بينما يصل النبأ بعض الاصحاب فوافقوه على ذلك ودخل الدهليز فوجد

السلطان قاعدا هنا لك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبشبهه ثم سأل منه الدعاء فدعا دعاء مختصرا وخرج مسرعا وقد توقع في نفسه انه السلطان وأن القاضي احتال عليه فدعا تبعة على ذلك فقال له يابسيدي هذا سلطان فيه الخير يحب العلماء والصالحين ولولا ذلك ما طلب الاجتماع بك ويروي أن الملك المظفر زاره مرة أخرى الى منزله وسأله ان يطعمه شيئا فدخل الفقيه موضعا من بيته وأخرج شيئا من الخبز فأكل منه السلطان ووزيره وجلائمه شيئا على سبيل التبرك فلما خرجا دخلت امرأة الفقيه فرائت بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم تكن تعهد في البيت شيئا من ذلك وكانت له كرامات كثيرة ولم يزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وسميائه ودفن عند والده بقرية سهفة بفتح السين المهملية وسكون الهاء وفتح الغاء والنون وآخره هاء تانيث وهي قرية قريبة من الخندق كما تقدم وكان والده من الاخيار أيضا وقبرا هما هنا لك مشهوران مقصودان للزيار والقبول فنع الله بهما آمين

(*) أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود (*)

الطوسي المعروف بالشكيل بضم الشين المجهمة كان المذكور فقها عالما ملاذ عبادة وزهادة ودعوة مستجابة تفقه بمجاعة من العلماء وجمع كتباً كثيرة مغلفة بخطه ووقفها على طلبه العلم ببلده وهي قرية يقال لها ريده بفتح الراء واسكان المتناة من تحت وقوع الدال المهملية وآخرها هاء تانيث من وادي معين من جهة السواقي وكانت له كرامات كثيرة من ذلك ما يروي أنه يسمع صوت من قبره كل ليلة تجعته واثنتين يقرأ القرآن وقبره بالقرية المذكورة مشهور يقصد للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وسميائه وكان له ولد يقال له مسعود كان عالما عابدا زاهدا لم تعرف له صبوة (يحكي) انه تذاكر عنده جماعة من أصحابه النساء فقال أما استحيون من الله تعالى من نظرنه والله ما أعلم أني أحقق لون والدني توفي في حياة أبيه وعمره خمس وعشرون سنة ولم يتزوج قط وله أخ اسمه عبد الله كان فقها عالما ورعا يروي عنه أنه قال ما فاتني صلاة قط لوقتها ولا تبت كبيرة قط قال الجندي ثبت عن الفقيه صالح السلمي انه رأى في منامه قائلا يقول له اذا أردت أن تنظر شيئا أبي بكر الضدي رضي الله عنه فأخرج ضحى ليثلث هذه مالي صلب ذي سفال تلق الزحل قال فلما صليت الضحى خرجت فحو الموضع الذي أشار اليه فلم أجده ناشية غير الفقيه عبد الله بن الشكيل فلم أشك انه المعنى بذلك فسلمت عليه وتبركت به وكانت وفاة الفقيه عبد الله المذكور سنة ثمان وتسعين وسميائه ترجمهم الله تعالى آمين

(*) أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري (*)

الملقب بجمال الدين وهذا علي غير قاعدة أهل اليمن فاتهم إنما يلقبون بجمال الدين محمد أو أحمد فيلقبونه شهاب الدين وهذا أحمد ولقبه جمال الدين وغلب عليه اللقب فما كان يعرف الا بجمال الدين وشرحه ما كان يعرف الأبرح جمال الدين كان فقها عالما عارفا محققا وكان اشتغاله على خاله الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي والفقيه الكبير أحمد بن موسى ابن عجيل فتملته بركتها وبورك له في علمه وانتفع به جمع كثير وأقام مدرسا نحو خمسين سنة حتى كان يعرف بالمدرس وصنف شرحا مفيدا للتنبيه قال الجندي قرأت عليه بعضه وأجازني في الباقي وأمكن بعضه المعجم مدة ثم تركه وعزل نفسه ولما ولي القضاء عتب عليه في ذلك فلما سار فيه السيرة المرضية ثم عزل نفسه علم الناس أن الله لم يضيع ما تقدم له من صالح العمل وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وسبع مائة بقرية الضحى وسياق ضبطها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي

ان شاء الله تعالى وقبر الى جنب الفقيه اسماعيل المذكور وروى بعض الفقهاء عن بنى الحضرمي
لبنة موته النبي صلى الله عليه وسلم ورايا بكر رضى الله عنه والفقيه اسماعيل الحضرمي ووالده محمد
قال الراوى فقلت للفقيه محمد ما جاء بهؤلاء فقال يطلبون الفقيه جلال الدين قال فاستبقت من
نومى واذا بى اسبح فائلا يقول مات الفقيه جلال الدين رحمه الله تعالى آمين

(*) أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريح *)

بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره جامعهملة أيضا
المالكي النسب نسبته الى مالك بن ذوال وهو ابو قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان كان
المذكور فقيها عالمًا مباركًا ورعًا زاهدًا غلب عليه النسك والعبادة مع جودة العلم وكان مبارك
التدريس كثير النقل تخرج به جماعة من الأكاابر وكان مقصودا للزيارة والتبرك مؤلفا للأصحاب
مؤانسا للوافدين مرضى السيرة حسن السريرة قليل المثل في ابناء جنسه واهل زمانه وكان والده
الفقيه عبد الله فقيها عالمًا محققا مشهورا بالصالح والعبادة مبارك في علم الادب وعنه أخذ
جماعة من العلماء منهم الفقيه علي بن عمر عجيل جده الفقيه أحمد بن موسى ذكر ذلك الامام اليافعي
وكان للفقيه أحمد المذكور ولدان هما عبد الله بن أحمد وعلي بن أحمد فاما عبد الله فتنقه بعلمه
يوسف ثم بالامام أحمد بن موسى بن عجيل وأما علي فتنقه بآبى الهرمل الا في ذكره ثم بالامام
أحمد بن موسى بن عجيل أيضا ذكره اليافعي فيمن أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وقال
كان فقيها فاضلا صالحا زاهدا مفيدا منتقاه مررت عليه ياروق لقرا بن عجيل المذكور
فوجدته يدرس جماعة من الطلبة وقال الجندبى قدمت قرية في سنة أربع و سبع مائة فوجدت
رجلا قليل المثل في فقهاء العصر نقلا للفقهاء أخذت عنه بعض التنبيه فقرأت بعضه اجازة لغرض
التبرك به فانه كان رجلا كثير الخير والصالح و بنو الصريح هؤلاء بيت علم وصلاح ومسكنهم
قرية المدالمة بفتح الميم والدال المهملة وبعد الالف لام مكسورة وهاء مقصورة ثم هاء تانيث وهى
قرية معروفة قبالة قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل من جهة الشام وكانت وفاة الفقيه أحمد
ابن عبد الله الصريح صاحب الترجمة سنة خمس وعشرين وسبائة تقريبا وقبره وقبور أهل
هناك مشهورة ومقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

(*) أبو العباس أحمد بن الفقيه أبى الخير بن منصور الشماخى السعدى *)

منسوب الى سعد العسيرة من مذج القبيلة المشهورة والشماخى منسوب الى قوم يقال لهم آل
شماخ سكنون حضرموت وأصل والده من هناك وسكن مدينة زيد وتدرها وأولدها كان
المذكور اما ما جليل لاعلاما رافا خصوصا علم الحديث فانه انتهت اليه فيه الى رياسة بعد أبيه
وكان أخذه للعلم عن أبيه وعن غيره من العلماء الاثمة وعنه أخذ غالب علماء اليمن كالفقيه الزاهي
العلوى مقدم الذكور والمقرئ على بن شداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهما وسمع عليه
السلطان المؤيد بن رسول سنن أبى داود وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات ذكر الامام
اليافعي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردا ان بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام والى جنبه رجل جالس فقال صلى الله عليه وسلم للرائى المذكور أتعرق هذا فقال
لا يارسول الله فقال هذا أحمد بن أبى الخير الذى لم يزل على سنتى ولاجل هذه الكرامة كتبت
الترجمة باسمه والاظاوه أعلم منه وأشهر وكان للفقيه أحمد المذكور عدة أولاد علماء نخباء وهم
ذرية مباركون وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وسبعمائة تقريبا رحمه الله تعالى ووفاته والده الفقيه أبى

الخبر سنة ثمانين وسنة قال الفقيه سليمان العلوي أخبرني غير واحد أنه رأى نوراً يصعد من قبر الفقيه أبي الخير إلى السماء في غالب الأيام وقال وقبر أبي جنبه جمع كثير من العلماء والصالحين والمشايخ الغرباء حتى صارت مقبرة مشهورة يستجاب في أثنائها الدعاء وهي بمقبرة باب سهام من مدينة نيزيد نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران)

بضم الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء وبعد ألف نون المعروف بالنبهي بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة والهاء وآخره ياء نسب كان فقيهاً عالماً صالحاً حسن السيرة ذا زهد وورع ودين متين وعبادة طاهرة وكان كثير التلاوة والعزلة خصوصاً في شهر رمضان فإنه كان لا يكلم فيه أحداً بشئ من أمور الدنيا بل لا يزال تألياً لكتاب الله تعالى في غالب أحواله لم يكن أحداً من أمثاله على منواله حتى توفي سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ذكره الجندی في تاريخه وأثنى عليه وقال كان لهم الأولاد خمسة وهم محمد وأبو بكر والحسن وإبراهيم وعمر كلهم كانوا فقهاء فضلاء أهل علم وعمل رجعهم الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريفي السني)

كان شيخاً جليل القدر مشهوراً ذكر صاحب أحوال وكرامات اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه طر فاصحاً لجمع كتباً كثيرة وكان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متميزاً عن الأخذ من أيدي الناس لا يأكل إلا ما يزرعه وكان عارفاً بالله تعالى عالماً بطريقة السلوك وتربية المريدين وانتفع به جمع كثير وكان ينمو بين الشيخ عبد الله بن المقرئ أخوة ومحبة أكيدة (وبروي) عن الشيخ عسند الله المذكور أنه قال كنت حاضراً في قافلة فحصل علينا خوف فاستغثت بالشريفي أحمد يعني المذكور فقرأت فداي ثم تطرعت عن يميني فقرأت ثم عن شمالي فقرأت وسلمنا الله ببركاته (وبروي) أنه كان مقرباً وياضيت الشيخ أحمد الشريفي المساوي الآتي ذكره أن شاء الله تعالى تفصل بينهم بعض خصام فأرسلت إلى أبيها فحماها وأراد أن ينقلها إلى بلد مولد يكن الشريفي أحمد الرديني حاضر حيثئذ فلما ركبتم الحمل عجز الحمل عن القيام ولم يقدر وأني يشموه حتى نزلت عنه فلما رأى أبو هذالك عرف أنه حال الشريفي أحمد نفع الله به فذهب إليه وهو معتكف في موضعه واعتذر منه ولم يتعرضوا له بعد ذلك بشئ وكراماته كثيرة وكانت له شهرة عظيمة ووزق القبول التام وأبني زاوية متفرقة سماها بالزغب بفتح الراء والغين المخمصة ثم دال مهملة وذلك بحجة الوادي مؤلف قصار فريفة بمباركة محترمة يأمن بها الخائف ويلجئ إليها الملهوف وكانت وفاته وهو قافل من الحج بمنتهل الحرم الحرام من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بساجل الجبر من ناحية حلي بقرية يقال لها غارب وقبره هناك مشهور مقصود للزائدين والتبرك عليه مشهد عظيم وحلقه في زاويته أولادهم على طريقة مرضية من اطعام الطعام وإكرام الوافدين ولهم جامه واحترام نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني من أهل حراز)

بفتح الحاء المهملة وتقدیم الراء على الزاي بينهما ألف وهو موضع متسع شرق الوادي سهام خرج منه جماعة من العلماء والأولياء وسياق ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى كان المذكور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً جواداً كريماً معروف بالجلود وإكرام الوافدين وصلة الزاوين صبوراً على السهي في قضاء حوائج المسلمين ولوالی الاماكن العديدة ويحتمل في ذلك المشقة وكان يصبها

عند الناس مقبول القول مشهور الكلمة بركة صدقه في ذلك ولم ير على الجال المرضي حتى
توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد المرضي الحكيم نسا)

كان شيخنا كبيراً مشهوراً بالولاية التامة صاحب بركات في البداية ومكرامات في النهاية وكان
سبب سؤاؤه أنه لعينه فقير في أيام شبابه فوعظه وعظاً بليغاً أثر في قلبه حتى غشى عليه ثم فاء شيئاً
كان في باطنه من شبهة ثم هام على وجهه يتبع المساجد المهجورة والجبال وجزائر البحر مواعداً
على قراءة فتوة الاخلاص ليلاً ونهاراً مع الصيام والقيام وعقد مع الله تعالى عقداً أنه لا سال من
أحد شيئاً فكان يمكث من الثلاثة الأيام إلى العشرة الأيام لا يأكل شيئاً حتى يقع عليه بغير سؤال
وصحبه جل اسمه الفقيه على الهائم كان بقاءه في المساجد المهجورة وغيرها فهاهنا به وبريه
حتى وقع عليه وقدم عواجف لزيارة الشيخ والفقيه فذكر عنه أنه رأى الشيخ محمد بن أبي بكر
الحكيمي يثقله في حكمه ونصبه شيخاً وقال له تقدم إلى الفقيه إبراهيم بن عمر بن عثمان بالترتبة
يحكمك ونصبك فوصل إليه وذكر له ذلك في حكمه ونصبه ثم محب الفقيه الكبير أبي بكر بن
محمد بن أبي خربة نفع الله به فتعذب به واتقعه ثم لم ير في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات
لا تحصر وأقبل عليه الناس أقبالاً عظيماً وكانت له معرفة بعالم الطريقة وغوص على دقائق
السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف من ذلك قوله المربون ثلاثة مري مقال
ومري فعال ومري بحال فمري بالمقال يقول لأصحابه أفعالوا كذا أصنعوا كذا من أنواع
العبادات والمري بالفعال لا يكلم أحداً بذلك بل أي حالة أراد أن يتصرفوا بها انصف بها ومن صيام
وصلاة وقيام وذكر وغير ذلك فيفعلون كفعله وأما المري بالحال فأي حالة خسر خطر له أن تصف
بها بعض أصحابه النجا إلى الله تعالى في بلوغه إياها فيبلغها باذن الله تعالى وربما ألبسه الشيخ
تلك الحالة يتصرف باطن من حيث لا يعلم أصحابه بذلك وقد جمع بعض أصحابه كلامه ومناقبه
في مجلد متداول بين أصحابه وله أصحاب كثير ون في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته
سنة إحدى وثلاثمائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة)

بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها هاء تانيث كان شيخنا كثير القدر مشهوراً بالصالح كثير
الكرامات (بحكي) عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أحمد ما خلقت
من عهدي أو كما قال وكان مسكنه حارة القبايع من شرقي مور وكانت وفاته بقرنة الحزروهي
بفتح الحاء المهمل والزاي وآخر مراد قبره هناك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
وله ذرية مباركون مشهورون بالخير والصلاح يعرفون ببني مرة ولم أتتقق بوفاته تاريخاً
وجه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرئ)

بفتح الميم والراء وسكون القاف بينهما وكسر التون وآخر ما نسب كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً
كثير التلاوة للقرآن الكريم (بروي) أنه صلى جماعة صلاة الصبح فقرا أسورة فم يتسألون
فلما بلغ إلى قوله تعالى يوم ينفع في الصور فتأتون أفواجا وقف ساعة ثم قرأ فلما أتم الصلاة شغل
عن ذلك فتعال خطر لي في أي فوج آ في فوق لي في فوج المحبين وكان الغالب عليه العزلة
والاشتغال بالعبادة وكان الفقيه أبو بكر بن أبي خربة يزوره إلى بيتي بني عليه كثير وكان له مع

ذلك معرفة تامة بعلم النجوى يقال انه أعزب القرآن جنيعه ولم يتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى
غير انه كان معاصرا للفقهاء أبي بكر بن أبي حنيفة نفع الله بهما أجمعين

*(أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان) *

بفتح الجيم وسكون العين المجلد وقيل الالف ميم وبعدها نون الصريفي النسب نسبة الى صريف
ابن ذوال وهو اوقفيته كبيرة من قبائل عك بن عدنان كان المذكور فقيها عالما ورعا زاهدا
متقلا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطة للناس مستغلا عنهم بالعبادة من الضياع
والقيام وكان صاحب جدي الدين لا تأخذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الاعيان أشهرهم
وأفضلهم وأعظمهم تركوا أكثرهم انتفاعا للفقهاء شرف الدين أبو القاسم بن ابراهيم بن جهمان
وسياق ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جهمان هؤلاء عيت علم وصلاح شهرتهم تفتي عن التعريف
بجواهرهم منهم الفقيه أحمد المذكور وابن عمه الفقيه جلال الدين محمد بن يحيى بن جهمان كان من
كبار عباد الله الصالحين حتى كان يقال له نقاد الاولياء وكان معاصرا للفقهاء أحمد وكانت وفاة
الفقيه أحمد المذكور سنة أربع وتسعين وثمانمائة وخلفه في موضعه الفقيه أبو القاسم
المذكور وسياق بيان ذلك حقيقة في ترجمته ان شاء الله تعالى

*(أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرداد البكري النجفي القرشي الصوفي) *

كان شيخا كبيرا عارفا بالعلوم كاملا محققا للعلوم الطريقة متفنتا في كثير من العلوم الشرعية
والادبية وغير ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم أقبل على العبادة والرياسة توج الى بيت
الله الحرام وزار قبر نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام على قدم التجرد مع جماعة من الفقهاء
بعد ان صاحب الشيخ العارف الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبيري وتحكم له واختص به وصار
أكبر أصحابه وكان الشيخ يثني عليه كثيرا حتى قال اني لا عرف المتفلقين من اصحابي والمتعلقين فما
لا حدم منهم ما لابن الرداد من الخلق والتعلق وكان قد ياتيه من يسأله الحكم فيقول له تحكم على
الشيخ أحمد الرداد وقد يكون ذلك محضته وما كان يفعل ذلك لاحد من أصحابه مع كثيرهم وكان
كثيرا ما يقرأ عليه كتب القوم بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والمخبر وغير ذلك ووقف له على
ترجمة بخط حدى العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي رحمه الله تعالى وصورتها
الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد ابن القاضي رضى الدين أبي بكر بن محمد الرداد النجفي القرشي شيخ
الزمان والمكان والمشار اليه بالنان في البيان انسان الاعيان وعين الانسان امام الطريقة
وبهر الحقيقة وينبوع المعارف الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رئاسة
الصوفية باليمن وأقر له بالفضل علماء الزمن وحسبه الله الى خلقه ووضع له القول في فعله ونطقه
وكانت له رياسة حسنة اجتمعت فيها الفروع من سنة حتى رقى من رتبة العالي أعلاها فاعلاها وحوى
من العلوم الالهية فوهاها غواها ودان له بذلك من في أدنى البلاد وأقصاها ورزق من الاخلاق
الحسنة أوفها وأسنها فسيحان من حلاهم على المعارف بل به حلاها وأعطاه من المفاخر ما يقبلها
وبرضاها وفتا اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب والاحاب ونصب المشايخ
فرفع أقدارهم فأكرم به من رافع وناصب وبلغ في سمة اثنين وسبعين ومنعماته أنه كان
يحضر ما يديه كل صباح ومساء قريب من ثلثمائة رجل ولا يرى منه تضييع ولا عيوس ولو كان
في غاية الفقر والبؤس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد حاتميا وكعبا وين بدا نام على عدم

الحصبا وسمعته يقول انه ولد في سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين وسبعائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتصرت عليه اختصارا وكان رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان الملوكة يسارعون الى ما يقول ويقبلون منه ببركة صدقه في ذلك (أخبرني) الثقة انما اجتمع عنده في بعض الايام نحو من مائة نفس من نواح شتى كل منهم متعلق بحاجة من السلطان فاخذ درهما من الورق وكتب فيه حتى امتلأ فوصل فيه آخر وكتب فيه حتى امتلأ ثم آخر كذلك حتى كتب نحو مائة فصل يذكر فيها حوائج المذكورين وتقدم به الى الملك الناصر فارجع الابلجواب على جميع تلك الفصول بقضاء حوائج أصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع مدة اقامتهم وله من ذلك شئ كثير عما يدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى ولم يشغله القيام بحوائج المسلمين وصحبة الملوكة عن الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث غير يب في بابة كثير الفوائد في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في خرقه الصوفية مبسوط ومختصر أحادقهما كل الاحادق وله غير ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف منشور ومنظوم (قن كلامه) المنشور قوله لا يصح التحكم في اسرار القدرة الا بعد تحقيق التبري من الحول والقوة وقال من تحقق بحقائق التعمى كاشفه الله بأسرار الغيوب وقال الفقراء هم قوم فرغوا عن الكل وما دخلوا من حيث خرجوا ولا خرجوا من حيث دخلوا وقال في معنى قوله حسنات الاراسيات المقربين هؤلاء يشهدون قريتهم من الله فيما قامت به نفوسهم من طاعاتهم واعمالهم وأولئك يرون ثبوت آثارهم مع الحق في الافعال أنه بعد عنهم واعتلاهم (وقال) التصفو التصفي من اختلاط اخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني الصمدية وقال الطبع المعروف لارباب السماع هو ما استقام بملاحظة من الحق للعبود هو نفس من الانفاس الرجائيس والطبع المذكور لاهل السماع هو ما استقام بملاحظة من العبد للحق وهو من عيش النفس الحيوانية ومن شعره في التصوف قوله

تورع وتب وازهد وصل وصم ولا * تنم واعتزل واصمت وراقب وأيقن
وكن دائما في الذكر والشكر قائما * على الصدق والاخلاص في كل موطن
واياك لي أوى واياك لو ولم * ومن والى واصبر وصابر وأتقن
وخذ من علوم الله لله قدرما * تقوم به في الله واعذل وأحسن
ومن غرر الآداب نزل لمكس * ومن درر الاخلاق جل بملون

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع
كفى بالمرء اثما أن يفد امتكلم * بكل الذي قد جعلته السامع
على أنه قد كان حدثنا به * رسول الهدى في نفسه وهو شائع
وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ادع ما يريك الا ما لا يريك الحديث

تورع ودع ما أن يريك كله * جميعا الى ما لا يريك تسلم
وحافظ على أعضاءك السبع جلة * وراع حقوق الله في كل مسلم
وكن راضيا بالله ربا وحاكما * وفوض اليه في الامور وسلم

وله غير ذلك من القصائد المطولات في طريق القوم وفي مبادئ النبي صلى الله عليه وسلم وغالب شعره في هذا المعنى ولم يزل على طريقته المباركة حتى توفي سلخ ذي القعدة من سنة احدى وعشرين

وتمنا غنا فتودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير داخل القبة وكان له عدة أولاد اخابار صالحون
أكرمهم الشيخ الصالح الملقب بـ بن العابد بن كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة تامة بطريق
القوم وخلق حسن وكان هو القائم بالموضع بعد والده حتى توفي قتيلا ظلما في سنة خمس وعشرين
وتمنا غنا فتودفن الى جنب شيخه جدد بـ بن العابد بن كان اخابار صالحون لهم زوايا بمحترمة وحالة زادهم الله من
فضله ونفعناهم آمين

*(أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناصري رحمه الله تعالى) *
كان فقيها عالما محققا غاية في الفروع مشاركا في غيره وكان عدة في الفتاوى لم يغاربه أحد في
ذلك من علماء عصره منع الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكلف في جميع أمورهم سالكا
في ذلك سنن السلف الصالح أتمر بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في ذلك لومة لائم ينكر على
السلطان من دونه في القضاء بما ينفع بيد غشي بالناس طريقا الجود والاحسان الحق فضايق لذلك
أكثر الناس خصوصا علمان السلطان فانه جرت لهم معه وقائع متعددة ولم يتسامح معهم في شيء
منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضاء وبقى على التدريس والفتوى وكان مباركا
التدريس انتفع به جمع كثير من شهر وذكروا أنهم أبعدوا إلى القضاء مرة ثانية فلم تطل مدته لما ذكرناه
وكان يقول لم أقبل القضاء حتى وجب على وكان معتقدا عند الناس مقبول الشفاعة بأذلائقه
لذلك ولم يزل على الطريق المرسية حتى توفي سنة خمس وعشرين وتمنا غنا فتودفن له مشهد عظيم لم
يختلف عنه أحد من أهل البلد حتى خلت المدينته عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه
الله تعالى وخلف ولدين هما القاضي الامام العلامة جمال الدين محمد الطيب الفقيه الاجل
الصالح جمال الدين محمد الصامت خلفه القاضي جمال الدين المذكور في التدريس والفتوى
ونشر العلم وقام بذلك أتم قيام وانتفع به كثير من الناس حتى خرج من حلقة نحو عشرين مدرسا
فضلا عن غيرهم ثم ولي القضاء الا كبريا من بعدهم فاضى القضاء موفق الدين بن علي بن أبي بكر
الناصرى وسلك طريقا حسنة من الحلم والصبر على أهل الزمان وبذل جاهه للناس في الشفاعات
وقضاء الحوائج وانتفع به الناس في ذلك نفعا عظيما وما وخصوصا بسبب فساد الوقت وخراب
البلد وعدم القائم بأمر الناس في مدة العبيد (أخبرني) بعض الثقات قال رأيت في المنام كافي عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم فقال لهم قد
خلفت فيكم هذا وأشار بيده إلى القاضي جمال الدين وكان مع الحاضر بن وكان العبد مع ما فهم من
الفساد يقابلون شفاعته ويحسون بحالهم ولا يتأخرون عن ذلك ولا يغفلون ذلك لاحد غيره
وذلك يدل على صدق المنام المذكور وتورع عن الحكم وانما كان يصلح بين الناس وكانت
الناس تميل إلى صلحه لصدقه وحسن نيته وهو على ذلك إلى الآن نفع الله به وأتم عليه نعمته وله
أولاد فضلاء علماء نجباء زادهم الله من فضله كتب هذه الترجمة وهو حي ثم توفي بعد ذلك
وكانت وفاته صبح يوم الخميس رابع شهر شوال سنة أربع وسبعين وتمنا غنا فتودفن عن ثلاث وتسعين
سنة ولحق الناس عليه تعب عظيم لكونه لم يختلف بعده مثله في جميع أقطار اليمن في القيام بمصالح
الخلق خصوصا وعما رحمه الله رجة الأبرار وجعل داره أحسن دار آمين وأما الفقيه جمال الدين
الصامت فانه اشتغل بالعلم في بدايته حتى برع في الفقه وشارك في كثير من القنون من الأدب
وغيره ثم أقبل على العبادة والقيام مع التقلل من الدنيا في المال والمال من مطرحة التكاف
زاهد ايماعليه أبناء جنسه من حب الرياسة والشهرة فعلم أحد على مثل قدمه في ذلك وفي

كثرة الصيام بحيث أنه يصوم قريبا من نصف الدهر قليل الخاطلة لئلا يناس قليل الكلام فيما لا يعني كثير الصلاة بعد الاشارة في غالب الاوقات وفي ذلك يقول

وفي هذا الاشاعر لطيف معنى * بهين الانام اخل صاحب

لعلني ان امس بحروجهي * مكانا مسه قدم لعابد

اخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول

وفي دار الحديث لطيف معنى * اصلي في جوانبه وآوى

لعلني ان امس بحروجهي * مكانا مسه قدم التواوي

وكان يقول شعر احسان مع اشياء اذنية كالترسل وغيره ترك ذلك كله واشتغل بما هو اولي رأهم من امر دينه وخو بصة نفسه زاد الله من فضله واعانه على ما هو يصده كتبت هذه الترجمة في حياة الفقيه ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس تاسع عشر شوال من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ولم يخلف بعده مثله من اهل البلد كافة في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيباني)

من بني شيبانة أهل مكة وسياق سبب انتقالهم في ترجمة جده أبي بكر محققا ان شاء الله تعالى كان المذكو شيئا كاملا عابدا زاهدا صاحب احوال صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ فاضل بن مفرح انه اراه الكعبة وهو بموضع غربي مدينة المحالب وشهد انه رآها روية بحقيقة ورأى القناديل والطائنين (ومن ذلك) ما روى المذكور اضاful برضت مرة فاستغث بالشيخ أحمد الشيباني بعد وفاته فرأته عندى في القنطرة ومسح على جسدى فشفيت للفور وجعل في يدي سحبة فكنت عندى عدة سنين وكرامات الشيخ أحمد المذكور كثيرة رويها الشيخ فاضل وغيره وهؤلاء بنوشية جماعة يسكنون في حدود الوادي موريت خير وصلاح وسياق ذكر من شهر منهم بالصلاح ان شاء الله تعالى

* (أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي)

بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الف واو مفتوحة ثم باء آخر الحروف كان المذكور شيئا كبيرا القدر مشهورا ذا كرم صاحب احوال وكرامات وكان شريفا سنيا (يحيى) من كراماته انه قصده جماعة من الاسراف الزبدي الذين لا يثبتون كرامات الا وليا وادوا امتحانه فاقترحوها عليه شيئا من الماء كقول لم يكن عنده منه شيء وكان عنده حب فيه ماء فوسيه اهل اليمن المر داب فجعل يعرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسل لا تارة لنا الى غير ذلك بحسب شهواتهم التي اقترحوها عليه (ويحيى) عنه انه دخل على القاضي عثمان بن محمد الناشري يزوره وهو مريض وكان قد اشفي على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان الحاضر عليه اذ كان بينهما محبة ثم اتاه مرة أخرى وقال لاهله ابشروا فادامت له ثلاث سنين فقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لازاما لولا ناقص وتوفي وهذا الحكاية مشهورة مستفيضة بين الناس وكان له من الكرامات شيء كثير وكان محبا الى الناس معتقدا عندهم له صفة عظيم ومحل جسيم وكان في بعض الاوقات يحمل زنبيلوا يجعل فيه شيئا من كسر الخبز وكان الناس يستوهمون منه ذلك ويتبركون به وكان اذا حضر الجمع يحمل وحدا كثيرا ويحصل عليه حاصل عظيم ويتكلم في اثناء ذلك بشي من العلوم والعارف وكان كلامه فيقول عند الناس يدل على صدق ولا يشبه وصحة طر ممتد (اجتمعت) به مرة في

مدينة بنياد يوم وصوله إليها في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أنا والفقيه الصالح جمال الدين محمد الصامت النشأري والفقيه الصالح شرف الدين أبو القاسم العسلي قرا ينا عليه من التواضع وحسن الخلق ما يحل عن الوصف وطلبنا منه المواخاة في الله تعالى فواخانا جزاء الله تعالى خيرا وكان مجلسا مباركا وحدث تأثير للقورباطنا وظاهرنا بحمد الله تعالى ولم ينزل الشيخ على قدمه المبارك حتى توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وقد نزلنا من ناحية مدينة حرض وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله هناك ذرية أخيار صالحة رجاء الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

(* أبو القداء اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسمعيل

ابن أحمد بن ميمون الحضري) *

الملقب قطب الدين الامام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة أهل الطريقين كان اماما من ائمة المسلمين مذكورا وعظيما من اعلام الولاية مشهورا واصل جده اسماعيل من حضرة موت وكان رجلا صالحا كثير التعليم للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه محمد بن اسماعيل من كبار الصالحين وشيئا ذكره في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى (بروي) عنه انه قيل له (يا محمد) يولد لك ولدان محدث ومحدث الاول يفتح الدال المهمة والثاني يكسرهما فكان الاول هو الفقيه اسماعيل المذكور والثاني اخوه الفقيه ابراهيم ونسبهم يرجع الى سيف ابن ذي بن النخيري وكان مولدا الفقيه محمد المذكور ومنشوء بقريه الضحى بفتح الصاد المهملة وكسر الحاء المهمة وبعدها ياء نسب وهي من اسمال مدينة المهجم وبها كان مولدا له الفقيه اسماعيل ايضا نفع الله بهما كان الفقيه اسماعيل صاحب الترجمة في بدايته يعزل عن الناس ويؤثر بالوفاة والوحدة ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقه بوالده ثم بعلمه على بن اسماعيل ثم تغيرهما حتى صار فقيها محققا نقالا لائق الفقه وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح المذهب ومنها مختصر مسلم ومختصر حجة المجالس في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يبني وينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه ابراهيم والفقيه أحمد بن أبي الخير وهذه الطريق اروي جميع مصنفاته وزواياه وله من يوم مات أكثر من مائتي سنة وهذا سند عذري بحدوده فتاوى مجموعة وغير ذلك وله ايضا كلام حسن في التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع به جماعة من الاعيان كالفقيه عبد الله بن أبي بكر الخطيب الا في ذكره وهو اول من اخذ عنه ثم انتقل الفقيه اسمعيل الى المدينة زبيد وغلب عليه حبه فاستوطنها وكان الملك المظفر بن رسول يجله ويعظمه ويحتمه به كثيرا وسمع عليه مرة صحيح البخاري فلما بلغ القارئ الى ابواب النجود كرت تحريرهما أشار الفقيه الى القارئ ان يعيد ذلك فاعاده بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا غرضك ونحن نأمر بابطال النجود ان شاء الله تعالى وكان (الملك) المظفر قد ولاه قاضي القضاة فقام في ذلك ثم قيام وأظهر الانكار في النجور وغيرها وكان لا يولي القضاء الا من يحقق صلاحه وورعه وكان من جملة من ولي مدينة زبيد صهرها له من بقره بني عقامة فاتفق انه دخل عليه يوما فوجد عنده ثيابا فاخرة وأشياء لم يكن يعرفها معه قبل ذلك فقال له من أين لك هذه الثياب يا فلان فقال له هذه من بركاتك يا أبا الذبيح فقال ذبحني الله ان لم أعزلك ثم عزله وعزل نفسه بعد ذلك ويقال انما عزل نفسه لانه خوطب أرضيقت بالنزول

عن التسمي بالفقه الى التسمي بالقضاء ويقال اتسعزل نفسه لما بلغه أن السلطان رجع عن ابطال
 الجزر (و يروى) أنه كتب مرة الى السلطان في شق من خرف يابوسف كثر شاكوكه وقل
 شاكوكه فاما عدلت والا فنصلت فكذب اليه السلطان بعث عليه في ذلك قد أرسل الله من
 هو خير منك الى من هو شر مني فامر باللفظ به فقال تعالى فقولا له قولا لينا لانه أمأ تكتب الى
 في ورقة بفلس وكان للفقيه اسمعيل كرامات خارقة مشهورة مستغضة بين الناس (من ذلك)
 ما روى الفقيه محمد بن معطي وكان من الصالحين الكبار قال بنا أنا في بلدي وهي قرية الرقة
 من الوادي رمع اذ رأيت في المنام كأن قاتلا يقول لي اذهب الى الفقيه اسماعيل الحضري واقرا عليه
 النحو فلما استيقظت تعجبت من ذلك لان المشهور ان الفقيه اسماعيل الحضري قليل المعرفة في علم
 النحو فقلت في نفسي هذه اشارة لا بد من العمل بها فتقدمت الى بلد الفقيه اسماعيل فلما دخلت
 عليه وجدت عنده جماعة يقرؤون عليه في الفقه فرحب بي وقال لي يا فقيه قد اجرتك في جميع
 كتب النحو فاخذت ذلك منه بقبول اذ كان من باب الكشف وعدت الى بلدي فلما طالعته شيا
 من كتب النحو الا عرفت مضونه حتى يظن من يذاكر في اني قد قرأت عدة من كتب النحو
 (ومن ذلك) ما يحكي انه قصد مدنية زيد في بعض الايام فقاربت الشمس القروب وهو بعيد
 عن المدينة فخشيت ان تغلق الابواب دونه فاشار الى الشمس ان تقف فوقفت حتى بلغ مقصده
 وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستغضة حتى اني رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان بن
 فلان بن فلان موقف الشمس والى ذلك أشار الامام اليافعي في مدحه بقوله

هو الحضري محمد بن محمد * امام الهدى فعمل الامام المعجود
 ومن جاهد أوى الى الشمس ان فقي * فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

(ومن كراماته) ما حكاه الامام اليافعي رحمه الله تعالى قال اخبرني بعض أهل العلم عن الامام محب
 الدين الطبري انه قال كنت مع الفقيه اسمعيل الحضري في مقبرة مدنية زيد فقال يا محب الدين
 تومن بكلام الموتى فقلت نعم فقال ان صاحب هذا القبر يقول لي أنا من حشوا الجنة (ومن ذلك)
 ما يحكي انه مر في بعض الايام بمقبرة زيد فبني بها بكاء عظيما ثم صعد ذلك فساله بعض من
 كان عنده عن ذلك فقال كشف لي عن هؤلاء فراء بهم بعد بون فكيف فشفعت فيهم فقالت لي
 صاحبة هذا القبر وأنا معهم يا فقيه فقلت من أنت فقالت فلانة المغنية فضمكت وقلت و أنت
 معهم ثم سال عن ذلك القبر فقيل هو قبر تلك المغنية المذكورة (ومن ذلك) ان الملك المنصور كان
 يوصي غلاماته ان يعلمن وصول الفقيه لانه كان يدخل عليه بغياذن فكان يخوف ان يدخل
 عليه وعنده شي مما ينكره عليه فكان ما يشعر في بعض الايام الا وهو عنده من قبيح ان يعلم به
 الحجاب وغيرهم (ومن ذلك) انه كان قد اشتهر بين الناس ان من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل
 الجنة (حكى) الفقيه ابراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير انه
 سأل الفقيه اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا بقرية الضحى رجل من أهل الخير فلما صلبنا الجمعة
 ضعد المنبر وقال يا أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعت يقول من قبل قدم
 الفقيه اسمعيل الحضري دخل الجنة قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المنبر كور
 ابن الزعب من أهل حصي وهو لاء بنو الزعب قوم أهل ولاية وصلاح وسياق ذكركم في حرف
 العين ان شاء الله تعالى (و يروى) عن الفقيه أحمد بن هليمان الحكيم المقيمي مدنية زيد انه قال

لما سمعت حديث تقييل قدم الفقيه اسمعيل وقع في نفسي من ذلك شيء ثم اتفق اني قصدت الفقيه
الى منزله بنزيلة قصد السلام والزياره فلما دخلت عليه قال مرحبا بك حيث لتقبل قدمي ثم مد
رجليه فقبلتهما قال الامام اليافعي وكان الجله من العلماء يقبلون قدمه (اخبرني) الفقيه جال
الدين الامام فحم الدين الطبري انه زاره وهو جده الامام السلامه محب الدين الطبري وانهما قبلوا
قدمه قال واخبرني القاضي نجم الدين المذكور انه بلغ اهل مكة ان الفقيه اسمعيل الحضري توفي
وكان الفقيه الكبير اجد بن موسى بن عجيل يومئذ بكه فقال ارجو من الله تعالى أن نقديه بمائة
فقيه ثم جاء الخبر بعد ذلك ان الفقيه اسمعيل حي لم يموت قال الامام اليافعي قال القاضي نجم الدين
وكان الفقيه اجد مع جلالة قدره مشهوره يتأدب مع الفقيه اسمعيل ويقول نحن محبون وهو
محبوب وقال الفقيه اجد بن أبي الخير كان الفقيه اسمعيل قديما مع اصحاب في بعض الاحيان
فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلعت الى بيته بين المغرب والعشاء وقال لي يا
احمد الناس ينظرون ان الاصالحين اذا تكلموا مع الناس ومن حوا واسترسلوا معهم ليس كذلك بل
فلو بهم مع الله تعالى (وكان) للفقيه اسمعيل نفع الله به كلام في الحقائق مشهور مدون (من ذلك)
قوله المدار البدار دواعي التعللات فالطريق واضح والباب مفتوح وليس على الباب حجاب سواك
(وقال) ايضا ان احببت مزاجه الرجال فاعذني عدوك نفسك التي بين جنبيك فخذ بقوائمه
الاربعة وارومها على المذبح القربان وارمر بسكين عزمك الماضية على اوداجها الطاغية واسل
دم الشبوات ودعها تضرب في دمايتها ولا تأخذك سهارا في دين الله عسى أن تكون من المغلفين
(وقال) ايضا خذ بقوائم ذبيحتك واصرعها على تراب الذل ووجهها قبله تحالفة النفوس وارمر
بسكين العزم على حلقوم حب الدنيا كبر تكبير مغارقة اعراض الدنيا واسل دم الشبوات وقل اني
ذاهب الى ربى سميدين (ونما) وجد بخطه فارق الناس احسن ما كانوا تتبع خطوات الغلاقي
زاوية الجوع والاعطاش تجعدني عند ذلك انه ظرب الالهة وسعني عطش رجال المغاورة في يده
الثقة والتمسك على وحنين الشوق وأتيت الخوف واقلب كفا كوانك ونحن عندك بالقضاء
وقوف وانقطع الكلام (وبخطه) ايضا الحمد لله قل لعبادي انا اشوق اليهم منهم الى الماء البارد
أفلا يشاقون الى قل لعبادي اني استرعيوهم عن ملائكتي كما استرأجدهم عبيد عن الناس قل
لعبادي وان كانت مغفرتي أوسع من ذنوبهم أفلمست أهلا أن يستحي مني (ومن كلامه) ايضا
نفع الله به قال وضع الكون بين يدي وقيل لي يا اسمعيل اختر فاختر لا تستر على الدنيا واخترت
الله عوضا عن نفسي (وكتب) يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب كتابا يقول فيه لا يصح
الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فليكن بالعرف عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل
منها سقم قاتل ومن أدخل فيها ألهة غطس كله (وكتب) مرة الى تلميذه آخر من الوالد اسمعيل بن
محمد الحضري الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا ما دخل قلبا الا أفسده وبغضه
يفسد جميع الجسد فالخذوا الخذر والخذوا النجس والا تسترقمقر فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم
على طلبته لوجه الله (وقال) مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من
الذين لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الدرسة فلما كان الليلة الثانية رأته ايضا فقلت
يا رسول الله أي الدرسة هم فقال درسة العلم فقلت يا رسول الله قد درسة القرآن فقال أولئك أصفياء
الله (وكان) الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج حتى كان يقول لا ولادة لا تنزوحوا من

نساء زبيد الأكبر أفاضني أخشي أن تقعوا مع بعض من قد تزوجت بها وكان يقول زهدت في كل شيء
إلا المرأة الحسناء والدابة النعيسة وبالجمل فاحوال الفقيه وكراماته لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية
أن شاء الله تعالى وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن في قرية الضحى
وقبره هناك مشهور بمقصور دلل يارة التبرك من جميع أنحاء اليمن رحمة الله تعالى ونفع به وبسائر
عباده الصالحين وله في القرية المذكورة ذرية أخيار مباركون نفع الله بهم آمين
(أبو المعروف اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبيري)

الزبيدي مولد أومئسا اعقبني نسبا الشيخ الكبير العازق بالله تعالى المربي شيخ شيوخ الطريقة
على الإطلاق وإمام أهل الحقيقة بالاتفاق صاحب الكرامات الخارقة والأحوال الصادقة
صحب في بدايته جماعة من المشايخ الأكاثر وظهرت عليه بركتهم وفتح عليه بقوات كثيرة حتى لحق
من قبله وفات من بعده وصار فرده ووحيد صرته وجميع كتبه وانتفعوا به ولم يكن له
نظير من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والاصحاب من الملوك والولاة والعلماء وغيرهم من عامة
أهل البلد وكراماته أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد
ونحن نسير إلى شيء من ذلك على جهة الاختصار (من ذلك) ما يحكي عن الشيخ عبد الرحمن بن
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد الياقي أنه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكتيب
الأيض من ناحية أمين فكشفتني بأشياء كثيرة وتكلم عن سرى بشي فسألته عن صاحب الوقت
فقال هو الشيخ اسمعيل الجبيري (ومن ذلك) أن الشيخ حضر مرة سمعا فاعلم كان في أثناء السماع
أذابه قد صرخ صرخات كثيرة وجعل يجرى في الطابق وهو يقول الجلبة الجلبة ثم استقام وأخذ
يسير بيده كالذي يسلك شيئا ثم وقف ماشاء الله كذلك ثم رجع إلى السماع فلما كان بعد ليل وصل
الشيخ يعقوب النخاوي من السفر وأخبر أنه حصل عليه في المغرب ليلة كذا ربيع عاصف وتغير البحر
حتى لم يروا على المسالك وقال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا أهل بس قال قرأ تسه والله يعني
وقد أقبلت على وجه الماء كالطائر وأمسكت الجلبة بيده حتى استقرت ولما الله تعالى ببركته
(وكان) الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى إلى الشيخ كثرة ما يحدث عليه من أهوال
البحر فقال له الشيخ إذا حدث عليك شيء فقل يا أهل بس فلما حصل عليه ذلك قال الذي أوصاه به
ففرج الله عنه (ومن ذلك) ما يحكي عن الشيخ حسن السوحي أنه قال كنت كثير العناية بأمر
السلطان سعد الدين بن أوسلين بارض الحبشة فبلغني أن الكفار ظهر وأعلمهم في بعض الحروب
وقتلوا منهم فأتعني ذلك كثيرا فكنيت لأزم الشيخ لهم ملازمة شديدة فكان ذات ليلة حضرت
معه سمعا فخطر بقلبي أمر المسلمين وما هم فيه فسمعت أن خطر لي ذلك وإذا بالشيخ يقول قد نعت
اللازمة فلما انقضى السماع ذهبت إلى بيتي وقعدت أنتظر الفجر فبينما أنا قاعد أقرأ سورة بس
أخذتني سنة حفيضة فראيت الشيخ قد وقع في الكفار وأخذ يجمع ما معهم من السلاح وكثير
حتى لم يبق شيء يتفقه به ثم عاد إلى حدى فلما أصليت الحج ذهبت إلى الشيخ فقال إن سلمت عليه
قال لي ما رأيت فأخبرته بذلك فلما كان بعد أيام يسير جاء العلم أن سعد الدين والمسلمين انتصروا
على الكفار وقتلواهم ومزقوهم في أطراف المالد والحمد لله رب العالمين (ومن كراماته) ما أخبر به
بعض الفقهاء الثقات قال سلمت بالشيخ بر ما بعض الصلوات وكان معي درهم فاشتغل قلبي به من
حيث أنه لا يقع موقع من ضرورة العيال فأنسيت قراءته الفاتحة في ركعة من الركعات فلما سلمت

قام الشيخ وجاه بركعة فلما فرغ قال لي أعد الصلاة فانك تركت الفاتحة بفكرك في الدرهم
وأمر عيالاً (ومن ذلك) ما روي عن رجل من أهل مكة يقال له الفقيه عبد الرحيم الأميوطي أنه
قال كنت لا أعتقد الشيخ اسمعيل وكنت أخط منه فينبأ ما نأذات لي به بين التائم واليقطان
وإذا أرى الشيخ قد دخل علي في جماعة فبته وهو يقول لا تهرات الوجع الغلاني فجاءه
فوضعه علي ثم قال هات الوجع الغلاني فجاءه فوضعه علي ثم ما زال يقول هات الوجع الغلاني
ويضعه علي حتى وضع علي قدر عشرين وجعاً حتى كدت أموت وخرج قال فبقيت تلك الأوجاع
علي باقي ليلتي ويومي ذلك إلى العصر فأرسلت إليه واستعطفت خاطره فجاء إلي فرفع ذلك كله عني
وقت كان لم يكن بي شيء فبقيت إلى الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به (ومن ذلك)
ما يحكي عن الشيخ حسن المجل قال مرضت مرة مضطوياً لا أفقهت مع الله تعالى عقداً لا أتعلق
بأحد من الخلق فدخل علي الشيخ بن وزني وقال لي يا حسن أنت عقدت مع الله تعالى عقداً أن لا
تتعلق بأحد من الخلق فقلت نعم يا سيدي فقال هكذا ألقاه ثم قام وخرج وخرجت أمشي معه
كان لم يكن بي شيء (ومن ذلك) ما يحكي أن الفقيه علي بن عثمان الطبيب كان يحب الشيخ وليس
منه الخرقه وكان إذا نابه أمر باقي إليه ولا يزعمه فرض مرة ولده الفقيه محمد مضطرباً إلى الشيخ
وقال إن ولدي غير طبيب ولا زعمه في ذلك فقال له الولد طبيب ولكن غير طيب فلما كان بعد
أيام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف أن إشارة الشيخ بقوله غير طيب إليه فابقن بالموت وكتب
وصيته وأمر أن يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى (ومن كراماته) عدم موته نفع الله به
ما حكاه القاضي نضر الدين النوري المكي قال رأيت الشيخ اسمعيل الجبزي في المنام بعد وفاته
وأنا نائم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله ما مت وأني لحي أرق وأني عند ربّي مع النبيين
والصديقين والشهداء (ومن ذلك) ما حكاه بعض الأخيار قال رأيت الشيخ في قبره علي سريره وعنده
جماعة وهم يقرؤون سورة نيس فقلت له يا سيدي أنت في القبر كما كنت في الدنيا أنت وأصحابك تقرأون
سورة نيس فقال نعم أنا علي ذلك (ورأي) بعض الناس الشيخ عبد اللطيف العراقي صاحب عدن في
المنام وهو يقول له تعجب أن ترى القبط قال فقلت نعم يا سيدي فقال هو هذا وإذا بالشيخ اسمعيل
نفع الله به (وكان) الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الأندلسي في ذكره يعرف بنقاد الأولياء وكان يقول
والله ما مثل الشيخ اسمعيل لآقي الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في الحرمين واجتمع الشيخ يوماً
بالفقيه أبي بكر بن أبي حريّة فحصل علي الفقيه حال حتى غلبت حسه فلما أفاق قال والله
يا اسمعيل ما عرفك إلا الله والله ما أنت إلا حصل لك عالم يحصل لأحمد منك (ومن كلام) الشيخ
نفع الله به في الحقائق قوله السالك هو الذي يحب طهارة نفسه وتركتها والحقائق بأخلاق الله
تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة (وقال) الولاد دات غرات الأوراد وقال الإرادة
ترك ما عليه العادة وقال (سبحان) من سكن قلوب العارفين وجوداً لفقودان الله تعالى يغار علي
قوله من أن تشتغل بغيره وقال أهل السكون لو سقطت السما علي الأرض ما اهتز والذالك (وقال)
نفع الله به أجمع علمائه أهل الطريقة علي أن العافية أن يتولاك الله ولا يكاتك الي نفسك وكان
يقول السماع يحك الرجال فن لا ورده لا ورده (وقال) مرة في جماع من لم يعرف الغافي فاسمع
عليه حرام (وقال) يا ضامن لم تحسن أخالة الكلام فاسمع عليه حرام (وأخيراً) بعض الناس
علي السماع بحضرة الشيخ فقال له هم هو أن تقع عليه ولا فهو حرام علي كل ذي نفس (وقال) مرة في

السماع هذه طريقة أهل الله يافتقروا وياربون لا تكنوا على الله (وسمع) مرة قالوا
سماع وهو يقول

ألا يا صاحبي هذا المصلي * وتلك الملاعب الطي الرحيم
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض وسمع مرة فأقرأ يا الذين سبقت لهم منا
الحسنى أولئك عندهم سعدون حتى بلغ إلى قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت دولة
الفقراء بالها من دولة ثم أنشد

ماض من جاء عندا مكرما * ما هن في الدنيا وما استحقرا
وكان يقول إن السماع هو الصفا للزلاقي والذي لا يثبت عليه الأقدام الرجال وكان يقول أحسن
أحوال العبد أن يموت بحال الله عارفا به وقال إن الله تعالى يغضب لأوليائه وإن لم يغضبوا (وقال)
مرة لبعض أصحابه لا تجالس أولياء الله تعالى إلا بالادب فأنهم جواسيس القلوب (وقال) نفع
الله به التصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج عنه الإنسان كان الله عوضا
عنه (وسئل) مرة عن الاسم الأعظم فقال الاسم الأعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية
على سائر الأسماء ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسم أعظم لأن معنى الاسم
الأعظم هو الذي يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الأعظم هو حضور القلب (وقال)
نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الأعظم هو البكاء عند الدعاء وكان يقول لا تقام صلاة الصبح
وصلاة العصر في مسجد إلا إذا اجتمع فيه أربعون وليا لله تعالى عشرون من أهل البلد
وعشرون من أهل البادية (وقال) نفع الله به إن مسجد الأشاعر مذبحة للذنوب وكلامه في
هذا الباب وكراماته بحر لا ساحل له وفيما ذكرناه دليل على ما نذكر كره وفي هذا القدر كفاية
إن شاء الله تعالى وكانت وفاته نفع الله به في شهر رجب الفرد من شهر سنة ست وثمانمائة ودفن
بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد وله هناك مشهد عظيم لم يكن في تلك المقبرة أعظم منه وعليه أثر
النور والبركة ظاهر (وتخلف) جماعة أولاد أتبعهم الشيخ الأجل الولي الكبير رضي الدين أبو بكر
المصديقي وهو الذي قام بالموضع والفقراء بعده أبيه وسلك مسلكه في جميع أموره وكان فيه
من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشعائل ما يجعل عن الوصف والبه انتقل سر والده فكان
هو وارثه نظاهروا باطننا وظهرت له كرامات تدل على ذلك وكان والده يبنى عليه كثيرا ويشير إليه
بالولاية التامة ولما توفي والده رجه الله تعالى كتب إليه الفقيه الأجل الصالح محمد بن أبي بكر بن
أبي حربة المعروف بالمحبوب يعزيه عن والده قال الفقيه محمد المذكور لما أخذت القلم وأردت أن
أكتب إليه تعزية قيل لي لا تكتب الا تهنئة بما انتقل إليه من ورائه سر أبيه فكتب إليه بذلك
ومن جملة ما كتب به إليه قوله

أهنيك يا ابن الشيم منه بوابل * يعم جميع العالمين معاطرا

وعيا كتب به أيضا قوله

اليك اليك خذها لا عد منا * حلالكم فافدى من جلال

(وليتني) إن جماعة من أصحاب والده جددوا عليه التحكيم بإشارة حصلت لبعضهم من الشيخ
الكبير في منام رآه فيه وكان كبار أصحاب والده كالشيخ أحمد الراد والشيخ محمد المزججي وغيرهم
يستقدرون من أنفاسه ويعولون على رأيه في جميع ما يتوهم ولم ينزل على قدم والده من الاجتماع

على تلاوة القرآن ومجالس الذكر والمشى في قضاء حوائج المسلمين الى غير ذلك من أفعال البر حتى
انتقل الى رجة الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة ودفن مع والده في
قبره رحمه الله اجمعين ونفع بهم آمين (وخلفه) في القيام بالموضع ولده الشيخ الاجل الا واحد
اسماعيل بن أبي بكر وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة مع وجود جماعة من أعمامه أجمع على ذلك
أكارأصحاب حيد كاشيخ محمد المرحومي وغيره لما ظهر لهم فيه من تحايل الخبايا والاهلية
فكان فوق ظنهم وقام بحمد الله تعالى أتم قيام وسلك مسلك اوائه وسلفه وله في طريق القوم
وعولهم معرفة نامة لا يقارنه أحد في ذلك من أهل عصره ومشاركه كالملة في كثير من العلوم
وصحبه جمع كثير ونحكمواله ونصب جماعة من المشايخ كالشيخ عبد اللطيف القليبي وهو
أكبر منه سنا والشيخ خير الدين الرادو هو أكبر منه أيضا والشيخ عمر المعبيدي نصبه شيخا في
مدينة عدن وغيرها (ومن كراماته) ما حدثني به من أنق به قال قط ما خطر بقلبي شيء مما
يغير عقيدتي في الشيخ اسمعيل الا ورايت في المنام ما ينهي عن ذلك غير مرة (وحدثني) بعض
الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله بن محمد العجل قال كان الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان لما
أرى منه من التعلق بالدنيا فرأيت ليلة في المنام كافي في مجلس عظيم وفيه جماعة كثير من
العلماء والصوفية ورأيت المتصدر في المجلس الذي اليه الاشارة هو الشيخ اسمعيل فمن يومئذ
حسن ظني فيه وعرفت انه ملحوظ نفع الله به وبسلفه آمين (ومما اتفق لي من ذلك اني
احسنت ببعض الناس عن بحمد الدولة من أهل البادية فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما
كان الليل رأيت في المنام ذلك الرجل ويذنه يسيل فحما كثيرا حتى وقع على الارض وذلك يدل
على عناية الله تعالى به زاده الله من فضله وأتم نعمته عليه والمسلمين آمين ثم توفي الشيخ المذكور
نصف الليل من ليلة الخميس السابعة عشر من شهر ربيع الاول من سنة خمس وسبعين وثمانمئة
ولم يخلف بعده مثله في جميع قطر اليمن في التصوف مع الكمال في الذات والرياسة وغير ذلك رجه
الله تعالى رجة واسعة ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

(أبو القداء اسمعيل بن عبد المالك بن مسعود البغدادي)

قدم من العراق الى اليمن واستوطن مدينة عدن فاحبذ عنه أهلها كان فقيها مباركا مشهورا
بالعلم والصلاح وكانت له كرامات منها ما ذكره الجندی قال روى المقرئ يوسف الصدائي وكان
امام بمحمد الفقيه الامام المذكور قال قال لي الفقيه المذكور يوما ترا يدريك آية من آيات الله
تعالى المحجوبة عن الناس فقلت نعم فشرح بيده على وجهي وقال لي مد بصرك الى السماء فرفعت
رأسي فرأيت (آية الكرسي) مكتوبة بالنور تسكاد تحطف الابصار اولها بالشرق وآخرها
بالمغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بعظمة الحضرة نفع الله به وله في ذلك حكايات مشهورة
ولم أتجقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

(أبو القداء اسمعيل بن يوسف بن قريش)

بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وآخر عين مهمل كان فقيها عالما عاملا وزعا
زاهدا كان مسكنه قرية التربة من قرى الوادي زبيدوها كان اشتغاله بالعلم بفقته بجماعة
هناك وثقافته بآخرون وكان من عباد الله الصالحين وله كرامات مشهورة من ذلك ما حكاه
الجندی في تاريخه انه يرى على قبره في كل ليلة نوار منتشر الى السماء قال وقبره بالقرية المذكورة

ولم يتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

*** (أبو عمرو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي) ***

كان أحد فقهاء التابعين تفقه بعاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وروى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وعائشة رضي الله عنهم أجمعين وكان عبدا زاهدا صواما قواما (بروى) أنه كان يختم القرآن في كل ليلة من شهر رمضان خمس عشرة مرة ورجل نحو ثمانين حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يحترق جسمه وحتى ذهبت إحدى عينيه من كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم والليلة سبع مائة ركعة فقال له ٤٤٤ علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال ان الامر خدان الامر جد وكان يقال انتهى الزهد في التابعين الى ثمانية فيذكر هذان منهم (ويحكي) انه لما احتضر بكى فقيل له لم تبكي فقال ومن احق مني بذلك والله لو تحققت المغفرة من الله تعالى لاهمني الحياء منه ان الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحييا منه وبالجملة فما كان الارهاق من الرهبان (وذكر) الامام اليافعي ان معاوية رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم اننا نسقي اليك نخيرا وافضلنا الاسود بن يزيد ثم قال له ارفع يديك فرفع يديه ودعا فتم واودع اليافعي وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بالكوفة بخلاف ما قال غيره انها سنة خمس وثمانين واظن كلام اليافعي اقرب الى الصواب والله سبحانه وتعالى اعلم

*** (أبو عامر أويس بن عامر بن حوب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان**

ابن قرن بن ناجية بن مراد المرادي ثم القرني) *

خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره شغله به بامه (ثبت) في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيكم أويس بن عامر مع امداد من اهل الجن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم له والدة وهوها برأوا قسم على الله لا يره فان استطعت ان يستغفرك فافعل (وفي رواية) مسلم عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فروه فليس يستغفركم قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين صريح بان خيرهم مطلقا (وفي رواية) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضغ فيدعو الله ان يذهبه عنه فيذهبه عنه فيقول (اللهم) ادع لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه لمعة فن أدركه منك فاستطاع ان يستغفر له فليعمل في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفاء الارباء الشعثة رؤسهم المغيرة وجوههم الخمسة بطونهم الذين اذا استأذوا على الامراء لا يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينسكبوا أو ان غلبوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك أويس القرني قالوا وما أويس القرني قال أشهل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام يبصر الى موضع سجوده يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مجهول في الارض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبره تحت منكبه الانس لمعة بياض الاوانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا وقيل لا أويس تف فاستغف فشفعه الله في مثل ريعة وم غر يا غر يا غر اذا اتهمنا لقيتم

فأطلب منه أن يستغفر لك كما قال في كتاب عشر سنين يطلبانه لا يقدر أن عليه فلما كانت السنة التي
توفي فيها عرف قام على جبل أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل اليمن أفيكم أوبس فقام شيخ كبير
عاطل الحية فقال أنا لا ندرى ما أوبس ولكن ابن أخ لي يقال له أوبس هو أجد ذكرا أو أهون
أمر أن نرفعه اليك وأنه ليرعى ألبنا حقيرين أظهرنا فعمى عليه عمر كانه لا يريد وقال له ابن
أخيك هذا قال هو بارك العرفات قال فركب عرو على سراع إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة
والأبل ترعى حوله فقال له السلام عليك ورحمة الله بخفف أوبس الصلاة ثم رد عليهما السلام
فقال من الرجل فقال راعي ابل وأجير قوم قال السناسل نحن ذلك فما اسمك فقال عبد الله
قالا قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمعك به أمك قال
يا هذا ما تريد أن متى قال لا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أو يسأل القرني فقد عرفنا الصهوبة
والسهولة راخبرنا أن تحت منكبه الأسرعة بضياء فأوضحها لنا فأوضح منكبه فإذا اللمعة
فابتدأ يقبلانه وقال لا تشهد أنك أوبس فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أحسن باستغفاري نفسي
ولا أحدا من ولد آدم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات يا هذا قد شهور الله لكما حالي وعرفكما أمرى
فمن أنتم فقال على هذا أمير المؤمنين عز بن الخطاب وأنا علي بن أبي طالب فاستوى أوبس
فأنما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب غزا كما الله
تعالى عن هذه الامنة فإفقال له عمر مكانك بركة الله حتى أتيتك بتفقة من عطائي وكسوة من
ثيابي وهذا المكان ميغاديبي وبينك فقال لا ميغاديبي وبينك يا أمير المؤمنين لأراك تعرفني
بعد اليوم ما صنع بالنفقة أماتراني قد أخذت من دعايتي أربعة دراهم متى ترائي أكلها ما صنع
بالكسوة أماتراني على أزار من صوف ورداه من صوف متى ترائي آخرقهما أماترني نلى
مخضوقين متى ترائي يا بله ما يا أمير المؤمنين ان بين يدي يديك عقبة كؤودا لا يحاوذاها الا ضامر
مخف فاخبر بركة الله ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا فولي عمر ناحية مكة
وساق أوبس اباه فاعطاهم أهلها وترك الرعاة وأقبل على التخل للعبادة (وفي رواية) أن عمر
رضي الله عنه قال له أين تريد فقال الكوفة فقال ألا كتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء
الذي أسأله إلى (وروي) أنه قال له رجل يوما كيف أصبحت فقال ما تسأل عن حال رجل إذا
أصبح فان أنه لا يمسي وإذا أمسى ظن أنه لا يصبح ان الموت وذكرك لم يدع مؤمن فرحا وان حق الله
تعالى في مال المسلم لم يدع له فظمة ولا ذهب وان الامر يا معروف والنهي عن المتكر لم يدع للمؤمن
صديقا (وروي) أنه كان اذا أمسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح و مرة يقول هذه ليلة
السجود فيسجد حتى يصبح (وروي) أنه كان يلقط النوى فاذا أمسى باعه لا فطاره ويتصدق
بما فضل منه من طعام وشرب ثم يقول (اللهم) من مات جوعا أو عطشا فلا تؤاخذني به
(وكذلك) كان يلقط الكس من المزابل فيغسلها ويأكل بعضها ثم يتصدق ببعضها يقول
اللهم اني أبرأ اليك من كل كبذ طائع (وروي) أنه نبحه كلب يوما على مزبلة فقال كل مما يليك
وأنا آكل مما يليني فان انا جرت لصراط فانا خير منك والافان خير مني (ولما) ذكره الامام
الباقى قال في حقه نفع الله به آمين

سقى الله قوما من شراب وداده * فهاموا به حابسين باد و حاضر
يتلثمهم الجبال جنوا وما بهم * جنون سوى حب على القوم ظاهر

سقوا بكنؤس الحب راحا من الهوى * فراحوا سكارى بالحبيب المسافر
 يناجونه في ظلمة الليل عندما * به قد خلووا منهم أو يس من عامر
 شهر يما في حوى العبد والعلما * لناسفه على الفخر عند التفاجر
 (وحكى) عن هرم بن حيان المرادى رحمه الله تعالى قال بلغني حديث أويس فقد مدت الكوفة
 ولم يكن لي بها هم الا طلبه حتى وقعت عليه فاذا هو جالس على شاطئ الفرات يتوضا فاذا رجل
 نحيل شديد الادمة اشعث مهيب المنظر فسلمت عليه فرد على السلام فدنت يدي اليه لاصافه فاني
 ان يصافني فقلت يرحمك الله يا أويس كيف أنت ثم خنفتني العبرة لما رأيت من حاله حتى بكيت
 وبكى ثم قال وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلان على فقلت الله عز وجل
 فقال (لا اله الا الله) سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم ينفع ولا فقلت ومن أين عرفت اسمي واسم أبي
 ومارأيتك قبل اليوم ولا رأيتني فقال أنبأني العليم الخبير عرفت روجي وروحك حين كنت نفسي
 نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويقايون بروح الله وان لم يلتقوا فقلت جدني يرحمك
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم باني وأبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد رأيت رجلا راوه وولست أحب أن افصح على نفسي هذا الباب
 وما أحب أن أكون عهدا ولا مقبليا في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي اقرأ علي شيئا من
 كتاب الله تعالى أسمع منه منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فاني أحبك في الله تعالى فاخذ بيدي
 وقال (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) قال ربي وأحق القول قول ربي وأصدق
 الحديث حديث ربي ثم قرأ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق
 الى قوله العزيز الرحيم ثم شق شققة حسنة فدفنتي عليه (ثم قال) يا ابن حيان مات أبوك حيان
 ويوشك أن تموت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح بنى الله
 ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى بنحى الله ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
 الانبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب فقلت له يرحمك الله ان
 علمت فقلت بلى قد نعام الى ربي ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال
 هذه وصيتي لك كتاب الله تعالى ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذلك لا تغارقن
 قلبك طرفه عين وأندرقومك اذا رجعت اليهم وانصع للامة جميعا واياك أن تغارق الجماعة فتفارق
 دينك فتدخل النار ثم قال (اللهم) ان هذا زعم انه يجني فيك وزار في من أجلك فعرفت وجهه
 في الجنة وأدخله على دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا ورضه من الدنيا بالسير واجعله لما أعطيه
 من نيل من الشاكرين واجزه عن خير (ثم قال) السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا أدراك بعد اليوم
 يرحمك الله تعالى فاني أكره الشهرة لاني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس فلا تسأل عني ولا
 تطلبني واعلم انك متى على بال وان لم أدرك وترني واذا كرتني وادع على فاني ساذ كرك وأدعوك ان
 شاء الله تعالى فانطلق أنت ههنا حتى أنطلق أنا ههنا وكانت وفاة أويس رحمه الله تعالى على ما قيل
 بصيفين عام سبع وثلاثين شهيدا مع اصحاب على رضي الله عنه قال سليمان بن قيس العامري رأيت
 أويسا القرني بصيفين صريعا بين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين (وقال)
 عبد الله بن مسلمة غزوا فآذرى بيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا أويس القرني فلما
 رجعنا مرض علينا فمات فلم يستمسك ثم مات فز لنا فاذا بقبر محفور وماء مسكوب وكفن وحطوا

ففسلناه وصليناه عليه ودفناه ومشيئنا ثم قال بعضنا البعض لوجه لنا القبر علامة فرجعنا فلم نجد
 للقبر أثرا (ويشبه) أن الأول أقرب إلى الصواب يدل على ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان
 اجتماعه بعمر في السنة التي توفي فيها عرضي الله عنه فكيف يكون غزافي أيامه ثم يدل على ذلك
 قوله لهرم بن حيان ومات أخى عرضاه إلى ربي (ورأيت) في شرح المقامات للمسعودي روى عن
 هرم بن حيان المرادى وكان رفيقا لا ويس أنه مات بدمشق وأنه وجد عنده ثوبين مكتوب على
 أحدهما باسم الله الرحمن الرحيم برأه من الله الرحمن الرحيم لا ويس القرني من النار وعلى الثاني
 مكتوب بهذا كفن أويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته غير هذا (والله أعلم) أي ذلك كان
 رحمه الله تعالى وتغيبه آمين آمين آمين

* (حرف الباء الموحدة) *

* (أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي) *

نسبه إلى الشيخ أبي الغيث بن جيل نفع الله به كان فقهيا عالما فريضا ومن كبار الصالحين أهل العلم
 والعمل والكرامات الظاهرة فحوت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب ظهرت فيها كراماته
 وأعلنت ولايته وهو أشهر أهل بيته وكان جده بدر أحد فقهاء الشيخ أبي الغيث بن جيل فقهيا
 صالحا من المنتظمين إلى الله وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية
 المشهورة وذلك أنه كان يوما يحرق في أرض له فأرسل إليه الوالي يخبره بما من جسد الدولة بسبب
 الخراج فتنافس هو وهو فضر به الجندى بخنجر فقتله فلما بلغ ذلك الشيخ أبي الغيث بن جيل نفع
 الله به قال ما في الفقير إلا الكبير يعني السلطان فاتفق أن قتل السلطان ذلك اليوم (ويروى) أنه
 قال زل الأشارح من الشباب وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وقبله الألف بعده بأمة موحدة
 وهو اسم لخشبات يجعلها الذي يحرس الزرع ليجلس عليها ذكر ذلك الإمام الياقوبي هكذا واضبطه
 في كتابه روض الزياحين وانما ضبطته خشية أن ينتقل الكتاب إلى من لا يعرف هذا الاصطلاح
 فلا يدري ما هو مراد الشيخ رحمه الله أنه كان يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل
 فقيره والسلطان المذكور هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول قتلته بعض عماليه في مدينة
 الجند بغير سبب (وكان) للفقير بدر الدين بن أحمد صاحب الترجمة أولاد صالحون نجباء يقومون
 بالزراعة وخلق الذكروا التسلاوة والطعام وذريتهم على ذلك إلى الآن يعرفون ببني بدر
 وزاوية منهم مشهورة بتأخيه الوادي مور بفتح الميم وسكون الواو ثم راء معجمة وهم من ذرية عروة
 ابن مسعود الثقفي الصافي رضي الله عنه قال الفقير حسين الأهلل وجدت نسبه مرفوعا من
 الفقير بدر الكبير إلى عروة وكانت وفاة الفقير بدر هذا رحمه الله تعالى لسبع مائة تقريبا
 نفع الله به وبسائر عباد الصالحين

* (أبو المجداد بكر بن عمر بن يحيى القرصاني الثعلبي) *

كان فقهيا كبيرا عاديا فاعازا هذا قال الجندى بلغه أن قوم القرسانيين انما غصبوا أرض
 مورع غصبا فشق عليه وجود الطعام للحلال فكان يحتلبه من الأباكن البعيدة فلما طال عليه
 ذلك قصد موضع ما باحة شرعية وعمره وازدربه لنفسه فكان يتجصل له منه ما يقوم بكفاية
 عياله ودرسته والواقدين اليوم غيرهم قال وهذه الأرض باقية في أيدي ذريته إلى الآن يجدون
 فيها بركة عظيمة قال وقد مرت عند أرضه هذه فرأيتها في موضع لا يمكن أنه كان ملوكا لاحد

وانما كانت عبارة الفقيه لها الها من الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكوور من الاكابر المشهورين
 علماء الاوكانت له كرامات ظاهرة منها انه افتتح طريق الحج الى مكة المشرفة وكان الحج قد انقطع في
 البرق تلك المدة وعيت الطريق وعدم عارفوها فافتتحها الفقيه المذكوور وجعل يتردد فيها
 بالقوافل عدة سنين ولا يقدر أحد أن يتألمهم بكرهه من العرب وغيرهم بركته ومن بعده سار
 بالناس الفقيه عرالا كسع الا في ذكره وبه الفقيه عر سار بالناس الفقيه أجد بن موسى بن
 عجيل المذكوور ذكره نفع الله به وبهم أجمعين وكان الفقيه بكر المذكوور سالكا طريق السلف وكان
 الفقيه أجد بن موسى اذا ذكره بعظمه ويعترف بفضلها فاتفق انه جرى يوما ذكره بحضور الفقيه أجد
 فاتفق عليه وعظمه فقال له بعض الحاضرين وما أوقى الفقيه بكر حتى تعظمه هذا التعظيم فقال
 أوقى خيرا كثيرا (من ذلك) انه أوقى الاسم الأعظم ومن ذلك انه أوقى خصصة من خصائص
 الانبياء عليهم السلام كان اذا أراد التبرز انفتحت له الارض وابتلعت ما يخرج منه (وكان) الفقيه
 بكر المذكوور كثير المواصلة للعلاء كالفقيه موسى الهادي والفقيه ابراهيم الشيباني وغيرهما
 (ويحكى) عنه حكاية عجبية وذلك انه كان معه رجل غريب يحفظ له زرعته وكان الرجل لا يزال
 معهما ولا يكشف رأسه أبدا فاتفق أن يخرج اليه الفقيه يوما وهو غائب وقد انكشف رأسه واذا به
 عظيم لا يشعر عليه ولا جلد في الفقيه متعجبا ثم أيقظه فجعل يستر رأسه وهو دهرش فقال له الفقيه
 لا بأس عليك وهون عليه ثم سأله عن ذلك فقال كنت رجلا من أهل زبيد المشرقين على أنفسهم
 وكنت أنبش القبور وأخذت كفا من الموتى فأتيت على ذلك مدة حتى توفيت ابنة لبعض التجار
 فذهبت إليها فكنيت بكفن نفيس فأتيت قبرها ليلاني ففتحت القبر فوجدت فيها ثوبا من ثياب
 فاختمت جملته رأيت فقلت ليس يس وتعوذت فسمعت قائلا يقول يا فليس التوفيق أما أن
 لك أن تخشى الله وتوب من فعلك فقلت محببا له ولم أر شخصا انما التائب الى الله تعالى فقال ان
 صدقه توهبتك لا يضرك شيء فثبت الى الله تعالى وسرت حالي عن أهلي وغيرهم (وروي) انه لما
 قال ليس يس قال له قائل أنا تبارك لو كنت يس لآخذت جميع رأسك وكانت وفاة الفقيه بكر على
 أحسن حال في صدر المائة السابعة وقبره في قرية مشهورة يزاوره تبارك به قال الجندي ولم
 يكن له سوى ولد واحد يقال له المجاهد وبه كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة
 فتزوجها بعض أهله ولم يكن في الغرسانيين أحد من ذريته الا بهذه الطريق

* (أبو محمد بكر بن محمد بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن الصوفي) *

كان شيخا كبيرا عابدا كاملا عارفا بطريق التصوف كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نسك
 وصلاح أخذ الحرقية عن أبيه عن جده عن جد أبيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الا في ذكره
 ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكوور وجها عند الناس مقبول الشفاعة مجموع الكلام
 له ذكر في السلا ووصيت بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في عزور رباط في عدن
 أيضا وأصحاب في كل بلد وفقراء يعرفون بالكرية نسبة اليه وكانت له معرفة تامة بعلم الفلك
 وأحكام النجوم وعنه أخذ هذا العلم جماعة من مشاهير أهل هذا الفن كالفقيه علي بن أحمد
 الاصمعي وعيسى بن علي الحاسب وغيرهم وكانت له كرامات مشهورة وأخبار مذكورة وعمر
 عر اطاق في الاخير توفي سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وقد قارب المائة ودفن بمقبرة باب سهام
 بمدينة زبيد وقبره بالقرية المعروفة بالمرزوقية نسبة الى هؤلاء المشايخ بن مرزوق وسياق ذكر

جماعة منهم ان شاء الله تعالى رجعهم الله ونفعهم اجمعين

(حرف الجيم)

(أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الحنفي)

ثم الكلاعي كان فقيها عالما عارفا بمحققا له مصنفات في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابدا زاهدا مشهورا بالصالح والورع تفقه بجماعة منهم الامام ابراهيم الصوفي صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرية على قرب من مدينة الجند وكان الوالي هناك يومئذ فيه خير محب العلماء والصالحين وكان له في الفقه عقيدة حسنة فطلب منه ان ينتقل الى الجند ليشيخ به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعذر ملازمة شدة مرضه وشرط عليه ان لا يكلفه القضاء ولا يدعو له الى منزله وان دعاه لحاجة ضرورية لا يكلفه كل طعامه فاشترط له الوالي ذلك فانتقل الى الجند وتدرى بها وانتفع به الناس نفعا كبيرا وكانت له كرامات ظاهرة (منها) ان جماعة ضرروه بالسبوف فلم تقطع فيه شيئا (وسبب) ذلك ان الصليحي لما دخل الجند بحث عن احوال علماء ثم اقبل له اكرههم الفقيه (جعفر) اليه تنهى آراؤهم فطلبه وقال له يا فقيه القضاء متعين عليك فقال لا اطيع له ولا يصلح لي فاعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحدث مع غيره ونشر الفقه مبادر من غير اذن وقصد طريق قرية ثم ان الصليحي سأل عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعة بلحقونه و يقتلونه فقبضوا عليه فبادروا وادركوه على قرب من القرية فضرروه بسبوفهم فلم تقطع فيه شيئا ووقع مغشيا عليه فظنوا انه قد مات فرجعوا مصر عين خشية ان يراهم احدى واحدوا ثابا به ليوهموا انهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي اخبروه بذلك وان سبوفهم لم تقطع فيه شيئا ثم ان بعض من مر هناك وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من اهل القرية فحملوه الى منزله فاق بعد ساعة واخبرهم الخبر فقبل له كيف لم تقطع فيك السبوف فقال كنت اقر سورة يس وقيل بل قال كنت محرم بالصلاة فلم أشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم اوصيائه ويعفي ارضهم من الخراج وغيره ولم يرل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم الورع والصالح حتى توفي على رأس ستين واربعين سنة رحمه الله تعالى وكان ولده الامام ابو بكر من كبار العلماء ومبشرين وهو شيخ الامام زيد القاسمي الا في ذكره ان شاء الله تعالى آمين

(أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي)

كان عبدا اعتقا بعض التجار وكان يتعاطى التجارة في مدينة عدن وهو مع ذلك يحب الصوفية والفقراء ويكثر الخيرية لهم فلما حضرت الشيخ سعد الحاداد الوفاة كان له رباط واصحاب فقال له اصحابه يا سيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطير الاخضر في اليوم الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقراء وحضرهم جماعة من الفقهاء وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من حضر واذا بالطائر الذي وصفه الشيخ جاء وحط في طاعة من الرباط فعند ذلك استخفى بالشفعة اكار اصحاب الشيخ سعد الحاداد الطائر وحط على رأس الشيخ (جوهر) من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقراء ليقعدوه بموضع المشقة في بي وقال ابن انا من هذا انا رجل عامي لا أصل لذلك فقالوا له قد اقامك الحق في هذا المقام فستعلمك ما تجهل ويتولى عنايتك فقال ان كان ولا بد فامهم لو في ثلاثة ايام اسبى في رد حقوق الناس فامهم لو ثم قعد بعد

ذلك في منصب المشيخة وكان جوهر كاسمه وظهرت له الكرامات ولاح عليه للتجارات أمارات
(وعما اتفق) له أن بعض مشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل إلى مدينة عدن فلما قرب منها خرج
للقائه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ جوهر فكتب إليه ذلك الشيخ كتابا يسبه
فيه ويحتقره فلما صلى الشيخ جوهر صلاة الصبح قال لأصحابه لا يخرج منكم أحد وكان ذلك قبل
أن يأتيه الكتاب فبعدوا ينتظرون ما سيحدث وإذا بالرسول قد أتى بالكتاب فقال الشيخ لبعض
أصحابه اقرأه فلما قرأه وجد فيه بعض ما يستحق منه فقال له اقرأه فإنه إلى لا إليك فقراه فكان كاملا
ذكر سببا وطعنا قال صدق أنا كما قال وجعل يبكي فلما فرغ الكتاب قال اكتب جوابه

اذاعة مدو الأصحاننا وشقينا * صبرنا على حكم القضاء ورضينا

(ثم ناوله) الرسول فلما رجع به إلى شيخه وأخبره ما كان من الشيخ جوهر ووقف على جوابه
وصل إليه وكشف رأسه بين يديه على عادة الفقراء واستغفر واعتذر بما صدر منه فقبل الشيخ
عذره وعفا عنه ولا هل عدن في الشيخ جوهر اعتقاد عظيم وله عندهم محل جسيم وروون له
كرامات كثيرة وترتبه هنالك من أكبر التبر المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجاره
لا يقدر أحد أن يناله بمكرهه ومن تعدى إلى ذلك عوقب عقوبه مججلة وقد جرب ذلك غير مرة
ولم أتفق تأريخ وفاته رجه الله تعالى ونفع به آمين آمين

(حرف الحاء المهملة)

(أبو محمد الحسن بن عرب بن علي بن محمد بن أبي القاسم المحبري)

كان فقيها عارفا بارعا محققا من أهل مدينة سبأ بكرة الهمزة ثم بامه وحده مشددة وكان
شديدا لاجتهاد في طلب العلم (يحكي) أنه أقام سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء ليكون بيت يطالع
الكتب ولم يكن يسال مع المطالعة عن طعام ولا شراب ولا يشغل باهل ولا ولد قال الهندى أخبرني
الثقة أن الفقيه حسنا المذکور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في جماعة من أصحابه
وقمعهم الامام الشافعي فقال يا رسول الله ثم استحققت هذه الزيارة فقال له يا جتهادك في طلب العلم
(ويحكي) عنه أنه تصد الفقيه محمد الهرمل الفخري الا في ذكره ان شاء الله تعالى إلى بلده وقرأ
عليه فقال له ابن الهرمل أحب أن أقرأ عليك البيان فاجابه إلى ذلك فكان وقت قراءته على ابن
الهرمل بقعد دونه ووقت قراءته البيان بقعد ابن الهرمل دونه فاتفق في بعض الايام وقت قراءة
البيان أن رفع الفقيه حسن رأسه إلى السقف فرأى حشا قد أخرج رأسه كالسموع ولا زال كذلك
حتى فرغت القراءة فآخبر الفقيه محمد اجمار رأى فقال له هذا رجل من فقهاء الجبل قرأ على التنبيه
والهذب وهو الذي سألني أن أقرأ عليك البيان ليدعوه وكان للفقيه حسن المذکور مصنفات
وفوائد ولم يزل على خير كثير حتى توفي سنة سبع وستين وسبعمائة وكان آخر كلام سمع منه التلفظ
بالشهادتين رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي المرو)

كان شيخا كبيرا القدر مشهورا ذكر صاحب علوم ومكاشفات يقال أنه بلغ رتبة القطبية
(يحكي) عن الشيخ طلحة الهناري أنه قال كشف لي عن مراتب الاولياء قرأت رتبة القطبية خالية
فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خالفا لمراتب جليلين يستعان الله حتى
وصلا إليه وتذاعا عنده ساعة ثم جالس أحدهما وهو الشيخ عبد الله بن أسعد البافعي والشيخ

حسن بن أبي السرور والذي جلس اليافعي وجههم الله تعالى ونفعهم (ومن ذلك) ما روى عن بعض أقارب الفقيه حسن أنه قال قدم علينا رجل غريب وأقام عندنا أياما في المسجد وكان لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد وهو يتأوه فحببت من حاله ففتت اليه في بعض الايام وقد دخل المسجد فقلت له يا سيدي اني أراك لا تأكل ولا تشرب وأنت في قلق فقال لا تسأل عن ذلك فلا زمته وأقمعت عليه فقال لا قوة الا بالله اعلم يا أخي اني لثمان سنين أدور في أقطار الارض لعل أجمع بالقطب فما اتفق لي فهذا الحال الذي تراه فيه من الاسف لعدم اجتماعي به فقلت له يا سيدي ما أعطيت مما أعطى الرجال فقال أعطيت شيئين أحدهما قطع الارض بخطوة واحدة والثاني الاختفاء متى شئت قال وكان مكشوف الرأس حافيا فقلت له يا سيدي أعطيتك ثوبا تغطي به رأسك وتغلبن فقال اني آليت على نفسي أن لا تأكل ولا ألبس حتى أجمع بالقطب ثم سأله مني أن أجمع بينه وبين الشيخ حسن وقال انه لم يبق علي أحد غيري وكتابي منذ قرأ على الشيخ فلما اجتمعنا به أعلمته بذلك فاذن له فلما اجتمع به سأله عن القطب فقال له يا رندي وأبن بوجدتم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جئنا للقراءة فاعتذر منا الشيخ فذهب أصحابي وجلست أنا ساعة طويلة واذا بذلك الرجل قد خرج من عند الشيخ ووجهه يتمل فرحا وعليه قميص وعلى رأسه كوفية وفي رجله نعلان فقممت معه الى المسجد وقلت له لعلك وجدت حاجتك فقال نعم الحمد لله رب العالمين فطلبت منه الدعاء والمواخاة في الله تعالى فدعا علي وآخاني ثم احتجب عني بالحال فلم أره وكان للشيخ حسن مع كمال انولاية معرفة تامة بالعلوم الشرعية التدريس كاسبق وكان مقلمه يقر به الحلبي يضم الحاء المهملة والباء الواحدة وسكون اللام بينهما وبعدها الواو بياء موحدة بعدها ياء منسوبة هكذا ضبطه الفقيه علي الخزرجي في تاريخه الطبقات انتقل بها والده الشيخ عبد الله عن بلدتهم المعروفة بمقرة وسبائك ضبطها في ترجمة جده الشيخ أبي السرور ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ حسن نحو سبعين وفسبعمائة تقريبا وقبره بقرية المذكورة مشهورة مقصودنا لزيارة التبرك والقائم بالموضع الآن رجل يقال له الشيخ عبد القاهر مشهور بالخير والصلاح وليس هو من ذرية الشيخ حسن بل من ذرية الشيخ أبي السرور الكبير وهم بالجملة بيت خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد الحسن بن عمر الهيثي)

بقمق الهاء وسكون التثنية من تحت وكسر الشين المحجمة ثم باء منسوبة كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا يحب الخلوة ويؤثر العزلة (ويحكي) له منامات صالحة يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره ببعض الكائنات والغيبات من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه وولائه وكان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصلاح (ويحكي) له أيضا كرامات وله ذرية أحياناً صالحون مسكنهم قريب من بيت خطا بلد الشيخ أبي الغيث بن جيل الأسدي قد ذكره ان شاء الله تعالى ونسبهم في الجرائع بقمق الجيم والراء وبعدها الالف بياء موحدة مكسورة ثم حاء مهملة قبيلة مشهورة هنالك من قبائل حلف بن عدنان وكانت وفاة الفقيه حسن المذكور سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وقد قارب عمره نحو مائة سنة ورجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري)

كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا عالما بآماله بآبائه وغيره ثم غلب عليه النسل والعبادة وكان في أيام

تفقهه قد ترتب في بعض المدادس فاتفق انه باع شيئا من مكيلته بدينارهم ووربطها في ثوبه ثم بنت له حاجة الى أخذ شئ منها ففقهها فاذا هي كلها عتقارب ففرغ منها وطر جهوا ولم يرجع بعد ذلك الى المدرسة (وروى) بعض الثقات انه رأى في بعض الايام عند قبر أبيه وقد غشي عليه فعدا بجماعة فحمأوه الى بيته على تلك الحالة فلما أفاق سأله بعض الناس عن سبب ذلك فقال كنت أقرأ شيئا من القرآن فغلطت فجمعت والدي بر من القبر على فلم أتمالك أن غشي علي وقد تقدم ذكر أخيه الحسن بن علي قريبا وأنه من أهل أبوفي هذا الكلام ما يدل على أن أباهم كان من الصالحين حيث رد عليه من القبر رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه حسين المذكور سنة ثمانين وستمائة وله في بلدته عقب مبارك رحمه الله أجمعين

(أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسن السودي)

بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره ياء نسب كان المذكور فقيها عالما صالحا مشهورا بفضل صاحب كرامات تفقه في دينه ثم غلب عليه النسك والتعب وسلك الطريق (وروى) عن الفقيه عمر بن علي السودي انه قال بيننا نحن حلوس وأنا والفقيه حسين والشريف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه حسين يا شريف هل تصدق بكرامات الصالحين فقال الشريف وما هذه الحرامات فقال له الفقيه أن في الصالحين من يطير فيقف في عرفات ومنهم من يخطو خطوة وهي أعلى درجة من الطيران ومنهم من يهيم فاذا هو في الموضع الذي هم به وهو أعلى من الخطوة ومنهم من يجمع الله الأرض فاذا هي بين يديه وهذا أعلى من الكل فقال الشريف ما يصدق هذا أحد من الشافعية إلا أن يكون أنت فقال الفقيه أنا أشهد على من هو على هذه الحالة فقال ما أقبل إلا أن يكون هو أنت فقال الفقيه مثل بعض العلماء عن الصدوق القبيح فقال هو ثناء المرء على نفسه (وروى) بعض أصحاب الفقيه قال كنا مع في الحرم الشريف في ليلة عظيمة ورد شديدا فقام بعض خدم السلطان فاحرم بركعتين في أول الليل ثم ابتدأ من أول القرآن فلم يزل قائما حتى ختم فيهما القرآن كله في آخر الليل وكان الفقيه قد نام في الحرم والرجل يصلي ثم انقبه وهو يصلي فركبه الفقيه حتى فرغ ثم قال والله ما فينا خير قام هذا البيت كلها بركعتين لغرض من أغراض الدنيا ونحن نيام واغتم لذلك وضاق صدره ثم أطرق ما شاء الله فوقع في قلبه مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول ذرة من عارف خير من ألف ذرة من غير عارف كل ذرة خير من الدنيا وأما ألف مرة (وروى) بعض أصحاب الفقيه أيضا قال كنت مرة أنا والفقيه وقد حصل عليه ضيق عظيم من فتنة الخلق لهو تعطيلهم عليه أوقاته فاطرق ساعة طوي له ثم رفع رأسه فرحا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعزتي وجلالي لو كشفت الحجاب لأحد قبلك في الدنيا لكشفته فيما بيني وبينك وانما موعدك الآخرة وعزتي وجلالي لا جعلتك في أعلى عليين ولا كرمك ولا أجعل بيني وبينك حجابا قال (الراوى) وأنسيت شيئا كثيرا من كلامه وكرامات الفقيه حسين ومكاشفاته كسفرة مشهورة وكانت وفاته لضع وسبع مائة وبنو سوديت علم وصلاح وسياق ذكر جدتهم الفقيه سودو جماعة من ذريته ومنهم الفقهاء بنو أبي حربة وسياق ذكر ذلك أن شاء الله تعالى

(أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني)

بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف نون وياء نسب كان المذكور فقيها

صالحا محمدا ورعا زاهدا مشهورا بالصالح قدم على الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط الا ان
ذكره ان شاء الله تعالى فقرأ عليه وانتفع به وتزوج بيا بنته وكان يحصل عليه في بعض الاوقات غيبة
فكان الفقيه سالم اذا رآه على تلك الحالة يقول بحسب يمزاد ابراهيم بن ادهم على هذا (وروى)
انه مات بعض الولاة فآذ بعض الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك قال استحققت العذاب فشفع
في الفقيه حسين الدواعي وكان الفقيه حسين المذحكور قد ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن
اسماعيل الحضرمي الى قرية الصخري المقدم ضبطها في ترجمة والده الفقيه اسمعيل واخذ عنه وانتفع
به ولم يتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه محمد بن اسمعيل والفقيه سالم رحمهم الله تعالى
ونفع بهم اجمعين آمين

(أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الحولي)

كان فقيها عالما صالحا عبدا ناسكا مشهورا باجابة الدعاء (روى) ان فقيهنا من فقهاء تلك الناحية
ركبه دين كثيرا فقلقه وقلقه منه قصد الفقيه حسين المذكور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال
(اللهم) اقض دينه وفرج همه فلما عزم من عنده ووصل منزله وحضر سلامن الشيخ علوان بطلبه
فعرزم معهم اليوم وكان شيخ تلك البلاد الحاكم عليها فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطير بيالي الليلة
ان ابني مدرسة وأجعلك مدرسا بها فارسلت لك ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذا البلاد
ليست بلادة مدارس فيها الله ما كان من أمرك الليلة فآخبره بزيارته للفقيه حسين وانه دعاه بقضاء
الدين فقال الشيخ علوان وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا بأس ارجع الى منزلتك فلما رجع الى
منزله وجد أحالا من البر والزيب وغير ذلك ووجد كيسا فيه دراهم قدر الذي عليه ومثله معه
وقال له أهله هذا أرسل به الشيخ علوان فعلم ان ذلك ببركة دعاء الفقيه حسين نفع الله به وله من ذلك
شيء كثير ما يدل على استجابة دعائه وكانت وفاته بقرية العراهم من وادي السحول وهي بفتح
العين المهملة وبالراء قبل الالف بعدها هاء مكسورة ثم دال مهملة ووادي السحول المذكور
هو بفتح السين وضم الحاء المهملة وناد مبارك كثير الخير والمزارع يشتمل على قرى كثيرة خرج
منها جماعة من العلماء والصالحين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أبواب
بعض سجولية نسبة الى هذا الموضع وقبر الفقيه المذكور بالقرية المذكورة مشهور بزار
ويتبرك به نفع الله به آمين

(أبو مروان الحكم بن أمان العدني)

هو الحكم بن أمان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أحد فقهاء التابعين وكان كثير الاجتهاد
في العبادة (يحكى) انه كان يقوم الليل فاذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر وقال أسبح الله مع
الحيتان امتحن بقضاء عدن مدة وكان مشهورا بالعفاف وكرم النفس والمسجد المعروف في
مدينة عدن بمسجد أمان منسوب الى والده وهو من مساجد المشهورة بالركعة واستجابة الدعاء
وفيه أقام الامام (أحمد بن حنبل) حين قدم للاخذ عن ولده ابراهيم بن الحكم وكان ابراهيم فقيها
فاضلا لمحمد ثانيا بكنية فضيلة ازدهال الامام أحمد بن حنبل اليه ولما وصل الامام أحمد الى عدن
وجده قد توفي وكان عمه الكثير بن أمان أخو صاحب الترجمة اذ كان موجودا فقال له الامام أحمد في
سبيل الله الذي سمعت التي انفتحتا في قصدا بن أخيك هذا ما حكاه الحسن بن علي وأما أصحاب
الحديث الذين تكلموا في الرجال فيقولون انه لقيه وانما قال ذلك سالم مجده كما لظن وكانت

وفاته الحكم المذكور سنة أربع وخمسين ومائة نفع الله به آمين

(حرف الحاء المعجمة)

(أبو محمد الحضرمي بن محمد بن مسعود بن سلامة الاصباني)

كان فقيها فاضلا عالما شديدا للعبادة كثير الورع (ويحكي) انه قصد زيارة بعض العلماء الصالحين الى مدينة جبلية فلما صار قريبا من موضع الفقيه المذكور عدل عن الطريق قليلا اذ كان عمره على موضع أحدته بعض الملوكة فتورع عن المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شيء كثير من هذا القليل وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى

(حرف الدال المهملة)

(أبو سليمان داود بن ابراهيم الزبلي)

كان فقيها عارفا خيرا ورعا ازهد اتقته بجماعة من فقهائه جليله ونواحيها وتدرى مدينة تعرف ودرس فيها بالمدريسة الشمسية وانتفع به الطلبة انتفاعا كثيرا واجتمعوا عليه وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان مع كمال العلم مشهورا بالصالح واستجابة الدعاء وكان محييا من الشبهات لا يحضر طعاما فيه شبهة الا وتظهر له علامة تدل على ذلك فيتركه وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وحياته وكان مجيلا بين الناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاءه ويرجون بركته وكانت وفاته سنة تسع وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو التقي دجل بن عبد الله الصهباني)

كان شيخا صالحا ناسكا متعبدا مشهورا بالولاية وكان يغلب عليه الوله على سبيل القريب وكان يأتي مشيرا الخطيب بالجامع ويضربه بالعصا ويقول يا حمار الكذابين (ويحكي) انه وصل الى قضاء عرشان في شفاعته فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضبا لما رأى فيهم من العجب بانفسهم وديناهم فلما جاوز البلد التفت اليها وقال اهلكي عرشان فلم يقبلوا بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى تلمعت أحوالهم وزالت ديناهم (ومن كراماته) انه لما عزم السلطان طعطكين بن أيوب على شراء أرض أهل اليمن وأراد أن يجعلها ملكا للديوان ضج الناس من ذلك وشق عليهم فاجتمع هذا الشيخ (دجل) هو وجماعة من الصالحين في بعض المساجد واعتكفوا فيه ثلاثة أيام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان آخر الليل من الليلة الثالثة خرج الشيخ (دجل) من المسجد وجعل ينادي راقعا صوته على سبيل الوله بالسلطان المعطاء اكف المسلمين حال سلطان الارض فقال له أصحابه اسكت فقال قضيت الحاجه وحق المعبود وسمعت قارئا يقرأ قضي الامر الذي فيه تستفتيان ويقال انه قال رأيت السلطان وهو يارز ورسام تأتيه من كل ناحية حتى وقع ميتا فلما كان ظهر ذلك النوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شر مبركة هؤلاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ دجل المذكور بعد السقاية تقريرا وهو يقع الدال وسكون الحاء المهملةين وفتح الميم وآخره لام والصهباني منسوب الى صهبان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وقسل الانبياء موحدة وبهم نون وهي جوه متسعة عمالي مدينة جبلية خرج منها جماعة من العلماء والصالحين نفع الله بهم أجمعين

(حرف الزاء)

(أبو المسكين ربحان بن عبد الله العدني)

كان عبدا حبشيا عتيقا لبعض أهل عدن وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات صادقة وكانت طريقتة الغريبة تظهر الوله ور بما يكشف عورته (فن كراماته) ماذ كره الامام الياقني رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض الاخبار انه كان بعض الناس في ساحل بحر عدن فاغلق الباب ودونه فبات بالساحل ولم يكن معه عشاء فرأى الشيخ زبحا ناهنا لك فاقى اليه وقال له يا سيدي اريد منك العشاء وما أشتهى الا هريسة فقال انظر هذا قال لك يطلب مني عشاء وما اريد الا هريسة كاني كنت مهر سافعا قال له يا سيدي لا بد من ذلك قال فلم أشعر الا وهريسة حاضرة في الحال فقلت له يا سيدي بقي السمح فقال انظر الى هذا الفاعل التارك وأنا كنت ههنا أبيع السمح فقلت يا سيدي ما أكلها الا سمح فقال اذهب بهذه الكوة الى البحر واتنني بما أتوضأه قال قد ذهبت وغرفت بال كوة من البحر وجئت به فاخذت الكوة من يدي وصيب منها على الهريسة ههنا كلت من ذلك ما لم أدق مثله قط (و روى) عن بعض الثقات من أهل عدن انه قال خرجت ليله أشترى لعمالي من السوق شيئا فلقني الشيخ ربحان فخبرني وارفع في في الهواء ارتفعا كثيرا فبكيت وقلت له ردني فردني الى الارض وقال لي أردت أن أفرجك فابيت قال الامام الياقني (أخبرني) بعض الصالحين قال قلت للشيخ زبحا ناهنا خا طرك متى فقال مادام هذا الرأس صححنا لا تخف وأشار الى رأسه فسببت انه يعني مادام حيا ولم يظهر لي مراده الا بعد موته وذلك انه سقط بعد ذلك عدة طويلة من أصل جبل فانكسر رأسه ومات وقال الامام الياقني أيضا سمعت بعض الفقهاء الكبار من أهل عدن يقول رأيت الشيخ زبحا ناهنا يفعل بعض الأشياء المنكرة فقلت في نفسي انظر هذا الفاعل التارك الذي يقال انه صالح يقدم على هذه المنكرات قال فلما كان الليل احترق بيتي وكرامات الشيخ زبحا ناهنا من هذا القبيل كثيرة ولم أتحقق تاريخ وفاته غير ان الامام الياقني أدرك من أدركه وقبره بمدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وبسائر عباد الصالحين

(حرف الزاي)

(أبو محمد زربع بن محمد الحداد)

وهو بتقديم الزاي المضمومة تصغير زرع مسكنه قرية النظاوي بحجة بغداد كان المذكور شجاعا رافعا يندب مجتهدا صاحب كرامات (منها) انه كان يمسك القطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تنقره وسبب ذلك انه كان في أيام شبابه قد راود بعض نساء أهل القرية عن نفسها وكانت في غاية الحسن والجمال ففكره ثم بعد مدية التاها ضرورة فاسلته اليه تطلب منه المال الذي كان بذله فوافقها على ذلك وجاء بها مال فلما قرب منها راها كأنها ساعقة في ريح عاصف فقال لها شئت فقلت هذا شئ لم أكن أعرفه ولا أنا من أهله وانما الضرورة دعوتني الى ذلك فتركها وخرج عنها وذهب لها المال وناب الى الله تعالى فقالت له زح حلك الله عن النار كما زححتني عنها فاستجاب الله دعوتها ببركة صدق توبته فكانت النار لا تضرمه ثم صحب الصالحين بعد ذلك واشتغل بطريق العبادة وظهرت عليه كرامات كثيرة وكان بينه وبين الشيخ سعيد بن منصور الاني ذكره ان شاء الله تعالى صحة ومودة وانتفع به نفعًا كثيرا وكانت وفاته ليلة وستين وسبائة بقرى بارجه الله تعالى

(أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الياقني)

نسبة الى قرية لها مياغة بفتح المنة من تحت والقاء ويعد الالف عين مهملة ثم هاء تانيث

قريبة من مدينة الجند كان المذكور اماما كبيرا عالما وعازا هذا تفقه بمدة الجند ثم
ارتحل الى مكة المشرفة وأخذ بها عن جماعة من أهلها ثم رجع الى الجند ونشر العلم هناك
واتبعه به الناس وارتحلوا اليه من نواحي شتى وارتفع صيته قال الجندى بلغ أصحابه نحو ثلثمائة
متفقه وكان يقوم بغالهم قوتا وكسوة وغير ذلك ثم رجع الى مكة المشرفة وأقام بهامدا عاكفا
على التدريس والقنوي هناك ثم رجع الى الجند واستقر بها وانتشر عنه العلم انتشارا كبيرا وقصد
من كل ناحية وتخرج به جماعة من الأعيان المدرسين المقتنين وكان غالب أحواله في آخر عمره
انما يدرس في بيته ابشارا للضمول وعدم الشهرة وكان متورعا عن محبة الملوك ومخالطة الولاة
كثير العبادة وظهور له كرامات كثيرة (من ذلك) انه وجد بعض الناس فأصدا باب البلد في الليل
فلما قرب منه انفتح له الباب فخرج وتبعه الرجل من حيث لم يره قال فخشى حتى وصل موضع قبره
الآن فاصم بالصلاة وجعل يصلي حتى أذن المؤذن بالصبح ثم رجع فلما وصل باب المدينة انفتح
له ثم باب المسجد فلما صلى الصبح قعد يذكّر الله تعالى والرجل يرقبه في كل ذلك ثم دنا منه وقيل
بده وأخبره بما رأى منه فقال له ان أحببت العجبة فلا تخبر أحدا ما دمت حيا فما أخبر بذلك
الآن بعد وفاة الفقير رحمه الله تعالى (ويحكي) عنه أيضا انه كان يخرج من بيته بعد هلمون
الليل الى الجامع فيفتح له الباب فيدخل فيصلي في المغرب ما شاء الله ثم يخرج كذلك وكانت وفاته
سنة أربع عشرة وخمسمائة وقبره بالمقبرة القريبة من مدينة الجند مشهور مقصود للزيارة
والتبرك قال الجندى لم أرى اليمن تربة تتجدد معرفتها ويكثر زوارها كتر به الفقيه زيد ولا
تكد تخلو تربته من زائر وقلماء قصد هذا حاجة الا قضيت حاجته قال ولقد أخبرني جمع لا يمكن
تواطؤهم على الكذب بأخبار بطول شرحها في ذلك تنفع الله بهو بسلفه آمين

(أبو أحمد زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري)

والد الفقيه أحمد المقدم ذكره كان فقهيا عالما وعازا هذا تفقه به جماعة من العلماء منهم ولده أحمد
وغيره وكان مشهورا بالصالح صاحب كرامات منه أنه كان لا يأتيه حنب الاعاتب وكشف له عن
حاله ولا يأتيه أحد بدراهم على سبيل النذر الامير له الحلال منها من الحرام حتى يعترف صاحبها
بذلك اشهر عنه ذلك مرارا (وروى) عن الفقيه زيد المذكور أنه مر في طريق هوو والدم وذلك في
أيام بدايته فرأى درهما في الطريق فأخذه ووضع به موضع مرتفع عن الرطبة فيها والدم وقال ضمنت
الدرهم فقال ما رقيقته الا جلالا لاسم الله تعالى وجعلته في موضع يراه صاحبه وكان الفقيه
زيد بعد ذلك ينهى عن الاتقام وقد تقدم في ترجمته ولده الفقيه أحمد ذكره سمعهم وموضعهم ولم
يزل الفقيه زيد المذكور على نشر العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى توفي سنة أربع
وعشرين وسيعما تفرجه الله تعالى

(حرف السين المهملة)

(أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري)
صاحب مسجد الزباط كان فقهيا كبيرا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان مع ذلك ورعا
زاهدا يحب في بدايته الشيخ والفقيه أصحاب عواجه إلا أن ذكرهما ان شاء الله تعالى وانفتح جمعا
كثيرا وانفتح به خلق كثير منهم الشيخ أحمد بن أبي الجعد المقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمي
الآن في ذكره وغيرهما وكان الفقيه سالم المذكور على قدم كامل من العلم والعمل شريف النفس

عالي الهمة صاحب كرامات واقادات (بروي) عنه أنه قال من ضل في طريق فليؤذن ويقم الصلاة فان الله تعالى يديه على الطريق ومن خاف من الظما فليقرأ الفاتحة سبع مرات عند أن يصبح ويتقل بها على يديه ويمسح بها وجهه ويكون ذلك على الريق فان الله تعالى يكفيه ظمأ ذلك اليوم قال ومن أذن في أذن المصروع البني وأقام في اليسرى أفاق باذن الله تعالى وكان له ولد اسمه (محمد) خلقه في موضعه وكان من كبار الصالحين (وبروي) أنه يوم ولد رأى بعض أصحاب والده عودا من نو ومثلا من السماء الى بيت الفقيه سالم قد نام من البيت لينظر ما السبب فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك ذكر الامام الباقي في تاريخه هذا الولد وأثنى عليه تناء مرضيا وكانت وفاة الفقيه (سالم) سنة ثلاثين وسفيا، فمؤخره عند مسجد الباط مشهور نزارو ويتبرك به ولم تزل امامة المسجد المذكور اليه والى ذرته رهة من الدهر وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه أول متعبدني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكشيب الأبيض المشهور هناك أيضا بالبركة وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وكانت وفاة والده الفقيه محمد على رأس السبع مائة بخلاف الوادي زيندو وكان وصل الحاجة توفي هنالك ونقل الى مقبرة مدينة زيندو ودفن عند المشايخ بنى مرزوق الا في ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى رجه الله تعالى ونفع به وبهم أجمعين

(أبو محمد سبأ بن سليمان)

كان فقه عارفا محو داغلت عليه العبادة والنسك والورع حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات (يحكى) أنه بات ليلة وهو الفقيه ابراهيم المازني عند قضاة عرسان فاكرموهم وضيّفوهم فلما كان الصبح أراد الفقيه ابراهيم أن يصبر الى وقت الغداء فكره الفقيه سبأ ذلك وأعجزه على المسير وهم بعافقته فساعدته الفقيه ابراهيم فلما ساروا وراقر بيا من حصن الظفير فرج لهم صاحبه الشيخ عبد الوهاب فقلعاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام فكره الفقيه سبأ أن يأكل فلفز به الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة اذا بالشيخ عبد الوهاب قد نطأهم بطعام اذا كان من عادته أن يقتعد الضيف بعد جمعة فا كل منه الفقيه سبأ كلاجيدا فقال له الفقيه ابراهيم باللحجب كيف امتنعت من الغداء مع القضاة ثم من الاكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت الا أن فقال اني لما امتنع من القضاة رأيت في المنام آتيا أتاني ورجل ودلاني في بئر يتوهج ناراهو يقول عاذت بيا كل خبز القضاة وأنا أقول لا أعود فتركتني فلما استيقظت كان مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا الى هذا الشيخ قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون ما جعل وما لا جعل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما تمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو مني فاهذا الذي جلني على الاكل الا أن وهذا يدل على أن الفقيه (سبأ) كان مبادرا كحفظه الله من الله عناية وبدل على خير هذا الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطلع الطعام وكان مالا كالحسن الظفير وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل

(أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العريضي)

بضم العين المهمة وسكون الزاوي كسر الضاد المحمديا خرماء نسب كان شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات مشهورة وسكانت يده في التصوف لبعض أولاد الشيخ عيسى الهناري وكان اذا حضر

الجماع ليحقه وجد عظيم فكان أخوه الفقيه أبو بكر ينكر عليه ذلك غراى النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن الجماع فقال له لا بأس به مثل هذا وأشار إلى أخيه الشيخ سعد المذكور فلم ينكر عليه بعد
ذلك وكان أخوه أبو بكر المذكور فقمها عالما بمحبته (بحكى) أنه كان يتمجد بالليل بالقرآن
ويبكي وربما علا صوته حتى يسمع من بعيد وكان للشيخ سعد ولده اسمه محمد كان فقيها عالما عارفا
محققا فريضاهما هو كان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يقابل بذلك
الأمراء فمن دونهم لا تأخذنه في الحق لومة لائم وكانت له كرامات ظاهرة فمن لم يقبل منه وكانت وفاة
الفقيه سعد سنة خمس وسبع مائة ووفاته ولده محمد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وبنو العرضي
هؤلاء بيت علم وصلاح ولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في الزيديين القبيلة
المشهوره هنالك وأنا لقب جلهم محمد والد الفقيه سعد بالعرضي لأنه نشأ في حجر جده لأمه
الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلا غريبا يقال أنه وصل من القدس إلى اليمن
على قدم السباحة فتدبر بيت حسين وابتنى بهامه محمدا ورباطا وأقام هنالك إلى أن توفي ولم يكن له
عقب فقام بالوضع ابن بنته الفقيه محمد وزمه لقبه وقبورهم هنالك مشهوره تقصد للزيارة
والتبرك ولا يتخلو موضعهم من قائم منهم نفع الله بهم أجمعين

*(أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن أبي الخير
ابن أبي الحسين بن مسكين)*

كان فقيها عارفا عابدا زاهدا غابا في الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاشتغال بالعلم وكان صاحب
كرامات خارقة (من ذلك) أنه كان بينه وبين الشيخ زريع الحداد المقدم ذكره محبة متناكدة
فجاءه في بعض الأيام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدي رأيت ما كان أحسن الحج
بهذه السنة فنظره الفقيه شرزاقهم الشيخ كراهته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له ويغالب
الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع ياسيدي (سيان الله) نحن أصحابكم ومحبوكم
ونحصل لكم مثل هذا النصيب الوافر ولا تشر كونا فيه فأراد الفقيه أن يغالبه في ذلك فلم يقبل منه
وقال له سألتك بالله ألا ما أخبرتني كيف تفعلون هل هو طير إن أم خطو أم كيف هو فقال الفقيه هو
شيء من قدرة الله لا أستطيع تكليفه يخص الله بذلك من يشاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد
المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب إلا أني ذكره أن شاه الله تعالى
صحبته أكيدة ومواخاة معافاة على أن من مات قبل صاحبه تولى إلى آخر غسله والصلوة عليه
فقد رموت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلوة عليه وكانت وفاته سنة
ستين وسبعمائة بعد أن بلغ عمره نحو من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقرب فيما قاله الجندي
(ومن كراماته) بعد موته أن رجلا من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ
الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل إلى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل
يقول يا فقيه أتعيننا الفضل وأحجابه وظلمونا وجعل يعدد ما ناله منهم من الشاق وكان الفضل
يومئذ في مدينة تعز عند الملك المتطهر وكان السلطان قد أكرمه وأمر أن يكتب له كتاب بعواته
فلما كتبت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه وأمر غلامه بالسير للفرق فالتفت إلى الصبح
حتى باتت كتاب السلطان الذي كتبه لك فقال لا حاجة لي بذلك وأزعجهم على السير فقال له بعض
خوواجه ما جعلك على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد زمني وذبني

فأنا لاجالة هالك ثم جدي في المسير فبات قبل أن يصل بيته فسأل الرجل الذي أخبره بالرؤيا هل
يروي لأحد من غلمان الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيدني فقيل له نعم فلان نائب الشيخ
فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه أن يتصف بالامن
الشيخ فضل لامن غيره

(* أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي) *

أحد كبار مشايخ حضر موت كان مشهورا بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة يده في التصوف
للشيخ أبي مدين المغربي بينه وبينه رجلا كان نفع الله به شيئا كبيرا كاملا مرييا فخرج به جماعة
من كبار الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وله في تلك الناحية ذرية مباركون واتباع كثيرون
يعرفون بالآل أبي عيسى على عرف أهل حضر موت في التزام الكنية الألف بكل حال على لغة القصر
وهم هنالك زوايا مشهورة وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى والشيخ سعيد
المذكور هو صاحب القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعد وهي مما تدل على
كراماته وتوفره وكما ولايته وكانت وفاته فيما بين الستين والسبعين وسنة ترويه هنالك
من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به آمين

(* أبو محمد سفيان بن عبد الله الأبيني) *

كان فقيها ما سافرا فضلا عارفا اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كليا فمع ذات يوم قائلا يقول له ان
أردت فافترك القولين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله تعالى حتى ظهرت عليه علامات القبول
واشتهرت عنه كرامات خارقة (من ذلك) ما روي أنه كان في مدينة عدن رجل يهودي قد
ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون
تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ سفيان فتعبد لذلك وهو يومئذ في حال الرياضة والتجريد فداء اليه
في زى فقير فرأه الساعلي كرسى وجماعة من المسلمين عنده قيام في خدمته فقال له قل أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدر وانفعولون
شيئا فاعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث بأصحابه وهم لا يقدرون على شيء
ثم بعد الثالثة أخذ الشيخ بحجة اليهودي وأخذ سكيناً كانت معه وقال بسم الله والله أكبر وذبحه
ثم رجع إلى مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر أمير البلد قال لغلمانه انتبهي به فلما وصلوا
إلى الجامع ماقدروا يصلون اليه فرجعوا إلى الأمير وأعلموه بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب
الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع فضلا عن أن يصل اليه بسوء فغرف الأمير أنها
كرامة وأنه محمي من الله تعالى فرجع وبقى خائفا من السلطان لكون البلد في عهده فاستشار
أهل العقل والرأى في ذلك فقالوا هؤلاء الأولياء ما لهم الا من هو منهم ونم في مدينة الحج ورجل من
الاولياء يقال له العائدي فاستقن به عليه فارس اليه فلما وصله أعلمه بالقصة والتمه وقال
أحب أن لا تخرج من البلد حتى أعلم السلطان ويأتي جوابه فقال له العائدي نعم ان شاء الله تعالى
فجاء إلى الشيخ سفيان وكان بينهما محبة فسكره العائدي على ما فعل وقال له فقلت حجرا من
طريق المسلمين ثم خرج به بمعنى مع حتى بلغا باب المعين فقال العائدي للسبحان قيده فبد الفقيه
سفيان رجلا فقيده وبقى في الحبس أياما أن شاء الله ترك القيد في رجسه وان شاء الله فخرج فلما جاء
يوم الجمعة روى بالقيد وذهب إلى الجامع فدخل حتى وصل قبر بيامن الأمير ثم نظر إلى الناس

وقال أصلى على هؤلاء الموفى أربع تكبيرات فلما انقضت الصلاة رجع إلى الحبس وأقام فيه حتى أتى جواب السلطان يقول أطلقوه فحين نطلب منه السلامة فقد كان قبل هذا ادعى أن البلاد بلاده وأن الملك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا للاحد عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان قصة وهو في السجن فدخل على السلطان من غير إذن وقال له اخرج من بلادى وإلى هذا أشار السلطان في جوابه (ومما) اتفق له أيضا أنه قال ليهودى مرة قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والافصيت رأس هذا القلم وأشار إلى قلم كان في يده ففكره اليهودى أن يقول ذلك بل قال قصه وما على منه فقص الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه وأذ أبأس اليهودى مقصود يتدسج على الارض (ومما روى) من كراماته أنه وصل مرة إلى قرية المخادر فلما علم به أهل القرية خرجوا للقائه وكان الفقيه على بن أبي بكر السباعي يومئذ هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فحين خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان باهل القرية سألهم عن الفقيه على فقالوا بلغه أنك تقول بالسماع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه ما أبل يلقأنا وعلينا حصول المطر والأوصلنا إلى بيته وعليه حصول المطر وكان الناس حينئذ محتاجين إلى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول إلى الفقيه على بذلك بكى وقال والله ما أنا أهل لذلك وخرج مسرعا إليه فلما تسامسا لم يلبثا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الا مبتلين (ومن كراماته) أنه كان له مر يدان فبق له في بعض الأيام أنه اجتمع بامرأة على قصد غير صالح وإذا بطلمة بيد الفقيه وقعت على عينه حين دنا من المرأة فعمى وجعل ينكص على عقبه وترك من يتقدمه حتى وصل إلى الفقيه وجعل يستغيث ويبكى فقال له الفقيه مر بالله عليك بصرك إذا ثبت ولكن ماتت الأمى فرد الله عليه بصره ثم عمى قبل الموت بثلاثة أيام وفي هذه القصة كرامات متعددة (الاولى) اطلاع الله تعالى له على حال المريد (الثانية) حفظ المريد عن المعصية (الثالثة) بلوغ الطلمة من مكان بعيد (الرابعة) عمى المريد بسبب الطلمة (الخامسة) رد بصره عليه ببركته (السادسة) اخباره بأنه يموت أعمى فكان كإفاله بالجملة ففكر كراماته كثيرة مشهورة وقد ذكره الامام الباقر في كثير من مصنفاته وأثنى عليه كثيرا وقال أما وصوله إلى (مصر) فقد بلغني أنه انما سافر ليحضر الجهاد بمياط وكان فيج المسلمين على يده وكان قد قال لهم بعض من أطلعه الله على ما شاء من الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من أهل اليمن وكانت (دمياط) تحت أيدي الفريخ قد غلبوا عليها وذكروا الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور المصرى في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاولياء قال وعن رأت الشيخ الصالح الولي سفيان الباني كان من الاكابر وأرباب الهمم وكان معمر الاوقات بالصلوات وأثنى عليه وأطن اجتماعه به كان في المدة التي ذكرها الامام السافعي أنه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ سفيان في مدينة نجوت بتههنا لك من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجاره لا يقدر أحد أن يناله بمكره أو يداوم من تعدي شيأ من ذلك عوقب أشد العقوبة فمن غير أهال وقد جرب ذلك غير مرة نفع الله به أمين

(أبو الربيع سليمان بن محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي التهي الملقب بالخيخيد)

كان فقيها عالما بآداب العبادة وزهده وقوا اجتهد (بحكي) أنه عاب بعض قضاة زمانه بالقضاء فاجتمعن بقضاء مدينة عدن أياما ثم عزل نفسه ثم اجتمعن بقضاء مدينة زيد ثم عزل نفسه أيضا

وعرف من ابن أبي قتبا واستغفر الله تعالى ثم انتقل الى ذي أشرق وتديره افكان بها العابد الزاهد المشار اليه وكان مشهورا باجابة الدعاء مقصودا لذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة قدره كثير اياما يزوره ويلتص منه الدعاء ويامر أصحابه بذلك وكانت له كرامات وافادات قال الجندي وبيركته واشارته على الطوائف نظام الدين المطاهر التي يجمع ذى أشرق فانتفع بها الناس كثيرا وكانت وفاته سنة أربع وستين وثمان مئة وخلف ولدين أكبرهما (أجد) كان رجلا متعبدا بحب العزلة ويؤثر الخلو (والثاني) عمر كان فقيها عارفا صالحا وكانت له كرامات ومعاملات رجعهم الله تعالى آمين

(أبو داود سليمان بن أبي القاسم المجاري)

بضم الهاء ثم جيم وألف وبعد الألفاء مكسورة وياه نسب كان المذكور شيخا كبيرا صالحا مباركا من أهل الصيام والقيام وأطعم الطعام وهو من المشايخ بنى الجفار كان أصل جدتهم من الوادي زبيد انتقل من هناك وسكن قرية من ناحية المهجيم وصحب الشيخ أبا الغيث بن جيسل وكان من الصالحين وذريته هناك أخيار صالحون عرف متقدموهم بنى الجفار وعرف متأخروهم بنى المجازي منهم الشيخ سلمان المذكور صاحب الترجمة وياه عن ابن جعفر بقوله في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الأنبياء والصالحين نفع الله بهم وقل يا سليمان بن جفار دعوة * تشق الصفاعن مائه التجم (وهم) في ثلث الناحية زاوية وشهرة ولا يتجاوز موضعهم من قائم نفع الله بهم

(أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون)

كان فقيها عالمًا زاهدا حنفيا المذهب أشعري النسب كان تفقهه بالفقهاء أبي بكر بن حنكاس الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وغيره وغلب عليه علم الأدب وشرح القصيدة الفخر طائفة شرحا مفيدا ذكر أنه صنّفه وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان مسكنا مقر به المزيغية من قرى الوادي زبيد وهي بضم الميم وفتح الزاي وسكون المتناهي تحت وكسر الحاء اللهجة وفتح الفاء وآخره هاء تانيث وانما ضبطت اسم هذه القرية مع شهرتها عندنا خشية أن يفتعل الكتاب إلى بلد لا تعرف فيه فيخفف وكان رجه الله تعالى آمرا بال معروف ناهيا عن المنكر وهو أحد الفقهاء الذين هاجروا إلى الحبشة لما ظهرت السبوت بمدينة زبيد وذلك في دولة الملك المتظفر الرضوي وكانت وفاته هناك سنة اثنتين وخمسين وسبائة خرج مهاجرا إلى الله عز وجل رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو محمد سود بن الكميث)

سود بفتح السين المهملة وسكون الواو وآخره دال مهملة كان رجه الله تعالى من المشايخ الكبار أصحاب الكشف والكرامات (يروي) عنه أنه قال خرجت ليلة في آخر الليل وأنا نصي أملا بجمعة من البئر الذي فيمنأنا نزع إذا قبل ثلاثة نفر قرب مني انسان وصرع أحدهما الآخر فقال المصروع (آه آه) اسقني فأبى أن يسقيه فقلت له يا هذا اسقه فقال لا أسقيه فقلت للمصروع من أنت فقال أنا أبو جعفر الرازي فقلت له أليس الرمي قدماء منذ سنين فقال نعم هو أنا كنت واليا على قومي وكنت عاصيا فلما تمت وكل الله في ملكين يسوقاني من المشرق إلى المغرب ومن المغرب إلى المشرق ويغلب على الظما فيا يسقني قال الشيخ سود فغشي على ساعته فلما أفقت طلبت آثارهم فلم أجدا لأثر المصروع وحده فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدين وأشتهاله بما يعود نفعه

من العلم والعمل حتى كان منه ما كان وفتح الله عليه بقنوحات كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها الغاشق لانه انفسق له حجر هناك على طريق الكرامة وكان له ما مستغفروا أصحاب وكانت الدنيا تأتيه من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها ولا يأكل الا مع اصحابه في المسجد ولا يبيت الا فيه وكانت له ارض كثيرة قدر عشرة آلاف معاد يحصل منها من الحطب قدر سبعين جلا في السنة خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله ويصرفه في سبيل الله وفي جوده البر ولا يمسك منه شيئا وهذه الارض معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بايدي وورثته الى الآن وكلما هم بعض الولاة بالتغيير عليهم اراء الله ما يمنه عنهم وقصد بعضهم مرة مساحتها فخرج عليهم أسد فطردهم عنها مرة كذلك فخرج عليهم حنش عظيم طردهم أيضا وذرته هناك يحملون محترمون يعرفون ببني سود وقد تقدم ذكر الفقيه حسين السودي منهم والفقيه بنو أبي حربة منهم وسياق ذكر الفقيه أبي حربة وجماعة من ذريته ان شاء الله تعالى (ونسب) الفقيه سود يعود الى فهد بن راشد قبيلة معروفة من قبائل عك بن عدنان وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (حرف الشين المجمة) *

* (أبو عبد الله شيبكنة بن عبد الله الصوفي) *

هو بضم الشين المجمة وفتح الواحدة وسكون المثناة تحت وكسر الكاف وفتح النون وآخره هاء تانث كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات نصبه الشيخ محمد ابن أبي بكر الحكمي شجنا لما تحقق كماله (وذلك) انه لما توفي الشيخ أبو الزبير بفتح الزاي حضر الشيخ محمد ثالثه فقال له ان جماعة يأسيدى من تنصب عوضه فقال ما تنصب الامن رأى ما رأى فقال الشيخ شيبكنة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا الا قال يرى الغزاة العرجاء التي ترى في زارعي عواجة وكان ذلك في قرية يقال لها الاسحاقية يتهاوون عواجة فند نصف يوم من جهة اليمن فنصبه الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية اخيار صالحون يعرفون ببني الشيبكنة نسبة اليه نفع الله به ولم يحقق لوفاته تاريخا غير انه عاصر الشيخ محمدا الحكمي نفع الله بهما آمين

* (أبو مد بن شعيب بن أجد بن عمران العباسي) *

بالمثناة من تحت المشددة والشين المجمة كان المذكور اسم محمد ولقبه شعيب فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به كان فقهاعا لما كثير الاعتكاف والعزلة صاحب كرامات (من ذلك) انه لما توفي وجل الى المقبرة اذا بمؤذن يؤذن لوقت من أوقات الصلاة واذا بالفقيه نقل على الذي يحملونه نقلا خارجا عن المحدث حتى عجزوا عن القيام به فوضعوا السرى حتى فرغ المؤذن من ركوعه فوجدوه خفيا كما كان غمهم وساروا به الى القبر وهم متعجبون من ذلك فقال لهم بعض اصحابه كان الفقيه متى مع المؤذن قام على قدمه وجعل يجاوبه حتى يفرغ وكان والده أجد فقها فاضلا محققا في آخر عمره فهاه يوما بعض الدرسه يسأله عن مسئلة فاجابه بحجاب فبقي مترددا في قبول ذلك الجواب فقال الفقيه لوليه اعطني الكتاب الغلاني فاعطاه فقال فتش عن الموضوع الغلاني فلم يحسن الوليد فتش فتش الفقيه فوقع على موضع الغرض وأوقف السائل على مصداق جوابه وكان مسكن المذكور قرية كطربنم الكاف والطاء المجمة وآخره زاموهي من أعمال حصن الشريف بجهة ريمة ولم يحقق

تاريخ وفاة أحد من مآغير أئمتنا كانا موجودين في حدود سنة خمس وستمائة ورجعنا لله تعالى آمين
 * (حرف الصاد المهملة) *

* (أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العنزي) *

بفتح العين المهملة وسكون المثناة وكسر الراء أو آخره يا نسب كان المذكور فقهنا ما لا مالا صالحا كاملا وكانت حلقة درسته تجمع نحو مائة متفقه وكانت لديه دنيا متسعة يأخذها من وجهها ويضعها في مستحقها من أعمال البر ومكارم الاخلاق حتى كان يضرب به المثل في ذلك قال الجندی ولقد ذكركم لي جاعة لا يمكن توطؤهم على الكذب ان هذا الفقيه كان ذا مروءة طائفة وشفقة على اليتام وانه كان يعمل في النصف من شعبان شيئا كثيرا من الحسنى يفرق منها على اليتام والضعفاء ثم على اصحابه ثم لا يدع فقيها في البلد الا واصل اليه شيئا (وعاير وى) عنه انه كان ذات ليلة نائما واذا بامرأته تجمع به وهو يقول انا اسبق انا اسبق فلما استيقظ سأله فقال لها بالكلام فقبلت منه واخذت عليه في ذلك فقال لها رأيت ابي انا والفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج تنسبني الى الجنة فقلت انا اسبق فسقمت ما ثم ان الثلاث لم يلبسوا بعد هذه الرؤيا الا قدر شهرين وما توفي وعده واحد وكان الفقيه صالح اولهم وفاة تصديقنا رؤيا مرجهما لله تعالى وذلك في جمادى الاولى من سنة خمس وستين وستمائة وهذه كرامة ظاهرة للفقيه صالح وسببها كتبت ترجمته وسياقي ذكر الفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج في موضعهما من الكتاب ان شاء الله تعالى رجعهم الله تعالى ونفعهم اجمعين

* (أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن جاد بن أبي الخليل) *

كان فقهنا فاضلا ما لا مالا كثير العبادات والصيام والقيام وكان يقول للدرسة لا تنأوني للقراءة الا في اوقات كراهة الصلاة لانه كان راتبه في اليوم واليلة الف ركعة وكذلك كان يديم الصيام بحيث لا يضر الايام الكراهة امتحن في آخر عمره بالعمى فكان يعرف الداخل عليه قبل أن يسلكم وكان يدرس المذهب فكان اذا غلطه الدرسي وترك التلظظ بالفصل يقول له فصل وكان في بني أبي الخليل رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن يعرف بالمفسر يقال انه كان ينقل وسيط الواحدى عن ظهر الغيب وكان من اهل الكرامات (حكى) بعض الحقاير ان انه حفر قبرا الى جنب قبره فوقع عليه فوجدته كاهول تأكل الارض منه شيئا وكذلك كفته وشتم منه راحة طيبة ذكركم ذلك الفقيه حسين الا هذل في تاريخه وقد تقدم ذكر الفقيه ابراهيم منهم وسياقي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه الصالح صاحب الترجمة سنة سبع وسبعمائة رجعهم الله تعالى آمين

* (أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهمي) *

بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وآخره يا نسب كان فقهنا فاضلا ما لا مالا صاحب جد واجتهاد وتفقه بمجاعة من الاكار وتفق به آخره من الاعيان وكان جاهعا بين العلم والعمل شريف النفس على الهمة صار على اطعام الطعام قال الجندی في كل ليلة تري على قبره نور صاعد الى السماء ينظر الجاهل لذلك ان ثم نارا تتوقد اخبر بذلك من شاهدهم ارا انتهى كلامه ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته وكانت وفاته سنة أربع عشرة وسبعمائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رجعهم الله تعالى وينو البرهمي هؤلاء يثبت علم وصلاح

وسأقي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويرجعون في النسب الى السكاسك

(حرق الطاء المهملة)

(أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني التابعي)

أصله من الفرس وأمه مولاة لقوم من جيران مسكنه مدينة الجند و يتردد مع ذلك الى صنعاء
وربما أقام بها مدة وهو من كبار التابعين أدرك حسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعهم وأخذ عنهم (منهم علي وابن عباس ابن عمر ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو هريرة)
وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين (قبل) لعبد الله بن أبي زيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال
مع عطاء والعاملة قيل له فطاوس قال هيها كان يدخل مع الخواص وكان ابن عباس رضي الله
عنه اذا ذكره قال ذاك عالم اليمين وعنه أخذ جماعة من التابعين كجاهد وعطاء وعمر بن دينار
وابن المنكدر والزهرى وغيرهم عن لا يحصون كثرة وكان ابن دينار يقول مارأيت مثله (وذكر)
ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة انه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وكان طاوس يقول
من السنة أن تقرأ أربعة (الوالد العالم وذو الشيبة والسلطان) وقال لعطاء يا عطاء لا تنزل حاجتك
بمن يعلق دونك أبوابه ويجعل دونها حجابا لكن انزلها بمن يابى لك مفتوح وأمر أن تدعوه وضمن
أن يستجيب لك (ويروي) أنه كان يمشي يوما ومعه رجل فنق غراب فقال له ارجل خير خير على
عادة الجهال فغضب طاوس وقال أي خير أو شر عندهذا يا جاهل وقال ابنه عبد الله وهو أحد
الائمة العلماء الكبار باليمن كان أبي اذا سئل عن صحابي أو ردف في فضله ما يقول سامعانه انه لا يعرف
الا هو وكان الولاء باليمن يحترمونوه ويعولون عليه في أمر دنهم وكان معظما عند سائر الناس
(يحكي) أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم
بمسجد الخيف يعني فتذاكروا في القدير حتى علت أصواتهم فقام طاوس وكان فيهم رئيسا
فقال انصتوا فأخبركم بما سمعت فانصتوا فقال سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحدهم حدودا فلا تعتمدوها وانها لكم
عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تسكفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل وتبيننا
صلى الله عليه وسلم الأمور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها واليه مرجعها ليس للعبد
فيها تعرض ولا مشيئة فقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس اليه يوم اولد لسليمان بن
عبد الملك وأبوه يومئذ خليفة فلم يحتفل به ولم يلتفت اليه بل قام عنه فقيل له جلس اليك ابن أمير
المؤمنين فلم يلتفت اليه فقال أرئت أعلمه أن الله عباده من هدون فيه وفي أبيه وفي أبي أيديهم وكان
رحمه الله تعالى من أشد الناس ورعا وتزاهن أموال الملوك والأمرأ ولا يقبل منهم عطاء ولا
يشرب من المياه التي أجدشها الملوك في مكة وطرقاتها حتى ان بغلته أهوت يوما لتشرب من بعضها
فمنعها وكبحها بالجام (ويروي) أن محمد بن يوسف الثقفي أرسل اليه بهال وهو يومئذ وال
على صنعاء ففكره طاوس أن يأخذه فطرخه الرسول في كوة في البيت وخرج فلما كان بعد
حين بلغ الأمير أنه يشكر عليه شيئا من أفعاله فأرسل اليه أنه يطلب المال الذي أعطاه فقال
لرسول أن رجعتني فقال في هذه الكوة فقال لي فخذ فخذ فاذا هو بالصرقة قد نبت عليها
العنكبوت فأخذه وذهب بها الى الأمير وأخبره بذلك وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى يقال
انه حج أربعين جهة وكانت وفاته بمكة يوم التروية سنة ست ومائة وقد بلغ عمره بضعا وتسعين سنة

وحضر دفته والصلاة عليه هشام بن عبد الملك وهو اذ ذاك خليفة (ويحكى) أنه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا وضعتني في الجسد ونصبت على اللبن ولم يبق غير سيرا انظر في فان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون وان لم تجدني فاجد الله تعالى ففعل الله ذلك فما عرف الحال الا بهتل وجهه عند ذلك شرجه الله تعالى ونفع به وكان ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين (يروي) عن معمر أنه قال قال لي ابيوب السخني اني ان كنت را حيا الى احدث عليك ابن طوس ولما مات أبوه كان عليه دين فباع من ماله ما قيمته ألف بخمس مائة وأعطاه الغرماء فقبل له لو استنظرتهم فقال كيف استنظرهم وأبو عبد الرحمن محبوبون عن منزله والله أعلم

(أبو الحبيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي)

بضم الميم وفتح الغين المججمة وكسر اللام المشددة والسسين المهملة وآخره يا نسب كان المذكور قريبا عالما صالحا فاعان من الدنيا باليسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فنفر من ذلك وكرهه كراهة شديدة فأعطاه شيئا من المال فلم يقبل فرد عليه وكان متعقفا عن المدارس وأخذ وقفها لا يأكل الا من غله أرض يملكها قال المجتهدى اجتمع به مراراً فوجدته رجلا كاملا في العلم والصلاح وسلامة الصدر اتفق به جماعة من أهل بلده وغيرها وهو من أهل أنور بفتح الهمزة والواو وسكون النون بينهما وآخره وهي جهة متسعة في الجبل خرج منها جماعة من الفضلاء

(أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر ابن الشيخ الكبير عيسى بن اقبال الهناري)

الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والنفاس الصادقة كان في بدايته قد اشتغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم حصلت له جذبة ربانية ونعمة الهبة فاقبل على العبادة وكان يختم القرآن في كل يوم خمسة ويقوم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته (يروي) أنه لبس الخرق من أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام بأشارته من النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الاعظم ويقول والله ما علمني أحد الا رأيت مكتوبا بالنور وفامقطعة في الهواء وكان يقول ما وقعت على قبر ولي قط الا شهدتني الله تعالى روحانيته وقال مرة كشفتني في وقت من الاوقات عن مراتب الاولياء وعرفت أهلها واحدا واحدا فرأيت مرتبة القطبية خالية ليس فيها أحد فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رحلين يستبقان عليهما الى أن وصلهما فقد افعا عند هامهم جلس أحدهما قال وهما الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي والشيخ حسن بن أبي السرور وكان الذي جلس اليافعي نفع الله بهم أجمعين (ويروي) أنه جاء مرة بعض أولاد الشيخ عبد الله اليافعي وسأله أن يحكمه فقال له اما التحكيم فلا ولكن نجعل لك بيد خمسة فقيل له لم لا حكمته فقال لما طلب مني التحكيم رأيت والده فقلت له ولديك يطلب التحكيم فقال هو ولي وعجول على عاتقي وأشار بيده الى رقبته وكذلك اجتمع مرة بولد آخر للشيخ عبد الله اليافعي المذكور بكعة المشرقة قال فبسمرد أن جالس عندي وطلب مني الدعاء رأيت والده شخصا من نور وقال لي يا سيدي اجعلوا خا طركم مع هذا الولد فقلت للولدي يا ولي من سر الشيخ برعاهم وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول ما رأيت أحدا من المشايخ أكثر مراعة لولده من هذا الرجل يعني اليافعي نفع الله به (ومن ذلك) أنه حج في بعض السنين فمر على تربة الفقيه أحمد بن عز الدين علي جدا أصحاب الحجة المقدم ذكره فذكر أنه رآه

وعلى رأسه (الكليل) وكلهم ورد عليه الجواب (ومن كراماته) نفع الله به أنه جلس يوماً عند أصحابه يتحدث معهم ائذ كرر جلين من أصحابه أحدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به والاخر من مصر فقال لبت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قد رأيتهما رأيت الذي ببغداد فاعدا مستقبل القبلة ووجهه مقابل للركن الشرقي من الكعبة وهو يدكر الله تعالى وتطرت الاخر بمصر وحوله جماعة من الفقراء وهو يتحدث معهم فقر خاطري وعلمت أنهما في خير (واخبر) الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلاة الجمعة واذ به يقول اني انظر في هذه الساعة مطر اعطى على البصرة وقد خرب منها جانب من شدة المطر (ومن كراماته) ما أخبر به ابن أخيه الشيخ به الله بن سبجاني قال استجفت على امرأتي كسوة وطالبتي بها طلبا كثيرا ولم يكن عندي شيء فبنت الى تربة الشيخ وشكوت طالي عليه ولا زمته ملازمة قوبة ثم أخذتني سنة وأنا على القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لي اذهب الى فلان الرعوى من القرية الفلانية وقل له الشيخ سلم عليك ويقول لك اعطني أربعين دينارا بعلامة ان مملكت خمسة آنية ثلوا ثم دراهم (احداها) في موضع كذا (والثاني) في موضع كذا (والثالث) في موضع كذا (والرابع) في موضع كذا (والخامس) تحت الشجرة الفلانية فهو يقضي حاجتك وتأخذ كدوتك وجئت قال فاستيقظت من نومي ورحلت الى الرجل وعرفته بذلك فقال صدق الشيخ مر حاجتك وبمن أرسلك والله هذا شيء ما اطعم عليه الا الله تعالى وأكرمني اكراما عظيما أو اعطاني أربعين دينارا كما ذكر الشيخ دراهم عشرين وقال لي تكون محبة بيننا وبينك ومتى احتجت الى شيء فصل ونحن نعطيك قال فكنت آتية بعد ذلك ويقضي حاجتي الى أن توفي ثم أوصى في أولاده اذ أنا معهم فلان الحاجة فاقضوا حاجته (وكرامات) الشيخ من هذا القليل ببحر لا ساحل له وقد جمعوا بعض أصحابه في مجلس وكان للشيخ معرفة تامة في علوم الحقائق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطائف في اجتهاد عروس المعارف يدل على معرفته وتميكنه وله ايضا شعر حسن كله في الحقائق منه شيء في كتابه الذي صنّفه في ذلك قوله

يا سائل يوما عن المهمل العذب * شربت بقايا سيدي العجم والعرب
واصبحت سكرانا عن الحس ذاهلا * فبنت عن الاكوان والذهن واللب

وأكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به قبل زم في آخر عمره العكفة مع الصيام والقيام والذكر والتلاوة وقام كذلك خمس عشرة سنة لا يغير الا أيام العيد ولا يخرج الا له الا الجمعة وكان لا ينام الا قليلا واحدا ولا ياكل الا قليلا احدا وكان يقول ان تطعت عني شهوة الطعام منذ سنين وما أكل الا اقتداء بصاحب الشرع اربعة المظهرة صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان كثرة الاكل تخل بالواصل فليفت بالسالك وكان قد شمر عنه انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في حالة البقعة فداء بعض الناس الى القاضي أحد النماهي الحاكم بن زيد يومئذ وكله في ذلك فقال نذهب أنا وأنت اليه ونسمع كلامه (قال الراوي) وهو المتكرر المذكور فله ادخلنا عليه ما وقع تطرعه علينا الا قال اما أصحاب الفقيه فلان يعني القاضي فلا يسلمون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة قال فاستغفرنا الله تعالى وقبلنا رأسه ونرجنا (وفي رواية) ان القاضي قعد عنده ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل يا سيدي لم أسأله فقال والله ما قعدت عنده الا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان القاضي المذكور من الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك وكان لاهل زبيد في الشيخ طمحة معتقد عظيم بحيث انه

كان اذا خرج لصلاة الجمعة لا يكاد يصل الجامع الا بعد جهد عظيم وكذلك في خروجه الى بيته من كثرة ما يزجون عليه مثل أمير البلد وأرباب الدولة والفقهاء وغيرهم فكان بعد ذلك لا يخرج من بيته الا وقت الافاقم ويخرج حقيب السلام قبل الدعاء لكثرة اشتغال الناس به (بروي) أنه حصل في مدينة زبيد خبر شائع أنه سمع في المدينة حاصل ونرج السلطان الى خارج المدينة بسبب ذلك وتشوش الناس ودفنوا أموالهم وما يعز عليهم فدخل بعض أصحاب الشيخ عليه يعودوه وهو مريض فاخبره بذلك فقال والله ما يخرج على الناس شيء وانما طلحة سيجت فبات من مرضه ذلك وكانت وفاته سنة ثمانين وسمعنا ثمة رجه الله ونفع به ودفن شرق مبرة باب سهام وبني عليه قبة عظيمة وترتبه هنالك من أشهر الترابوا كثرها قصدوا للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد أن يناله بكمركه وعند ترثته قرية كبيرة تنسب اليه يقال لها الطليحة كلها محجلة محترمة كل ذلك ببركته نفع الله به وخلفه ولده الشيخ الاجل محمد الغزالي وكان على قدم كامل من العبادة والذكروا الثلاثة وله مشاركة في العلوم وكان معتقدا معظم اعند الناس والملوك فمن دونهم وكان يقال انه يحب الحضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر احد أن يناله بكمركه وانتفع بها الناس نفع اعظم الكونها داخل البلد من نابه شيء فزع الهواوي يكون كأنه في بيته يقوم بمصالحه وحوالحه وهو في أمن ودعة وذلك باق من اولاده واولادهم الى الآن اتهم الله عليهم نعمته أمين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن مع ابيه في قبره داخل القبة وخلفه ولده الشيخ الصالح عيسى بن محمد فقام بالموضع اتم قيامه واقبل عليه الخاص والعام وكان على نصيب واقر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت وفاته غداة وذلك أنه صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشاء في المسجد فلما دخل الوقت اذن المؤذن بجاري العادة فلما سمع الاذان اخذته ما شبه الغشية وانكب على وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبلا القبلة واقام كذلك ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه فلما لم يقرروا منه وحركوه وجده ميتا رجه الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع واربعين وثمانمائة فاعظم الناس امره وخرجوا للتشييعه باجمعهم حتى انه لم يتأخر الا من حبسه عذر من مرض ونحوه وقام بالموضع بعده اخوته وولده وكل منهم على خير من ربه نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين

(حرف العين المهملة)

*(أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

ابن الفقيه بن ابراهيم بن زكريا)*

المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذكور فقيها عالما عارفا بالفتوى والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الحظ الاوفر من الزهد والورع وكان لا يسلك شيئا من الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان يتنق من الغيب ويرى اقض من التراب فيخرج في كفه قدر مطلوبه عددا ووزنا (واخبر) عنه ابن ابنه الفقيه محمد المعروف بالطري قال ادركت جدي وأنا صغير أتعلم القرآن وكان يعطيني كل يوم قرصا من خبز البر ولم يكن في بلدنا من يعمل الخبز وانما كان يأخذه من بين أجزاء المقدمة قال وأعطاني مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا وشهرته أنه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف يتقاد الاولياء وكانت له معرفة تامة بطريق القوم وهو صاحب السؤال المشهور الذي كتبه الى

المشايخ الصوفية من أهل سررد وأجاب عنه الفقيه محمد بن حسين بن حشبر الاقي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع القرآن لمحقه وجد عظيم حتى يكاد ان يموت وكان كثير التردد الى مدينة زيبذل ياروة من بهامن الصالحين الاحياء والاموات وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرقي والشيخ ابي بكر بن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان موته على حاله تربية وذلك انه صلى ركعتي العجبر ثم نزل عن السرور وجعل وجهه في القباب ثم انحنى على سريره ووضع وجهه عليه فمات فجاء المؤذن بدعوه للصلاة فوجد جده ميتا ودفن مع أهله بمقبرة الشنوبري المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابراهيم بن عبد الله بن زكريا قال الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكش فانه كان من خواص أصحابه نفع الله بهما جميعين

***(أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر) ***

بفتح الجيم وسكون الموحدة وآخر مزا كان فقيها عالما عاملا وكان عازفا بكتب الامام الغزالي في الفقه خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان تفقهه بالفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الاقي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه اسمعيل المقدم ذكره اذا سئل عنه يقول هو من الراشدين في العلم وسئل عنه بعض العلماء فقال هو حقيق يقول الشاعر

عظم النساء فابلدن كنهه * ان النساء عنده ابداعم

وكان كثير العبادة (روى) انه كان يقوم كل ليلة بالقرآن جميعه في ركعتين (ويحكي) عنه انه قال كتبت اسع القصاص يقولون قال موسى عليه السلام يارب اجعلني من أمة محمد كنت أنكر ذلك في نفسي وأقول ان الله تعالى يقول اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما فآتت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو موسى عليه السلام فقلت يا موسى أنت قلت يارب اجعلني من أمة محمد ثم قلت في نفسي كيف أسأله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال موسى يارب اجعلني من أمة محمد فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاعتلت السؤال عليه ثانيا فسكت فاعتدته ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم نعم) فلم أنكر ذلك بعد هذا المنام (و روى) انه لما احتضر وصل اليه الشيخ أحمد بن الجيعد المقدم ذكره وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي وأريد منك العجبة فقال ثبتت يا شيخ وهذه ايدل علي جلالة قدره فان الشيخ أجدها من كبار الاولياء الصالحين وقد سأله العجبة وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور بضع وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

***(أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحيدشي) ***

بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المجهدة وآخره ياء نسب كان فقيها عالما مجودا محققا صواما كثيرا للتلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة انتفع به جمع كثير وله مصنفات كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبية وزاداته في عشرة آلاف بيت في مجلد ضخيم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة فكان قد تولى القضاء في جميع جهات أصاب بضم الهمزة وبعد هاضمها ثم ألقوا بياض موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من الاعيان فخدمت سيرته وكان صادعا بالحق عالما به محابدا للاولاد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذ في ذلك لومة لائم وكانت له منامات صالحة (من ذلك) ما روى عنه

أنه قال سافرت سنة للحج ونويت في نفسي وعقدت في سرى ترك القضاء ما بقيت ثم جددت هذا
العزم في الحرم الشريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي البلد فلم أحكم بين اثنين مدة ثمانية
أشهر فلما كان ذات ليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو خالس في الموضع الذي
كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفتهم أبابكر رضي الله عنه فقعدت قريباً من
النبي صلى الله عليه وسلم وكان معي عدة مسائل قد أشكلت على قلتي في نفسي هذا النبي يحل
المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبني عنهن مسألة مسألة ثم جنوت بين يديه
وطأ طأت رأيت له محمداً في رؤي فينا أنا كذلك إذا قيل رجلان إلى فاراد أحدهما أن يدعي
على الآخر فقلت لهما في قدرت كذا الحكم منذ مدتها أيضاً فهذا هو الأصل الذي ينتهي إليه الأمر
وأشرت لهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم أقض بينهما فشق ذلك
علي ولم يمكنني الإطاعة فقضيت بينهما ما انتهيت (وقال) رحمه الله تعالى رأيت أيضاً في المنام
أني واقف في موضع مع جماعة من الفقهاء إذا أنا في كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتوح فناولته الرسول فاذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطر وذ كرفيه تقريراً وتحييداً في
الاستقرار بالحكم والبقاء عليه وكانني أنظر النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا (ورأيت)
مرة أخرى في المنام أنه كوشف بالوقت الذي يوت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين فقال في بعض
شعره يخاطب بذلك نفسه شعر

إذا ما انقضى السبع المئين وبعدها * ثمانون فاعلم أن موتك واقع
وكان وفاته سنة ثمانين وسبع مائة كما ذكرنا قال بعض من حضر موته لقد رأيت أنه من الأنوار
والعلامات الدالة على الخير أشياء صالحة عجبية رحمه الله تعالى وكان ولده محمد بن عبد الرحمن فقيهاً
علماً اماماً كبيراً وهو مصنف كتاب البركة وله مصنف آخر سمعاه فرجة الكروب وكان له
ولد آخر اسمه أحمد كان فقيهاً عالماً كاملاً وكان والده عمر بن محمد أيضاً فقيهاً عالماً وهو بيت علم
وصلاح ونسبهم في مذج القبيلة المعروفة نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب الفقيه)

بقس يد الام الثانية وفتح القاموس خرج من قرية من ناحية الدملوه كان المذكور فقيهاً
عالماً عالماً صالحاً كثير الصيام والقيام مشهوراً بطعام الطعام وكان الغالب عليه لزوم البيت
وكان يقيم صلاة الجماعة بجماعة من أصحابه في بيته وكان أبوه إبراهيم عابداً صالحاً مطعماً للطعام
وذ كرا الجندي جده عبد الرحمن بن محمد وأثنى عليه بكثرة العبادات والطعام وكان الفقيه
عبد الرحمن صاحب الترجمة مشهوراً بالصالح التام معتقداً عند الناس والمولوك من دونهم
صاحب كرامات (يروي) أنه أخبر أصحابه أنه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كذلك توفي
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعه بآمين
(أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن أبوزير الحضرمي)

صاحب القيل المعروف عند أهل حضر موت بقيل أبوزير نسبة إلى جده هذا كان المذكور من
أفضل المشايخ المتأخرين وأحسنهم خلقاً وأكملهم تربية للمريدين وله في طريق القوم معرفة زامة
وكلام مشهور (من ذلك) قوله القدرة حاملة للكون والكون بما فيه مفضل للقدرة والأمر بينهما
منتظم وقال نفع الله به في وصف القوم أخى إن قرأت مكنون سعدهم فبحمهم ويحبونه وإن تطرت

منشور بحمدهم فرضى الله عنهم ورضوا عنه وان سألت عن مقامهم فعند مليك مقتدر وان أردت
وصفهم فاولئك اعظم درجة عند الله وان كبر ما ظهر منهم فاستحق صدورهم أكبر
وان علمت نفس ما أحضرت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين اخواني رحمكم الله تعالى
عليكم باتباعهم لعلمكم تكونون من أتباعهم وسلوا لهم ما تنفعون منهم تنالون السعادة وكراماته
بين أهل تلك الناحية مشهورة وبيت أباوزهره ولا بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهرة
طائلة وزوايا وماثر كثيرة شهرتهم بالولاية والصلاح جماعة ولم أتحقق تفصيل حال
أحد منهم غير بعض أحوال الشيخ عبد الرحيم المذكور وكانت وفاته ثلثين وعشرين وثمانمائة
رحمه الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن أسعد الباقى)

نزىل الحرم الشريفين الذى كان يقتدى بآثاره ويهتدى بانوار شهرته تغنى عن إقامة
البرهان * كالشمس لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة
سمن ونشأها واشتغل بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى الشام فحبب الله اليه الخلق والانتفاع
عن الناس ثم سجد الشيخ علينا الطواشي صاحب حلل الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه وهو
شخصه الذى انتفع به في سلوك الطريق قال رحمه الله تعالى حصل لي في بعض الايام ففكر وتردد
أنقطع الى العلم والى العبادات ودخل على سبب ذلك هم كثير فبينما انا كذلك اذ فقتت كتابا
لا نظرفيه على قصد التبرك والتفأل فوجدت فيه ورقة لم اكن اراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالى
به ونظري فيه واذا فيها مكتوب هذه الايات

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا * فلربما اتسع المضيق

ولربما ضاق الفضل * ولرب امر متعب * لك في عواقبه رضا

* وابشر بعاجل فرجة * تنسى بها ما قدمضى * الله يفعل ما يشاء

* * فلا تكن متعزبا *

(قال) فسكن ما عندى ثم شرح الله صدرى للازمة العلم الشريف فارتحل بسبب ذلك الى مكة
المشرقة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم فخر بعد ذلك عن الاشغال جميعها نحو عشرين شهرا وهو مع ذلك
يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه مدة وفي هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس
وقبر الحليل عليه السلام ثم قصد مصر لزيارة من بها من الصالحين وكان مقامه في مشهد الشيخ
ذى النون المصرى غفيا أمره موثر الخمول ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة
ولازم المجاورة والاشغال بالعلم والعبادة وتزوج وأولدها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزيارة شخصه
الشيخ على الطواشي وغيره من الصالحين ومع هذه الاشغال كلها لم تفته حجة واحدة (يرى) عنه
أنه لما قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل المدينة حتى يأذن لي النبي صلى
الله عليه وسلم قال فوقف على باب المدينة أربع عشرة يوما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
التمام فقال لي يا عبد الله انافى الدينانيك وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم ان
في اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد زارني ومن جفاهم فقد جفاني فقلت ومن هم يا رسول الله
قال (خمسة) من الاحياء (وخمسة) من الاموات فقلت من الاحياء فقال الشيخ (على) الطواشي
صاحب حلل والشيخ (منصور) بن جعدار صاحب حوض ومحمد بن عبد الله (المؤذن) صاحب

منصورة المجمع والفقيه (ع) بن علي الزيلعي صاحب السلامة (والشيخ محمد) بن عز النহারي صاحب برع (والاموات) أبو الغيث (بن جيل) والفقيه (اسماعيل) الحضرمي والفقيه (أحمد) ابن موسى بن عجيل والشيخ (محمد) بن أبي بكر الحكمي والفقيه (محمد) بن حسين البجلي قال نخرجت في طلب القوم وليس الخبر كما لعنا من شك فقد أشرك فأتيت الا حيا فغدوني وأتيت الاموات فغدوني فلما أتيت الشيخ محمد النহারي قال مرحبا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له بم نلت هذا فقال قال (الله) عز وجل واتقوا الله يعلمكم الله فأقمت عنده ثلاثة أيام (ثم) انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوقف على بابها أربع عشرة يوما ايضا فأتته صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت نعم الا انك أنبتت على أبي الغيث فتدسم عليه الصلاة والسلام وقال أبو الغيث غدا أهل من لا أهل له فقلت تأذن لي بالدخول فقال ادخل انك من الا مثنين انتهى وهؤلاء العشرة كلهم مذكورون في هذا الكتاب كل واحد منهم في موضعه والحمد لله رب العالمين نفع الله بهم أجمعين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف وصنف عدة مصنفات في أنواع شتى من العلوم كلها مفسدة نافعة علمها أثر النور والبركة فطاهرة وشهيرة تغني عن ذكرها وكان رحمه الله تعالى يقول شعرا حسنا غلبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الاولياء وفي ذم الدنيا والحدث على الزهد فيها في ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلاة الله بالجماء الوري * اذا أقبلت يوم الحساب جهنم شعر
وراموا شغيبا يستغاث بجباهه * له شرف العليا وجيه مكرم
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها * فليس سواكم يا أولى العزم يعزم
فعنها خلدل والكليم تانرا * وعيسى وقبل القوم نوح وادم
فحين الكرام الرسل عنها تانروا * أتيت اليها بالنسب تتقدم
أعنت جميع الخلق اذ كنت رجة * بعثت لكل العالمين ليرجوا
(وله) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعظيمة المخلوقات موجودة في ديوانه ومن ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم آمين شعر

ملوك على التحقيق ليس لغبرهم * من الملك الاسمه وعقباه
أولئك هم أهل الولاية نالهم * من الله فيها فضله وتوانه
وقرب واتسن واجتلاء معارف * ووارد تكليم لذيد خطابه
واسرار غيب عندهم علم كشفها * وقد شكروا بما يطيب شرابه
ومن ذلك أيضا قوله في ذم الدنيا ومدح الفقر (شعر)

وقائله ما المجد للمرء والفخر * فقلت لها شي يبيض العلامه
فأما بنو الدنيا ففخرهم الغنا * كزهر تضر في غد يبيس الزهر
وأما بنو الآخرة في الفقر فخرهم * نصارته تزداد ما بقي الدهر
(وأشعاره) كلها في هذا المعنى وكانت أوقاته كلها مشجونة بأعمال البر من الاشتغال بالعلم والصيام والقيام والذكر والتلاوة الى غير ذلك وكان مؤثرا للفقر محبا للفقراء يؤثرهم على نفسه مع فقره مفر فعلى أبناء الدنيا وكانت له منامات صالحة كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت له بشارات كثيرة قبل على ولا يتم كذلك بشره جماعة من الاولياء الا كابر عما يدل على ولايته

أيضا (بروي) أن بعض الصالحين من المجاورين بحكمة المشرق رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو داخل من (باب) بني شيبه وبين يديه الشيخ (عبد الله) بن اسعد اليافعي والشيخ أحمد بن الجعد المتقدم ذكره ويبدل واحد منهما (علم) بحمله قال خشيت خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقيم الشيخ (عبد الله) اليافعي المذكور طبيباً وعند النبي صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهم وهو يلقيمهما قمرًا حوزًا وكان ذلك في حياة الإمام اليافعي فلما أصبح الرائي أتى إليه وأخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ عبد الله مريض بالربط فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بحكمة وقال يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبي صلى الله عليه وسلم طبيباً وأقوى إيمان أمير المؤمنين أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم القمركا كامل قال بعض العلماء وهذا نويل أهل الكشف (وكذلك) رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بحكمة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعي وهو يقول ما على صوته ضمنت لك على الله يا يافعي فانك كاحد العمرين فالهات لانا ثم قال لم قال لعمرك هذا أو أشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يسألونه شيئاً من الطعام قالت ورايت شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى شحمتي أذنيه كما وصف وهو يقطر ما هو عليه وداؤه أحر (وقال) الشيخ الإمام قاضي القضاة محمد الدين الشيرازي رأيت في المنام وأنابكم المشرقة كأن معي أجزاء من كتب الحديث وأنا أفكر في نفسي فيمن أذهب إليه إلى السماع عليه وكان اذذاك بحكمة من الشيوخ المسندين جماعة معظمون مقدّمون في أكثر النفوس على الإمام اليافعي فجمعت صوتاً من جميع جهاتي وهو يقول ليس عند الله أعظم قدراً من اليافعي فقلت في نفسي لعل المراد أعظم قدراً في أهل مكة فسمعت القائل يقول ولا في الشام ولا في مصر فقلت في نفسي هذروها من سام ولا يدلمها من تعب فرفضت أسير فاحطوط خطوات الأرايت شخصاً واقفاً على طريقي غامب على ظني أنه (ميكائيل) أو إبراهيم (الخليل) عليهما السلام لم أشك أنه أحدهما فسلمت عليه وذكرك له رؤياي فقال تعبيراً أنه شاهر حتى يصير مثل الشمس ثم هومت فاستيقظت وكتبت ذلك في ورقة لثلاً أنسى منه شيئاً قال ولم أزل متردداً في معنى هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد سنتين وهو الشيخ محمد القرني فقال لي أخبرك أن بعض الصالحين بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى أخبرني أن اليافعي قطب البارحة فابتعدت خارج هذا عندك فذكرت رؤياي فلما رجعت إلى مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل إلى رجة الله تعالى فنظرت فإذا يوم وفاته بعد سبعة أيام من اليوم الذي قطب فيه وهي المدة التي صار فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ طلحة الهناري ما يؤيد ذلك وبالحقيقة فمناقبه مشهورة وأثاره مذكورة ذكره الشيخ جمال الدين الأسنوي في طبقاته وأثنى عليه كثير أو قال توفي سنة ثمان وستين وسبع مائة وهو اذذاك فضيل مكة وفاضلها وعالم الأباطع وعالمها ودفن بباب المعلى إلى جنب الفضيل بن عياض نفع الله بهما قال ويبيع أشياء حقيرة من ثركه يا غلي الثمان حتى يبيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم وطاقيه بمائة درهم إلى غير ذلك رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبا عباد الحضرمي) *

كان من أكبر مشايخ حضرة موت قدر أو أعظمهم شهرة صحب في بدايته الشريفة الصالح محمد ابن علي باعلوي واستفاد منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حباً شديداً وبني عليه ثم رحل إلى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية وعلومهم ولقي الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الأكابر وانتفع بهم وكان اتساعاً له إلى ابن الجعد وفتح الله عليه بقنوات كثيرة حتى شمر وذكروا قصده الناس من نواح شتى وبعثه جمع كثير حتى أنه قصد مرة زيارة قبر النبي (هود) عليه السلام في لمخوالف وجسماته نفس وقدم مرة على شيخه ابن الجعد في جماعة من أصحابه فقال لهم مرحبا بكم يا أولادي منذر جثم فاللائكة تحف بكم وكان للشيخ أبا عباد كلام حسن في التصوف ومكاتبات مفيدة إلى أصحابه وكرامات ظاهرة وأحوال باهرة (وعما) يذكر عنه أنه كان مرة يصلي الضحى فكرر أول الفاتحة إلى قوله (ملك يوم الدين) حتى كانت الشمس تنوسط فسأله خادمه أو ماهرة عن ذلك فقال ما زلت أكرر أول الفاتحة قبل يبلغ وضعي موصوفى (وسأله) بعض الناس مرة عن معنى قوله تعالى ما عندكم بنقد وما عند الله باق فتكلم على معنى الآية من بعد العصر إلى الغروب وكان نفع الله به متباعداً عن الدنيا كثير الذم لها وكان يقول لتقيب الفقراء ما كان من الصدقات للفقراء أو إلباط فاصرفه على ماسي صاحب الصدقة وما كان إلى بهي فأنفقته في الحال لئلا يبقى لي ملك وكان ينهي أصحابه عن الاحتياض وقت الأذان قال بعض الصالحين لاتها حال دعوة إلى أداء أمر الله تعالى وحققها المذاكرة إلى الامتنال وترك التمكن بالجلوس وكان إذا أراد أن يؤدب بعض فقرائه لسوء أدب يصدر منه الزم من زيادة في أو راده وكان نفع الله به يقول لأصحابه من وقع منكم في ضيق فليتبسّل إلى الله تعالى بي ويدعوني فاني أخضركم أي نأنا كنتم وجرى بذلك بعضهم فوجده كما قال وكان أبو ماهرة تقيب الفقراء من مريدي الشيخ سعيد بن عيسى أولاً ثم صحب الشيخ أبا عباد واختص به فانفق أنه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل إليه تغير خاطر الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كادت تلف منها وغب حسه وكان معه ابن عمه فاستغاث بالشيخ أبا عباد فحضر الشيخ في الحال من بلده وأقام التقيب من ثلاث الحالة فاسترف عليه الشيخ سعيد وقال له مالك وللتعرض لمريدي فقال له الشيخ أبا عباد يده لك وقليه لنا وانصرف به معه وما ناله ضرر وكان الشيخ عبد الله نفع الله به قد تفرقه في بعض خلواته حالة حتى يعلوه نور عظيم وقد غيب شخصه في ذلك النور وروى عظم جهه حتى يملأ البيت وقال مرة طرقتني ضغفه لو كانت على غيرة لطأش في رؤس الجبال ودخل مرة متدبنة ظفار فانه القبية المعروف بابن عبد القدوس وأحضر الشيخ طعاماً وجرى بينهما مذاكرة فطرقت الشيخ حالة حتى غاب عن حسه فلما عاد إليه حسه سأله القبية عن ذلك وأخبرته فقال له حضرت بين يدي الله تعالى وعرضت على الشعاة فيمن أشاء فشغعت فيمن كان من حاسك إلى ديار مصر حتى الملك الإعرج وحاسك الجاعوال اثنين المهمتين موضع الساحل من زوايا ظفار إلى جهة عجمان بينهما ظفار غانية أيام وفيه تربة مشهورة يخصبها أهل ظفار وغيرهم لازيارة والملائكة الإعرج المذكور قال بعضهم لعنه محمد بن قلاوون ملك مصر لأنه لم يكن في ملوكها أعرج غيره ووقعت مذاكرة في بعض الأيام بين جماعة من الصالحين بحضرة الشيخ أحمد بن الجعد فالتفت إلى الشيخ أبا عباد المذكور وقال

تحدث بها أبصرت يا بارق الحمي * فأنك راو لا ينظرك الكذب
(فتكلم) الشيخ عبد الله بما أعجب الشيخ أجملوا جماعة رضى الله عنهم ونفع بهم أجمعين (ومن
كراماته) ما حكاها الامام الباقى قال رأى بعض الناس نهرا يجري من قبة النبي صلى الله عليه
وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال
وذلك ظاهر من حاله فإنه ما زال تراو به عامرة تتلاوة القرآن والاذا كان من زمانه الى الآن وقال
الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يا ولادى ارتفعت نفسي في الملكوت الاعلى فلم أر لاحد
عليه فضلا الا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذى فى الوقت سرى باطن * وفى المعالى ظاهر لا يختفى
(وكانت) وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بمقبرة مدينة شبام بكبر الشين المعجمة
وقبل الاف باء وحيدة وترتبه هناك من التراب المشهورة البركة المقصودة فلز يار من
الاماكن البعيدة وله ذرية وفقراء أخيار صالحون يعرفون بالآباء عادوا لا يخافوا موضعهم من
قائم يعرف بالخبر ويشهر بالصلاح أول قائم منهم بعد الشيخ عبد الله ابن أخيه محمد بن عمر الا فى
ذكره ان شاء الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن على الاسدى) *

بقعه الهمزة وسكون السين وكسر الدال المهملتين أصله من قوم يقال لهم آل خلاد سكنون
ناحية جازان فخرج منهم الى مدينة زبيد وصحب الشيخ الصادق والشيخ على الحداد والشيخ على
ابن أبي الفتح وكانوا يجتمعون على عبادة الله تعالى فلما ظهر أمر الشيخ عبد القادر الجيلاني واشتهر
ذكره باليمن وصل الخبر بأنه حاج فى تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا مواجهاة وفواياه
بغرات فأخذ عنه اليد وسمع عليه شيئا من الحديث النبوي وكان قد أخذها من ابن الحداد قبل
هذا كما ساقى ذكره ان شاء الله تعالى ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين وأقام بهامدة
طويلة وله هناك زواوة وتلامذة وما تخرج الى اليمن واستوطن موضع يقال له الخدية
بقعة الحاء وكسر الدال المهملتين وفتح المثناة من تحت المشددة وكان يسافر بالقوافل الى مكة
المشرقة وعمر عمر طوبى للاحى حاوز المائة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها ستون فى السياحة
ودخل فى أثنائها بلاد الروم وستون كان يحج بالناس من اليمن الى مكة وستون أقام فيها بموضع
وكان منه ما كان من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالقرية المذكورة سنة
عشرين وستمائة واربعمائة مشهورة بمقصود لزيارة والتبرك وله هائرية صالحون يقومون بالموضع
وهم أولاد بنته واسمها جميلة على ما ذكره الفقيه حسين الاهدلي فى تاريخه أولهم الشيخ عبد الله بن
يوسف بن على المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته كان من كبار الصالحين وكان حبه
على المذكور قد صحب الشيخ عبد الله الاسدى محبة تامة فزوج ابنه يوسف بابنة الشيخ
المذكور فاولدها عبد الله الصامت المذكور خلف جده فى الموضع ويقال ان جدهم عليا
المذكور كان قريبا للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريبا من أهل موزع صحب الشيخ عبد الله
وانتفع به والله أعلم أى ذلك كان وأما أولاده لم يلح بهم فى بلد جازان وهم هذا الشهر وزاوية
محترمة وغالبهم الخير والصلاح وعن صحب الشيخ عبد الله وانتفع به ولده الشيخ محمد وهو جده

الاسديين الذين يجازان والشيخ عبد الله بن يوسف هو جد الاسديين الذين بالمدينة كما تقدم
وعن اتفق به الشيخ مفتاح صاحب الزاوية التي بناحية الوادي سررد وسياقي ذكره ان شاء الله
تعالى وغيرهم نفع الله بهم أجمعين
(ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي
المعروف بابن الخطيب) *

كان فقهما كبيرا عالما عارفا كاملا صاحب كرامات وأحوال كان أصله من الوادي أمين من
قرية يقال لها الطرية وكان أبوه خطيبا لها وفيها كان منشؤه وقرأ القرآن هناك ثم خرج فاصدا
لطالب العلم فوصل الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي بقرية الفخري المقدم ذكرها مع ذكر
ولده الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد فقرأ عليه مدة وكان الفقيه محمد مشغولا بالعبادة فلما رأى الفقيه
عبد الله كذلك عزم على الانتقال الى غيره فلما خرج من القرية تبعه الفقيه محمد الى بعض الطريق
ورجع به الى ولده الفقيه اسمعيل وقال له يا ولدي قد أزمك أقرأ هذا الفقيه فقال مرحبا وكرامة
وكان أول من لزم مجلس الفقيه اسمعيل الفقيه عبد الله المذكور فتفق به وتخرج واتفق به نفعها
كلها طاهر أوابنا وحصلت له منه عناية شاملة فاستغرق في العبادات وظهرت له كرامات باهرة
(بروي) أنه قرأ على الفقيه اسمعيل بعض كتب الحديث بحضور جماعة فذكر فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضر عديدين يدى الله تعالى فقال له يا عديدي تمن على فقال يا رب إذا
تكن العطية ناقصة أعطني على قدرك فقيل له نعم العبد أنت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه
اسمعيل رجل من أصحابي قد جرى له ذلك فسأله من هو فقال هو ذا وأشار بيده الى الفقيه عبد الله
ابن الخطيب فاستعجب وسكت فقال له الفقيه اسمعيل عزمت عليك لتكلم فقال نعم كان ذلك مني
(وعما يحكى) من كراماته أنه كان في أيام شبابه محاورا بالمدينة الشريفة وكان اذا حصل عليه
فاقة يقترض من رجل في السوق قدر حاجته فاذا اجتمع عليه شيء يقول له الرجل قد جاعني رسولك
بالدراهم التي عليك ولم يكن أرسل أحد ولم يزل كذلك يقترض ويقضى الله عنه على يد من شاء
من عبادته مدة مقامه بالمدينة ولما اكمل تهذيبه بالفقيه اسمعيل وصار محتالنا من سر الله تعالى رجع
الى بلده الطرية فلم تطبله فدخل مدينة عدن وسكن مسجدا فيها يعرف به الى الآن فتسامع به
أهل عدن فقصده للزيارة وكانوا كثيرون التردد اليه حتى شغلوه عن الذكر والعبادة فتعبد لذلك
تعبا شديدا فشكى حاله على بعض خواصه فقال له سلمهم شيئا من دنياهم فجعل يسأل كل من وصل
اليه شيئا من ماله على وجه القرض فيعتذرون اليه وصاروا كلما وجدوا أحدا منهم واحدا أخبره أن
الفقيه سألهم قرضا فيقول له لا تخروا أنا كذلك فانقطعوا عن الوصول اليه فاستراح بذلك وتفرغ
لعبادة ربه وظهرت كراماته وتوالت بركاته وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله
عن أمور ومشكلات فيبينها له (وبروي) أنه لما دخل عدن وجد فيها شيخا كبيرا كان ديوانيا
وقديا تاب وكبر وضعف فكان يتعاهدوه يقوم بحوائجهم ويرفق به فرأى الحق سبحانه وتعالى في
المنام فقال له سل تعطى فقلت بالشيخ فقال اذا تكن العطية ناقصة ولكن اعطني أنت فقال له
قد شفعتك في سعيد وذريته يعني جده سعيد المذكور وألا (ومن كراماته) ملحا كراهة الامام
النافعي قال أخبرني الشيخ محمد بن سعيد البخاري قال بينما هو عشي ذات يوم في مدينة زبيد اذ رأى
أمرأة على باب بيتها فتعلق قلبه بها واوله الشيطان فدخل عليها فلما دنا منها سمع شيخه الفقيه

العالم العارف بالله تعالى الجليل العطاء الوافر النصيب شيخ شيوخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب يقول له وهو في عدن هكذا اتفعل باحمد فذهب عنه الشيطان ونجى هاربا وحفظ بركة الفقيه نفع الله به وبين الموضعين نحو عشر مراحل ولم يزل مقبلا بعدن حتى اتفق له هناك (قصية) وهي أنه كان حول مسجده حلة بيوت يعمل فيها الخبز وشكر من أهلها الذي للفقيه وأصحابه فلما كان ذات يوم تقدم الفقيه هو وأصحابه إلى البيوت المذكورة وكسروا ما وجدوا فيها من آنية الخبز وأراقوها جميعا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا إلى وإلى البلدان وشكوا عليه وهو محمد بن ميكائيل وكان شابا مجتبا بنفسه وله اختصاص بالسلطان فأرسل جماعة من غلمانه إلى الفقيه فاسأوا أدهم عليه فلم يبت تلك الليلة حتى أصابه مرض القولنج حتى كاد يهلك وقيل بل أخذته بطنه حتى قام في ليلته مرارا كثيرة إلى أن أشرَف على الموت فقال له أصحابه هذا حال الفقيه فاستدرك نفسك والاهلكت فحمل إلى الفقيه وطرح نفسه في باب المسجد فخرج إليه الفقيه وقال له يا صبي ما تأدب فقال يا سيدي أنا أستغفر الله تعالى وأتوب إليه فأرجني برحلك الله فسمع عليه الفقيه ودعا له فزال ما به ورجع إلى بيته في عافية وكان والده يومئذ في نزع عند السلطان فلما عزم نزل إلى عدن وعتب على ولده ووجه وقال له ما تأدب يا ولدي مع الصالحين ثم جعل يتردد إلى الفقيه ويسأله العفو عن ولده ولم يزل يتلفظ به حتى طاب قلبه ثم إن الفقيه لم يقف بعد ذلك في عدن بل قصصه مدنية موزعة فاجتته فتدبرها وأكرم أهلها وبجاءه وعظم قدره وانتشرد كره حتى أنه كان من جنى ذنبا عظيما واستجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكره ومن أرباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته نفع الله به سنة سبع وتسعين وثمانمائة ولما دُفِنَ وفاته قال لأصحابه يكون يوم الثلاثاء جلبة عظيمة يهاجم من جلبة وكان ذلك يوم السبت فتوفي يوم الثلاثاء من ذاك الأسبوع وقبره هناك مشهور وزاره ويتبرك به وله به ذخيرة أخبار مباركون الغالب عليهم الاشتغال بالعلم والصلاح نفع الله بهم وسلفهم آمين

*(أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض) *

كان شهنا كبيرا كاملا صوامقا وما خاشع امتواضها إلا بنفسه لله تعالى كثير التلاوة للكتاب الله تعالى عديم النظير في ذلك يذكر عنه أنه كان إذا أمسك عن التلاوة تأخذ لوعة لا تسكن إلا بالتلاوة بحيث كان يقال في حقه نديم القرآن وكان يقول طلبت من الله تعالى أن يطلعني على طريق من العبادة أقرب بها إليه فأعاني على تلاوة كتابه سبحانه وتعالى وكان بين الشيخ عبد الله المذكور وبين الشريف أحمد الدين مقدم المذكور أخوة ومحبة واتحاد كما كان الشيخ والفقيه أصحاب عواجة نفع الله بهم أجمعين وكانت للشيخ عبد الله كرامات ظاهرة قال بعض الثقات كنت عنده يوما وإذا بامرأة تصرخ فدخلت عندهم الولادة فقال لي الشيخ نقرأ لها سورة يس لعل الله يفرج عنها قال فلما فرغنا منها قال الشيخ قد ولدت غلاما وهو معلما فسألت عن ذلك فكان كما قال وأخبرني الثقة عنه أيضا أنه قال رأيت في المنام كائنا في الحضرة بين يدي الله تعالى وهو محجب بالنور وفي الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدى الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي وسيدى الشيخ أبو الغيث بن جميل وجمع كثير من الأولياء وهؤلاء بساطا يخلعون نعالهم حول البساط فاتى بي وفي رجلي نعلان من طين فيقول لي ادعص البساط فدعسته وجلست فقام

الشيخ أبو الغيث ليلى بنى الحرفة فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتأديب ثم ألبسني النبي صلى الله عليه وسلم شاشا بيده جعله على رأسي ثم بعد ذلك ألبسني الشيخ أبو الغيث بن جيسل فلنستوتين وكبرا الحاضرون وقال الشيخ عبد القادر الجيلي أنا (الهمز) وهذا ولدي (ويحكى) عنه أنه قال زرت مرة الشيخ أبا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان التابوت الذي على قبره مكتوبا قضيت قضيت قال وبنت ليلة في بيت عطاء فشكى على أهلها من أميرهم أنه متوعد لهم بالهجوم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فسمعته يقول ها أنا عندك فجاء الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور (وقال) نفع الله به رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام وأعطاني ورقة وقال لي أكتب فيها شيئا لك فاستعيت الورقة اتساعا عظيما حتى أشقت من ذلك فقيل لي قد غفرنا لك وكرامات الشيخ عبد الله مشهورة وكانت له مع أرباب الدولة والعرب وقائع مشهورة تدل على ولايته وتمكنه وكان والده الشيخ عبد الرحمن بن عثمان من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات (ويروي) أنه كان يسير هو وابن أخيه عثمان بن عمر في ليلة مظلمة فلم يعرفوا الطريق وكان في بدا الشيخ عبد الرحمن سواك فاضاء لهم كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال إن أصبح ابن أخيه الشيخ عثمان أضاءت لهم أيضا ودام ذلك الضوء إلى أن دخلا القرية (ويروي) أن الشيخ عبد الرحمن قال لولده الشيخ عبد الله ما كان لي عند الله فهو لك فقال له الولد يا سيدي هل بلغت ما بلغ الشيخ محمد بن مهنا فقال نعم بلغت ما بلغ واستبلغ ما بلغت والشيخ محمد بن مهنا المذكور هو جدتهم الأعلى وسياقي بيان ذلك بحقائق ترجته إن شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ عبد الله سنة ثلاثين وثمانمائة ووفاته والده الشيخ عبد الرحمن لخم وعشر من ثمانمائة ترجمهم الله تعالى ونفعهما آمين

* (أبو محمد عبد الله بن أحمد الهمزى) *

بضم الهاء وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر الميم كان فقهيا عالما صالحا صاحب كرامات من ذلك (ما يحكى) أنه مرض بعض الناس مرضا شديدا حتى عجز عن الحركة والقيام وكان له من الفقيه صحة فدخل عليه الفقيه يوما يعود فمشى عليه طاله وقال له يا فقيه ما تنفع الضربة إلا في مثل هذا الوقت فقال له الفقيه طبع نفسا فأتى خروج الألبان شاء الله تعالى ثم جذب به جذبة شديدة فقام وخرج به يمشي معه إلى باب البيت وكان ذلك سبب طاقته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الأولياء نفع الله بهم ولا جها أن ثبت هذه الترجمة

* (أبو محمد عبد الله بن عمر العدوي) *

كان شجاعا كبيرا عارفا كاملا تزوج بابنة الشيخ الكبير أحمد بن علوان وله من نازدة بأخبار مباركون يقومون بالربط المنسوبة إلى الشيخ أحمد بن علوان في بلده وفي غيرها بناحية جبل بعدان وحجر وغير ذلك وكان والده الشيخ عمرو من كبار الصالحين أهل الكرامات والأشارات وله في بلده من ناحية حجر زاوية محترمة وأصحاب ينصون إليه يقال لهم العمريه وهم من أصحاب الشيخ عمرو بن المسن وعنه أخذ البدو ترابته برباطه من بلد قومه بني عدى مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ولم يتحقق تاريخ وفاته وأما ولده عبد الله صاحب الترجمة فكانت وفاته سنة أربعين وثمانمائة نفع الله بهما آمين

* (أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني) *

منسوب إلى قرية من ناحية الجند يقال لها عانة يضم العين المهمة وقيل الألف ياء مشتقة من تحت وبه نون مقنونة وهاء تأنث كان المذكور فقها عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات واعتزل عن الناس إلى جبل قريب من بلدته (يحكي) من كراماته أنه كان إذا أتاه الزائر إلى موضع عزله يجده عنده طعاما غريبا لا يشبه طعام الناس ويجده عنده فواكه في غير أوقاتها إلى غير ذلك من الكرامات وله ذرية يتسمون بالفقه ويعرفون بالدين يقال لهم أولاد أبي هريرة إذ كان فيهم واحدا اسمه أبو هريرة نسبوا إليه ومسجد الفقيه عبد الله الذي كان يقعد فيه معروف مشهور الفضل والبركة واسم والده حشركه بفتح الحاء المهمة وسكون الشين المحجمة ثم فتح الراء والكاف وآخرها تأنث

(أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناصري)

كان فقها عالما عالما ناسكا محبتا كثيرا للعبادة لا زما طريق السلف وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحصل له منه شارات كثيرة سنة وكان يحب الخلوة يؤثر العزلة خصوصا في المساجد المعبودة لتسلم له أوقاته (يحكي) عن ولده اسمعيل أنه قال كنت إذا فترت أيام الطلب بغضب على والدي ويقول يا ولدي من لم يكن له ورد فهو مردوكا يقول بركة الأوقات توزيع الأعمال وتوظيف الوظائف عليها وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل وابتار العزلة كما كان والده مجتبا لآبناء الدنيا من أرباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وسبع مائة وكان قدولى القضاء مدة فاتفق أن خصمين تحاكما على بقرة (فحكى) أن البقرة كلمته وقالت له أنا فلان فأنبت الخصم الآخر أنها له فحكم له بها بطريق ظاهر الشرع وغرم لصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادة وكذلك ولده الآخر محمد بن عبد الله كان فقها عالما كثيرا للعبادة وبلغ في آخر عمره مبلغا عظيما من الصلاح حتى كان يقال إن من قبل بين عينيه دخل الجنة وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وكان يحب رجلا من الصالحين فرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي يدرك رسول الله ادع لصاحبي فقال من صاحبك (أبو الخياء) فقال صاحبي محمد بن عبد الله الناصري فقال هو أبو الخياء فكان له أولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم عبد الله وأبو القاسم وعثمان توفي عبد الله في حياة أبيه بعد أن رأس وبرع في العلم وأشهرهم أبو القاسم كان عبد الله صالحا سكا طريق سلفه من النسل وكثرة العبادة ولكل واحد منهم أولاد أخسار مباركون وكان جدهم عمر بن أبي بكر من العلماء الصالحين وسياق ذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى

(أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المارئي)

منسوب إلى مأرب البلد المتقدم ذكره في ترجمة الفقيه إبراهيم بن أبي الخلد كان المذكور فقها عالما خيرا صالحا فقهه بالفقيه عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الأسبق ذكره إن شاء الله تعالى وكان الفقيه عمر بن شني غلبه كثيرا ويشير إليه بالصلاح توفي الفقيه عبد الله في حياة شيخه الفقيه عمر المذكور سنة سبع وأربعين وستمائة فلما دفن وقف الفقيه على قبره ساعة وهو مصغى إلى القبر باذنه ثم قال يسرى والله ياتناج الدين وكان الفقيه عبد الله بلقب بالنجاح فسل الفقيه عمر عن ذلك فقال لم أر أحدا سبق المسكين قبل أن يسأله ألا هذا هو هذه كرامة جليلة رجه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المازني أيضا) *

كان فقيها صالحا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا صاحب كرامات (روى) انه رأى ليلة القدر
مراوا كثيرة حتى استقاض ذلك بين الناس فقال له ابنه يوما يا أباي اذا رأيت ليلة القدر فادع الله
أن يفتح علينا بالدنيا فقال له (أف) لك من ولدو الله لقد رأيتنا ثمانا وعشرين مرة ما سألت الله
شيئا من أمور الآخرة فكيف أسأله من أمور الدنيا والله لقد كنت أعدك رجلا وكانت وفاة
الفقيه المذكور بقرية ذى أسرق رحمه الله تعالى آمين

* (أبو سعيد عبد الله بن يزيد القسبي) *

بفتح القاف وكسر السين المهملة والميم وسكون المثناة من تحت بينهما كان فقيها عارفا فاضلا
صالحا مستجاب الدعاء (وروى) انه رأى ليلة القدر فقال الله تعالى أن يرزقه رزقا حلالا وولدا
صالحا وبيارك له فيهم فرزقه الله (فحلا) كثيرا وبارك له فيه بحيث كان يحصل منه عسلا
كثيرا خارجا عن العادة بخلاف غيره وولده أولاد كثيرون وبورك له فيهم (وروى) انه سمع
هذا الدعاء في ليلة من الليالي وذكرك له عنه فضل عظيم وهو (اللهم) يا منشي الخلق بحكمته
ومسك السموات والأرض أن ترزق لا تقدرته يا من ليس لا وليته ابتداء ولا آخريته انتهاء
يا بديع السموات والأرض يا ذا المعروف الذي لا ينكر أسألك بأن الرحمة فيك موجودة وأن
المغفرة فيك معهودة يا ولي كل ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا الله يا ذا الجحيم يا رحيم
غفرتي في القبر وانقطاعي اليك وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم فيقرجه الله تعالى عنه
وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهسي) *

بضم الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهمزة وقد تقدم ضبط هذه التسمية في ترجمة
الفقيه صالح البرهسي كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا صوفيا كاملا جاع بين الطريقين وحاز
شرف المنزلة بين وكان متقننا في كثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر عظيم على الطلبة
موصوفا بسهولة الأخلاق وعذوبة الشمايل وله في التصوف اليد الطولى فيحكم على يده جماعة
وانتفعوا به وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له مع العرب وقائع مشهورة ظهرت فيها
كراماته وعلت كلماته وروى انه كان متى قرب من مكة أو المدينة خرج للقائه من فيهما من
العلماء وغيرهم يتبركون به ويلتمسون دعاءه وكانت وفاته سنة أربع وستين وسبعمائة رحمه
الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايضي) *

كان فقيها عاملا عارفا محققا في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل
 وغيره وكان أوحد أهل زمانه علما وعلا (روى) انه لما مرض مرضه الذي مات فيه دخل عليه جماعة
 من الفقهاء برزوه فقرأوه غير مكثرت لما نزل به وهو يوصيهم بوصية من قبلت حتى انه ميت
 فقالوا له يلفقيه أننا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فآخبرنا ما أنت فيه فقال اني
 رأيت البارحة أن سقف بيتي هذا قد كشف حتى رأيت السماء ونوديت منها أقدم يا فقيه من باب
 الترحيب أقدم مرحبا بلقونوديت يا سني واسم أبي فلعليت أنه قد دنا أجلي وكانت وفاته سنة
 خمس وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعي) *

بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر الموحدة كان اماما كبيرا عالما عابدا وكان الفقيه يحيى بن أبي الخير صاحب البيان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى شني عليه كثيرا وعظم موكانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه كان بين أهل قريته وبين قوم آخر من عدائهم قصد أولئك القوم قرية الفقيه فذهبوا وقتلوا بها جماعة ولقي ناس منهم الفقيه ولم يعرفوه فضر به بسببهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا (فمثل) عن ذلك فقال كنت أقرأ آيات من القرآن الكريم (هن) قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظنا من كل شيطان مارد وحفظنا هامن كل شيطان رجيم وحفظنا ذلك تقدر العزيز العليم ان كل نفس لما علم حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال نار يد هل أتاك حديث الجنود فرعون وعمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكان الفقيه يقول انما عرفت هذه الآيات لا في خبر جئت يومالي البرية في جماعة فوجدت شاة تحمى عندها ذئب بلاعها ولا يضرها فغفرنا الذئب فقام لنا الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحناه فاذا فيه هذه الآيات التي تهى آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وحضر دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير من أصحابه وغيرهم رجه الله تعالى آمين

* (أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة الياقني) *

كان فقيها عالما عالما لرحلا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث وطرقه ورواياته وكان يعرف بالشيخ الحافظ وقصد مكة المشرفة للحج وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكذلك غيره هامن سائر البلاد وكانت اقامته بمدينة الجوه بضم الجيم وفتح الواو ثم هاء تانيث وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وبقبره بتلك الناحية مشهور بزوار وشرك به ويشتم منه راحة المسك قال الجندي وأحبرني الثقة انه يوجد على قبره كل ليلة جمعة طائر أخضر لم ير مثله رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عنبسة العدني) *

أصله من قرية الطرية المقدم ذكره هامن ذكر الفقيه عبد الله الخطيب وانا قيل له العدني لانه امتمن بقضاء مدن وكان فقيها صالحا فاضلا مشهورا وكانت له منامات صالحة يدل على فضله وصلاحه (روى) عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وانا في قرية الطرية ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة وهو جالس في بيت لا أعرفه على شيء ثم تقع بشبه الكفة وانا سجالوس دونه فدخلت عليه ودنوت منه وقلت له يا رسول الله صلى الله عليك انه قد قرب أجلى وأريد منك ان تلبس قميصي هذا حتى آمر بكفني فيه اذا أنامت فعسى الله أن يقيني به حر جهنم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى موضع آخر فرأيت صدره مكشوفالا قميص عليه فدنوت منه وعانقته وعانقني حتى وجدت خشونة شعر صدره صلى الله عليه وسلم على صدرى وجعلت في على فقه وهبت أن أسأله ان يعزق في فقي وقلت له سل الله أن يجمع بيني وبينك في الرفيق الاعلى وهو مع ذلك يضني الى صدره ويجنيبي الى ما أسأله ويدعوني وأنا أضه ثم قام الى موضع آخر وقعدت بين يديه فاقبل الى وجعل يعرض لي شئ أهبة لا مرأه كانت بين يديه فنظرت اليها ففحت شيئا كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله

مامع الأهل والأولاد الذي وجدته دينارين مطوفين ودرهمات نحو عشرين درهمهما فسلت ذلك لها وانتمت قال وأوصيت أهلي أن يجعلوا التميمي كفتي (وروي) عنه بضائه قال رأيت كأني دخلت دارا فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان في الموضوع سراج فقلت يا رسول الله (قال الله تعالى) ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (وروينا) عنك انك قلت ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من أمي فإذا كان الله قد سامحنا في الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا في الكبيرة فحين إذا نرجو من الله الرحمة فقال صلى الله عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل العرش في عن جدي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت ظل العرش في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (من هم) يا رسول الله فقال من فرج عن مكروب من أمي وأجاستني وأكبر الصلاة علي وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة عشرين وأربعمائة رجه الله تعالى وكان جده عنيسة المذكور من رواية الحديث المشهورين وهو بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة وآخره هاء تأنث

(أبو عمرو عذ، ان بن عبد الله بن محمد بن يحيى العبادي)

منسوب إلى قرية عبادية المقدم ضبطها قريبا في ترجمة الفقيه عبد الله بن حشكة كان المذكور فقيها صالحا ورعا زاهدا كثير العزلة لا يدرس الا في بيته قل ان يخرج منه الا صلاة الجمعة وكان مباركا للتدريس متسكبا بالسنة متقلا من الدنيا فاعانها باليسير صاحب كرامات (يروي) انه قال لا نأخذه يوما في سأكربك برؤيا رأيتها فان عشت فلا تخبر بها أحدا وان مت فانت بالخيار وذلك اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة فدنا مني وقبل بين عيني فقلت اللهم اجعلها عندك وديعة وذخرا وغفرا لي يا خير الغافرين يوما أظنني أعيش بعدها لا يسير افعال له ابن أخيه ولم ذاك فقال ان الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله في المنام فلم يعش بعده ذلك الا اثني عشر يوما ثم ان الفقيه عثمان المذكور لم يعش بعده ذلك الا اثني عشر يوما وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة في سن النبي صلى الله عليه وسلم رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عمرو عثمان بن هاشم الحنظلي)

بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة وكسر الراء وآخره ياء نسب أظن أصله من الجبل كان تقهه بيت حسين على الفقيه عمرو التبايعي الا في ذكره ان شاء الله تعالى ثم تصوف بعد أن صار فقيها عالما كاملا ومحبا الشيخ عيسى بن حجاج والشيخ عليا الشينيني الا في ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وفتح عليه في علوم القوم وله في الحقائق كلام مشهور وقصر كلام المحققين تفسيرات اما وكان يتكلم بحضرة الشيخين المذكورين فيقبلان كلامه ولا يشكران عليه شيئا وله في بيت حسين ذرية أخبار مباركون يعرفون ببني عثمان نسبة اليه لهم زاوية محترمة ومسجد مبارك تقام فيه الجمعة والجماعات وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة وبقبره هنالك مشهور بن زارو بن بركانه رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عفان عثمان بن علي بن سعيد بن شواح)

بفتح الشين المهملة وبعدها ألف ثم واو وكسورة ثم حاء مهملة كان فقيها عالما فاضلا كاملا غلب

عليه التصوف وصحب الشيخ مدافعا لا في ذكره ان شاء الله تعالى وقال بعض الناس للشيخ مدافع من يعجب بعدك فقال الفقيه عثمان بن شاور وأخبر القاضي محمد بن علي أن الشيخ عليا الرمية لا في ذكره قال له يوامن السلطان بأقاضي قال فقلت له الملك المظفر فقال هذا كنت أظن حتى كانت ليلة أمس فمضت لوردي فبينما أنا أصلي اذ سمعت جيسع البيت حتى الحشب ونحوه يقول جاء السلطان جاء السلطان فغلب على ظني ان الملك المظفر سيصل الى فلان أصبحت وأرتعت الشمس أقبل الفقيه عثمان بن شاور يمشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها حتى دخل على وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فها زرع جيد فقلت له يا فقيه ما أحسن زرع ضيعة فتنفس الصعداء وقال ضيعتي والله آخر في حين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي أنه السلطان المشار اليه فقلت له نعم أنت السلطان فقال وقد أعلمك الله بحسن الحاتمة وقد أخذنا حرقعة من هذا الفقيه جماعة من مشاهير المشايخ كالشيخ عمر المسن لا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيره

*(أبو عفان عثمان بن حسين بن عمر الذنابي) *

منسوب الى قرية من جهات أصاب الاسفل تعرف بالذناب جمع ذنب باسم الحيوان المشهور كان المذكور قدما فاضلا عالما كاملا غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وعرف بالصلاح وكذلك والده حسين كان فقهيا الصكن غلبت عليه العبادة والتصوف أيضا وبنو الذنابي جماعة الغالب عليهم العلم والصلاح وكان مسكن متقدمهم قرية الذناب كما ذكرنا وسكن متأخر وهم موضع يعرف بالضجوج بضم الصاد المعجمة وسكون النون وضم الجيم الاولى وسكون الواو وآخره جيم وكانت وفاة الفقيه عثمان المذكور على رأس السبعانة تفرج بيارحه الله تعالى آمين

*(أبو عفان عثمان بن أي القاسم بن أحمد بن أقبال) *

كان فقهيا عالما عاملا ورعا زاهدا متقلدا من الدنيا غير ملتفت اليها عرض عليه تدريس المدرسة المتصوفية الخنقية بريد فلم يقبل بل كره ذلك كراهة شديدة مع فقره وحاجته وكانت له كرامات كثيرة (من ذلك) ما روى أنه قدم قرية يترجل من أهل العراق فلما وقع بصره على الفقيه قال لبعض المدرسين هل يح الفقيه في هذه السنة فقال له (لا) فقال له والله لقد رأيت به يصل في الحرم المجسة الاوقات في هذه السنة ثم أكب على الفقيه بقلبه وسأله الدعاء (ومن ذلك) انه اتفق موت رجل من أهل القرية وكان موسر أفكتب مسد الوادي زبيد الى شيخ القرية أن يختم بيت المذكور و ينزل أمواله بحضرة اثنين من أهل القرية وهما من مدرسة الفقيه عثمان نفع الله به فإرسل لهما الشيخ فوجد بعض رسله واحدا منهم فطلبه فذهب الى الفقيه واعلمه فقال له لا تحضر معهم أبدا فخرج الى الرسول واعتذر منه فلم يقبل وأراد أن يجره كرها فخرج جماعة من مدرسة الفقيه وخلصوه منه فراح الى الشيخ وقبح روح نفسه بسلاحه يريد أذية الفقيه ودرسته بذلك فكتب له الى المشد يعلم بذلك وعظم الامر على المدرسة فلما علم المشد غضب غضبا شديدا وخرج هو ومن معه الى القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان خرج وجه من مدينته يريد وجه الليل فامسى طول ليلته يسير هو وجمدة وما وصلوا القرية ولا عرفوا الباطر يقامع فرمها وكثرة تردد هم فيها ليلتا ونهارا فلما أصبحوا رأوا آثارهم يذهبون ويرجعون من حيث جاؤا ثم يسبون الى موضع آخر ويرجعون منه الى الموضع الاول فعلم المشد ان ذلك حال الفقيه نفع الله به فرجع عما كان عليه ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فعفاه عنه وقبل عذره وكرامات الفقيه

كثيرة وكان من الراسخين في العلم انتفع به جماعة وغلب عليهم الصلاح وكانت وفاته سنة ست
وسبعين وسبع مائة ولما بلغ خبر وفاته إلى زيد بن جراح الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجعفي
المقدم ذكره هاتما على وجهه وهو يصرخ ويقول يا بقية البقايا فاضدا القرية لحضور دفن
الفقير لم يلحق بمركوبه الا إلى بعض الطريق وخرج للعرافه أكثر أهل زيد من الاعيان وغيرهم
ودفن بماني القرية وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به وكان ولده الفقيه الصالح أبو القاسم من
كبار الصالحين العلماء العاملين وسلك طريق والده علما وعلا سالتهم مرة عن مولده فقال كنت
أسكن في ذلك الان والدي توفي وأنا دون البلوغ فلم أجدهم بمحقق ذلك فأتيت والدي في المنام
وقال لي يا أبا القاسم مولدك سنة احدى وستين وسبع مائة وكان سؤالي للفقير أي القاسم بمنزلي
بريداذ كان في آخر عمره اذا دخل زيدا ما ينزل الا عندى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع
وثلاثين وثمانمائة ودفن عند والده وقبره بزارو يتبرك به وعلى تربتهم أنس ظاهر وبركة وخلف
الفقير أبو القاسم جماعة أولاد وكلهم أختيار علماء صالحون وهم ذرية مباركون وقرية بهم القرب
بضم القاف وسكون الراء وبعد هامة من فوق مضمومة وباء موحدة وهي من أقدم قرى
الوادي زيدوا ما ضبطت ذلك خشية ان ينتقل الكتاب إلى بلان تعرف فيه

(أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الأهدل)

قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف فسكن بناحية الوادي
سهام وذهب أحد ابني عمه إلى ناحية الوادي سردوه وجد المشايخ بنى القديمي وذهب الثالث
إلى حضرموت وهو جد المشايخ آل باعلاوى هناك ونسبه ونسب بنى عمه يرجع إلى الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وذكر الفقيه محمد
المدهم القرشي في كتابه جواهر التبيان في أنساب عدنان وقطان ان الأشراف بنى القديمي
وبنى الجعري وبني المجهشي وبني الاعمى وبني فغش يرجعون إلى النسب إلى الأشراف
الحسينيين بالتصغير وهم أولاد رجل واحد وان الأشراف بنى الأهدل وآل باعلاوى مجتمعون
في جعفر الصادق وهذا هو الأصح انتهى وكان الشيخ علي صاحب الترجمة اذا سئل عن نسبه
انتسب إلى الفقراء على طريق التواضع ولذلك لم يشتهر نسبه بالشرف واختلاف فيمن أخذ عنه اليد
ف قيل أنه مجتنب وقيل بل محب رجلا من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال له الاحوري
كان دخل اليمن على قدم السياحة وقيل بل رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام
وأخذ عنه وقيل بل صحبت الخضر عليه السلام والله أعلم أي ذلك كان (قال) الجندی وسعت
بعض ذريته يقول كان الشيخ جميل إلى الاحوري ويعظمه وكان الشيخ علي نفع الله به صاحب
خلق وترى في ذلك كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة عن شهره ذكر منهم الشيخ أبو الغيث
ابن جميل قدم عليه بعد خروجه من زيد من عند الشيخ علي بن الأفلح الا في ذلك ذكره ان شاء الله
تعالى فانتفع به وتذهب وكان يقول خرجت من عند ابن أفلح أولاده جماعة ففتحن الأهدل ومنهم
الشيخ أجدين الجعد المقدم ذكره وغيره وكان بينهما وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الا في
ذكرهما ان شاء الله تعالى أخوة وصحة أكيدة فوكانوا يترادون ويتواصلون وأما كراماته
مشهورة منذ كورة (من ذلك) انه قال لرجل من أهل قريته من خدم الدولة انه يموت في هذه
الليلة فامسى الرجل وأهله في تعب فقال لهم بعض الناس يصدقوا عنه فيصدقوا عنه بضدقة

كبيرة فلما أصبح جاء وصلى الصبح مع الشيخ فبقى الجماعة ينظرونه فقال الشيخ لبعض الفقهاء
 اذهب الى بيتك وارفع الحصر الذي رقد عليه وقل للذي تحته أجب الشيخ فذهب الرجل فوجد
 تحت الحصر عبانا عظيميا فقال له أجب الشيخ فجاء يمشي معه ووضع رأسه على سجادة الشيخ فوضع
 الشيخ يده على رأسه وقال له كتب أجل هذا في هذه الليلة فصدق عنه بخمسة عشر دينارا فإذن الله
 في عمره خمسة عشر سنة ولكن أنت له وهول فلما كان بعد خمس عشرة سنة قتله ذلك العبدان
 وهو يسقى أرضاه بالوادي (ومن ذلك) أنه غرق صبي في عقم الوادي جاحف فأتته أمه الى الشيخ
 تبكي فذهب معها الى الوادي ونزل بعض الفقهاء ودخل وأخرج الولد من الماء ووضع بين يدي
 الشيخ فجعل لحافه عليه ساعة وهو يحرك شفتيه فعطس الولد فقام يمشي معهم (ومن ذلك) ما يتحكى
 عن ولده الفقيه عمر أنه قال أعرف وأنا في الصغر اني قلت ليلته لوالدي افتمني في الباب لا تخرج لحاجة
 فلم تفتح لي فقال لي والدي قم فالباب مفتوح فقممت فوجدت بابا مغرجت منه ثم قالت لي والدي
 يا عمر فاجبتهم من خارج فقالت من أين خرجت فقال لها الشيخ افتمني له الباب فلو سكنت لدخل
 من حيث خرج قال ومرة جاء والدي وأنا أكل التراب فقال لي تأكل التراب فقلت لا والله فضر بني
 وقال تحاف بسيدى على الكذب (ومن كراماته) ما حكاه الامام الباقر في كتابه نشر المحاسن
 قال كان للشيخ على الاهدل هرة اسمها الزلوة وكان يطعمها من عشاءه فضر بها خادم الشيخ ذات
 ليلة خافت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما فقدوها الشيخ سكنت ليلتين أو ثلاثا ثم قال له أين
 الزلوة فقال ما أدري فقال له ما تدري ثم نادى الشيخ بالزلوة فجات اليه تجرى كعادتها وكرامات
 الشيخ وأحواله كثيرة مشهورة كان الشيخ أبو الغيث اذا حكى أحواله يقول كان غالب أوقاته
 غائب الحس عن الناس ما لو بالله تعالى لا يسمع خطايا الاظنه من الله تعالى ولا يحس بشئ الا
 وقف أمامه الله وكان نفع الله به كثير الصمت جدا وكان يقول قال لي سيدي من خالف كلامك
 أمرقته بناري فكان اذا أراد أن يأمر الفقهاء بشئ يقول أريد (كذا وكذا) ولا يقول لهم اعملوا
 (كذا وكذا) ويقول أخاف عليهم النار ان خالفوني (وقال) بعض الصالحين رأيت الشيخ عليا
 للاهل في النوم وهو راكب على فرس ومعه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي أين تروح وترك
 موضعك فقال البركة ههنا وأشار الى الرباط وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على ليلت
 وسبائة وعمره يومئذ ثلاثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ما له من الشهرة العظيمة
 والكرامات الخارقة والاحوال وكان مع ذلك أميا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له ولدان
 (عمر وأبو بكر) كان عمر فقيها عالما عارفا بالحفاظلا وأما أبو بكر فكان صاحب كرامات
 وأحوال وسياق ذكره في باب الكشي ان شاء الله تعالى وذرية الشيخ على أن يوجد في مناصب
 اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال انهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح
 شهر جماعة منهم بالولاية والكرامات وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

(أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي)

صاحب حلي كان شيخا كبيرا عارفا ولما كمل جليل القدر مشهورا بالذكور صاحب كرامات
 خارقة وأتقاس صادقة وهو شيخ الامام الباقر الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه
 وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق تعالى وأفاض

عليه من فضله وملا قلبه من أنوار قدسه وظهره من صفات نفسه وكشف له حجاب الجمال وأطلع عليه مكنون المعارف والأسرار وهذا بعض ما ذكره (وعما يحكي) من كرامات الشيخ علي المذكور أنه توجه يوم الصلاة الجمعة ومعه جماعة من أصحابه فربا نسان عن ينسب إلى الفلسفة فسيبه ذلك الإنسان واعتدى عليه فهم بعض أصحاب الشيخ أن يبطش به فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نار في تلك الحالة فاخذ بعض من حضره ماعو جعل يصبه عليه فلم تكذب تنطفي حتى آخرت ما شاء الله من حرقه وذلك عما استفاض بتلك البلاد إذ كان على ملا من الناس (ومن ذلك) أنه كان قد حصل في بعض أزمائه امعان في الظلم والمعاصي فقال لهم الشيخ ان لم تنتهوا عما أنتم عايه والاحاء تكم النار فقالوا ومتي تحي هذه النار فقال ليلة الجمعة فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع كعادته فرأى نارا مقبلة في الجو مثل المنارة تدنو قليلا قليلا فصاح الاجاءكم ما وعدكم به الشيخ فخرج الامراء قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نالا في بيت وحده فقتضروا بين يديه ومرغوا خدودهم على التراب واطهروا والتوبة وإذا بالنار انقسمت نصفين فذهب أحدهما في جهة والاخر في جهة وسلمت البلاد (ومن ذلك) أنه أذن لبعض أصحابه في دخول الخلوقة فدخل فها فكان تصور له بعض الشياطين في بعض الاوقات ويوشوش عليه فشي ذلك إلى الشيخ فقال له إذا رأيت شيئا من ذلك فناد باسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي ذلك الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ علي قال فاسم كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوقة مع بعد منزله من ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم أراه بعد ذلك (ومن كراماته) ان بعض ذرية الفقيه أجد بن موسى بن عجيل كان يسير بالقافلة إلى مكة المشرفة فلما وصل إلى مدينة حلى بلغه ان العرب على الطريق فارسل إلى الشيخ علي يستشير هل يتم سفرهم في البرام ركب في البحر فلما وصل الرسول إلى الشيخ علي كانه احتقره وقال في نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلانا يعني رجلا مشهورا فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه ان شاء يسافر برا وان شاء يسافر بحرا اما علمهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين (وحكي) الامام اليافعي من كرامات الشيخ علي شيئا كثيرا (من ذلك) أنه قال اجعت به مرة في بعض الخلوات فخطر لي من أفضل هوام شخص آخر فقال لي عند حضوري هذا الحاضر ما الفرق بين الرسول والنبى فارت ان أذكر ما حصل لي من العبارة فسيقتي وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة جامعة للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل إلى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق والنبى غير متصف بذلك وكذلك الاولياء منهم من يؤيد بارشاد المرئيين والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من ذلك ففهمت ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبى والشيخ نفع الله به في التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه (من ذلك) قوله ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير الفضائل لطيف الشرائع أخلاقه اللطيف من نسب النعم وأوصافه كالملك اذا فاجح وانتشر طلق الوجه عند لقاء الاخوان بسام الثغر عند وجود الخدنان قلبه من الغش والجسد مكنوس قد طهر ونقي من آفات النفوس حرقته في الدنيا الزهادة وحازوته فيها العبادة اذا جن عليه الليل فهو قائم واذا أصبح عليه النهار فهو صائم كثير التلاوة للقرآن يبيع مخنيز كالبحان دائم الفكرة نحو اصل الاحزان وكان له نفع الله به مع كمال الولاية اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير من القنون خصص اعلم الفقه وكان له ايضا شعر حسن زائق غلي طريق القوم من ذلك قوله

أسنى من هجر سكان النجف * تركوني من هواهم في عما
كلما قدمت يوما قدما * نحوهم أخرجت عنهم قدما
صرت عما فاتني من وصلهم * أفرغ السن عليهم ندما
ليتهم اذ همجروا لم يتلقوا * بالفضا صبا معني مغرما
قد جعلت الدمع مني شافعا * وزجاني وانكساري سلما
فعسى الدهر بوصل منهم * يسعف الصبح ويشفي السقما
(وكان) الشيخ على المذكور نفع الله به بمكان مكن من الولاية العظمى والمحل الأسنى قال الامام
اليافعي في حقّه في أثناء ترجمة له في تاريخه ثم سافرت للسفرة الأخيرة فاصدقه فرائت منهم ما دهش
عقلي وحرف فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والدرامات والانوار وغير ذلك
عما شاهدته منه بما يضيّق عن ذكره تصنيف كتاب ثم قال وقد ألبسني الحرقعة جماعة من القوم
ولم أشاهد في أحدهم منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلو الهمة
وكثرة المعارفات والمكاشفات ما شاهدته من الشيخ على المذكور انتهى كلامه مختصرا وله في
مدحه قصائد كثيرة فمن ذلك قوله

خليلى سيرا بلغالى تحيتى * الى عند سكان الربوع الهبة
اذا جئت (حلى) بن يعقوب مينا * قليلا الى حيث السعادة حلت
وبنثار ما في الربوع وقبلا * رباها وصبا دعة بعد دعة
سقى الله أياما خلون بسيد * به اهل ترأها ساجمات بعودة
فكأنا في طيب جمع به الهنا * وعيش صفامن قبل تكدير فرقة
فشاهدت من أحواله وعلومه * وأنواره ما تحت كل خفيسة
له في معالى الهد منزل سودد * به طربت يبيض المعالى وغنت

وقد أطلنا الكلام في ترجمة الشيخ نفع الله به وهو قليل من كثير وكان وفاته سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة ودفن بمدينته (حلى) وقبره هذا المشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
وعليه مشهد عظيم وتابوت حسن وزرته عام حجبت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فرائت على
قبره من الانس والنور والبركة ما يجمل عن الرصف وكان له ثلاثة أولاد عبد الله ومحمد السنى وأبو
بكر (كان) عبد الله من أولياء الله تعالى وكانت له كرامات ظاهرة وكان يحصل بينه وبين
الزبدية من أهل بلده مكالمات ومحادثات فقال لهم يوما اجعلوا في أناوقاضكم في بيت واحد أو حرفة
علينا نحن كان على الحق سلم ومن كان على الباطل احترق فلم يفعلوا لما يعلمون فيه من الصدق
وكمال الولاية (وكذلك) أخوه محمد كانت له كرامات أيضا أخبر عنه الثقة أنه قال قد عودنى الله تعالى
علامة أعرف بها حالى وذلك أنى اذا كنت في حاجة وكان فيها الخير والصالح أرى طائر الأخضر
صغيرا يكون على وحولى ولا يزال كذلك حتى تنقضى الحاجة واذا كانت الحاجة بضد ذلك لم
أرء فأتري كما قال الخبر ثم انه أروانى ذلك الطير وهو ساع في بعض الحوائج الصالحة (وأبو بكر)
كان أيضا من الصالحين ونسبهم في الازد القليلة المشهورة وأصل بلدهم غز بقع العين المهمة
ويسكنون المثلثة وآخره راء قرية كانت فيما بين حلى وحوض وعمرت منذ زمن قديم سميت
بجزيرة في البحر مقابلها يقال لها عثر التي خرج منها القضاء بنو صالح أصحاب المهج وقد تقدم

ذكر القاضي صالح بن ابراهيم منهم رجهم الله تعالى ونفع بهم آمين

(أبو الحسن علي بن ابراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن حسين البجلي)

كان فقيها عالما عاملا كاملا زاهدا ورعا أحنن جماعة من الاعيان كالفقيه أجد بن موسى ابن عجيل وغيره وكان يحفظ المذهب عن ظهر الغيب حفظا يميز فيه بين الفاء والواو وتخرج به جماعة نحو من مائة مدرس ولم يكن أحدا من الفقهاء أكثر احبا منه ولزم طريق الزهد والورع وشمر بالعلم والصلاح وفعل المعروف حتى قصده الناس من كل مكان وسكن معه في قرية صغيرة خلق كثير حتى صارت قرية كبيرة وهي بضم الشين المججمة وفتح الجيم وسكون المثناة من تحت ثم نون وهاء تأنيث قال الجندي أخبرني الفقيه عبيد الله بن محمد الأجرأ أحد المدرسين عندني أنه قال قال سمعت الفقيه عليا المذكور عشر بن سنة ما أعلم ان سائلا سألناه فاعتذر منه قال وأخبرني الفقيه محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينه زيدي في عصره قال لما جئت الفقيه علي بن ابراهيم أريد أن أقرأ عليه وأنا مشغل القلب متفرق الخاطر وأنا أحب أن أجمع قلبي على طلب العلم فأول درسها قرأتها عليه فقت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب الخاطر وكان في نفسي عدة مسائل قد أشكلت علي فزال عني جميع ذلك الاشكال فعرفت ان ذلك يبركه ثم ما زلت أجد ان زيادة في فهمي بعد ذلك وكان الفقيه علي كثيرا ما بلغته حاجته في ثلاثين حجة وكان كثيرا ما يفعل المعروف ان أقام في بيته أعلم الوافدين والطلبة المتقطعين وغيرهم وأن سافر للجمع أنفق في الطريق وفي مكة وغيرهما ما يجاوز الحد عطاءه وقن بالخلف وكانت له مع ذلك كرامات ظاهرة (من ذلك) ما حكاها الامام اليافعي في تاريخه قال ومن كرامات الفقيه علي أن بعض الناس أودع عند امرأة ودبعة وسافر فقويت المرأة وهو غائب ولم يعلم أحد أن جعلت الدبعة فلما جاء الرجل لم يجد من بعاه بذلك فخذ كذا الفقيه علي المذكور فقال أرني قبرها فلما وقف عليه ساعة استدعى بابن المرأة وقال له هل في بيتكم شجرة حسنا قال نعم قال اخفروا تحتها فالودبعة هناك فحفرها فوجدوها كما ذكر قال الجندي وقد زرت ربه مرارا منفردا ومع والدي في أحسن ما سمعته يقول للوالد وقد وصله بالداء (يا فلان) ثم الاصحاح من يحتاج الى وصية وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة خمس عشرة فوسبعمائة وخلفه ولده ابراهيم وكان من أهل الخير والصلاح صاحب كرامات (منها) ان والده كان يحبه ويقدمه على جميع أولاده فمثل عن ذلك فقال انه ليلة ان ولد أضاء البيت حتى رأيت جميع ما فيه (ومنها) انه زار مع والده في بعض حجاته مناجاة الفتح غري المدينة المشرفة فنهجهم كلب هنالك فبصق عليه الولد المذكور فبات الكلب من حينه فنهروا والده من اظهار هذه الكرامة وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمتقطعين وقضاء حوائج المسلمين وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة وثم بنو البجلي كافة بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التمرين بمجالهم وسياق

ذكر جدتهم الفقيه محمد بن حسين البجلي ان شاء الله تعالى

(أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد)

كان من أكابر المشايخ وقدماء منهم صاحب كرامات وإشارات رأى في المنام كأنه دخل مكة المشرفة واجتمع فيها بعض الاولياء الاكابر فاتفقوا ان حج في تلك السنة فصاحف هنالك الشيخ الكبير (عبد القادر الجيلاني) فلبس منه خرقه التصوف وأخذ عنه اليندورج الى بلدة فلبس الخرقه القارية باليمن وأخذها عنه الناس وغالب المشايخ الذين يرجعون في نسبة الخرقه اليه وكان

لنسه لها من يد الشيخ عبد القادر تجاه الكعبة المعظمة في مقام ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا
أفضل الصلوات والتسليم وذلك في شهر شعبان سنة إحدى وستين وخمسائة وعنه أخذها الشيخ
عبد الله الاسدي ثم اتفق الشيخ عبد الله الاجتماع بالشيخ عبد القادر وأخذها عنه مشافهة وقد
ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ عبد الله المذكور وكانت إقامة الشيخ على المذكور موضع يقال له
شزهب بفتح الشين المججمة وسكون الزاي وقبح الهاء ثم باء موحدة وذلك من نواحي جبال مدينة
القمجة وله بالموضع المذكور زاوية وقدرية وأصحاب وقبره هناك مشهور بزار وبتبرك به وكان
الشيخ الصيادي في أيام بدايته كثير ما يطلع اليه يزوره في حال حياته ويلتمس منه التبرك وقد تقدم
في ترجمته ما يدل على ذلك نفع الله بهما آمين

* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي) *

صاحب قرية السلامة كان أصل خروج جده محمد من الحبشة هو وأخوه عر صاحب قرية
الحجة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أجد بن عر فسكن هذا في اليمن وذلك في الشام وظهر
لكل واحد منهما ذرية مباركة وهم من ذرية عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه كان الفقيه على
صاحب الترجمة من عباد الله الصالحين أهل الكرامات والولايات والاحوال والمقامات وفي أيامه
عمرت قرية السلامة عمرة عظيمة وقصدها الناس من كل ناحية وسكنوا عنده تبركا به وبجوارحه حتى
صارت القرية مدينة وكانت في أيامه حرما آمنا واشتهر ذكره وانتشر صيته وكان معظما عند
الملوك وغيرهم وكانت له مكارم أخلاق صبور على أطعام الطعام وكان أبوه الفقيه أبو بكر كثير الحج
إلى بيت الله تعالى حتى توفي هنالك في بعض حجاته وكان قد حج في تلك السنة الفقيه أجد بن موسى
ابن عجيل مقدم الذكركر فقال لاهل مكة ما كنتم فاعلين لا كبرفريش فافعلوه لهذا فقد تحققت
أنه قرشي فغسلوه وكنفوه وطافوا به حول الكعبة أسبوعا ودفنوه في الأبطح فلما كانت سنة سبع
وعشرين وسبعمائة حج ولده الفقيه على صاحب الترجمة فتوفي بمكة في آخر ذي الحجة فعمل له أهل
مكة كما فعلوا لأبيه ودفنوه عنده وكان له ولد اسمه عمر كان من كبار الصالحين حج إلى مكة المشرفة
فلما رجع توفي في مدينة المهجم وكان صاحب كرامات وهو أحد الجماعة الذين أشار النبي
صلى الله عليه وسلم للإمام الياقفي بزيارتهم كما هو مذكور مدين في ترجمة الشيخ عبد الله بن أسعد
الياقفي رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين ولهم في القرية المذكورة ذرية أخبار مباركون ولهم
هنالك شرمية وجلالة وما تر حسة نفع الله بهم آمين

* (أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيني الصوفي) *

صاحب القرشية وهو بفتح الشين المججمة وكسر النون وسكون المثناة من تحت ثم نون أخرى
مكسورة وآخره ياء نسب كان المذكور شيخا كبيرا عارفا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
أخذها للندن من الشيخ محمد بن مهنا القرشي من أهل الوادي مورا لا في ذكره ان شاء الله تعالى
فاتفق ان وصل الشيخ محمد المذكور إلى مسجد الغازة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ أجد الصياد
وأقام به أياما هو وجماعة من الفقراء فيهم الشيخ على المذكور ثم تقدم الشيخ محمد إلى قرية القرشية
ونصب الشيخ عليا المذكور شيخا وأمره بإقامة هنالك لتتحقق أهليته لذلك وسبأني
ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن مهنا مع زيادة بيان ان شاء الله تعالى فتقدير الشيخ على

القرية المذكورة وظهرت عليه علامات القبول وكثرت كراماته وتوالت بركاته (فما يحكي)
 من كراماته أنه سرق لبعض الناس جارية فاعلى الشيخ وشكى عليه ولازمة في ذلك فقال له الشيخ
 يعطيك الله عذرك فلم يقبل منه وأخ عليه وقال والله يا سيدي ما أعرف جاري إلا منك فان لي في
 الرجل الذي عليه خمسة دينار وما تعني إلا عليها وبكى عنده فقال له الشيخ هذا جاريك في مدينة
 الكلدوى أنظره فنظره الرجل فاذا به يرى المدينة المذكورة ويرى البيت الذي فيه جاريه ورأى
 الجارية وبوطها هناك في ناحية منه فقال له اذهب خذ جاريك فإني منعك منه أحد وبين موضع
 الشيخ والموضع المذكور مسيرة يوم كامل فذهب الرجل إلى الموضع وجاء إلى البيت بعينه ودخل
 وأخذ جاريه ولم يمنعه منه أحد والشيخ نفع الله به في هذه الحكاية كرامات متعددة (منها)
 اطلاع على الجارية في أي موضع هو (ثم) كشفه للرجل عن جاريه من بلدة بعيدة (ثم) ظفرو
 به إلى غير ذلك (ومن كراماته) أيضاً أنه اجتمع هو الشيخ أبو الغيث بن جيل والفقيه عمر والتباعي
 في بعض المواضع فحصل بين الشيخ علي وبين الفقيه عمر والتباعي كلام فقال الشيخ علي بإفقيهه أما
 علمت أن في الفقراء من لو قال لهذا الحدارت تحرك لتحرك ثم ضرب بيده على جداره تلك فاضطرب
 الحداراضطرباً بظاهره واستأق هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الفقيه عمر إن شاء الله تعالى
 وكرامات الشيخ المذكور كثيرة متداولة ولاهل القرشية وغيرهم فيه معتقد عظيم ولم أتتقق تاريخ
 وفاته غير أنه عاصر الشيخ أبا الغيث بن جيل وزمانه معروف بزمانه وترتبه في القرية المذكورة
 مشهور بمقصوده للزيارة والتبرك وله هناك ذرية أخيار مباركون وزاويتهم محترمة عند
 العرب وغيرهم نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن قاسم العلي بن هيثم بن عمر بن نافع الحكمي)

كان أماً كبيراً عالماً بالعلوم ببلده مدينة حرص بفتح الحاء المهملة والراء أو آخره ضاده مجمة
 ثم أخذ من الفقيه أبراھيم بن زكريا ما تقدم الذكركم ثم لزم الفقيه محمد بن يوسف الضحاعي الحضري
 وانتفع به في كثير من الفنون حتى صار أماً من أئمة المسلمين المنتفع بهم علماً وصلاً حوا به انتفع جمع
 كثير ونشر وأعنه العلم في البلدان قال الجندی أخبرني الثقة أنه خرج من درسته ستون مدرسا
 وكان يقال له الشافعي الصغير وله مصنغات في فنون من العلوم مفيدة مباركة وكان ذا زهد وورع
 وكرامات لوزم على قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لزم على التدريس في بعض مدارس
 الملوك فامتنع أيضاً فاسم عليه في ذلك وأقام في الترسيم أياماً ثم استدعاه السلطان ولازمه على
 التدريس بمدرسته ففكر ولم يفعل فقال السلطان للمترسمين استمعوه فمحبوه حتى اختنق
 بقميصه فقال يا بعض اختنق يعني السلطان فخنق السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف أن
 ذلك حال الفقيه فقال أطلقوه أطلقوه ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر
 هذه الحكاية الأمام السافعي ولم يعين السلطان وأخذه الملك المتصور بن رسول وكان الفقيه
 المذكور كثير التلاوة لكتاب الله تعالى يقال إن راتبه كان في كل يوم سبع القرآن أخذ ذلك عن
 شيخه الفقيه أبراھيم بن زكريا وكانت وفاته سنة أربع وسقائة ودفن بمقبرة باب سهام من
 مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور بزارو يتبرك به (بروي) أنه من قرأ أعذ بقبره سورة يس إحدى
 وأربعين مرة لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد سميت ذلك بوضع والحمد لله
 على ذلك ومن ذريته الفقيه الصالح موسى بن محمد الضحاعي خطيب مدينة زبيد وأحد المفتين

بأمره الله تعالى والفقيه على المذكور حرضي ليس بضجاعي وإنما هو من ذرية بيتي الضجاعي
لأنه سمي ولده محمد الضجاعي باسم شيخه فعرفوا بذلك

*** (أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح) ***

بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء يسمي ما وآخره مهملة كان المذكور من كبار الأولياء أرباب
الكرامات والأحوال صاحب خلق وترى قوله عليه وقد الشيخ أبو الغيث بن جميل ونحكم له وخدمه
مدة طويلة حتى تهذب وتخرج به كإساقى ذكر ذلك في ترجمته إن شاء الله تعالى (بروي) أن الشيخ
أبا الغيث بن جميل دخل من باب الشارب من مدينة زيد بحطب لبيت الشيخ المذكور فحصل بينه
وبين بعض البوابين شيء فطمه ذلك البواب فإما إلى الشيخ وشكى عليه فذهب معه الهم هو وجاعة
من الفقهاء قال الشيخ أبو الغيث فإني البواب وأنا أظن أنه يفعل به أمر أوجب التأديب فقال لي
يا أبا الغيث قبل ربه فلم يسعى إلا طاعة الشيخ فقبلت رجله ثم رجعتا فإستأفنا قليلا لحننا الرجل
وناب ونحكم على يد الشيخ علي وكان من جملة الفقهاء وكان الشيخ يحب كتم الكرامات وينهى
الشيخ أبا الغيث عن اظهارها فإستأفنا كتمه فإظهار ذلك كإساقى بيانه في ترجمة الشيخ أبي الغيث
أمره بالخروج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تحتل ذلك (ومن كرامات) الشيخ علي المذكور
أنه كان يعمل السماع فإذا حصل عليه وجدوا قام بقرك يسمع الحاضرون كان من ينطق مثل
الشاوش في الجوى يسمعون ذلك سمعا عا محققا وهذه الكرامة مشهورة مستفاضة بين الناس
وكراماته كثيرة مشهورة وله في مدينة زيد رباط معروف وزاوية محترمة وله فيها قرى بأديتها
ذرية أخيار صالحون شهر منهم جماعة بالولاية التامة ونسبهم يرجع إلى قطان وقبره بمقبرة باب
سهم من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك واستفحاح الحوائج والمطالب وهو أحد
السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه إبراهيم النخعي نفع الله بهم أجمعين

*** (أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغرب) ***

كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال
بالعبادات وكان غالباً وقاته وتعبده بمحمد معاذ الذي على رأس الوادي زيد يقال إن أصل
بلده قرية الهرمة وإن أبا هريرة بن جابر مغربي تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل إن
الغريب لذلك وكان للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالمجد المذكور اختصم فيه أهل تلك
الناحية كل أهل قرية يريدون أن يقبروه معهم فلما طال بينهم ذلك اتفقوا على أن يحمله على
ناقق وقالوا أينما توجهت وبركت قبرنا في ذلك الموضع فاحلت الناققة في جهة اليمن حتى حامت
إلى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي فبركت في الموضع الذي
هو قرية مقبور الأسان فقبروه هناك وترتبته في القرية المذكور من التربة المشهورة العظيمة
المقصودة من الأماكن البعيدة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يضر أحد أن
يناله بمكرهه ومن تعسدى ذلك عوقب أسد عقوبة من غير مهلة وقبره بذلك غير مرة نفع
الله به آمين

*** (أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الفقيه الحنفي) ***

كان أستاذا كبيرا عالما مشتهرا عظيم القدر مشهورا بالذكور كريمة النفس وكان منهوع القول في

قومه القسيلة المعروفة بالاهمول وكان مسكنه في القرية المعروفة بالجرانية بجهة جبل شعير وكان وجهه اعند الملوك وغيرهم وكان فصيحاً يقول شعراً حسناً ومن غريب شعره قصيدته التي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كل بيت منها يحتوي على حروف المجمع جميعها الى التسامع والعشرين ومن بعد ذلك يلتمز شيئاً وأول كل حرف منها حرف من حروف المجمع بضاً ولها قوله ثبت بحال وخذ هافرصة الزمن * سق ضبط شيد العلا عظ كل مخزن

وقد أثبتنا الخرزجي في طبعاته وأثنى على الفقيه المذکور ثناء حسناً وذكر شيئاً من شعره وقال كان شيخاً جواداً كثيراً اطعم الطعام حسن السيرة ظاهر السريرة وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة قلت وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم صاحب عبادات وكرامات (من ذلك) ما أخبر به ولده الامام العلامة الكبير أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة في علوم شتى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسعود الذي بقرية الجرانية ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة وسجعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا بكر ويا عمر قوماً فقيل رأس الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى الهاشمي وهو يشير اليه فقاما وقيل رأسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً عند الفقيه والفقيه قاعده وهو وصلي الله عليه وسلم يدور حوله كالطائف به وهو يقول أنا أحب هذا أنا أحب هذا حتى كاد يرتجى عليه ثم طلب صلى الله عليه وسلم كتاب القدوري فاحضرت له نهضت الذي الفقيه علي بن موسى وقرئ بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم نقات ذلك من خط الفقيه السراج الرازي المذکور رجعهم الله تعالى ونفع بهم وأعاد من بركاتهم آمين آمين آمين

* (أبو الحسن علي بن أحمد الرمجة) *

بضم الراء وقع الميم وسكون المثناة بينهما كان الفقيه المذکور شيخاً كبيراً كاملاً كثير المكاشفات والكرامات صاحب الشيخ مدافع الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واتبع به ولزم طريق المؤلة بحبل (صبر) وهو أحد الجبال المشهورة باليمن وكان متقللاً من الدنيا خصوصاً في أمر المال والشراب الى غاية حتى ان الذي يأكله في سنة قد رما يأكله غيره في شهر (ومن كراماته) ما أخبر به القاضي محمد بن علي الحاكم بمدينة تعز يومئذ قال كان الملك الظفر قد أرسل الشيخ عبد الله بن عباس والامير المعروف بابن الداية الى صاحب مصر فلما كان بعد عدة جاء العلم الى اليمن أن ابن عباس توفي في الديار المصرية قال القاضي فررت ببابه فسمعت في بيته بكاءً أتعجب لانه كان لي منه صديقة فطلعت الى الشيخ علي الرمية وأعلمته بذلك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال ان ابن عباس لم يمت وانما مات ابن الداية قال فنزلت الى أولاده وأعلمتهم بذلك ثم بعد أيام وصل العلم الحق بموت ابن الداية وأن ابن عباس في عافية كما ذكر الشيخ نفع الله به وكان له عند أهل (صبر) وأهل تعز وتلك الناحية مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وستين وقبره في بلد من جبل صبر مشهور مقصود للزيارة والتبرك وله هنالك خزانة أخبار مباركون لهم حرمة وجلالة بركاته نفع الله به آمين

* (أبو الحسن علي بن أبي بكر التباخي) *

يكسر المثناة من فوق وقيل الالف باء موحدة وبعده عين مهملة مكسورة كان المذکور فقها عالماً صالحاً متورعاً وكانت له كرامات كثيرة تفقه بجماعة وتفقه به آخرون ثم فلبت عليه العبادة

وشهر بالصلاح وقصده الناس من كل مكان للزيارة والتبرك قال الجندی أخبرني رجل من أهل
 قرية الفقيه أنه كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن ويهدي ثوبه لوالديه ثم انه ترك ذلك مدة فرأى
 والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له بالله لا تقطعنا من القراءات دعاكما كنت تفعل ثم أشارا الى
 رجل قريب منهما وقالاهما الفقيه علي بن أبي بكر جالسا عليك لا تقطعنا ما كنت تهديه
 لنا فقال الفقيه نعم ان والديك قد تخملا في عليك فأقبل واعمل معهما بحسب ما سألا قال
 فقلت سمعوا طاعة سيدي لك ولهما ثم استيقظت ولم أنطع عنهما ذلك قال الخاتم ثم بعد ذلك
 بمدة أصابني وجع في صدرى فأتعبتى فخطر في خاطرى زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم تمعت عقيب
 ذلك واذا نى على الفقيه فسألته أن يمسح بيده على صدرى ففعل فآخبرته أن غرضى زيارته فقال صل
 مرحبا بك فلما أصبحت عدوت الى قبره فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذى عنده حبة رمانة
 ولم يكن وقت رمان وكان من عادة هذا الرمان الذى عنده قبره أن يكون حامضا فوجدت تلك
 الحبة حلوة فاكلتها فكانت سبب العافية قال الجندی وقبره في مقبرة قرية المخادر تعرف بالمسدارة
 بكسر الميم وسكون السين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعدها مفتوحة ثم هاء تانيث وهى
 من التراب المشهورة بالركبة قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور
 أهلها وهم يسألونه الشفاعة فقال هذا خاتمي ذمهم على أهل المسدارة من النار قال ولما كان ذلك
 مستفاض لم يكن أحد من أهل القرية ونواحيها يحب أن يقرأ فيها تعلقا بهذا الأمر
 * (أبو الحسن علي بن الحسن الأصابع) *

كان فقيها عالما فاضلا كاملا تفتن في كثير من العلوم حتى صار صاحب الوقت المشار اليه ولما
 ابتنى المثلث المظفر مدرسته في مدينة تعرف سال عن أعلم فقهاء العصر فدل على هذا الفقيه فعلمه
 مدرسا فإلى يوم الامدية بسيرة ورجع الى بلده واشتغل بمطالعة كتاب الاحياء للامام الغزالي
 فقال الى العباد وورغب في العزلة عن الناس وقصد موضعاً قفر الاسكنه الا الوحوش والسباع
 فكان يجترأه لما قصد هذا الموضع لم يصب شيئا ولا فزع من شيء وانه كان يحاط السباع وتقر به يمينا
 وشمالا ولا تنصره فاقام هنالك مدة قال بينا أنا ذات يوم وقد فترت وسقطت قواي لعدم الطعام لاني
 ما كنت أقنات الا من الشجر واذا نى أسمع أصوات جماعة يقرؤن القرآن ويذكرون الله تعالى
 بأصوات حسنة ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك قام لي مقام الطعام وانبعثت قواي وقت أتبع
 الاصوات فلم أجد أحدا فقلت في نفسي لو كان في شيء من الخير لكنت أتت القوم ولم يحجبوا عني
 فلما خطر ذلك به الى سمعت قائلا يقول يا فقيه على ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر
 العلم فهو أفضل لك من هذه العبادة التي أقبلت عليها فقلت سألتك بالله الذي أعطاك ما أعطاك هل
 أتيت جنى أم أنسى فقال بل أنسى فقلت انظر لي فظهر رجل في صورة حسن وقوله مدبرة وقلنسوة
 الجمجم من صوف فسلم على ورددت عليه السلام ثم أعاد علي ذلك الكلام مشافهة فقلت في نفسي
 لعل هذا شيطان فقال والله ما أنا بشيطان ولقد نهجتك فان شئت فقم وان شئت فاقد بعد
 استخارة الله تعالى ثم غاب عن بصري فقممت وصليت صلاة الاستغارة فلم أطق الوقوف بعد ذلك
 فلما عزم على العودة الى البلاد داخلتي وحشة وفرجة حتى أتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من
 القرية خرج جميع من فيها فحين به مستبشرين فوجدوه يتلأ تورا بحيث أن ناظره بهجر عن
 تأمله فاستقر في بلد ونشر العلم وصنف التصانيف المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة سبع

وتجسين وسقائه بقرية المحفد بفتح الميم والقاء وسكون الحاء المهملة بينهما وآخره دال مهملة
وقبره هنالك مشهور بزادو تبرك به ويوجد منه رائحة المسك خصوصاً ليلة الجمعة كذلك
الجندي رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة)

وسبق ضبط هذا الاسم فيما بعد إن شاء الله تعالى كان المذكور من كبار الصالحين الكاملين
المرين وكان في بدايته برعي غنم له في ناحية بلده فيدنا هو ذات ليلة إذا ناه فقير فقال له امرأته
اعتذر منه فاعتذرتا في هتفه الساعة ثني فلما أراد القيام اليه لم يستطع وامسكت رجلاه عن المشي
فوقع في نفسه أن ذلك حال الفقير فغير نيته وعزم على إكرامه فانطلقت رجلاه ومشي اليه وأدخله
البيت وقال لأمرأته اصنعي لنا طعاماً فكرهت فلازمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه وجعل يطبخ
فلما رأت ذلك منه قامت وعلت لهم عصيدة فآكل هو والفقير فلما فرغاً منخ الفقير على رأسه وصدره
وودعه فلما افترا فوقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه وقضى ديناً عليه واستعان ببقائه غنمه على
الحج فلما رجع تقدم إلى الجنيد أدهى قرية من بلده فوجد بها جماعة من المشايخ فقصدهم شيئاً
منهم يقال له عبد الله الرميش بضم الراء على التصغير وآخره شين ومجبة فصعبه ولزم خدمته الرباط
وأقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ عبد الله في بعض
الأيام خطاباً أنه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيسل فقال له يا علي تقدم
إلى الشيخ أبي الغيث هو شيخك فادروا زل إليه (ويروى) أن الشيخ أبي الغيث بن جيسل كان يقول
لأصحابه يقدم عليكم في هذه الأيام فقير كبير القدر من هذه الجهة ويشير إلى الجهة التي جاء منها
وكان الفقراء كل يوم يخرجون للقائه فلما كان اليوم الذي جاء فيه خرجوا كعادتهم ووقفوا حتى
أسقطهم النعس ثم دخلوا فوصل بعد دخولهم ودخل الرباط ولم يعلموا به فلما رآه الشيخ أبو الغيث
رحب به وحكمه وكان قد تنور بحبة الفقيه الشيخ عبد الله الرميش ثم أزداد بنظر الشيخ أبي الغيث
تركية كان بعض الصالحين يقول كانت نساجة صاحب المقداحة للرميش وقصارت له لشيخ أبي
الغيث فأقام عند الشيخ أبي الغيث مدة حتى كمل تهنئته به ثم رجع إلى بلده وقصد مسجد آخر أبا في
الموضع المعروف بالمقداحة وهي بكسر الميم وسكون القاف وقبل الألف دال وبعده حاء وهاء
مهملتان وكان يومئذ لم يسكن عندهما كن فاعتكف في المسجد فلما كان بعد أيام علم به
الناس فبنوا له مسجداً ثم بنوا للرباط ومساكن حوله ثم قصده الناس من كل ناحية وسكنوا
عنده حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير وتحكموا له قريابهم أحسن تربية وأقام
الحق والجماعة وكان لا يجير عن أصحابه شيء (يحكي) أن بعض الفقراء استعمل عنده مصابون
لنساء الفقراء وأمر الصانع أن يعمل في واحد من أخطام الحرير فلما فرغوا وصل بهم إلى الشيخ
فقال لهم علت لهذا علما فقال هذا الام الفقراء يعني زوجة الشيخ فأخذه الشيخ وقطع منه الحرير
فصار أقبجين فلبسته أم الفقراء على ذلك المصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الواو
وآخره نون شيء يعمل نساء أهل الجبل على سبيل الخمار (ويحكي) أنه وصله فقير بقليل رزيب
فامر النقيب أن يجعل عليه ماء ثم تبركه ساعة ثم قال له در به على من في الرباط يشير بون منه قال
الجندي وأقبل الناس على الشيخ بالقنوحات الكثيرة فكان يقبلها قبل أن يفرغ منها فلا يكاد

يبست عنده منها شيء إلا ما وصل فرقه على الفقراء والوافدين وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ثمان وستين وستائة وخلفه في القيام بالموضع جماعة من أولادهم وأصحابه وسلكوا طريقته رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العبيدي)

بفتح العين المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره ياء نسب وقد يقال له أيضاً العبيدي بالميم عوض الباء الموحدة فالعبيدي نسبة إلى جد له والعبيدي نسبة إلى وادي عبيد وهو على نصف مرحلة من مدينة الجند كان المذكور فقيهاً عالماً رافقاً ثقةً بجماعة كالفقيه سفيان الأيبي المقدم ذكره وغيره ثم غلبت عليه العادة وشهره بالصالح واستجابة الدعاء بحيث كان يقصده الناس من أنحاء كثيرة لالتماس دعائه وكان إذا قام لورده من الليل يضيء له البيت كأنه مصباح وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته ويدعون الله تعالى فيظهر لهم أثر الاستجابة فجاءه الجندي أخبرني شيخني الفقيه علي الأصمعي أنه ثبت عنده من نقل صحيح أن هذا الفقيه كان متى قام لورده بالليل يضيء له الموضع حتى كأن من يوقد فيه شعراً وأن بعض الفقهاء لما سمع بذلك قال ربما يهككون ذلك من الشيطان فوصل إلى الفقيه على سبيل الزيارة فأكرمه الفقيه وبات عنده فلما كان وقت قيامه قام كعادته فضاء له البيت ضياء عظيماً حتى أن الفقيه المنكر رأى غلة تمشي على الجدار فعلم أن ذلك من فضل الله تعالى فتاب واستغفر الله تعالى واستطاب قلب الفقيه (ومن كرامات) الفقيه على المذكور أنه كان له صاحب من أهل الديانة وكان الناس يودعون عنده فقدر أنه مات فجاءه أهل الودائع يتركون أحداً يقبره إلا بعد مشقة عظيمة وهربت امرأته مولده عن البيت ثم أرسلت ولدها إلى الفقيه يعلم بذلك وأنه لم يطاعهم على الودائع وأن أهلها آذوه وألقوه ثم فلما علم الولد الفقيه بصورة الحال استرحم وترحم على والده ثم التقط حصاة بيضاء من الأرض وقال للولد اعرف هذه يا ولدي وأذهب أنت ووالدك إلى البيت فثبت تحدان هذه الحصاة أحفر واذلك الموضع ثم رمى الفقيه بالحصاة نحو بيت الرجل فرجع الولد إلى أمه فأخبرها بما كان من الفقيه فقالت يا ولدي قد عرف من الفقيه أمور كثيرة أعظم من هذا فلما كان الليل جاؤا إلى البيت ومعهم مصباح فرأت المرأة في البيت حصاة بيضاء كما ذكرها فقالت له تعرف الحصاة التي أراكها الفقيه قال (نعم) فأرته الحصاة التي وجدتها فقال هي والله هذه فأقبل على حفر الموضع فوجد فيه طر فافيه جميع ودائع الناس مكتوب على كل وديعة اسم صاحبها فامسوا مستقرين في بيتهم فلما أصبحوا طلبوا أصحاب الودائع وأعطوا كل واحد حقه (ويحكى) أنه كان يصحبه رجل عن ينسب إلى البدعة فسأل الله تعالى أن يكشف له عن حقيقة حاله فبينما هو كذلك إذ سمع قائلاً يقول *يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوياً وعدوكم (الآية) فلم يصحبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور آخر المائة الساجسة فيما قاله الجندي رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن زياد الكناني ويقال له الزيادي أيضاً)

كان فقيهاً عالماً صاحب شهرة صاحب كرامات (ويحكى) أن وادياً منقطعاً عنه السبل والفقيه هنالك أرض تعرف بالحرب بكبر الجيم وسكون الرأفة ثم بأموحة فغابت مهابة وصبت على أرض الفقيه ولم تعد لها ثم قدم عقب ذلك رجل غريب فسأل عن الفقيه فأرشدته إليه فجعل يبالي في الغي

التبرك به وطلب الدعاء منه فستل عن سبب ذلك فقال كنت في البلدة الغلانية واذا بي أتطر سحابة تسير و خلفها نائل يقول ذهبي الى وادي يجر واسقي أرض الفقيه الزيادي قال الجندي ولم ترل هذه الارض حمزة عن الخراج منذ من الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في أيام الملك المتفرق فتقدم بعض خربة الفقيه الى الامام أجد بن موسى بن عجيل وشكى عليه فكتب الى السلطان يعلمه بذلك وقال ان هذه الارض لرجل من أكابر العلماء الصالحين فأمر السلطان أن يكتبها مساححة وازال عنهم ما يشكونه قال وذريته باقون على ذلك الى الآن (ويروى) ان فقيها من أهل يجر مشهورا بالخير والصلاح كان اذا نابه أمر قال لا صحابه اذهبوا بنا الى أرض الفقيه الزيادي وكانت متترحة عن البلد فخرجون معه فاذا وصل المهازيل عنه جميع ما يحده وكانت وفاة الفقيه الزيادي المذكور سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد ان جاوز ثمانين سنة ونسبه في قوم يقال لهم الاقروط يسكنون هناك وهم من بني قريظة القبيلة المعروفة من بني (اسرائيل) رجه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهي)

كان فقيها صالحا عابدا زاهدا موصوفا بكمال العبادة مشهورا بالصلاح كثير الاعتزال عن الناس اشتغل في بدايته بشي من العلم ثم أقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة أرب و كان غالب أكله من الاشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عنايه من الله تعالى في أيام الصغر وذلك انه كان لوالده الفقيه عر زوجة وكانت تكره الولد المذكور كثيرا ما تشكو على والده منه وتغريه حتى أوقع في نفسه عليه شيئا كثيرا فخرج الفقيه الى الجامع وأمر درسته بالاغتصاب وأخبرهم بفعل الولد وأمرهم بقرائة بس والدعاء عليه فقال له بعضهم يا سيدي المصلحة أن تدعوه بالهداية فاستصوب الفقيه والجماعة قرأه سورة بهذه النية ودعوا له بالهداية فاستجاب الله تعالى دعاءهم وكان ذلك سبب فلاحه فاشتغل بالعلم ثم بالعبادة كذا كرنا وظهرت له كرامات كثيرة من أعظمها ما رواه الجندي في تاريخه بسند متصل الى الامام بن أبي الصيف قال كنا قعودا في (الحرم) بمكة المشرفة فسمعناها تنامن الجوى يقول ان الله وليا يسمي علي بن عمر في الاقليم الاخضر من تخلاف جعفر مات صلوا عليه قال فصلينا عليه ثم أرخت ذلك اليوم حتى أتى جماعته من أهل الخلاف الجميع فسألهم عن مات في ذلك التسامح فقالوا رجل من أهل أرب يقال له علي بن عمر ثم ذكره بخبر فعلت انه المعنى بذلك النداء قال الجندي وترى من القرب المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء قال ومن أعجب بركنها ما أخبرني به الثقات انه كان على قبره شجرة مسددة يأخذ أصحاب الحيات من ورقها يطلون به رؤسهم فيزفون به من الحمى واستغاث ذلك حتى كان يرقى لها من الأماكن البعيدة قال وكان من عادة أهل أرب في غالب الاعياد أن يحصل بينهم وبين أهل باديتهم حروب كثيرة فحصل بينهم في بعض الاعياد حروب انتصرت فيها أهل البادية على أهل المدينة حتى أدخلوهم البيوت فقال بعضهم اقصوا بنا هذه الشجرة التي يعبدونها فلننقرها عليهم ففعلها بعضهم عقلا ثم فلم يقبلوا وأسرع الهبا بعض الجهال وقطعها حتى أوقعها الأرض فانفأ أهل المدينة من ذلك وغر جوفهم فزموهم فزمتهم فقتلوا منهم طائفة وكان أول قتيل الذي قطع الشجرة وكرامات الفقيه المذكور من هذا القبيل كثيرة وأحواله شهيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن خنجر بن تبع بن يوسف بن فضل
ابن المعروف بالحافظ العرشاني) *

كان فقيهاً اماماً كبيراً عالماً عازفاً وغلب عليه علم الحديث حتى عرف به ولم يكن له في وقته نظير في ذلك أننى عليه ابن سمرق طبعاته ثناء حسناً رضيوا ذكره الجندی أيضاً أننى عليه كثيراً ويقال ثبت عنه بالنقل المتواتر أنه كان يخرج في أيام طلبه كل يوم من قرية عرشان إلى قرية بالحاطة أو إلى قرية المشرق فيقرأ ثم يعود إلى بيته وبين كل واحد من الموضعين وبين بلد يومه ليلتين كما كثر تردده تعرض له جماعة من العرب فكان يمر عليهم ولا يشعرون به الا وقد ساء بهم مسافة لا يمكنهم ادراكه فهم اقلما تذكر منه ومنهم من علموا أنه محبوب عندهم فغيروا نيتهم ووقفوا له في بعض الايام فظهر لهم فقاموا له وسبوا عليه وطلبوا منه الدعاء وان يجعلهم في حل بما كانوا أضروه له ففعل عنهم أخذ عن الفقيه المذکور جماعة من الاعيان وانتفعوا به منهم الفقيه يحيى صاحب البيان وكان ينقل عليه كثيراً ويقول ما رأيت أحفظ منه ولا أعرف وكان الفقيه على المذکور يكره الخوض في علم الكلام ونهى عن ذلك وكان أشد الناس محافظة على الصلاة في أوقاتها (يروى) عنه أنه قال ما فاتتني صلاة قط الا صلاة عصر لعذر مانع وكان يصلي في مرض موته قائماً وقاعداً وعلى جنبه ولم ياصار في النزوع سمعه وهو يقول (ليك لبيك) فقالوا لمن تعني فقال الله دعاني ارفعوني إلى ربي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة والله أعلم ومن ذرية القضاة العرشانيون وعرشان يقع العين المهمة وازادوا الشين المضافة وبعد الالف نون قرية قريبة من الجندی قال الجندی ومن ذرية جماعة يعرفون ببني قاضي الرقة يقع الرء على لغة أهل الجبل فانهم يقولون للموضع الرقة قال الخرزجي ومنهم جماعة يتعاونون ببيع البر بمدينة زبيد وأهل زبيد يسمون هذا الاسم فيضون الرء والرقة عنددهم عبارة عن الشطرنج وهذا تهجيف فأحسن لماسقيه من قلب المعنى فليعلم ذلك

* (أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي) *

نسبة إلى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كان المذکور فقيهاً عالماً مشهوراً بمجودة العلم وكثرة العبادة والصلاح وكانت اقامته أولاً بالخلاف من ناحية جبال مدينة المهجيم وقدم اليه هناك الشيخ أبو الغيث بن جميل وابتنى عنده رباطاً واقام امدته متصاحبين متعاضدين على الحق حتى ظهر الامام أحمد بن الحسين امام الزيدية وقويت شوكرته فزلاتهم وكان نزول الشيخ أبي الغيث على الفقيه عطاء كإسباني في بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان نزول الفقيه علي بن مسعود على الفقيه عمرو السباعي إذ كان تلميذه كإسباني ذكر ذلك في ترجمة الفقيه عمرو وكان الفقيه عمرو قد اشترى موضعاً من ناحية بيت حسين واستوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هناك ونشر العلم واشتهر ذكره في تلك النواحي وكانت حلقته تجمع نحواً من مائتي رجل متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح (يروى) أنه حصل أرملة مقديدة في بعض السنين فالحقهم منها ضرر عظيم فبعت بعض أهل القرية يوماً بقرص من الطعام إلى رجل منهم وقد تحققوا ضرورة فقام ثم به ذلك الرجل صاحباً له من الجماعة وأوهمه أنه قد قضى حاجته من موضع آخر فقام ثم به ذلك الرجل صاحباً آخر ولم يزلوا كذلك حتى رجع القرص إلى الذي وقع في يده أول مرة فوصل به إلى الفقيه وأخبره بالقصة فاعجبه ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي ضمة ممن

صفات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تعالى فيهم (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم جمع الدرسه وقيم القرص بينهم (وما يحكي) من زهدانه ما قد مضى ديارا ولا درهما وكانت وفاته لم يضع وخمسين وسقائه ووصل الشيخ أبو الغيث معزيه وخلفه الفقيه عمر وأخيه يكن له عقب ولم يتأهل بأمرأة قط فقبل له في ذلك فقال تشغلني عن العلم رجه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن يغم)

تفتح المنة من تحت ثم النون وسكون الغين الموحدة بينهما كان المذكور من كبار المشايخ المشهورين أصحاب الأحوال والكرامات والمكاشفات وكان بينه وبين الفقيه أجد بن موسى بن عجيل حبة متنا كدة ومودة تامة وكان كثير ما يحب في طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أجد نفع الله به وكانت يد الشيخ علي في التصوف لبعض أولاد الشيخ محمد الحسني (ومن كراماته) ما روى أنه جاء إلى الفقيه أجد بن موسى المذكور وحمل من المستدعة من نواحى صنعاء وأراد أن ينظر إلى الفقيه في القدر وجاءه بمسائل قد أعد هاله فقال له الفقيه اذهب إلى الشيخ علي بن يغم فأتجد جوابك إلا عند ما أرسل معه من أوصاله إلى الشيخ علي فلما وصل إليه وكامه قال له يا شيخ أنت تقولون أنما يقوم الإنسان ويقدره الله تعالى وهاتذا أقوم وأقدر بقدرتي وجعل يقوم ويقدر الشيخ ينظر إليه فلما قد جعل الشيخ يحسنه ويقول له ارجع عما أنت عليه فيقول لا حتى تظهر وإلى جهة علي فلو لم فقال له الشيخ قم الآن فأراد أن يقوم فلم يستطع أن يتحرك أبدا فتاب إلى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعاء بالأطلاق فدعاه فقام سالورا رجعا إلى مذهب أهل السنة وهذه الكرامة المذكورة للشيخ على مشهورة مستغاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان مسكنه بجبل برع الا في ذكره في ترجمة الشيخ محمد التماري ان شاء الله تعالى وله هالك ذكر بيمار كونه ولم يتحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان الفقيه أجد بن موسى نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن المرتضى الحضري)

كان شيخا كبيرا عارفا كاملا صاحب تربية وعلوم وأحوال وكرامات فظاهرة (روى) انه خرج يوما من مدنته فيريد إلى ناحية البحر ومعه فقير من فقرائه فروا في طريقهم بشي من زرع الذرة فقال الشيخ للفقير خذ معك شيئا من هذا القصب ففعل الفقير وبقي متجيبا في نفسه من ذلك حتى بلغا محلة للعبيد يقال لهم السنا كم يفتح السين المهملة وقبله ألف ونون وبعده كاف مكسورة ما يكون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات ولا شيئا من الشرائع فوجدهم الشيخ يشربون ولبعضهم فيهم شيخ طويل يضرب لهم في طيل فقال الشيخ للفقير ادع علي هذا الذي يضرب بالطبل فدعاه فلما وصل إلى الشيخ قال الفقير اضرب به بالقصب الذي معك فضر به حتى استوفى منه حد المسكر ثم قال له الشيخ امش معنا غشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ أن يغسل ويغسل ثيابه ففعل ثم عليه كيفية الوضوء والصلاة ثم صلى بهم الشيخ صلاة الظهر فلما فرغ وقام الشيخ وفرش سجاده على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت الفقيه إلى الشيخ وقال وامصيتا ملي معك (كذا وكذا) سنة ما حصل لي شيء من الأمر وهذا حصل له هذا المقام في ساعة واحدة فقال له الشيخ يا ولدي ايش كنت أباهذا ففعل الله

تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فى أرض الحبشة فأقيم فلان مقامه فامتثلت أمر موكان الشيخ
على المذكور من أعلام المشايخ المذكورين واليه قدم الفقيه عمر بن رشيد وبه انتفع كاسياقى
بيان ذلك فى ترجمة الفقيه عمر المذكور ان شاء الله تعالى وترتبه بقبر باب سهام من التراب
المشهوده المقصوده للزيارة والتبرك وهو أحد النسبة الذين تقدم ذكرهم فى ترجمة الفقيه ابراهيم
القنلى نفع الله بهم آمين

*** (أبو الحسن على بن باعلوى الحضرمى) ***

كان شيخا كبيرا مباركا عابدا مجتهدا كبيرا العادة لا يكاد يفتقر عن الصلاة وكان اذا تشهد يكرز
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى سئل عن ذلك فقال لا زال أكر ذلك حتى يرد على
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته بلضع وعشرين وسبع مائة وكان له ولد اسمه محمد كان فقيها
عالما صالحا وآل باعلوى هؤلاء بيت علم وصلاح ويقال انهم أكاابر من اصحاب حضرة موت
وهم مشرف وقد تقدم فى ترجمة الشيخ على الأهدل انهم بنو عمن النسب (ومن)
متأخر بهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك أبوه كان من
الصالحين (بروى) انه ابتقى فى موضعهم ثمانية عشر مسجدا وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور
سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة رحمه الله تعالى ونفعهم أجمعين (ومنهم) فى هذا الوقت رجل يقال له
عبد الله بن أبي بكر على قدم كامل من الولاية واشهر عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد
عظيم حسن وبتبعه وتحكم له خلق كثير وكانت وفاته فى اليوم الخامس من رمضان سنة خمس
وستين وثمان مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*** (أبو الحسن على بن أبي بكر الأصفهاني) ***

بتقدمي الحاء المهمة على الجيم وآخره فاما كان شيخا عارفا كاملا من أكابر أصحاب الشيخ أبي الغيث ابن
جيل وخواصه الذين عرفوا بعدهم وكانوا أهل كرامات وأحوال وله ذرية أخيار صالحون منهم ولده
محمد كان هو القائم بعد أبيه ثم أخوه الشيخ يعقوب كان مجتوبا مكا شفا ومنهم ابن ابنه ابراهيم بن
محمد وهو القائم بعد أبيه أيضا كان من كبار الصالحين (بروى) أنه زار الشيخ عليا الأهدل والشيخ
محمد الحكيم فحصل له منهم مخاطبات من القبور وذكر أن الشيخ الحكيم بشرة بفضاء
حاجته التي وصل بسببها وأعلمه بقرب أجله فلما رجع إلى بلده توفى على قرب من ذلك
ولم يمض في قبره إلا حجرة ذرية مباركة ولا يتجاوز موضعهم من قائم وقبور جماعة منهم
بمنجذبهم هنالك المشهورة تزار ويتبرك بها وتسبى في بني عبيدة العرب المشهورين فى تلك
الناحية

*** (أبو الحسن على بن محمد بن كندج) ***

بضم الكاف والدال المهمة وسكون التون بينهما وآخره فاما كان المذكور من كبار المشايخ
حالا ومقاما وهو تلميذ الشيخ مهدي المنسكى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان شيخا المذكور
بنى عليه كثيرا ويقول ان كان الرجال تلد فقد ولدت الشيخ على بن كندج على سبيل المبالغة
فى تربيته والشيخ على المذكور ذرية بناحية مدينة النجف تعرف ببيت كندج نسبة إليه وله
بها ذرية أخيار صالحون يتوارثون القيام بالموضع كابر اعن كابر ووزاوتهم محترمة وله من حاجة

عظيمة عند العرب وأرباب الدولة وسائر الناس لكونهم على الطريق السلطاني ينزل بهم الوارد
والصادر ويمشون بالناس إذا حصل الخوف في الطريق وإلى الشيخ على المذكور أشار ابن جعفر
في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الانبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين وذلك قوله

والسكندي فاذ كرسليل محمد * عليا فذكر الشيخ يعذب في الغم

(ونسب) بنى كندج المذكورين يرجع إلى المقاصرة والعرب المعروفين بناحية سرمد ولم يتحقق
لوفاء الشيخ على تاريخا غير أنه أدرك الفقيه بأحره وزمانه معروف برأيه رجهما الله تعالى ونفع
بهما آمين

* (أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة) *

بضم الراء المثناة وفتح الميم التي بعد الألف كان المذكور فقهيا عالما ملا فاضلا صالحا متفقه
بالفقيه اسمعيل الحضري مقدم المذكور ولما تحقق صلاحه وزوجه بابنته وولاه قضاء مدينة
القمعة يوم كان إليه قضاء الاقضية كما تقدم ذكر ذلك (فيحكي) أنه أتى إلى الفقيه على المذكور
خصما وادعى أحدهما على الآخر شيئا وكان المادعي عليه قد سبق له من الفقيه صحة فحكم
بينهما بطريق الشرع فقام الحق على صاحبه فحكم عليه بمقتضاه فلما انقضت الحكومة عزل نفسه
وكان الفقيه المذكور من أرباب المدرسين تدرسا وكان عظيم الحشمة لله تعالى كثير الخشوع
سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى كان يقال له البكاء وكان ممن يقصد للزيارة
والترىك حيا وميتا رجه الله تعالى وأصله من بني كاتبة بضم الكاف وقبل الألف بهاء موحدة
وبعد نون مقووحة وهم بيت علم وصلاح ويعودون في النسب إلى الجراج قبيلة مشهورة من
قبائل علي بن عثمان ومسكنهم قرية (الغضى) واليه وفد المعلم اسمعيل الحضري جد الفقيه
اسمعيل الكبير المتقدم ذكره ومن ذرية الفقيه على صاحب الترجمة الفقهاء بنو ثمامة المدرسون
بالمدرسة النظامية بمدينة نيز يملكون بزل تدرسون بالمدرسة المذكورة بهم واحد بعد واحد حتى
انقرضوا وكان أول من درس بها ولده محمد وكان عالما عالما عابدا ناسكا متواضعا حسن السيرة وله
مصنفات مفيدة منها مختصر المنهاج (لنوروى) في الفقه ومنها شيء في الحقائق وله في التصوف يد
تامة ودخول وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبع مائة رجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (أبو الحسن علي بن نوح بن علي بن محمد بن سليمان الأبوي) *

بضم الهمزة وفتح الموحدة وكسر الواو ونسبة إلى (أبي بن كعب) الصحابي رضي الله عنه كان اماما
كبيرا عالما عارفا بالاصول والفروع نقالا للحديث وكان ينقل كتاب الهداية في مذهب الامام
(أبي حنيفة) رضي الله عنه عن ظهر الغيب وكان مع كماله في العلم صاحب عداد وفزاه ذو صلاح
وولاه وكانت له كرامات ظاهرة (بروى) أنه كان يجعل الحطب في كفه فيقتل الطيور وتأكل
منه وكان وصوله من أرض الحبشة حاجا إلى بيت الله تعالى فوجده الفقيه السراج الجرجاني الهاشمي
في طريق المدينة مع جماعة من (الجيزت) فوصل به إلى اليمن بحبته وذهب به إلى بلدته الحميرية
من بلاد الاحمور وأخذ عنه في المذهب وغيره بما شارته نظم الفقيه السراج مظلومة المشهورة
في المذهب وقد صرح بذلك في الخطبة فقال

لما أشار شيخنا أبو الحسن * العلامة المشهور في أرض اليمن
على العلامة ابن نوح * امامنا في الشرح والمشرح

(ثم) انتقل بعد ذلك الى قرية السلامة وأقام مدة عند الفقيه على الزبالي مقدم الذكركم انتقل الى مدينة زبيد وتديرها واستقر بها مدرسا بالمدرسة المتصورة الخنقية واما بعد الاشارة وأخذ عنه جمع كثير وانتفعوا به كالفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره وغيره وكان مبارك التدريس معروفا بالدين والصلاح وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وسبع مائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور بزار ويتبرك به رجه الله تعالى ونفع به أمين

*** (أبو الحسن علي بن صالح الحضري) ***

كان فقيها عالما مقربا محققا غلب عليه علم القراءة حتى كان يعرف بالمقري وكان مشهورا بالصلاح آما بالمعروف ناهيا عن المنكر يشدد في المنكرات على الملوك فمن حوثنهم لا تأخذ في الله لومة لائم اتفق في بعض الايام ان صادف خادما من خدام الملك المجاهد ارسولي وهو داخل المدرسة الناجية المعروفة بمدرسة القراء اذ كان مدرسا بها ومع الخادم المذكور شيء من آلات اللهو بحمله وقد انسه ثوب حبر برقا صا به السلطان وهو اذ ذاك بالمنطرة التي عند المدرسة المذكورة فلم يتمالك الفقيه ان أخذ العود من يد الخادم وضرب به جدار المدرسة حتى كسره فذهب الخادم يسكي فلما علم السلطان بذلك سجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله الذي جعل في زماننا من منكر المنكر على الملوك ولا يبالي (وروي) أنه دخل مرة على الملك المجاهد وعنده كتاب أهدها له بعض المستدعية يذكر فيه مذاهبهم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعجب من ذلك واسترجع ورأى الى الله تعالى عما احتوى عليه هذا الكتاب ومن يعتقده وكان الذي أهدها حاضر افرد عليه السلطان وأمره ما تلافه فاتفق في بعض الايام ان امر الفقيه لبعض حوارج بياب منزل الرجل المبتدع وهو قاعد على الباب فطلب من الفقيه أن يكرمه بالدخول الى منزله ولا يسه على ذلك فاعتذرنه ولم يساعده الى ذلك فاعطاه ثمراموزا مسهوما فلما طعم منه الفقيه حبة واحدة أحس بالضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته رجه الله تعالى أمين

*** (أبو الحسن علي بن موسى الجبري القشلي) ***

كان فقيها عالما صاحب الحاصل له جذبة من جذبات الحق وكان يعترف في بعض الاوقات ذهول وتظهر منه أشياء من المكاشفات تدل على ولا يتوهم كنهه وكان غالب أحواله اذا خاطبه أحد لا يجيبه الاباية من القرآن فيفهم منها المخاطب حاجته وهو أحد شيوخ الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبري الذين انتفع بهم وكان يعتقده ويعظمه واذا نابه أمر لا يقضي فيه شيئا دون عرضه عليه ومشاورته فيه (ومن كرامات الفقيه على المذكور) أنه كان يدخل عليه لص في الليل وهو في المسجد يأخذ ما وجد عنده مرة بعد أخرى فاتفق ان يدخل عليه وهو جالس فاخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل أكثر كني عريانا فلم يقبل منه بل أخذ الثوب وجوب من جدار المسجد كعادته فاوقع الا في ايدي العسس فلزموه وذهبوا به الى بيت الوالي وهو يومئذ الطواشي أضيفا فامسى تحت الحفظ فلما كان الصبح أمر الوالي بشنقه ورد لفقيه توبه (ومن كراماته) أنه لما حصلت الحرقة الكبيرة في مدينة زبيد حرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكان كمين غلوا حطباً وهو في المسجد الذي قبالة المدرسة السابقة فاخذت النار المسجد من كل جانب ولم ينل الفقيه منها شيء حتى وصل الشيخ اسمعيل في جماعة من فقرائه ووجهه على ظهر بعض الفقراء فخرج به من المسجد الاسقط أعلامه على أسفله فعملوا انهما كان متمسكا الا ببركة

الفقير نفع الله به (وعا) يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين أنه لما حصل خلاف العرب وغرب
الوادي زبيد وكادت المدينة تحترق لا تتقال أهلها عنهم بأسبب ذلك كان يدور كل يوم دورة على المدينة
من خارج السور وروى مدار علمها أيضاً من داخل السور بنية الحفظ لها وكراماته وأخباره كثيرة نفع
الله به وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وسبع مائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزارو وترك به
وكان الشيخ اسمعيل يقول من قرأ على قبر الفقير على بن موسى سورة يس أربع مرات قضيت حاجته
وكان من توفي من أولاد الشيخ اسمعيل الجبيري وأصحابه دفنوه إلى خب الفقير المذكور وتركاه
حتى توفي هو ودفن قبر بيامنه وعمل عليه مشهد عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله بهما آمين
(* أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن) *

الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان المذكور شيخاً جليل القدر مشهوراً ذكر صاحب كرامات
وأحوال تدل على تقدمه في هذا الشأن وهو أحد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبيري أيضاً الذين انتفع
بهم في بدايته (حكى) عنه الشيخ اسمعيل المذكور قال كنت معه في سماع فأنشد بعض
المشدين هذا البيت

كيف السبيل إلى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزئدا لقطع
(فصل) عليه حال عظيم وجعل يردد البيت إلى قريب الفجر فلما فرغ السماع خرج إلى بيته
وعليه أثر من ذلك الحال قال فاجتمعت به بعد ذلك فوجدت ذلك الأثر مترايداً فسالته عن حاله فقال
أنا منتقل في هذه المدة إلى الدار الآخرة فلم يبق بعد ذلك إلا أياها قلائل وانتقل إلى رجة الله تعالى
وذلك في سنة ست وستين وسبع مائة ويقال أنه سأل بعض أصحابه عن سبب ذلك الحال الذي
حصل عليه فقال كشفني عن مقامات الانبياء فلم أجدا لها سبيلاً فكان ذلك الأثر من ذلك
وبنو مرزوق أهل صلاح وولاية وسياً في ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى
(* أبو الحسن علي بن الحسين بن بطاس) *

بضم الباء الموحدة وسكون الراء والطاء قبل الألف والسين بعده المهمتين كان المذكور أميراً
من أمراء الملوك المتطهر وكان كثير ما يتولى الجهة التي فيها الفقير أحمد بن موسى بن عجل فكان
يحترم الفقير ويحله ويقبل شفاعته فصل له من الفقير لحظة ودعوة مستجابة مع سابق العناية
فترك ما هو فيه من خدمة الملوك وأقبل على عبادة الله تعالى حتى ظهرت عليه علامات الفلاح
وصار من كبار الأولياء أصحاب الكرامات وكان ذلك قبر بيامن وفاته وقبر بمقبرة باب سهام من
مدينة زبيد مشهور بمقصود لزارقوا الشريك وعليه مشهد عظيم ولم يتحقق تأريخ وفاته غير
ان زمانه معروف بزمان الفقير أحمد بن موسى رجة الله تعالى وتاريخ مشهده سنة ثمان
ونجسين وسقائة

(* أبو الحسن علي بن قاسم البصير) *
عرف بذلك لانه كان أعز ومن عادة العوام يسهون الاعنى بصيراوه من باب الاضداد كان
المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات (بروي)
عنه انه قال يوماً في لا تطر صبية في قرية بالساحل وهي تطحن ساعه وتنتظر إلى ذواتها جماعة
وتعاول القدرة التي على التار ساعة. وكان بين الموضع الذي هو فيه وبين الموضع الذي رأى فيه
الصبية مسافة بعيدة (ويروي) عنه أيضاً انه قال في بعض الايام أتني لاربي الحب المتناثر في أركة

بغداد وكان مسكنه قرية يقال لها الروضة من وادي (صيا) واد مشهور فيا بين (حلي) وغازان وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مثناة من تحت وآخره ألف مقصورة ولاهله هذه الناحية في الشيخ المذكور معتقد حسن ويزوون له كرامات كثيرة وله هنالك ذرية بمباركون يعرفون ببني البصير نسبة اليه رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن أحمد بن قباد القرظي) *

منسوب الى قوم يقال لهم القرظيون منسوبون الى بني قريظة القبيلة المعروفة من بني (اسرائيل) في موضع على نحو حلة من مدينة عدن كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا بالصلاح وكانت له كرامات ظاهرة وهو من تطراء الشيخ صاحب النحلة وأكبرهم نسبة اوقبره بمقبرة مدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك واستحتاج الحوارج وأهل عدن بعقده وبنوه ويعظمون تربته ويزوون كراماته رحمه الله تعالى ونفع به آمين وقيد اراسم جده وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الالف دال مهملة وبعده راء

(أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد) *

الامام الفقيه المحدث المقرئ كان عابدا ناسكا ورعا زاهدا وكان مع كمال العلم له كرامات ظاهرة (من ذلك) ما رواه الفقيه علي الخزازي في تاريخه قال وأخبرني شخني المقرئ محمد بن شذنة وكان عابدا صالحا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته أن أقرأ عليه شيئا من القرآن فقال لي أقرأ علي ابن شداد فقد قرأ علينا أو أقرأ الاعلينا (ومن ذلك) انه كان السلطان يمر على باب بيته الى الجامع يوم الجمعة فاشرفت امرأته من موضع في البيت لتتظر السلطان فكان الفقيه ينهاها عن ذلك فربما بعد أخرى فقام مرة وهي كذلك مشرفة وكانت يومئذ حاملها فأنكر عليها وقال لها ما يكون ولدك هذا الذي في بطنك الا يخدم السلطان فكان كما قال جاءت بولده وكان يخدم العولة (ومن كراماته) انه كان يقال ان من مشى خلفه أو بعين خطوة فغفر له وكان مبارك التصديس ماقرأ عليه أحد الا انتفع أخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به وظهرت عليهم بركته كما ترى ابن شذينة المذكور وشيخنا الامام سليمان العلوي وجمدي عبد اللطيف بن أبي بكر الشريجي وغيرهم وكانت الرحلة اليه من سائر أقطار اليمن في علمي القرآن والحديث وانتشر ذكره بالعلم والصلاح ولم يكن له نظير في عصره وأصله من جبل برع ونسبه في جبر كذا وجدت بخط من يعبد عليه كالفقيه سليمان العلوي وغيره وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزارو تبرك به

(أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حشير)

هو ابن أخي الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشير وشيخي ضبط هذا الاسم في ترجمة محمد المذكور وان شاء الله تعالى كان الفقيه على المذكور بمكان عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار والنبوة بإغرامها والاحترام للشيعة المطهرة والعمل بمقتضاها ومحبة أهل العلم والاحسان اليهم والشفقة على المسلمين وماوا الصبر على الشغاعات والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضائل وكانت له كرامات وافادات وبرزق المحبة والقبول التام عند الناس لم يكن له في وقته نظير وكان ينيه وبين الفقيه الولي أبي بكر بن أبي بكر بن أبي حريه بحجة مؤكدة فاختص به في آخره وكان الفقيه أبو بكر يني عليه كثيرا (بروي) انه ذكر عند الفقيه

أبي بكر جماعة من الأكابر فقال أنا أعرف من يكون هؤلاء كلهم تحت واثني يوم القيامة فقبل له من هو ياسيدي فقال الفقيه على بن أحمد بن حشير وقال الفقيه أبو بكر المذكور أيضا كل أرباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الابن حشير فان سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه على بن أحمد (وعما يحكى) من كراماته أنه عزم من بلده صبح يوم الجمعة إلى المدنق واسط من الوادي مور فوصلها قبل صلاة الجمعة وبينهما يوم كامل للراكب الجهد فوجد الناس مجتمعين للصلاة فأمرهم بالخروج من مقدم الجامع إلى مؤخره فجمعهم وأنشروا سقط أعلى المسجد على أسفله وسلموا بركته وفي ذلك كله كرامات متعددة منها اطلاع على خراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وانقاذ من فيه من الهلاك إلى غير ذلك نفع الله به آمين وكانت وفاة الفقيه على المذكور سنة اثنين وعشرين وثمانمائة بنو حشير هؤلاء أهل ولاية وصلاح ولهم شهرة تامة وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو الحسن على بن عمر بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد حسين القرشي الصوفي الشاذلي) *
كان شيخا كبيرا القدر مشهورا إذ كراشتغل في بدايته بالعلم حتى أتقن فنونا كثيرة خصوصا في الفرائض ثم سلك طريق التصوف ورجع إلى بيت الله الحرام ثم خرج من مكة على قدم السياحة وقصد الشام ومصر واجتمع بجماعة من الأكابر واختص بحبة الشيخ ناصر الدين بن الملق الشاذلي وأخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع إلى اليمن ودخل الحبشة وصحبه هنالك السلطان سعد الدين الجهاد وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيه إلى غاية وكان عنده معظم أوزوجه وأخته وأولاده منها ثم رجع إلى اليمن واستوطن قرية (المنها) بفتح الميم وبالحاء المنجحة وله هنالك زاوية وأصحاب وشهر الطريق الشاذلية ونشر عوامها وانتفع به جمع كثير وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم وفضائل يعين الفقراء والوافدين بماله وجاهه وكان كثيرا النذورات والقنوجات خصوصا من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا وما دخل عليه أنفقه في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح أبي بكر حسين الأتي في ذكره ان شاء الله تعالى وهم من القرشيين الذين يسكنون أسافل الوادي ومع وكانت وفاة الشيخ على المذكور سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقبره في القرية المذكورة معظم مقصود لزيارة التبرك واستنجاح الخواص ومن استجاب له آمن بما تحاف وله هنالك ذرية أختيار مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم أجمعين

* (أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد

الحمداني صاحب ذي عقيب) *
يضم العين المهمة وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وأخرها مع حدة وهي قرية مشهورة قريبة من مدينة جبله كان المذكور فيها عالما اماما كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا اماما بين طريق العلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات (روى) عنه أنه قال خرجت يوما وأنا صغير فجعلت كل من كسرة كانت في قلبي رجلي جمل الخلق حسن الهيئة فقال لي أنت فقيه وتأكل النهار فاستحييت من كلامه فكان غالب أحوال الفقيه الصيام لا يكاد يغير الا الايام التي يكره فيها الصيام ولا يأكل الا ما تحقق حله وكان أهله يرون أن سبب موافقته على الصوم كلام ذلك الرجل معه وكان كان عظيم من العلم (يحكى) أنه كان ينقل صحب البخاري عن ظهر

الغيث وكان مبارك التدريس تنقذه جماعة من الاعيان واتفقوا به وكان كثير المبالغة في
الطهارة اذا اراد ان يغسل نزل بقميصه في حارة عظيمة فينغمس فيها ثلاث مرات ثم يخرج الى صفا
هناك فلا يزال يصلي حتى يحرق قميصه قال الجندى ولقد رأيت الصفا الذي كان يصلي عليه
فرايت في موضع سجوده اثرا ظاهرا (و يحكى) أنه حج في بعض السنين فمر بالشيخ أبي الغيث بن
جيل في طريقه فسأله أن يسمح له على صدره وأن يصبق في فيه فععل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده
قيل للشيخ كيف رأيته قال رأيته رجلا كاملا وكان للفقير عمر المذكور عند أهل الجبال
قدر عظيم وعمل جسيم في حياته وبعد موته وبر وول له كرامات كثيرة وهو فوق ما يقال فيه
رحمة الله تعالى وتنفع به (فن كراماته) أنه لما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة
عن قريته وكانت وفاته ليلة لم يعلم أهل القرية الا وقد ساء بهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من
أصحابه لحضور دفن شيخه فجهجوا انضمامهم من غير علم ولا رسول وعرفوا أن ذلك كان كشفا
من الفقيه نفع الله به (و يروى) أن بعض الولاة بالجهة التي فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب
الفقيه ويتردد اليه كثير الزيارت فيقبل منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق أن مات وهو على ذلك فلما
علم الفقيه موته قال لأصحابه بسم الله لتعز دفن هذا الرجل فوقه ونظامهم دون باطنهم
لكون هذا الرجل من أهل الدولة فلما صاروا في أثناء الطريق التفت الفقيه اليهم وقال للذي
يعلم أنه أشدهم كراهة لذلك يا فلان انما يقيم على الساقط وأما القائم فينجو برجليه ثم كان بعد
ذلك يقول ان دخل فلان النار فانا صاحبته جارا بن جمار نفع الله به (و يروى) أن بعض الناس
وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية وقال له يا سيدي رأيت في المنام نورا عظيما
من قبل التعكير يصعد من الأرض حتى خرق السماء فقال له يقبل التعكير القطب ويوم موت
ترتج الأرض لموته وكانت قرية الفقيه عمر قبلى التعكير وهو بغير المنة من فوق والكاف
وسكون العين المهمة وآخوه راء وهو جبل عظيم من أعظم الجبال وأحصنها (و يروى) عن
الفقيه عمر نفع الله به أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل يوم (اللهم) صل
على محمد صلاة تكون لك رضاء ولحقه أذنة ثلاثا وثلاثين مرة اذا مات فتجيب قبره وقبر نبي محمد
صلى الله عليه وسلم ولما توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندى أخبرني الثقة
أنه كان (بصعاء) قال فمر القاضي عمر بن سعيد على رجل تزعم اليهود أنه أعلمهم بالتوراة فسأله
عن سبب الرجفة فقال موت عالم من علماءكم قال فوصل العلم بعد ذلك بوفاة الفقيه عمر في ذلك
اليوم فكان ذلك تأييدا لقول ذلك الرجل يوم موته ترتج الأرض كما تقدم وكانت وفاته رحمه الله
تعالى آخر سنة ثلاث وستين وسمي ثورته في موضعه من التراب المشهورة في الجبال بقصدها
الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بكرهه بل يرى فيه كلها
من سكن فيها أمن من كل ما يخاف ومن قصد لها سوء أو تعرض لأحدا من المستجير بها عوقب
أشد العقوبة مخمولا وقدر بذلك غير مرة قال الجندى ولم أجدا يشبهه تربة الفقيه عمر من تربة
الأخبار غير تربة الفقيه عبد الباقي في الحند متى وصل الزائر الى أحدهما وسأل ذمة وجد
شعرة بيضاء فيأخذها فتقتضى حاجته ولا يزال في خير ما دامت الذمة معه ذكر الجندى أيضا
سند امتصلا الى الفقيه عمر بن مصباح وكان من كبار العلماء أنه رأى ولده في المنام بعد موته
وشأله عن حال الفقيه عمر بن سعيد فجعل يعظمه ويصف ما أعطاه الله تعالى من الأكرام والانتعام

التمام رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وخلفه في موضعه ابن أخيه عبد الصمد ابن سعيد بن علي بن ابراهيم بن أسعد بن أحمد بن أبوه أخواله فقيه عمر لا مو ويجمع معه في النسب في أسعد بن أحمد كان المذكور فقهيا فاضلا عابدا ناسكا سلك طريقته عمه علما وعملا واليه انتهت فضيلة العلم والصلاح بعد عمه وكانت القرية في أيامها من الخائفين ومقصدا للوافدين وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة رجه الله تعالى آمين

(أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد)

يضم الرأه على التصغير الكنا في النسب أعلن أصله من حضر موت كان فقهيا عالما صالحا ورعا زاهدا أقدم مدينته زبيد هو وأخ له يقال له أبو بكر رغبة في صحبة الشيخ علي المرتضى مقدم الذكور فقهية عمه المذكور واختص به وفتح له على يديه حتى اشتهر بالصلاح والولاية التامة والكرامات وهو جد الفقهاء بنو الحضري الذين بزبدلهم وكانت وفاته سنة خمس وستين وسفانة وقبره بقبرة باب سهام من مدينته زبيد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وهو أحد السبعة الذين يقال أن من وأطب على زيارتهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وقد تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الغشلي والى جنب الفقيه عمر المذكور دفن القضاة النابريون موتاهم للتبرك به ولرحمة لهم منه وذلك أن جد القاضى علي بن محمد أمه بنت الفقيه عمر بن رشيد والقاضى علي المذكور هو جد القاضى علي بن أبي بكر رجه الله تعالى ويحد الزائر عند قبر الفقيه عمر المذكور وما لا يحصى عند صغيره من البركة وحضور القلب وقد جرت بذلك مرارا والمجد لله رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو حفص عمر بن الأوسع المعروف بالمعلم)

الفقيه الولي المشهور صاحب بيت الأوسع قرية مشهورة قبلي بيت الفقيه ابن عجيل على قرب منها كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات وافادات وكان ينجح بالناس من اليمن إلى مكة المشرفة بعد الفقيه بكر العرشاني مقدم الذكور وكان يظهر له في الطريق كرامات كثيرة حتى كف أهل الفساد عن التعرض له وللقافلة التي يمر بها (بروي) أن الفقيه أحمد بن موسى ابن عجيل ج معه في بعض السنين فلما رأى عزمه وهمنه وما يعانيه من أمر العرب وغيرهم قال يا معلم عمر من للناس بعدك فقال أنت لهم بعد الله يا أحمد فكان كما قال حج بالناس بعده الفقيه أحمد كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وعد الناس هذه كرامة للفقيه عمر المذكور وبني الأوسع هؤلاء بيت علم وصلاح وهم قرابة بني الجليل كلهم يعدون من المعازة بالعرب المشهورين من أولاد ذوال الأوسع ويقع الحمرة والسين المهملة وسكون التكاف بينهما أو آخر عين مهملة

(أبو حفص عمر بن عثمان الحكيم المعروف بزحم الدارين)

كان نفع الله به من أجل المشايخ الكبار أهل الكرامات والأحوال وكان فقهيا عالما صواما قواما كثير الخلوة والاعتكاف وكان يقول لأصحابه إذا خرجت من العكفة فلا تبسطوا في فان ما خرج مني فهو هو وكان إذا خرج من العكفة لا يستطيع أحد أن ينظر إليه من كثرة النور والهيبة وكانت له كرامات خارقة (من ذلك) أنه شفي عليه بعض أولاده من بعض الخلق أنه يؤذيهم فسكت الرجل بعد ذلك ثلاثة أيام ووصل إلى الشيخ وطلب عليه فلما خرج قال الشيخ لأصحابه هذا فلان قالوا نعم قال ما كنت أظن إلا أنه قد مات فوصل إلى الرجل بيته الامات (ومن ذلك)

انه كان يومها في عواجة وعنده بعض أصحابه فسمعوه وهو يقول مرحبا بمن بدايته كنهايتي يعني ولده أبا بكر وكان قد خرج من قرية البرزة يريد والده بعواجة وكان هذا الترحيب وقت خروجه وبين الموضعين قريب من يومين (ومن كراماته) حكايته المشهورة مع الفقيه محمد بن أبي حمزة نفع الله بها وهما أن الشيخ عمر كان في سماع وكان قد وصل الفقيه أبو حمزة بتخفيفه فخرج خارج السماع فقبض على الشيخ فسمعاه ولم يقدر يتحرك ولا قدر الحادي يقول شيئا وكان الشيخ يقول من خصمنا من خصمنا وهو يقتل الناس حتى وجد الفقيه فعرف أنه الخصم فصرف عليه بان خرج من بين الناس فأصدا جهة اليمن ولم يقدر أن يرجع بلده بل بلغ مدنة موزع وأقام هناك عند الفقيه عبد الله الخطيب مقدم الذكور ولم يرجع بلده حتى توفي الشيخ رحمه الله وكان ذلك في أيام مباداة الفقيه ابن أبي حمزة كرهذه الحكاية الامام السافى وغيره وكان الشيخ عمر جماعة أولاد كلهم أخيار أهل ولاية وكرامات (منهم) أبو بكر المذكور وناهيك بقول والده فيه بدايته كنهايتي كما تقدم (ومنهم) ابراهيم كان صاحب كرامات كثيرة بحيث كان لا يمضي عليه يوم الا وقد ظهرت له فيه كرامة وهو الذي قام بعد أبيه في قرية البرزة وحكم ونصب جماعة (منهم) الشيخ أحمد الحرزي مقدم الذكور وشهر طريق القوم هناك (ومنهم) على كان عابدا ازا هذا ناسكا كما كشفنا عليه نور وهينة وهو جد الفقهاء عني الحكمي أصحاب أبي عريش القرية المعروفة بقرب مدينة جازان (ومنهم) أحمد كان من الصالحين انتقل الى القرية المعروفة بالرود تديرها وأولدها وهو جد بني الحكمي أهل الرديف الله بهم أجمعين

* (أبو حفص عمر بن محمد بن حسين البجلي المعروف بالشرع) *

كان فقيها عالما عارفا محققا وكثيرة اشتغاله بالعلم وشهرته بذلك عرف بالشرع وكان مع كمال العلم صواما صافيا ما يجب عبادته وزهاده وصلاح ظاهر وكان له ولدا اسمه أبو بكر كان فقيها صالحا كثير التفرغ في الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يتق أحد على ذلك وكان كثير الصلاة للقرآن وكان يعلم الصبيان محتسبا من غير عوض والفقيه المذكور وهو أول من انتقل الى قرية البرزة من الفقهاء بني البجلي وتديرها وله بهاذية أخيار صالحون أهل علم وصلاح نفع الله بهم أجمعين

* (أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري)

كان فقيها عالما عارفا محمدا وهو أول من قدم مدنة ويدين الناشري واشتغل فيما بالعلم على جماعة من أهلها ومن الواقفين اليها حتى برز على أقرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي الكبير رحمه الله بن محمد الحضرمي مقدم الذكور نفع الله به وكان الفقيه يحبه ويشي عليه وكان قد أوصاه بضلوك كعتين في جوف الليل ثم سأله عنها بعد مدة فقال ما تركته حاولا اليه عرسى فقام اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينيه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال العلم عابدا ازا هذا ورعا متواضعا وكان أشبه الناس بشيخة الفقيه اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستة مائة على القرب من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد تقدم ذكره في العبادة رضى الله تعالى آمين

* (أبو حفص عمر بن محمد بن فليس) *

بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة من تحت ثم سين مهملة كان المذكور من كبار

عباد الله الصالحين يقال انه أوتي الاسم الاعظم قال الجندی ولقد سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع هو وأخوه اسميه على في مجلس فيه جماعة من الناس فتذا كروا ثم الله تعالى ان تنزل عليهم من السماء رقة خضراء مكتوب فيها هذه براءة من الله تعالى لعمر وعلى ابني غليس من النار وذكرهما الفقيه الحيدري في كتابه الاعتبار وقال يقال ان أحدهما هلال يوم ولد وشك الراوي انه عمر أو على بعد أن أنبئني عليهما كثيرا ثم وكلام الجندی وكان أخوه على المذكور وفيها عا لما كثيرا الحج واور بمكة وبالمدينة وبيت المقدس مدة وكان بينهما وبين ابني أبي الضيف صحبة ومؤاخاة وكانت له دنيا واسعة أتت ثلاث مدارس بجهة أصاب ووقف عليها هو وأخوه موافقا كثيرا وجمع كتابا كثيرا وأوقفها أيضا قال الجندی وكان مسكنهما موضع يعرف بالجبل بفتح الهاء والجيم ثم راعوه على قرب من جبل العنين ولهما هناك وقف جيد على أطعام الطعام قال وهو الآن يبذر بينهم يفعلون منه ما استطاعوا وذكر ان وفاة على كانت لبضع عشرة وسبعمائة ولم يذكر وفاة عمر رجهما الله تعالى ونفعهما وسائر عباد الله الصالحين ورأيت في كتاب رسالة الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الأولياء فذكر فيها الشيخ على بن غليس وقال كان عظيم الشأن كان مرة سبت المقدس فرأى نوراً امتد من السماء الى قبة هناك في مسجد فغشاها الى القبة فوجد فيها امرأة من الأولياء والنور متصل بها قال وكانت هذه المرأة مشهورة بالولاية وكان الأولياء يعظمونها قال فلما رآها الشيخ على بن غليس على هذه الحالة طالب منها الأخوة فوآخته فلما سافر الشيخ على ترك عندها ابريقا من الخبز وقال لها احتفظي به قالت فوضعتها في موضع عندى فكان ذات يوم اذابه فمحل وصار شقا فامن غير حركة ولا شيء كسره قالت فحببت من ذلك ثم جمعته وحفظته وأرخت ذلك اليوم ثم بعد أيام جاء الخبر بان الشيخ على بن غليس توفي تلك الساعة بعد بنة دمشق وهاتان كرامتان عظيمتان للشيخ على المذكور (الأولى) رؤيته للنور الذي من السماء (والثانية) جعله هذا الابريق علامة لموته وأما الجندی فلم يغب عنه انه توفى بدمشق ولا غير هارجه الله تعالى ونفع به وسائر عباد الله الصالحين آمين وكنيت وجندته مضبوطا بالقلم من غير ضبط حروف بضم الغين المهملة وبالمتناة من تحت ورايت اليافعى ذكره ناقلا عن رسالة ابن أبي المنصور وضبطه بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة وابن أبي المنصور لم يضبطه بشئ وأنا رأيت في رسالة فادري من أين أخذ ذلك الامام اليافعى فالله أعلم أي الضبطين أصح والذي وجدته بالغين المهملة وبالمتناة في نسخ الجندی وكتاب الحيدري رجهما الله تعالى

(أبو حفص عمر بن حنبل)

بضم الحاء المهملة على التصغير كان فقهيا حبراً عالماً عابداً صالحاً وكان له في علم التصوف معرفة تامة وصنف كتاباً في السلوك وكان بينه وبين القاضي اسمعيل الناصري صحبة ومودة مؤكدة وكان القاضي المذكور من الصالحين وقد تقدم ذكره مع ذكر والده القاضي عبد الله بن عمر وكان مسكن الفقيه عمر بن حنبل قرية الحصانة بفتح الحاء والصاد المهملة مع تشديد الصاد من قرى الوادى سهام وله بالموضع المذكور ذرية اختياراً صالحون

(أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الرحبي)

نسبه الى قرية رحبتان من قرى البرجيم وهي يضم الراوق ففتح الحاء المهملة وسكون المتناة من تحت وفتح المتناة من فوق وآخره ألف مقصورة وذلك لقب لزمه والاف هو عربي من بني نوب بفتح النون

وسكون الواو ثم باء موحدة وهم بيت علم وصلاح منهم الفقهاء بنو عمران المعروفون بمدينة بيت حسين وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى (وممنهم) الفقيه على الازرق العالم المشهور ببيت حسين أيضاً وأصل بنو ب من الجبل ونسبهم في همدان كان الشيخ المذكور صاحب عبادة وزهادة وجدوا اجتهدوا ليرال ذا كر الله تعالى في ليله ونهاره وجميع أحواله وكانت له كرامات ظاهرة (منها) انه مرض مرضاً شديداً أثمرت منه على الموت فعرض له بعض أصحابه بالوصية فقال أنا ما أموت من هذا المرض لأقرب في هذا المكان سر اجابني في الهوا والرياح تضربه فها طفتي فعوفي الشيخ من ذلك المرض وأقام نحواً من سنتين ثم مرض وأوصى بما يحتاج اليه وقال الآن رأيت السراج قد طفتي فعرفت ان الاجل قد انقضى فمات من ذلك المرض رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو حفص عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض) *

كان المذكور شيخنا كبير القدر وصاحب أحوال وكرامات (من ذلك) انه كان له صاحب عليه مال للديوان قدر ثلثي دينار وهو عاثر عنه وقد طول به وضيع عليه فيه فلازم الشيخ عمر في ذلك ولم يعذره وقال له ما أقبل منك حتى تقول لي قد غلقت فقال له قد غلقت فلما فتشوا عن اسمع في الديوان وجدوه قد غلق (ومن ذلك) انه هرب اليه جماعة من أهل الواسط وأودعوه طعاماً كثيراً كان معهم فأتاه أهل الدولة وقالوا له تريد الطعام الذي أودعوه عندك فدخل بهم الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيئاً ولا رأوا طعاماً ولا غيره وكراماته من هذا الغيبيل كثيرة ورحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن

علي بن أجد بن ميسرة بن جعفر الجعفي) *

منسوب إلى هذا الجدة الأخير قال الجندي هو بضم الجيم وسكون العين المهمة وآخره فاعرف أيضاً بن الزعب بكسر الزاي وسكون العين المهمة وآخره باء موحدة كان المذكور فقيهاً عالمياً وأخيراً صاحب المذهب المشهور كبير القدر عند الناس وكان معروفاً بهجة الفقيه سفيان الأبيني مقدم الذكرو كانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه حج في بعض السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام في المسجد الشريف النبوي بقميصه مدح بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبا بكر وعمر رضي الله عنهم فلما فرغ قام إليه رجل من أهل المدينة من الرافضة وذهب به إلى منزله ليكرمه فلما دخل به إلى المنزل أغلق دونه عدة أبواب ثم تركه في موضع ثم جاء إليه بسيف مسلول وقال له اختر ما إن تخرج لي لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصائعين أقطعه وأما إن أقطع رأسك فأخرج إليه لسانه فقطع طرفه فماتوا له آياه وقال له هذا جازتك على مدح الفاعلين الصائعين فاختد طرف لسانه في يده وخرج إلى الضريح الشريف وشكى حاله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضرع بين يديه ثم نام هناك وكان ذلك ليلاً فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقد أقبل إليه ومعه الشحان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وقال يا أبا بكر أعبد هذا اللسان فخذ أبو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها على موضع القطع وقال التثني بحول الله وقوته فعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وبعض جسدي ثم صاحبه كذلك ودعوا لي قالي فاستيقظت كأن لم يكن بي

شيء وهذه كرامة مشهورة مستفاضة بين الناس للفقهاء المذكور ثم رجع إلى اليمن فلما كانت السنة الثانية حج أيضا وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه كما فعل في السنة الأولى فلما فرغ قام إليه شاب جمل الصورة وقال له أحب أن تذهب معي أتترك بك هذه الليلة فذهب به حتى أتته البيت الذي لا ينكره قال فنشرت منه نفسي ثم دخلت متوكلا على الله تعالى فلما صرت في وسط البيت وجدت فردا مربوطا هناك فلما رأيته جعل يبكي ويريد أن يسقط في فزعه الشاب عني ودخل بي إلى موضع بعيد عنه وجاعني بطعام فأكلت أنا وهو فلما أفرغنا قال لي يا فقيه هل تعرف هذه الدار قلت نعم قال فهل عرفت هذا القرد المربوط قلت لا فقال هذا الشيخ الذي قطع لسانك وأتاوله وكان من أمره أنه نام تلك الليلة بعد أن قطع لسانك فلم يستطع الأوهو يصبح صياح القرد فأمر جننا البيت ورأى بناءه وإذ به قد صار قردا فربطناه كرايت وقد تنابحنا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين رضي الله عنهما قال فحببت من ذلك ونجرت من عندهم ثم رجع الفقيه المذكور إلى اليمن وكانت وفاته بمدينة حصي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة وهي قرية قريبة من بلاد المرق من ناحية المشرق وقربه إلى جنب قبر والده وجماعة من أهله وكان له ولد يسمى موسى كان من الصالحين وسياق ذكره في موضعه من حرف الميم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو الخطاب عمر بن محمد بن السن)

بفتح الميم والسين المهملة وآخره نون مشددة كان شيخنا كاملا صالحا عارفا كبيرا القدر مشهورا بالذكور وهو أحد أعيان مشايخ العرفية بالجبل صحبه جمع كثير وانتفعوا به في طريق التصوف وانتشروا في تلك النواحي كدبجان وبعدان وحجرو وغيره حاول في كل موضع زاوية أو أصحاب وأتباع قل أن يرى لاحدا من مشايخ الجبل بعد الشيخ أجدين علوان أصحاب كالشيخ عمر المذكور وكان ولده الشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المعروف بالعفيف من كبار الصالحين أهل الكرامات والأحوال وكان إذا حضر المناسبات يأخذه وحده غالبا حتى أنه ألقى نفسه مرة من سطح عال عند غلبة الوجد عليه ولم يضره شيء وكانت له كرامات ظاهرة أخرجه من بعض القوال في حال غلبة الوجد عليه ثم ردها بعد أن سألت على خده فرجعت كأن لم يكن بها شيء وكراماته كثيرة نفع الله به وكان بينه وبين الشيخ إسماعيل الجبزي الكبير صحبة مودة ومواصلة ومراسلة نفع الله بهما آمين

(أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن الحذاء)

بفتح الحاء المهملة والذال المهملة المشددة كان المذكور من أعلام الدهر علما وعظما واليه كانت الإشارة في علم القراءات في سائر اليمن كافة وكان مناركا التدريس ما قرأ عليه أحدا لا انتفع به وكان يسكن قرية من نواحي جبلا بفتح الجيم وباء موحدة وهي جهة متسعة تخرج منها جماعة من الصالحين والعلماء كالشيخ أجدين علوان وغيره وهي على دون مرحلة من مدينة تعز وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير الزيارة لأهل المقابر ببلده فينأه يوما يزور قبور أهله ومشاهير العلماء والصالحين إذ سمع من ناديا ينادي من قبر هنالك وهو يقول يا مقري عمر أنت ما تزور ولا أصحاب الجنان فالتفت إلى القبر وزاره ولم يزل يزوره كلما وصل تلك المقبرة قبل كل أحد وأعلم به الناس فصار يزوره ويتبركه به قال الجندی وهو قبر رجل يعرف بالسري وي بفتح السين المهملة والراء وكسر الواو ثم ياء نسب كان درسيبا صالحا رجه الله تعالى آمين

(أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي)

أصله من القدس الشريف ثم لحق بام عبيدة وعمره اثنا عشرة سنة فادرك بها الشيخ نجم الدين الأخضر من ذرية الشيخ أحمد الرفاعي فأخذ عنه الحرقه وتربى بين يديه فلما استكملها الشيخ أمره أن يدخل اليمن وينشر الحرقه الرفاعية هناك وأخبره أنه يجتمع برجل من الصالحين ينتفع به في دينه ودينه فلما دخل اليمن اجتمع بالقيعه عمر بن سعيد المقدم ذكره وأقام عنده بذي عقيب أياماً ثم سكن موضعاً قريباً منه ثم انتقل بعد ذلك إلى عدة أماكن وأبنتى بها عدة بطح حتى كان آخر باب طسكنه الذهب تحت مدينة ابنت ولم يزل به حتى توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بعد أن شهر الحرقه الرفاعية في اليمن وانتشرت عنه انتشاراً كثيراً سيما في مخلاف جعفر وقبره هناك مشهور يزاوره شريك به رحمه الله تعالى آمين

(أبو حفص عمر بن علي بن مظفر)

كان فقهياً عالماً وديناً هادماً أقران الفقيه أبي بكر الحداد إلا أن ذكره أن شاء الله تعالى وكان يهتم بمصاحفه مودة أكيدة وكان اشتغلاً بكتاب الأحياء للأمام الغزالي ويحتمل أن على قراءته قبل ما توفي الفقيه أبو بكر رآه الفقيه عمر في النوم فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر وغيره فقال له كاذب صاحب الأحياء سواء وجع بين أصابعه الإهام والمسجحة كالحلقة وحصل الفقيه عمر كتباً كثيرة في علم الفقه والحديث وغير ذلك أكثرها بخطه ووقفها على ذرية وكانت وفاته على الحال المرضي سنة ثلاث وثمانمئة ودفن ملاصقاً لصاحبه الفقيه أبي بكر الحداد بقبرة باب القربى من مدينة زبيد رحمه الله تعالى وله في مدينة زبيد رواية أخبار مباركة وفهم من يشتغل بالعلم وينسب إليه ونسبهم في خير القبيلة المشهورة وأصل بلدتهم حراز وهي بالحجاز المهملات المقنوعة وقبل الألف وراءه وبعده زاي وهو من الجبال المشهورة

(أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي)

يقع الحمزة وسكون الواو ثم دال مهمله وآخره ياء نسب كان المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم كعمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنهم وكان عابداً زاهداً معدوداً في الأولياء ذكره أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة وقال في المائة مرة ما بين حجة وعمره وكان يقول ما سمر في أن أمي يوم القيامة إلى أبي كان أصله من حضر موت ونسبه في مدح وكان عن آثار ذي ذكر الله وكانت وفاته بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(أبو عبد الله عمرو بن عبد الله بن سليمان بن السري)

كان فقهياً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً مجتهداً فقهياً بالأمم يحيى بن أبي الخير صاحب البيان وكانت له منامات صالحة (من ذلك) أنه تزوج بابنة شجرة المذكور فماتت عنده بالنفاس فتزوج اختها فحملت له أيضاً فلما دنا نفاسها خشي عليها كبحري لاختها وتعب حاله لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره بسلامتها وأنها تلد ولداً ذكر أو امرأة إن يسبحه محمد الجسيم وأخبره أيضاً أن تأتي بعدة بولد آخر وأمره أن يسبحه اسمعيل (ومن ذلك) أنه حصل في وجهه حبوب كثيرة مثل الدماميل الصغار فخاف من ذلك وقصد مدينته حبلة للداوي عنده بعض الأطباء فلما أمسى هناك رأى المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة والسلام في النوم فقال له

ياروح الله امسح لي على وجهي وادع لي بالعافية ففعل المسيح ذلك فلما استيقظ لم يجد شيئا من تلك الجيوب التي كان يعهدا فحمد الله تعالى فلما أصبح نظر في المرأة فرأى في وجهه أنوارا تتلألًا وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة رجه الله تعالى آمين

(* أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد
ابن جعفر بن عباس التباعي *)

نسبة إلى ذي ثباع قبيلة من جبر وهو بكسر المنة من فوق وقبل الالف ياء موحدة فوبعد
عين مهملة. كان المذكور فقيها عالما فاضلا عارفا كاملا أصله من مخلاف حجة ثم انتقل إلى
بيت حسين واشترى موضع قبر بيامها وابني هنالك مسكنا واتخذ من درعا وورث له في الذرية
وهم باقون في موضعهم إلى الآن وفيهم خير وصلاح وكان ولده (محمد) من كبار الصالحين
وسابق ذكره في موضعهم من الكتاب أن شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه عمر والمذكور
بالفقيه علي بن مسعود مقدم الذكور وأخذ عن الإمام ابن أبي الصيف أيضا وغيره (روى) أن
رحل يقال له أحمد بن ابراهيم المصري كان متفقهًا وكان كثير المناظرة والمجادلة اجتمع بجماعة من
العلماء وناظرهم فلم يجد عندهم مقنعًا فكان يقول

لما دخلت اليمن رأيت وجهي حسنا * أف لها من بلدة * أفقه من فيها أنا

(ثم) قصد بيت حسين للاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فلما وصل مدرسته كان أول من
لقبه الفقيه عمرو والمذكور فظنه الفقيه عليا ففتح في السؤال فلم يزل الفقيه عمرو يزيده
و يستزيمه حتى أغضه ثم قال له كيف رأيت وجهك الآن فقال المذكرة إلى الله ثم البك
يا أبا الحسن فقال له الفقيه عمرو استأنا الفقيه علي أنا ما من بعض تلاميذه وها هو ذاك فاعدني
الحرب فقدم إليه المصري ولم يزد على السلام وطلب الدعا وكان الفقيه علي بن مسعود يثنى على
الفقيه عمرو والمذكور كثيرًا وأليه أوصى عند موته وأعطاه كسبه واستخلفه على أصحابه وموضعه
فقام بذلك ثم قيام وكان مع سعة العلم صاحب عباد فوزهاده وكرامات وافادات (من ذلك) أنه
كان يمتدح بين الشيخ أبي الغيث بن جيل صحبة شديدة وأن الشيخ أبا الغيث ترك السماع في آخر
عمره بإشارة الفقيه عمرو فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله الشينيني المقدم ذكره قصد
الفقيه إلى موضعوا اجتماع به وبالشيخ أبي الغيث بن جيل ثم قال للفقيه يا فقيه أنت تنكر على الفقهاء
أحوالهم فقال له الفقيه إنما أنكر على من أنكر الله عليهم ورسوله فقال الشيخ علي أن كان
ما تقول حقا فتقول في هذه السار بقوض يبيده على سارية هناك فاضطربت السارية
فقال الفقيه عمرو لقد علمت أن سائر أحوال الصالحين أولى لهم ثم ضرب الحداد فاضطرب حتى
كاد يقع فقام الشيخ أبو الغيث والشيخ علي إلى الانصاف والاعتذار وعرفوا حال الفقيه وأنه من
أهل الولاية نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه عمرو والمذكور سنة خمس وستين وخمسمائة
رجه الله تعالى آمين

(* أبو موسى عمران الصوفي *)

كان من أعيان مشايخ الصوفية صاحب الشيخ علي الحداد مقدم الذكور ولحقه صحبه الشيخ (عبد
القادر الجيلاني) نفع الله به وكانت له كرامات وأحوال وكان كثير العبادة (روى) أنه اشتغل
مرة في يوم جمعة بصلاة نافلة حتى فاتته صلاة الجمعة فلم يزل خالوا واعتف فيها ولم يزل في صيام وقيام

الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا الصلاة الجمعة وقال الجندی في حقه كان لزوما للسنة نفور عن البدعة متعاذبا ذیال العلم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة سبع وأربعين وسعائه وقبره في مدينة جبلية من القبور المشهورة المقصودة للزيارة التبرک (بروی) ان القتيبي عبد الله الخطيب قصده من موضع الى جبلية لزيارة تربة نفع الله به وكان ولده سلمان بن محمد بن عمران فقيها فاضلا حافظا نقالا للعلم تنفع به جماعة من اهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب العلم فتوفي هنالك رحمه الله تعالى آمين

***(أبو محمد عيسى بن اقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار) ***

وهو من قوم يعرفون بني المعلم بيت من بيوت المصريين نسبة الى مصر بن ذوال كان أحد المشايخ الافراد صاحب احوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته تنفي عن تعديد اوصافه اختلف في طريق سلو كه فقيل انه مجذوب وقيل اجتمع ببعض رجال الغيب فيكمه (بروی) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدي حكمني فقال له انا نبيك وابو بكر شيخك فيكمه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذكور نفع الله به في بانيته كثير السباحة يقال انه بلغ جبل قاف وغديره من اطراف الارض وان سياحته قدر ستين سنة أو أكثر من ذلك على ما قيل في عمره كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه لما حصل نزول الرماد على اهل اليمن ودام ذلك عليهم ثلاثة أيام حتى أظلم الجوف في اليوم الثالث نزل رماد أسود وكان قد كشف لبعض اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلي انه سيصيب اهل اليمن صاعقة فشفع فيهم فقيل له قد شفع فيهم رجل منهم يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة (ومن كراماته) انه كانت امرأة مغنية مشهورة بالغبور جاءت الى الشيخ يوما تزوره وتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به نابت الى الله تعالى ورزعت عما كانت عليه فزوجهما الشيخ بعض الفقراء وعمل لهم ولهم وجمع عليها الفقراء وكانت عسيدة ولم يجعل لهم عليها شيئا من الادام كجرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل وكان للمرأة صاحب من امراء الدولة فلما علم بذلك أرسل لهم زحاجتين من التجار وقال للرسول قل لهم يجعلون هذا اداما على طريق الاستعزاء فلما وصل الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي ابطأت علينا واخذت الزاحيتين فصب من احدهما (سحنا) لم ير مثله ومن الاخرى جللا لم ير مثله ثم قال للرسول اقم عند كل مع الفقراء ففعلوا كل شي لم يطعم احسن منه فلما رجع الى الامير اعاه بذلك فجاء الى الشيخ واعتذر منه وقبل يديه ورجليه فغفاه الله عنه ويقال انه تحكم على يده وهو رسول له وان الرسول ترك خدمة الامر ولزم حبة الشيخ وكان من جهة الفقراء (وبحكي) عن الشيخ المذكور انه كان يجتمع بالنساء وله معهن محادثة واخبار كثيرة والله أعلم بما يصح منها (بروی) انه لما حضرته الوفاة نهى اولاده واصحابه عن مثل ذلك وقال لهم انكم لا تطيقون ذلك (ومن كراماته) ماروا الجندی بسنده عن الشيخ علي القتي وكان من اعيان الصوفية بمدينة الجند انه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى الى موضع موافقت سنة ثمانية اياما فالتى الى ليله ناعلى وليلته الليلة ولذكر قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حينئذ قد ولد تلك الليلة وكان له نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا يتحصر (ومما يحكي) من كراماته انه لما خرج الشيخ أبو الغيث بن جميل من زيد من عند شيخه الشيخ علي بن اظف وصل الى الشيخ عيسى

المذكور قال الشيخ أبو الغيث فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الأرض وقرنا في السماء وقال لي تريد النطاح يا أبا الغيث فقلت لا يا سيدي (ومن ذلك) ما روي أن الشيخ أحمد بن الجعد المقدم الله كرفصده للزيارة فرأى على الشيخ ثيابا مرقعة وهيئة حسنة فأنكر ذلك في نفسه وتغير اعتقاده فكشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي أفلم ألبس هذه الثياب حتى ألبيت في الله تعالى كذا وكذا جلد أقرال ما في نفس الشيخ أحمد واعتذر منه والخمس دعاءه (وبالجملة) فكرامات الشيخ عيسى ومكاشفاته لا تحصى وكانت وفاته سنة ست وستين سنة بعد أن باع عمره مائة وميتين سنة وقيل مائتي سنة وقيل ثلثمائة سنة والله أعلم أي ذلك كان ودفن بقرية التربة بضم التاء المتناه من فوق تصغير تربة قرية من قرى الوادي بيده وقبره هناك مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجاب له لا يقدر أحد أن يتعرض له بمكرهه ومن تعدى ذلك عوج بل العقوبة والقرية كلها محترمة ببركته وله هناك ذرية كثيرون غالبهم أهل خير وصلاح ومن ذريته جماعة بعد ينقز بيده وقد تقدم ذكر الشيخ طالع الهاتر نفع الله به وهو جد الذين يزيد وسأيقذ كرم من تحقق حاله من سائر ذريته وأصحابه إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد عيسى بن حجاج العامري) *

نسبة إلى بني عامر قوم يسكنون موضعاً من الجبال شرقي قرية الرعدا المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد الرديني وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل وكان صاحب أحوال وأقوال وتريسة وعلم عزي من علوم القوم وله في ذلك كلام حسن مدون متداول (من ذلك) قوله بسم الله نقول وبفضله نصول أن من ترك الله لاجل الله أو حب الله حياة قلب يصير أكسير الووضع منه فزده على الكون لا قلب ابريزا فحينئذ تبرز الأرواح من أقباض الأشباح بحيث يكون النظر إلى وجوههم مباح فتجسده ويحببها وتستمتع به فيقطعها ويسقيها وأنشد

يقول أبدأتكم اليكم الأزواح * ووصالكم بحماها والأراح
وقلوب أهل ودادكم تستأقكم * وإلى لقاء جمالكم ترتاح

(ومن كلامه) نفع الله به بسم الله نقول وبالله التوفيق إن من أدب نفسه بترك الهوى كان من العابدین ومن أدب عقله بتبابعة المصطفى كان من المحبين (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ومن أدب روحه بنظره إلى المولى كان من الموهبين ومن أدب سر السري في رياض الرضا كان من المقربين ومن فرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين فحينئذ تجتني غما والكشف على ساطع الأنس بيد العطف والطف بلا زمان ولا مكان ولا علة وذلك عند اللاهوت البري عن الناسوت أزلا وأبداً علم ذلك من علمه وجهه من جهله فاعظم الله لتأولكم الإحرفينا وعصنا وإياكم بالصبر عنا ورجنا وإياكم من وجدائنا وألمنا وإياكم الشكر على فقدنا والحمد لله وبه التوفيق (ومن كلامه) رضى الله عنه (أما بعد) فإن الإيمان والتوكل جنة من لا يحزنهم الفزع الآخر كبر يوم القيامة والرضا والتسليم مقعد أهل الصدق عند ربهم وعدهم إياهم كرسىهم عند مولاهم وهذا من عين معين تعبير معنى قوله يحبهم ويحبونه (وقال) رضى الله عنه إن الإيمان يوجب الاستكانة عند نزول الأحكام والرضا سحر يبه القضاء يوجب الوفاء عند قولهم لسيدهم بلى (وقال) نفع الله به أما بعد فإن الله العظيم بفضله العميم أوجب على

صاحب القلب السليم ترك ما هو له دنيا وأخرى والقيام بما خلق له فرضا حقيقة وشرا عافن فهم ذاق ومن ذاق اشتاق ومن اشتاق لزم الوفاق ومن لزم الوفاق لحق بخير الرفاق وقال نفع الله به الفقير الصادق لا يذكركم مضيا ولا ينتظروا صلا ولا عند ما حصل قد أوى إلى سباط الأنس ورتع في حظائر القدس يحتجني شمار الكشف بيد العطف واللطف قد ألسه الحق حلل الأحذية وثبت قدمه في يدياء السرمدية فان نطق في الله وان تحرك فامر الله وان وقف فنع الله فهو لله والله ومع الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكلامه) في هذا المعنى كثر وكله على هذا الأسلوب نفع الله به (وبروي) عنه من المجاهدة أنه أقام نحو ثلاثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض أصحابه يا سيدي لو شربت شيئا من الماء حتى يذهب منك القال والقال في ذلك فقال لقد عرفت على ذلك مرارا لا يمنعني إلا أني عقدت مع الشيخ أنا وجماعة من أصحابه عقد فإذا نزل في الشرب وأنا أحب أن ألقاه على ما فرقته عليه من الامتثال يعني شجته أبا العيث نفع الله هم آمين (وبروي) أنه دخل عليه بعض الفقهاء فرأى جماعة من أصحابه يقولون يدمر أسمة عند الدخول وعند الخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقييل الذي ليس بسنة فقال له يا فقيه العبد المؤمن ربحانة الله في أرضه ولا بأس بشم الریحان عند الدخول وعند الخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة أربع وستين وسقاهت بمدة بيت حسين وقبره هنالك مشهور مقصود لا يزال يزار والتبرك نفع الله به وخلقه ولده محمد وكان عابداً ناسكاً خيراً أصالحاً سلك طريقة أبيه إلى أن توفي سنة ثلاث وسبع مائة قوله هنالك ذرية أخيار صالحون وسبأ في ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى

*) (أبو محمد عيسى بن مطين بن علي بن عثمان الحكسي)

أصله من الحكسي القبيلة المعروفة وكان أبو مطير من أعيانهم خرج عيسى هذا من بلد قومه وهي قومه ضد بفتح الصاد المعجمة والميم والدال المهملة قرية من مدينة جازان طالباً للعلم فاشتغل في الجبال وفي تهامة حتى برغ في كثير من فنون العلم وشهد كرمه بعد صيته وأستدعاه الملك المنظر إلى مدينة تعز وأرسل له شئ من وجهه حلال ولا زمه على ذلك فلم يمكنه إلا المساعدة فكان كلما مر ببلد خرج إليه أهلها وتلقوهوا كرموه وأعلموه أن السلطان أمر عليهم أنه إذا مر بهم أن يكرموه وأن يعطوه ما طلب منهم فما أخذ من واحد منهم شيئاً حتى وصل إلى السلطان فأكرموه وعظمه وسأله عما قرأ من العلوم فأعلمه بذلك فقال ولم لا قرأت شيئا من أصول الدين فقال قد قرأت ما عرفت به صفات زني وحرمة نبي ومبدأي ومرجعي فقال ذلك هو المطلوب ولكن إذا خرج عليك خارجي بماذا كنتم تقابلونه فقال بسيفك السلول قال أحسنت هكذا كان الصدر الأول من السلف ثم قال له اني انشئت في هذه المدينة مدرسة من وجهه حلال وأوقفت عليها قفا كذلك أحب أن تدرس فيها فاعتذر فلم يقبل منه ولا زمه ملازمة شديدة فدرس بمائة وظهرت عنه القوائد الجمية على الطلبة وانتفع به الناس قال الجندی ما كبا عن الفقيه عثمان الشرعي قال قال عمر الفقيه عيسى يومئذ اثنين وأربعين سنة ولا يكاد يرى في لحته شعرة سوداء قال وكان مجلسه محفوا بالركل وإذا تعرض أحد لشي من الغيبة تزعروا ومنعه عن ذلك وكان عظيم الورع لا ياكل إلا ما تحقق حله منخوطا عن السمات إذا أكل شافيه شبهة لا تستقر في بطنه ورمأ أدرك ذلك قبل أن ياكل (حكى) الفقيه عثمان المذكور وكان ممن أخذ عنه أنه عمل بعض جيران المدرسة ولحقه عمل فيها صاحبها طاعنا حسنا

وطالب جماعة من الفقهاء والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فعين طالب فلما حضر وأواكلوا
ورجع الفقيه الى موضعه لم يكمل ذلك الطعام يستقر في جوفه ساعة واحدة بل ذرعه الى ارضه وأخرج
ذلك جميعه ثم أخرج قطعة ثم قال للفقيه عثمان من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي هو
من أرباب الدولة فقال والله لو علمت لا تمتنع عن الاكل ولكني قللت الفقهاء في ذلك فقال الفقيه
عثمان وكان الفقيه يامر في أن اعمل له قوته ويقول لي عرف أهلك لا يخلطوه بغيره فكنت أوصيهم
بذلك وأجهد عليهم وكانوا بعدون ذلك فاتفقوا في اشتغلت في بعض الايام عند الفقيه في حاجة
فلم أشعر حتى أرسل أهلي بالطعام فقدمته له وكان الخبز من برمنز وديلم فلما أهوى بيده لياكل
منه كان من صرف نفسه عنه فعمل بقلب اللقمة ويقربها الى فمه ثم يتركها ويرى الالك اللقمة ثم
ينجسها وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيعضها ثم يتلعها فترك الخبز وأقبل على اللحم
فاكل منه حاجته قال الفقيه عثمان فلما رجعت الى أهلي سألتهم عن ذلك فقالوا أرسلنا من يأخذ
لنا خبز من السوق فاخذ لنا من خبز السلطان فلما رأينا صفاء وحسنه كرهنا أن نرده فتردناه
وأرسلناه اليك فقلت لهم لا يعودوا مثل هذا وأعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة الفقيه
المذكور سنة ثمانين وسقائة بعد أن ترك تدريس المدرسة المذكورة وانتقل الى مدنته بيت
حسين وبها كانت وفاته وكان له ولد اسمه محمد تفقه وورع وأفتى وكان فاضلا عالما مسجدا
في الفتوى وكان لمحمد ولدا اسمه ابراهيم كان أيضا فقهيا عارفا محققا ورعما زاد على أبيه وهم بيت علم
وصلاح ولهم ذرية باقون الى الآن متسمون بالعلم والصلاح وقبورهم هنالك مشهورة
مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد عيسى بن المعيرى) *

بقية المير واليام الثناء من تحت وسكون العين المهجلة بينهما ثم راء مكسورة وياء نسب منسوب
الى قرية من قرى الوادي مع يقال لها المعارة قد خربت منذ زمن قديم كان المذكور فقهيا
عالما عارفا فاضلا كاملا تفقه في مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الصالح
أبي بكر المحكي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل شيخه فلما توفي شيخه الفقيه أبو بكر
المذكور رآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حال الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال لم أقدر
أن أجمع به لعلوم تبه هذا مع أن الفقيه أبابكر كان من كبار العلماء الصالحين كما سبق في ذكره
وكانت وفاة الفقيه الشيخ عيسى المذكور نحو تسعين وسبع مائة له ذرية أنصار صالحون
يسكنون قرية التحيات من قرى الوادي زييد وسيد في ذكره واضبطها في ترجمة الشيخ أبي بكر
ابن حبان ان شاء الله تعالى

* (حرف الغاء) *

* (أبو السور وخرج بن عبد الله الثوبى) *

كان عبدا فوباعته بعض العرب لحكم الشيخ الكبير عيسى المختار وولزم مجلسه الى أن توفي
فقطرت عليه بركة حتى صار صاحب كرامات وأشارات انتقل بعد وفاة شيخه الى مدينة الجند
وتدبرها وكان في مدنته رجل يقال له مرغم الصوفي قد خرج على السلطان المنصور آخر ملوك بني
أيوب باليمن وتبعه جمع كثير من الناس وجرت بينه وبينه وقائع كثيرة فطلب في آخرها مرغم
الصوفي المذكور وهرب عن البلاد فذكره السلطان الصوفي بسبب ذلك وجرم عليهم ليس بالولي

والمرفات وكان من رأى عليه شيئا من زى الصوفية عاقبه فاتفق ان يخرج السلطان يوما وهو فى
الجنبد لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجا المذكور وهو مقبل من بعض الاماكن وعليه دلق
ورقعة فغضب من ذلك وقال يخالف هذا امرى ثم أشار الى صاحب القيل أن يطلقه عليه ففعل
فلما دنا منه صرخ الشيخ فى وجهه وقال الله فوق الغيل ميتا وصاحبه مغشاه عليه فلما رأى
السلطان ذلك نزل عن مركبه وأقبل يمشى الى الشيخ كاشف رأسه على طريق الاستغفار فقال له
الشيخ يا صبي ما تأتدب مع الفقراء خير لك فقال السمع والطاعة وعاهد على التوبة عن ذلك ومن
يومئذ حسن ظنه بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور بمدينة الهند وقبرها
مشهور بترار ويتبرك به فلما قصد تربته ذو حاجة الاقضت حاجته قال الهندى وله فى قرية
التربة من الوادى زبيد ذرىة محبوبة لهم الاعزاز والاكرام رحمة الله تعالى أمين

(أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمى)

صاحب الشجر ساحل من سواحل اليمن المبارك الشيخ الولي الكبير العارف بالله تعالى ذو الفضائل
والمواهب والمعارف والمناقب كان بالحل الأعلى والمقام الاسنى كثير الاعتكاف فى المساجد
لا يزال فيها على وضوء كامل يقرأ القرآن والعلم له العناية التامة بتحصيل القوائد مجلدا للعلماء
حسن الظن بالناس حج سنة أربع وستين وسبع مائة واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد الباقفى
وكان يذكركه أشياء كثيرة وفوائد جيلة قال سألتهم عن الخوف فذكروا أن يحجب ثم بعد أيام
سألتهم عن ذلك فقال على البديهة يخيفك حتى لا تأمنه خير لك من أن تؤمنك حتى لا تخافه قال
الشيخ فضل فوقع عندى من كلامه هذا موقع عظيم وكان للشيخ فضل بالقبعة محمد بن أبى بكر
ابن عبادة صحبة تامة وهو شجته وانتفع به كثيرا قال سأل بعض الناس الفقيه محمد بن عبادة عن
العلم والجهل أهما لأضيق فقال العلم أوسع على العالم المتبحر وأضيق على الجاهل المتحرى والجهل
أوسع على الجاهل المتحرى وأضيق على العالم المتبحر ورأيت بخط الفقيه سليمان العلوى فى بعض
الكتب القيد ذكر الشيخ فضل المذكور وأثنى عليه كثيرا وكانت بينهم مواصله ومكاتبة
وأكثر ما نقلته هنا عنه رحمه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاة الشيخ فضل المذكور غير أنى وقعت
على كتاب يسمى تحفة الطالب والمطلوب فى لبس الخرقه للشيخ عيسى السبتي وعليه بخط الفقيه
سليمان العلوى أرسله الى الشيخ العالم الولي العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله صاحب
الكرامات والولايات أعاد الله علينا من بركاته وأفاض علينا من علومه فى شهر ربيع الاول من سنة
خمس وثمانين وثمان مائة وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار الصالحين وهو من اهل الشجر أيضا
وله هنا لك شهرة وجلالة روائيه محترمة وكذلك الشيخ فضل له زوايا محترمة ورباط وأصحاب نفع
الله بهم أجمعين

(أبو محمد فيروز بن على الغبى)

كان من كبار عباد الله الصالحين وكان أخذه ليلدا ولا عن الشيخ محمد بن أبى بكر الحكيمى ثم صاحب
الشيخ أبى الغيث بن جميل زمان طويلا وانتفع به كثيرا حتى عرف به ونسب اليه ثم نصبه شيخنا المحقق
أهلبته لذلك وكان هو القائم بزواية الشيخ بعد وفاته بوصية منه اذ لم يكن له عقب نفع الله به فقام
الشيخ فيروز بذلك أتم قيام وظهورت بركاته وتواترت كراماته قال الهندى وكان من كبار الصوفية
وعظمائهم وأهل الكرامات فيهم ولاشيخ فيروز المذكور فى بيت عطاء ذرية أحيار مباركون

يقومون بموضع الشيخ أبي الغيث بن جيل ولهم هناك شهرة نامقة وجلالة ونسبهم يعود إلى صريف
 ابن ذؤال سمعت ذلك من خير بحالهم وقال أنهم من مضر القبيلة المعروفة والله أعلم أي ذلك
 أصح والغالب عليهم الخير والصلاح تنفع الله بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ فيرو سنة إحدى
 وسبعين وسبغ الله تعالى ونفع به آمين

* (حرف القاف) *

* (أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعد الحمداني) *

كان فقيها عالما عارفا متفقه بجماعة ثم غلبت عليه العبادة ومال إلى طريق التصوف وصحب
 الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا تنفع به ولما تحقق الشيخ عمر المذكور كماله وأهليته نصبه شيخا
 وكان في وقته هو المشار إليه بالعلم والصلاح والزهد والورع وكان على حال كامل من سعة
 الاخلاق وكرام الوافدين وكان كثيرا يروح إلى بيت الله والزيارة وكثير العبادة حتى توفي سنة
 ثلاث عشرة وسبعمائة رحمه الله تعالى آمين

* (حرف الميم) *

* (أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي) *

بضم الزاي نسبة إلى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا بالذكور
 من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخا على أهل بلده كسائر مشايخ العرب وكان يعجب
 الشيخ محمد بن ظفر الآتي ذكره أن شاء الله تعالى وكان اذا وصل الشيخ المذكور إلى بلده على قدم
 القبر دوا السياحة يجتمع به يسأله أن يدخل معه منزله فلا يفعل ويقول له أنت رجل عامي ولا
 تعرف الحلال من الحرام فقال له علمي فعله الشيخ محمد المذكور شيئا من أمور الدين فصار يرتاض
 برضاة شيخه ويحتمد في ذلك حتى صار صاحب مجاهدات وعبادات وظهر عليه بركة ذلك وهو مع
 ذلك على عادته من الحكيم وكوب الخليل ثم تجرد عن ذلك جميعه وارتحل إلى أبن فادر بها الشيخ أحمد
 ابن الجعد مقدم الذكروا فحبه بإشارة شيخه الشيخ محمد المذكور فلما أقام عنده مدة أعجب الشيخ أحمد
 حاله وعرف كماله فنصبه شيخا فاستأذنه أن ينتقل إلى جهة حجر وأن يبنى هناك رباطا فاذن له في
 ذلك فانتقل إلى تلك الجهة وابتنى هناك رباطا حسنا وعرف وانتشر ذكره وشهر بالصلاح
 وظهرت له كرامات كثيرة فخرج بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وآخره راء جهة متسعة تشتمل
 على قرى كثيرة ومزارع خرج منها جماعة من الصالحين والعامة وافقوا للشيخ مبارز المذكور
 قصة مع امرأة شيخه ابن ظفر بعد وفاته وسألت في ذكر ذلك محققا ترجحة شيخه المذكور وإن شاء
 الله تعالى ولم يزل الشيخ مبارز برباطه المذكور حتى توفي فيه وقبره هناك مشهور بزارا وتبرك
 به تنفع الله به

* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي) *

صاحب عوادة كان المذكور ترفع الله به شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفية الكبار باليمن
 صاحب تربية وأحوال ومقامات عوالات وكرامات كثيرة من أن تحصر وأشهر من أن تذكر
 أصله من حكاه ميخائيل بن جرير القمي حنين الأهدل في تاريخه أن بلدهم المصبرا قرية بقرية
 من مدينة حضرموت وإن قبر الشيخ أبي بكر والشيخ محمد المذكور فيها معروف بزارا وتبرك به
 وهي بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء كان في بدايته فجارا

في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فخصته قنوجات برأية فخرج من بلده وترك ضيعته وقدم
عواجة على الفقيه محمد بن حسين البجلي الا^١ في ذكره ان شاء الله تعالى فصل بينهما من الالفة
والانحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت صحبتها مشهورة عظيمة بحيث لا يذكر أحدهما الا ويذكر
الا^٢ ثم رجع فلا يزال الا الشيخ والفقيه أو الحكمي والبجلي وما كانا الا كروح واحدة لا يذكر ان
الامعا ولا يمدحان الامعا وللاديب محمد بن جعفر فهمامدائح كثيرة موجودة في ديوانه تركها
للاختصار ولشهرتها بين الناس وكذلك لغيره من الشعراء فيها جملة مدائح نفع الله بها
(بروي) أنه لما وصل الشيخ محمد بن بله الى ناحية عواجة جاء الى موضع كثير الاشجار فقال
يا شجرة الخرائن اعوجي فاعوج شجرة ذلك المكان جميعه فكان الشيخ يسلم منه آلة الحرب
للناس (ومن كرامات) الشيخ محمد نفع الله به انه وصل رجلان أخوان من بلاد حوض الى عواجة
فلما صار اقربا منها سمعاهن باحوال خارقة وكرامات كثيرة فلم يصدقوا ذلك فلما أقاما بعواجة
مدة بلغهما ان أباهما مريض فعزم على الرجوع الى البلد فأتى الشيخ ليعلم حقيقة حاله فلما
وصل إليه أخبراه بمرض والدهما وانهما يريدان العزم الى بلدهما بسبب ذلك فقال لهما تصلان
وقد عوفي ويكون دخولكما البلاد آخر الليل فاذا دخلتما عليه فعدا انه يتوضا لصلاة الصبح وقد
غسل إحدى رجله ولم يغسل الثانية فودعا وسارا فكان دخولهما على أبيهما في الوقت الذي
عين الشيخ وعلى الصفة التي ذكره في الناس بما سمعاهن فاشهر أمر في تلك البلاد وتواترت
كراماته وظهرت بركاته نفع الله به (ومن كراماته) أنه سرق لبعض الناس ثوبه فأتى الى الفقيه
محمد بن حسين البجلي وشكى عليه ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع الغلاني فجد شيئا تحترق
هناك لا تنفك الا بتوركي يعني الشيخ محمد الحكمي نفع الله به فأتى اليه الرجل وقال له اعطني ثوري
ولا زمة ملازمة جد متوهمها أنه هو الذي سرق ثوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له الشيخ من
أمرك بهذا أمجد بن الحسين فقال أعطني ثوري وخل عني هذا الكلام فقال له أخبرني كيف صفة
ثورك فقال تسرق ثوري وترقم أنك لا تعرف صفته فتبسم الشيخ وقال له اذهب الى الموضع الغلاني
فجد ثورك مريبوطا بشجرة فخذوه وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف الشيخ عنه فذهب
الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فآخذه وجاءه السارق ليأخذ الثور فلم يجده (ومن كراماته)
ما حكاها الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه لما توفي الشيخ على الاهدل وصل الشيخ أبو الغيث بن
جيل للعزاة به وهم بالاقامة في موضع شيعه الشيخ على المذكور وكان الشيخ على قد قال انه سيفعل
ذلك أو يصي انه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحكمي للشيخ أبي الغيث لا
تبت الليلة هنا أنت ولا أحد من فقرائك فان من بات منكم مات فعزم الشيخ أبو الغيث وكافة أصحابه
وتأخر منهم واحد مستبعد الكلام الشيخ محمد الحكمي وأمسى هناك فما أصبح الامينا فقال
الشيخ محمد هكذا يفعل أبو الغيث ما له سكني بتهامة ما دمت حيا فلم يكديستقر الشيخ أبو الغيث
بتهامة حتى مات الشيخ محمد الحكمي وأقام في الجبال نحو ستة عشر سنة (وبروي) أنه كان كلما هم
بالنزول برمييه الحكمي باحواله فلما مات الحكمي كان يفل من رجله شيئا كالقيد ويقول هذا
من أثر ما كان يرمي به الشيخ محمد الحكمي رجه الله تعالى وهذه الحكاية تقتضي أن الشيخ
عليها الاهدل توفي قبل الحكمي وكذلك تاريخ وفاتهم يقتضي ذلك وذكر الامام الباقر في بعض

مصفاته أنه قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ أبي الغيث بن جيسل أنه قال
 أتى الشيخ والفقير صاحباً عواجة إلى شخني الشيخ علي الأهدل ولما منه نذهب معهم إلى
 بعض المواضع فوافقهم ما ذهب أنا معهم فلما كان الليل وإذا أنا أنظر الشيخ والفقير وهما فاقنا
 في الهواء وفي أيديهما سيفان مسلوان فذكرت ما رأيت منهما الشخني فقال لي يا أبا الغيث هذان
 في مقام التوبة والعزل بوليان وبعزلان وميمتان وميمتان باذن الله تعالى وسوف أرثهما وترثني
 أنت وهذه الحكاية تقتضي موتهما قبل الأهدل وسأقي في ترجمة الشيخ ابن عبد الله عايدل على
 موت الأهدل أولاً قبل الشيخ والفقير والذي يظهر أن الشيخ وفاء الأهدل قبل وفاتهما ويحمل
 قوله أرثهما أنا وترثني أنت على أنه بلغ مثل مرتبة ماوان كانا في الحياة ويكون ذلك من طريق
 الخبز في العاروة أن كان حقيقة الورثة إنما تكون بعد الموت (ومن كرامات) الشيخ محمد الحكمي
 نفع الله به ما ذكره الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقهاء إلى الشيخ محمد الحكمي للعبية
 بعدموته فخرج اليه من القبر وصاحبه وأخذ عليه العهد والشروط وقال الامام اليافعي في موضع
 آخر كان بعض الفقهاء ينكرون على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكمي السماع
 فقال الشيخ للفقير المذكر يوماً في حال السماع يا فقير ارفع رأسك فرفع رأسه فأرى الملائكة تدور في
 الهواء (وقال) أعني الامام اليافعي في موضع آخر أخبرني بعض الأولياء عن شيوخ اليمن أنه جاء إلى
 تربة الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن أبي بكر الحكمي فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال
 فقلت له أراك مشدود الوسط فقال نحن بعد في الطلب من زعم أنه وصل فقد كذب لأنه لا يصل إلا
 إلى محدود والله متعال عن النهايات والمحدود (ومما يحكي) من كرامات نفع الله به أنه غاب الفقير محمد
 البجلي في بعض الأيام لبعض حوائجه ففقد الشيخ وذو رسنه مكانه وكان أميلاً بقرأ شيئاً وذلك
 بفضل الله يؤتية من يشاء وكانت وفاة الشيخ محمد الحكمي سنة سبع عشرة وستمائة وقرير بمقبرة
 عواجة وإلى جنبه قبر صاحبه الفقير محمد بن حسين البجلي وعلى قبر منهما المعلم حسين والذ الفقير
 محمد المذكور وكان المعلم حسين من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وثرية الشيخ والفقير من التربة
 المغلظة المشهورة المقصودة للز ياروة التبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار هناك آمن من
 كل ما يخاف ولا يقدر أحياناً يناله بمكرهم ومن الدولة والعرب وغيرهم ولهم أذنية كثير من أخبار
 مباركون شهرتهم جماعة بالولاية التامة والكرامات والمكاشفات وقد تقدم ذكر جماعة منهم
 وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن حسين البجلي) *

كان نفع الله به فقها عالماً اماماً خفياً عارفاً جامعاً بين الشريعة والحقيقة سال كافي ذلك أحسن
 طريقه صاحب آيات وإفادات وكرامات ومكاشفات (روى) أنه كان في بدايته يقرأ على الفقير
 إبراهيم بن زكريا مقدم الذ كرفاتق أنه مرض فلم ينتظره أصحابه الذين زاملوه في القراءة فلما
 عوفي ذهب إلى بلد شخه هو وأخوه الفقير علي كان محبة ليسمع منه القراءة فلما جي عليهم الثبار
 عدل إلى نخل منجزة فنام الفقير محمد فقاء طائر فجعل يه في فقه فجعل يصب فيه شيئاً من زنجة طيبة
 وأخوه ينتظر إليه فلما استيقظ الفقير قال لأخيه ارجع بنا فرجعال إلى بلدكهما فتفق أن مرض
 الفقير محمد بعد ذلك فوصل إليه شخه الفقير إبراهيم بن زكريا في جماعة من الدرسه والقي عليه الفقير
 إبراهيم عدة مسائل فاجاب عنها جواباً شافياً فقال له يا فقير محمد هذا علم أعطيتك ليس هذا من

القراءة ثم فتح الله عليه بعد ذلك بغير قفّة نامة في دقائق العلوم وكان له في الحقائق مصنف سماه الباب (ومن كلامه) في الحقيقة قوله لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي الله لجلل الله عقوبة من عصاه ولكن قال الله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) تنفصل على العام بوجود الخالص ليكون ذلك سبيلا لتأجيل العقوبة بمرور بما كان سببا لصحة هاور بما كان لتبديلها إحسانا وأنشد يقول

ألا إن وادي الخبز أضجى ترابه * من المس كافورا وأعواده رندا

وما ذاك إلا أن هنداً عشيّة * تمشت وجرت في جوانبه بردا

(ومن كلامه) نفع الله به قوله قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على أن الحب لا يعذب المحبوب (ومن كلامه) همة تحول حول العرش وهمة تحول حول الحش فمن كان همة ما يدخل كان فية ما يخرج وسئل مرّة عن السماع وما يكون فيه من صوت الجلال فقال والله ما أسعها تقول إلا الله الله وكان نفع الله به كثير الثقة على المسلمين صار في قضاء حوائجهم والشفاعات لهم من الأماكن البعيدة (روى) أنه ذهب مع بعض الناس في شفاعته إلى مدينة تعزوا قام هنالك نحو شهر فلما واصل إلى بلده وصار قريبا منها بحيث يراها تعلق به رجلا في شفاعته فرجع معه إلى ربيع قبل أن يدخل قريته وأنشد يقول

هذه بنات الخاض راتعة * والورد في جله وفي قنبه

لا يسترح من مضاض رحلته * من راحة العالمين في نعبه

(وكان) نفع الله به كثير ما ينشدهذين البيتين

ولو أني أسقى لنفسى وجدتي * كثير التواني في الذي أنا طالبه

ولكنني أسقى لا نفع صاحبي * وشبع الفتى عارا إذا جاع صاحبه

(وكان) رجه الله تعالى مقصد اللقاصدين ولجأ للوافدين وكان ابن جبر كثيرا ما يلجحه ويستجمل له فيه مدائح خاصة خارجة عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكمي نفع الله بهما وله وقد الشيخ محمد الحكمي وحصل بينهما من المودقة الافة ما يجعل عن الوصف وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد الحكمي وما كانا إلا كقيل * فحسبهما جثمان والروح واحد * وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين المذكور سنة إحدى وعشرين وسفاته وقبره بقرية عواجة إلى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكمي تستجيب بهما الحوائج ويستتزل بهما القطر نفع الله بهما وأفاض عليهما من بركاتهما وكان أخوه الفقيه علي المذكور أولافقيهما ما لاصالحا لمشارك التدريس ثقة به جماعة وانتفعوا به وكان كريم النفس على الهمة كثير النفع للمسلمين (وكان) إذا دعوت على كثرة ما يفعل يقول

ترى بدني قدسوا لا أيام طيب ثنا * كائن المسكين الغهر والمحر

(ونظال) عمره بعد أخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة إحدى وسبعين وسفاته وكان والدهما المعلم حسين فقيه أخيرا صالحا يقال أنه كان يحب الحضرة عليه السلام وكان كثير التعليم للقرآن الكريم حتى عرف بالمعلم وبنو العلي هؤلاء ممن يجيئه عيس بن علي بن عثمان وقد تقدم ذكر الفقيه علي بن إبراهيم منهم وسياق ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حشير) *

بضم الحاء المهملة وفتح الشين المجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء كان المذكور يقع الله به فقهها عالما عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات مشهورة وأشارات مذكورة كان في يدايته بختلي في موضع يقال له محرم بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الميم الثانية وآخره لام وذلك في أسفل الوادي سردوه هو موضع مشهور بالفضل والبركة بقصد العبادو يعتكفون فيه وفتح لهم فيه ويخبرون أنهم يزرون فيه رجال الغيب والملائكة فأقام هناك الفقيه محمد خمسة وثلاثين يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه وأحرم بركتين وقعد مستقبل القبلة فحضر صلاة الظهر فصلى ولم يتوضأ ثم صلى العصر كذلك ثم المغرب ثم العشاء ثم الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك اليوم الثاني والثالث يصلي ولم يحدث وضوءا قال فقلت في نفسي هذا الرجل قد أعطى هذا الحال وأنت مقمى في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بشئ ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت إلى وقال لي بقرع أحدكم الباب مدة حتى يوشك أن يفتح له ثم بعزم على الخروج قال فتوى عزى على الوقوف خاسم لي أربعون يوما لا وكلى عين فاطرة (ويحكى) عنه أنه ذهب به والده إلى الشيخ أبي الغيث بن جليل بالتمس منه الدعاء والبركة وهو اذذاك صبي فكشف له أن الشيخ إلى الغيث عشرين بيصر بهما من وراثته فاعلم والده بذلك والده أعلم الشيخ فقال الشيخ والله يا ولدي ما رأتهما أحديهما ثم نوه باسمه وعظمه فكان كما قال (وكان) للفقيه محمد المذكور كلام في الحقائق يدل على كمال فضله ومعرفته وتوسعه في علوم المعارف من ذلك قوله بقول المستغنى بالله المتوكل على الله المفوض أمره إلى الله المستنصر بالله قد عرض على المددنا لا حظت وأعطيت الحجة أن حاججت

وبني وبين الناس نور مقدس * جليل جميل أن أراهم ولا أرى

فإن أتتوني بالعيان محققا * فوهم خيال كان في سنة الكرا

يعني الآخر ولم يبق إلا الخبر عن صفة كيفية كان الله ولا شيء وهو الآن على ما عليه كان وأنشده يقول

ان ليس لي لم تحذف أحد * غير ما قل هو الله أحد

واذا فاعل لساني ذا كرا * كان معنى من معانيها صمد

كلمتي بكلام ازلا * فاستحال الحال منها بالابد

يا أسراء الهمم الارضية وأرقاء النفوس التي غير مرضية هذه الجادة قاي السالكون أبعد العين أن وقال تقع الله به المحتسبي مطلوب والتمسب طالب الله يجتبي اليه من شاؤوه يهدي اليه من ينسب والسلام على من أتبع لأعلى من أتدع (ومن كلامه) تقع الله به اذا كررته تعالى مع حب الدنيا غلبوا والمالزم على الذكرو والفكر مع الترك لها خوف من النار وشوقا إلى الجنة مقصد والذا كررته بالله خالصا لله بلا علة سابق فصدق النظر أياها المتشوق لرتبة الخواص واعلم أن التبري من الخول والقوة خاصة الاخلاص واياك والحقى بما ليس لك بحال فتنظم في سلك الجهال (واعلم) ان ما ذكرناه من ذكر العالم والمقتصد السابق فيستوفى الله وقوة الايمان برسول الله وقد بشرنا سيد البشر بقوله صلى الله عليه وسلم سابقا سبق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له (ومن كلامه) تقع الله به رأس مال الفقير الثقة بالله وافلاسه الزكون إلى خلق الله لقوله تعالى (ولا تتركوا الذين ظلموا فتمسكم النار) والنظم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم بديل ان

الانسان العلوم كقار فإياك أن تركز الى غير الله فبمع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يريه
وقد أثبت سواء فعلك بالتوكل على الله والتسليم لأمر الله والرضا بما أحكم الله الآلى الله تصبير
الامور (ومن كلامه) نفع الله به اعلم هذاك الله ان نور القلب يمنع عن متابعة هوى النفس
(أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) ولا يتم للفقر الخروج من ظلمات جهله
الانور يضعه الرب في قلبه وذلك بقسمة قديمة سابقة أزلية (نحن قسمنانهم مع عيشتهم في
الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) * ومن كلامه ربه الله تعالى (أما بعد)
فان السلامة موجود لمن سلم زمام التسليم في يده من له الامر من قبل ومن بعد ومن اعترض فيما
ليس له به علم حكم عليه الحاكم بالقهر والقسوة وهو مذموم ومن قابل الحوادث الشاقة بسعة
الرضا وجد حلا ومادة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وهذه المعية
ألدن شيء يقع في القلب فاعلم بما سمعت واحكم على النفس بما علمت العلم ينادي بالعمل فان أجابه
والا ارتحل والمتعرض للنفحات واقف على الطريق يطلب من يده وأقوى دليل وأوضح سبيل
قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولا سبيل الى معاذ كراه
الامانة توفيق الله تعالى (الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب) علم ذلك من سمعت
نيته وجهله من أقدمته أمنيته (ومن كلامه) نفع الله به التعلق بغير الله تعجب الدنيا
والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة في الدنيا والآخرة لقوله عليه السلام ازهد في الدنيا يريح
القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم من شغل لافراغ له منه
والتوفيق كله من الله تعالى الا ان التعرض للنفحات مندوب اليه قال ذلك الهادي الى الرشاد
والشافع في المعاصي صلى الله عليه وسلم (وقال) رضى الله عنه سأل بعض الاخوان عن قوله صلى الله
عليه وسلم القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود فاجاب المعترف بالتقصير الراحي رجحه به السميع
البصير أي منه بدا علمه واليه يعود حكمه بدا من يفاع الامتناع الى حضيض الافهام لا من
جهة يحجبها الحد والكيف ولكن من حيث لا حيث واليه يرجع كنه علمه لا من طريق كان
صامتا فتكلم ولا من كلاما فصمت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز وجل من قائل اليه يرد
علم الساعة واليه يرجع الامر كله وما كان علم الساعة والامر يعزى الى غيره في علم أهل التحقيق
غير جمع وانما جعل الوسائط مشنة لاستقامة الحدود والشرائع تنبها على فضل أهل الفضل
من نبي ووصى وولى فتكلم بالقرآن على السنة أهل الايمان لا بالحرف والصوت وانما جاز عبارة
(ولقد يسرنا القرآن للذكري فهل من مدكر) وهو على الحقيقة غير محدود بالحرف والصوت لقوله
تعالى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والباطل يقع على الممدود وغير المحدود منزعه عن
ذلك فغري الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل (وما أوليتهم من العلم الا قليلا) وقال
رضي الله عنه (أما بعد) فاننا نعرض سافرا نعلن أوطان المحسوسات الى الحظائر القدسيات على نجائب
الهمم التي تجر بنفحات التوحيد والتعظيم والتعبد والتفريد والتسبيح والتقدس وبينات
الآيات قد جعلوا زاهم القناعة وشربهم سلسيل الطاعة فانما خافوا في رياض الرضا به عون
ترحيب الملائكة مسلمين سلام عليكم بما صبرتم فنع عبي الدار وكلام الشيخ في هذا المعنى كبير
وقيماذ كراهه كفاية ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه قصده رجل من أهل
الراى زبيد الى موضعه لما لم يجد في زمانه من هوا شهر منه فشبكى اليه من داء عظيم حصل في

رجله قد أعبا الأطباء أمره فكواه الشيخ بأصبعه بغير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت
تشكوه ان شاء الله تعالى فزال عنه ذلك الرجوع من حينه ثم بعد سبعة أيام انقشع من موضع تلك
الخطوط شيء كما نأرا لكي ولم بعد اليه ذلك الرجوع أبدا وكراماته مشهورة وأما زاده كورة
نفع الله به وكانت وفاته آخر سنة ثمان عشرة فوسعماثة ببلده وهي قرية يقرية من مدينته بيت
حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذريته وأهله مشهورة مقصودة للزيارة
والترك نفع الله بهم وبنو حسيب هؤلاء قوم أخبار صالحون ولا يتخلو كل زمان عن يشهر منهم
بالولاية التامة وقد تقدم ذكر ابراهيم ولد الفقيه محمد المذكور ذكر الفقيه علي بن أحمد من
متأخرهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين ونسبهم في بني
هل بن عامر بن من بطون علي بن عدنان وهو ينفع المساء وتشد يد اللام هكذا ضبطه الجندی
وغیره (*) أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن السكيت بن سويد بن الكميت
المعروف بالحرية *

سعي بذلك لكونه أشار بأصبعه الى بعض الظلمة كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشعر بها
الا ثم رفته من صوب المشار اليه في الجد والهزل كان نفع الله به قد تنفع في بدايته ف رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام يقول له قديرا محمد في حوائج الخلق ولك الدفاع والكفاء والوفاء فقال له يا رسول
الله اني أريد أستعمل بالعلم فأعاده عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول له كذلك فقال
له ما لك أن تخالفنا قال الفقيه فما كنت في حاجة الا وأنا أنظرها مكتوبة في السماء تقضى ما تقضى
سر لا تسر وما سرت الا أعلم من نور من الارض الى السماء تحمله القدرة قبلي حيث سرت وكان يقول
لا يحابه ولان يتعلق به من الفقراء والضعفاء الذين يحرثون مادام هذا الجمل يحمل فعملوا عليه وكان
يدخل في اسمع في الديوان خمسة آلاف دينار وستة وأربعة عشر ألف درهم ولا سلم هو ولا من معه
شيأ حتى قال السلطان المؤيد لولاته اجمعوا يديننا وبين هذا الفقيه حدا في المساحة فعره فوالدة بذلك
فكره التجدد وكان الفقيه المذكور كرامات كثيرة مشهورة مستغاضة من أشهرها قتله بأصبعه
حتى عرف بذلك (ومن كراماته) أنه ركب في البحر مع جماعة فقغير عليهم الرجوع في بعض الأيام
وانكبس الدقل وسقط الشراع في البحر وأشرقوا على القرى فتعلقوا بالفقيه ولازموا في كشف
ذلك عنهم فقام الى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله أشعب فالتأم الدقل
ياذن الله تعالى وارتفع الشراع وساروا سالمين (ويحكى) عنه أنه كان يقول ما استغثت برسول
الله صلى الله عليه وسلم الا حابوا وراه بعيني الشجعية (ومن كراماته) أنه حج مرة في قافلة عظيمة
فلما وصلوا الى الحرم في طريق البر وحدثوا البئر التي هنالك مدفونة ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا
شديدا حتى كادوا يهلكون فلزموا الفقيه في حصول الماء فإرسله ولده الى رأس الوادي وقال
له قل يا واديا ففعل الولد ذلك ثم جاءوا السيل على أثره فاستقوا جيعهم حتى ارتووا واشتريت هذه
الكرامة عنه شهرة عظيمة لكثرة من شاهدها (ومن كراماته) المشهورة عنه أيضا أنه كان بينه
وبين الشيخ الصالح ابراهيم الجبائي محبة ومودة واخوة في الله تعالى ففرض الشيخ ابراهيم مرضا
شديدا حتى أيس من حياته فحضر الفقيه محمد وجماعة من أصحابه لشهده واموته فقال بعض
الجماعة للفقيه يا سيدي لو أمتهلت له فوقع عليه حال حتى غاب عن حسبه ثم أفاق وقال قد أمتهلت له
عشر سنين فهو في الشيخ ابراهيم من مرضه ذلك وماتت الا بعد عشر سنين وحصل له أولاد في تلك

العشر وكانوا سجون أولاد العشر حتى ذلك الفقيه حسين الأهل في تاريخه (وحي) عن الفقيه المذکور أنه كان بينهما وبين الشيخ يوسف صاحب المواهل محبة وأنه زار مرة وخصل لهما اجتماع يجبريل عليه السلام في جماعة من الملائكة في حكاية ذكرها في تاريخه أيضاً (ويحكي) عن بعض فقهاء بني أبي الخليل أنه وقعت في رجل ولده شوكة حتى غابت أعيانهم أتراجها وتالم منها الولد حتى تغفل مشيه فوصل به أبوه إلى قبر الفقيه محمد بن أبي حربة المذکور وكان بينهما وبينه محبة في حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد ما رجح على قبرك وقد جعلت كرمه المولود معه وتركه هنالك وعلم إلى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من أمره فلما مكث ساعة أذاب الولد جاءه يمشي يسوياً كأن لم يكن به شيء والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت إلا بالشوكة قد خرجت من رجلي من غير سبب (والفقيه أبي حربة) المذکور نفع الله به دماً عظيماً مشهور الفضل والبركة جعله نفع القرآن له حلاوة في الأفواه وموقع عظيم في القلوب عند أهل الفهم والذوق يستعمل على مطالب عزرة وفوائد تدرج على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى وولايته وتمكن مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ يقال أنه كان يدعو به عند انشائه وهو ينظر إلى اللوح المحفوظ وأثر النور والبركة عليه ظاهر نفع الله به للناس عليه أقبال عظيم يحفظونه عن ظفر الغيب ويقرؤنه عند ختم القرآن العظيم في المجالس ومواضع الجمع خصوصاً في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الأهل شرحاً مفيداً مطولاً في نحو ومجملين ولا فقيه محمد المذکور رسالة في كيفية رياضة النفس مفيدة وفوائد الفقيه وكراماته كثيرة لا تفحص وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وسبع مائة بقرية يقال لها مرجة بجهة الوادي موز وهي بضم الميم وفتح الراء وسكون المثناة من تحت ثم فتح الحاء المعموأ آخرها تانث وقبره هنالك مشهور بزار ويترك بهو يقصد من الأماكن البعيدة وقبور أولاده موز يتوزع بهم في قرية تعرف بالجيرية بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الراء وفتح المثناة من تحت أيضاً وآخرها تانث قرية من قرى الوادي موز المقدم ذكره وترتبط هنالك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة وما قصدهم ذو حاجة الاقضية حاجته ومن استجارهم لا يقدر أحد أن يناله بعكروه من أرباب الدولة والعرب وغيرهم وذريته هنالك محليون محترمون يبركهم وهم من ذرية الفقيه سود المقدم ذكره في حرف السين فالذين من ذرية الفقيه سود غير أولاد الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون ببني أبي حربة كما شهر بذلك والأفهم من بني سود وإلى ذلك أشار الامام البيهقي في قصيدته المسموعة ناهية المنيافي مدح شيخ اليمن الأصفي حيث قال

وسودة حسني الخي ذات سودد * لها حربة ترمي بها في المنازل

وسياً في ذكر والده الفقيه يعقوب وولده الفقيه أبي بكر بن محمد كل واحد في موضع من الكتاب ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

*(أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عليويه) *

صاحب كمران بفتح الكاف والميم وقبل الألف راء ويعده نون وهي جزيرة مشهورة في البحر مقابلة للوادي سررد أحد أودية اليمن المشهورة وعليه على وزن سبيويه إلا أن العيين مفتوحة كان المذکور قتيها كبيراً عالماً ملاً من العراق وأخذ العلم هنالك عن الشيخ

أبي اسحاق الشيرازي صاحب التبيين وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدية ثم بعد مدة فاتفق وصول بعض ملوك بني الصليحي بمجد البعض ملوك الحبشة على ابن عمه نازعه في الملك فذهب الواصل المدينة ونهب للفقهاء حلة مستكثرة من المال والكتب وغير ذلك وكان صاحب ثروة فانتقل إلى الجزيرة المذكورة وتديرها واشترى هناك جلابا وكان يرسل عبيده إلى الهند وغيرهما من البلاد فلم تأن عليه مدة بسرة إلا وقد أخلف الله عليه أضعاف ما أخذ له ولما استقر في الموضع المذكور قصده الناس من كل ناحية واشتغلوا عليه بالعلم وانتفعوا به انتفاعا عظيما لكونه من أهل الولاية والصلاح وخرج من تلاميذه جماعة من العلماء الكبار ممن درسوا في غير ذلك وكان يقوم بكفاية جميع من وصل إليه من طلبة العلم وغيرهم من الوافدين والمنقطعين وكان مقررا في مطعمه لا يأكل إلا من الأرز الذي يجلبه عبيده من بلاد الهند وكان يقصد للزيارة والتبرك في حال حياته ويطلب منه الدعاء فنع الله به وأما من في آخر عمره بالعمى فعلم بذلك بعض الفقهاء من تلاميذه وهو في مدينة المعجم وكان هناك طبيب عارف بجاه به التلميذ المذكور إلى الفقهاء وأخبره بوصول به معه فقال لا حاجة لي بذلك ثم دعا ابن ابن له وقال له اكتب ما ألقى عليك ثم ألقى عليه شعر أو هو هذا:

وقالوا قد دها عينيك سوء * فلو عاجتته بالقدح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا * فإن أصبر أنزل منه التوالا
وان أجزع حرمته الأجر منه * وكان خصيصتي منه الوبالا
واني صابر راض شكور * ولست مغبرا ما قد أنالا
صنيع مليكا حسن جميل * وليس لصنعه شيء مثالا
وربي غير متصف بحيف * تعالى ربنا عن ذاتعالا

(فلما بلغ) إلى قوله واني صابر راض شكور رد الله عليه بصره فاضاء له البيت حتى رأى ابن ابنه وهو يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك فقال للولد أعط الطبيب ما ثمرة لم يقد حصل الشفاء بأذن الله تعالى وهذه كرامة جليلة رجه الله تعالى ونفع به وكان له ولد يقال له عبد الله نجيب في طلب العلم ثم توفي شابا في حياة أبيه ولم يزل الفقهاء المذكور على الحال المرضي من العباد والاشتغال بالعلم والطعام والطعام حتى توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة ودفن إلى جنب مسجد في الجزيرة المذكورة وتوفي بته هناك من التبر المشهورة مشهورة الفضل وآثاره الفقيه وبركته ظاهرة على ذلك الموضع المبارك وهو ماوى لعباد الله الصالحين المحققين والمتطهرين وقد تقدم في ترجمة الشيخ أحمد الصيامي ما يدل على ذلك نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي)

والد الفقيه الكبير اسمعيل المتقدم ذكره كان المذكور فقيها عالما فاضلا كاملا صاحب كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيهقي وله فيه زيادات حسنة وله فيه كرامات ظاهرة وذلك أنه لما سرع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى وكان ذلك على سبيل الكشف وكذلك قيل له يا محمد تولد لك ولدان محدث ومحدث الأول نفع الدال والساني بكبره فاف كان كذلك فالحديث بفتح الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الساني الفقيه ابن أبيهم كان محدثا كاملا عارفا بعلم الحديث (ومن كرامات) الفقيه محمد المذكور أن

بعض الفقهاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه محمد
 ابن اسمعيل الحضري أو على الفقيه أبي الحديد فوصل الرائي المذكور إلى الفقيه محمد وأخبره
 بمنامة فقال الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في الجين
 فان ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وفضل البلاد التي صنف فيها حيث ذكر القراء على
 من ذكرها وأذن بها والكتاب المذكور هو تصنيف الفقيه محمد بن سعد القرظي وسياقي
 ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى (وحكي) الجندي عن الفقيه الذي رأى المنام المذكور انه
 قال كنت ليلة نائما عند الفقيه محمد في بيته أيام قراءته عليه الكتاب المذكور ف رأيت على باب
 المسكن الذي أنا فيه شخصين أحدهما عن يمين الباب والاخر عن يساره وكانا قائلين يقول الذي
 على اليمين الخضر والذي على اليسار الياس ورأيت تحت باب الخضر رزمة مصحف وإذا بالياس يقول
 له على من تصليح قراءة البخاري على البرهان الحضري أو على الفقيه علي بن مسعود أو على الفقيه محمد
 ابن اسمعيل الحضري فقال له الخضر أما سمعت قول ابن عباس حدثني أناس منهم عمرو وأرضاهم
 عندي؟ وأرضاهم عندي أن يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل (ومن كرامات) الفقيه
 محمد بن اسمعيل المذكور انه كان يفتح عليه في بعض الساعات بشئ من الكشف فينادي بأعلى
 صوته فتح الباب فتح الباب فتأتي الناس إليه فيجدونه شاخصا حو إليه نور ساطع فيسعدون الله
 تعالى عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سر بها وكان مسكن الفقيه المذكور بقرية
 الضحى وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده الفقيه اسمعيل نفع الله بهما (ومن كراماته) ما حكاه
 الامام اليافعي قال بلغني أن بعض الأئمة الأشراف استولى على جبال اليمن وأراد النزول إلى جماعة
 فكتب الشيخ أبو الغيث بن جيل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضري يقول له قد عرفت على
 النقلة عن بلاد اليمن من أجل ظهور الفتن فهل لك أن توافق على ذلك فكتب اليه الفقيه
 يقول افي كثير العيال والأهل والأقارب ولا يمكن الانتقال بهم ولا يمكن أن انتقل وأتركهم
 ولعن علي أن أجي جهنم وعليك أن تحب جهنم فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل
 الشريف أو موته عقب ذلك هكذا حكاه الامام اليافعي على الشك في قتله أو موته وكان الفقيه
 محمد المذكور باذلا نفسه كثير السبي في قضاء حوائج الناس إلى المسافة البعيدة اليومين
 والثلاثة وقد يخرج مع شخص في حاجته فيعارضه آخر فيمشي معه لحاجته قبل أن يصل إلى منزله
 وكان اذا وصل إلى مدينة يزيد يكثر زيارته الشيخ أحمد الصايغ ويطلب الرقوق عندها
 نفع الله بهما وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وسعمائة وحضر دفنه الشيخ أبو الغيث بن جيل
 وأتته في لحده ووقف عنده ساعة طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو إلا أن دعي فأجاب نفع الله
 بهما وبسائر عباد الصالحين آمين

* (أوعده الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير) *

لانه ولد أعمى مطموح العينين لاشق لهما كان أاما كبيرا عالما عارفا كاملا انتفع به
 جمع كثير من الأنام ونسج به جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي
 المتقدم ذكره ولحسن معتقده فيه سمي ولده محمد الضجاعي باسمه حتى غلب هذا الاسم على
 ذريته فلا يعرفون الابن الضجاعي وبطل عنهم اسم الحكمي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة
 الفقيه علي بن قاسم الحكمي نفع الله به وكان للفقيه محمد المذكور كرامات كثيرة (منها)

انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب
 الامام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماح واحد (ومن كراماته) ما روى عن الفقيه الكبير أجد
 ابن موسى بن جليل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن يفتح الله عليك
 بالعلم فخذ من تراب قبر الضرب شباوبا تلعه على الريق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بر كنه ذلك
 في أيام بدايته (ومن كراماته) انه لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد غوث بن قري الزاوي
 ومع وغيره اواك الفقهاء بنوز يادهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن ينقلوها ولا أمكنهم أن يخرجوا
 من البلد يتركوها وأهمهم ذلك الامر كثيرا فأتقوا ان وصلهم الشيخ الملحمة بن عيسى المتأرق
 أيام بدايته وأمسى عندهم فسارهم على ذلك الحال أهمهم أمرهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام يقول له امر الفقهاء بنوز يادهم كتبهم الى تربة الضرب وما يضره شيء فلما استيقظ
 الشيخ رأى أن أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعها الى تربة المذكور وأقامت هنالك نحو
 السبعة في الشمس والمطر لم يضره شيء ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم أخبرني
 بعض العلماء الثقات عن الشيخ محمد الغزالي عن والده الشيخ الملحمة بن هذه الحكاية وسألت بعض
 فقهائه بنوز ياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياذ قال هذا عندنا مشهور متداول وقرينة
 الحقبة الضرب التي ينسب اليه يقال لها الضجاج بكسر الصاد المهملة بعد الالف واللام ثم جيم
 وألف بعدها عين مهيمنة والعوام يصفون ذلك فيقدمون الجيم على الصاد ويحذفون الالف
 وقرينة الفقهائه بنوز ياد قرينة منها تعرف بحلة زياد نسبة الى جد هم زياد المذكور وهم من قري
 الوادي ومع الفقهائه بنوز ياد من العرب المعروفين بالمقاصرة بطن من بطون علي بن عبدان وهم
 قوم أخیار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه الضرب في حدود الستمائة ثور بته هنالك
 في قرية مشهورة مقصودة قلزارة والتبرك ونسب الفقيه الضرب في بكر بن وائل بن زبيعة
 نفع الله به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الباطل الصريفي) *

المعروف عند أهل عدن بصاحب النخلة كان شيخا كبيرا عارفاً بانيار بصاحب أحوال
 وكرامات اتفق به جماعة من الاكابر كالشيخ علي المرتضى المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم
 لأمير الشرع يقول لا يهينني الا من قرأ ربع العبادات وكان كثيرا المجاهدة لنفسه (يزوي) انه
 كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالغي وبكبر عياسته ويطلب
 اكماه ستر الحالة قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكره هو مذهب المالكية
 أعني اخفاء الطاعات واظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن في السلوك من ذلك
 (قوله) بالجد والاجتهاد نذكر غاية المراد وبالعرفات الصباح بفتح الصاد الفلاح وما حصلت
 الاماني بالتواقي ولا ظفر بالامل من استوطا فرش السلسل فاياك أن تقول ان قدر شيء وصل وان
 كان في الغيب مقضى حصل فبالحرركات تكون البركات وبالهر يسقط القروا والمهرز ابد اعظم
 وغالب كلامه على هذا التهج ولما عزم على السفر الى عدن والاستيطان بها أنشد بعض تلامذته
 وأظنه الشيخ علي بن المرتضى نفع الله بهما آمين يقول شعر

أيها السائر في دعة * حينما كنت فبامتك خلف

أما أنت محاب مطر * أينما صرفه الله انصرف

ليت شعري أي قوم أجذبوا * فاجتنبوا بل من بعد الخف
سأفك الله الهم رجعة * وضمنك بذنب قد سلف
(وكان) انتقاله من مدينة زيد وأصله من الصريغين قبيلة معروفة من قبائل حكن بن عدنان
ولما وصل إلى عدن حصل له عند أهل تلك الناحية القبول التام واشتهرت بركاته وتواليت كراماته
حتى توفي بها وترثه هنالك من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجاره لا يقدر
أحد أن يناله بكره ولا هل عدن فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رجحه
الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النহারي) *
نسبة إلى جد له يقال له نهار أصله من مدينة ينبع من قوم أشرف هنالك حسينيين بالهـ صغير
قدم منهم نهار المذكور إلى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية (برع) بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وآخره عين مهملة ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول
أنه من ذرية الحسن وإن جدهم وجد المشايخ بن القليبي أخوان أو بناء عنهم وأنهم أقدم ما علم من
الحجاز والله أعلم أي ذلك أصح كان الشيخ محمد رحمه الله تعالى أو أحد أهل زمانه علما وعاملا وكان
صاحب كرامات خرافات ومكاشفات باهرات فلما قصد أحد الأخطيه بامجه واسم أبيه واسم
بلده إلى غير ذلك وشهر عنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر (من ذلك) أن المقرئ بشر بن
عمران المهجعي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره أنه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان
المقرئ قد حقق القرآن بالقرآن السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق أن وصل إلى زيارة الشيخ محمد
النهارى فلما رآه قال له أرحب يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخيرا أحدا من
خلق الله تعالى بما رأى (ومن ذلك) أنه قصد جماعة للزيارة فلما قروا من موضعه جعل
بعضهم يوبخه تحت مخرة هنالك وقال لأصحابه إذا وصلت إلى الشيخ قلت له أنا نهاريان أحب أن
تكسوني فلما وصلوا إلى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك وللكذب يوبخ تحت مخرة
بالسبالة بعلامه ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقهاء أنزل إلى السبالة وخذ من الطريق قليلا
من ناحية اليمن فثم مخرة هات يوب هذا من تحتها فذهب الفقير فجاء بالنوب كذا ذكر الشيخ
ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة بطول ذكرها (ومن كراماته) المشهورة عنه وأن
كانت كراماته لا تنحصر (ما يحكى) أن الشيخ سهيلا البرني كان ضمن خراج الوادي سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فأنكسر عليه منه قدر أربعين ألفا تخاف من السلطان فهرب إلى الشيخ
واستجار به وكان له منه منجبة متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول يا نهار عجل ترك غلماننا
فألهم شفقة إلا أن ينافى كتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه إن خدعت لنا قد خدنا خلدنا لك طاستك
ومن كفا شعير الناس كفا الناس به والدليل من يغلب صاحبه وهذا القرس والميدان ومن لم
يصدق يجرب فقال السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا مولانا أنت أعرف فقال والله لولاه فاعله
ما كان قائلة ثم أمر من يجوب له بأعفاء ما عليه من المال فلم تجر أقلامهم فقال السلطان هذا أول
دليل ثم أخذ الورق وكتب له يده يقرى قلعه بالذمة له وخط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد
لسهيل المذكور أن الذي تخافه قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من زيد الساعة وياتيك
عند أفى مثل هذه الساعة ومن جرى قلعه كن مثي قدمه ولا تخاف دركا ولا تخشى ضمتك حيا

وميتا ضحان عتب في كرمه (ومن كراماته) نفع الله به ان بعض مشايخ العرب بتلك الناحية حصل منه اذى لبعض فقراء الشيخ وبالن في ذلك فكتب اليه الشيخ كتابا ببلغا بتوعده فيه ثم قال ما تدري الا وانت باول الخلل واخر صاذا اشار الى قوله تعالى ائني امر الله فلا تستجلبوه والى قوله في آخر صاذا وتعلن نبأ بعد حين ثم كتب قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

عند مناخيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كداء

ثم قال لبعض اصحاب ذلك الشيخ الظالم اعلم صاحبك ان الهلاك نازل به ييقين فلم تات عليه ايام قلائل الا وقد مات وراح الله ذلك الفقير منه وعلى الجملة فكرامات الشيخ كثيرة مشهورة تكاد تبلغ حد التواتر ولم يسمع لاحد من المشايخ المتأخرين بمثلها وكان له كلام على طريق البسط محفوظ عند اصحابه مدون فالله ما ون على لغة اهل بلد من ذلك قوله الدنيا مدينتي وجبل قاف حصني ومحضرى من القرش الى العرش والدليل على ذلك اني انبى الناس باجسامهم وانسابهم ومساكنهم وما جوتهم قلوبهم ومن محبتي ومحبتهم امن من الفزع الاكبر وانا فقير حقير لا زرع ولا زرع الماء والمحراب والرزق على الوهاب صوفي صافي مرابط وافي اللهم خلصنا من المرد ومغنا من السكدر وانت عند اراض غير غضبان يا ملاك يا ديان اللهم اجعل هذه الايام اوصلة متصلة بحبك المتين وحضنك المتبوع واجعل هذه الاخرة والعصبة في مقعد صدق عند مليك مقتدر (اللهم) من كادنا فكده ومن تعدى علينا فاهلكه واجتنب حمايتك بدونا حبيبات وعلى الله التنيات اللهم ثبت وثبت (ومن كلامه) نفع الله به من قال لك قل له ومن رشك بك به ومن ومالك بك كدره ارمه بحجره نجيب الصوت اذا نادى المتسادي وانضرب بالفضيب رؤس الاعادي اذ لم تجدني عند قرصى فكله يا برعى تبرع ما شجاع في النار ولا جبان في الجنة والذليل من يغلب صاحبه انتم من ثمناك ونحن من هناك يا صاحب الطرفين لا يروح الوسط لا تولى وترسك ما ضرب ويدك سلم ما به جراح (وكان) يقول نفع الله به وحق الحق ومن سمي نفسه الحق ان صاحب الخوض وعلى بحوض اشرب منه واسقى من احب ونحن بين الروضة والمثبر ومن محبتي ومحبتهم كانت نعمته بين كفى (ومن كلامه) المسجع قوله نفع الله به الا يا صاحب اللهم * خلى اللهم مفتوح * انا شاء انظر حبيبي سبعة قبل ما روج * فنظرة من حبيبي * ترد العقل والروح (ومن ذلك) قوله ايضا

سمعت الناس في رثه * يقولوا يا كرم العبدى
وعيد الناس دنياهم * وعيدى انت يا سيدى

ومن ذلك قوله

الاسنى وترسى لى منظره * ولى بالحرب جوده الله الله
(وكلامه) من هذا القبيل كثير على لغة اهل بلد نفع الله به وفى هذا القدر كتابة ان شاء الله تعالى وكانت وفاته وجهه الله تعالى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ودفن برباطه المشهور المقصود للزيارة والتبرك من ناحية ريمه وهي بفتح الراء والميم وينتمى مائة من تحت سبها كنه وآخرها ما تأتت وهي جهة متسعة من جهة الوادى سهام وترتبة الشيخ هنالك من القرب المشهورة المقصود من الاماكن البعيدة للزيارة والتبرك ومن استجاره لا يقدر احد ان يناله بكمه وكان

والده الشيخ عمر من عباد الله الصالحين وكذلك جده الشيخ موسى كان من كبار الصالحين أيضا
 صاحب الشيخ أبا الغيث بن جيل وأخذ عنه اليدوعنه أخذ ولده عمر وعن عمر أخذ ولده الشيخ محمد
 المذكور صاحب الترجمة ولم يكن للشيخ محمد عقب غير بنت اسمها حفصة كانت من الصالحات
 تزوجها بعض قرابة الشيخ وأولدها فلذرية الموجدون الآن بالرباط انما هم من ذرية الشيخ من
 قبل ابنته المذكورة ونسبهم يرجع الى نسبه لان جدهم ابن عمهم قوم اخبار صالحون
 يقومون بالموضع والوافدين وكان من حق الشيخ محمد أن يقدم على غيره لشهرته وكثرة كراماته
 وانما آخرته لتأخر زمانه عنهم جدا وهو أحد العشرة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الشيخ الامام
 اليافعي نفع الله بهم اجمعين

(أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي)

نسبه من قرشي في بني عبد الدار ومهنا بنض الميم وفتح الهاء وتشديد النون كان المذكور
 وجه الله تعالى شيخا كبيرا القدر مشهورا ذكره رفا بالصلاح بل بالولاية التامة وكان بينه وبين
 الشيخ والفقهاء أصحاب عواجه محبة مؤكدة وكانوا يمايزرونه الى موضعه وكان لبسه الخرقه من
 الشيخ أبي بكر التلمساني وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي مدين القرشي واتتبع به جمع كثير من
 كبار الصالحين كالشيخ علي الشيني المتقدم ذكره وغيره وكان نفع الله به من أهل الكرامات
 والمكاشفات فن كراماته المشهورة انه كان من أهل الخطوة (ومن ذلك) انه قصد مرة مسجد
 الفازة المتقدم ذكره في ترجمة الفقهاء ابراهيم الفسلي من بلدة حيد الزاوي موري نحو مائة فقير
 ومكث فيه أربعين يوما معتكفا هو وأصحابه مع الصيام والقيام والاداء ثم خرج بعد ذلك الى
 الساحل ومنعه فقيرا من أصحابه وهما الشيخ علي الشيني وأثر فرأى خبلة في البحر فقال للفقيرين
 امضيا اليها وقولا لمن فيها هاتوا الذي معكم فذهبا اليها وقال لهم ذلك فقالوا معنا نزلن في المسجد
 وأعطوهما جمع مائة دينار صياوبة فوصلها الى الشيخ فتقدم الى زيد وقرق تلك الدراهم جميعها
 على الفقراء من أصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشية ونصب بها الشيخ عليا الشيني شيخا وأمره بالمقام
 هنالك فأقام بها حتى توفي وذر يتيمها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف لمن
 أمر أهل الخبلة وان معهم نذر أتم أمره لا شئني بالمقام في القرشية وانه يكون له بها شأن وذرية الى غير
 ذلك ومن ذلك انه مر به فقير بعد موته فعاث به من قبره وذلك انه كان له ولدا اسمه عمر عرف بالمعترض
 مر في أيام شبابه على الشيخ أبي بكر بن حسان الا في ذكره وهو في ذى حسن ومر كوب حسن فقال
 الشيخ أبو بكر بن حسان هذا ولد عمر وكان الشيخ أبو بكر بن حسان قد أرسل فقير اله في حاجه ففر
 بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخطبه الشيخ من القبر وقال له يا فلان يقول شيخك لولدي انه غر وهو من
 صلي فلما وصل الفقير الى الشيخ أبي بكر بن حسان قال له هات الوديعه التي عندك فقال يا سيدي
 أنت قد عرفت فها فقال له هات من لسانك فآخبره بما سمع فآخذ الشيخ أبو بكر بن حسان جبين من
 الطعام وتوراو وصل بهم الى الشيخ عمر المعترض وسال منه ان يتقدم معه الى قبر والده فذهب معه
 فذبح الشيخ التوروع ولجة للفقراء لرضا الشيخ محمد نفع الله به وكان ولده الشيخ عمر المعترض من
 أهل الولايات والكرامات وكان كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم في الشغافات وقال
 انما سعى المعترض لالتعرضه الى الله تعالى في الشغافات للناس ذكر ذلك الفقهاء حسين الاهدل

في تاريخه وللشيخ المعترض المذکور ذرية أخيار صالحون عرف منهم جماعة بالولاية التامة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسأيق ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً ان شاء الله تعالى ومعنا مقبرة باب سهام من مدينة زيد قبر يزار ويتبرك به يقال له قبر المعترض فلا أدري أهو من هؤلاء القوم أم لا ومعجت جماعة من أهل زيد يحكون أنه انما قيل له المعترض الا انه لما توفي وأرادوا أن ينزلوه في القبر اعترض في اللحد ولم ينزل وقعد كذلك ساعة ثم نزل فلما كان بعد أيام رآه بعض الناس في المنام عن حضرة نفسه وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما أنزل حتى تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين فنزلت حينئذ نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا صاحب الترجمة بقرية من قرى الوادي مور وهي قرية من الناشرية وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به (وحكي) بعض الثقات أنه كان اذا زار قبره يرى عنده نورا يشبه ثلاثة مشاعل وكان الفقيه أحمد بن الابع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ ابن مهنا نفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرمل)

بكره الماء والمم وسكون الراءينهما وآخره لا م كان المذکور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً تفتحه بجماعة من العلماء وتفتحه به آخرون وكان يقرن بالفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضري وقد تقدم في ترجمة الفقيه أحمد ان الملك المطهر بن رسول طلب هؤلاء الثلاثة ليولي أحدهم قاضي القضاة (وحكي) أنه قدم عليه مرة الفقيه اسمعيل الحضري فأرآه بفصل ثيابه الا بالحطيم فسأله عن سبب ذلك فقال منذ هبت ان الولاية يطرحون على الناس الجحافل ان كرهت ان أغسل ثيابي بالصاؤون فقال الفقيه اسمعيل لاصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه وكان الفقيه محمد المذکور مغزوفاً بجموده العلم وأنه كان يقرئ الجن أيضاً وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسين المحمري ما يدل على ذلك كان رحمه الله تعالى من كرام الفقهاء يقوم بكفاية المتقطعين من الطلبة كثير فعل البر والمروآت (يحكي) أنه لما توفي بكى عليه في أربعين يوماً وكان قد عمى في آخر عمره ثم رد الله عليه بصره كرامته وكانت وفاته سنة ثمان وستمائة وسجانة بقرية من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة بكره العين وسكون الطاء المثلثين وفتح الغاء وآخره هاء تانث ونسبه يرجع الى القمري قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ووضبط هذا الاسم بضم القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وآخره ألف مقصور فوهم عرب مشهورون في حدود الوادي المذکور نخرج منهم جماعة من الصالحين كالقاضي المذکور والمشايع بن الدش وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن)

صاحب الغصن قرية من قرى الوادي مور مشهورة هناك كان الفقيه المذکور فقيهاً عالماً عادداً زاهداً وكانت له معرفة تامة بعلوم التفسير يكاد يعلى تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان أحسنه لذلك عن الفقيه محمد بن عازح شير مقدم الذكر وكان مع ذلك مغزوفاً بالصالح والكرامات وكان في بدايته ينكر السماع فأرى ليله في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم داخل قرية منته في جمع عظيم ومعهم مغن يغني يقول قدمت فقال البان * والاضال والائل * حلتهم بني نعمان * واجتمع النمل

(ثم) استمطع واذا به سمع رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قرية يدخلها أحد بسماع قبل ذلك ورأى الشخص الذي يغني هو الذي رآه في المنام بعينه فيقال أنه خرج إلى الجماعة يحبو حيوا على ركبته ثم ما فرق السماع بعد ذلك إلى أن مات يقال أنه أقام عشرين سنة عاظوا فيها فراش السماع وجعل ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى بن قوير إلى الشيخ اسماعيل بن إبراهيم الجبلي فجعله الشيخ حاديه إلى أن مات عنده يزيد وكان للشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم ولهم فيه معتقد حسن زاره الملك المجاهد إلى موضعه وأخذ عنه اليد وكان يعظمه ويحترمه وعرف نفع الله به عراطوا بلا بحث زاد على المائة بنحو عشرين سنة وكانت وفاته بقرية المذكورة وقبره مشهور يقصد للزيارة والتبرك ولم تحق في تاريخ وفاته بل زمانه معروف زمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة أربع وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به وبأسائر عباد الصالحين وهو أحد العشرة المذكورين في ترجمة الإمام الياقبي نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفقيه أجد بن عمر الزبلي)

كان من أهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهاده وورع كامل يعلو نور وهيبته قال حله الفقيه أجد المقدم ذكره في حرف الهمزة بكون لابني عمدي ولد اسمه محمد بديته كنيته في فن كرامات الفقيه محمد المذكور أنه كان له ولد شاب فاتفق أن لعب مع الناس في دعوة بسيف في يده كما هو عادة العرب أهل البادية فاصاب السيف عين رجل فآخرجهما فاعلم الفقيه بذلك استدعى بالرجل وورعته في موضعه وأوصى عليه فاعتدت كما كانت (ومن ذلك) أنه لما بنى المسجد الذي في قرية الآتي ذكرها اتفق أن سقط بعض الناس من موضع عال فانسكرت رقبته فحمل إلى الفقيه فمسمعهما بيده ونقل عليه فاستقامت كان ليكن هاشمي وقام بيني معهم من سلخته ومما اشتهر عنه أيام بنائه المسجد المذكور أنه كان يصرف من الغيب وذلك أنه لم يكن له مال ظاهر ولا تجارة ولا زينة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبني مع ذلك ناعوا وساعوا وصرف فيه مالا كثيرا (ومن كراماته) أنه كان إذا لازمه الناس في المطر يسقون بالنور وبعينهم الله تعالى في الوقت (ومن كراماته) أن جارية للملك المجاهد أرسلتها والدته جهة صلاح إليه فجاءته والتزمته في فكك سيدها أيام لزم من مكة وذهب به إلى مصر فقال لها قد أطلق الساعة فأرخت ذلك الوقت فلما جاء المجاهد بعد فكك أنه أخبر أن فكك أنه كان في الوقت الذي أخبرها الشيخ بفكك أنه فيه وكانت قد أعطته يومئذ جسمائة دينار فذكرها وغضب وورعها عليها وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وسبع مائة نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر على قدم كامل من الولاية (ويروى) أنه كان له كرامات كثيرة وقد تقدم ذكر حله الفقيه أجد بن عمر ولهم ذرية أخبار مباركون لا يحلو موضعهم من قائم يعرف بالخبر ويشار إليه بالصلاح وقبرتهم يقال لها الحمية على تصغير لحية على ساحل البحر من ناحية الوادي مورث نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن مهنا)

الشريف الحسيني أصله من الأشراف بنى زكريا وهم من الأشراف الزراوية وقد تقدم ذكر ابن مهنا غير هذا ذلك من بني عبد الدار من قرين كما تقدم وهذا شريف كان المذكور شيخا كبيرا عارفا عابدا يحب الخلوة والانفراد ويؤثر العزلة شديد المجاهدة لنفسه (روى) الفقيه

حسين الاهدل في تاريخه انه ما كان يا كل طعامه الا بالمران يقدم القرص نصفين يا كل نصفه
ويترك النصف الآخر حتى يبيس وزن وزنه ثم يترك النصف ثم اذا بيس وزن وزنه وعلى هذا
مدة عمره انتهى ما ذكره صاحب الشيخ محمد المذكور الفقيه الكبير اجد بن عمر الزبلي وانتفع
به نفعا كبيرا وكان مسكنه أولا قرية بجبهة الوادي مور يقال لها الكبانية ضم الكاف ثماء
موحدهو بهذا الفنون مكسورة ثماء من تحت مفتوحة ثم هاء تأنيث ثم انتقل عنها الى
البرزة قرية الشيخ عمر بن عثمان الحكمي المتقدم ذكره فسكن معه وتزوج ابنته وظهر له منها
ولده عبد الله كان الشيخ عبد الله المذكور عابدا مجتهدا كثير التلاوة والذكر لا يزال على طهارة
مستقبل التسعة في خلوة وكانت لديه دنيا واسعة يا كل منها الوارد والصادر ولا ينقطع عنه الوافد
ساعة واحدة وكانت الطواحين في بيته أكثر من عشر بن طاحنة لا يفترون وكان كثير المواشي
من الابل والبقر والغنم كل ذلك مذكور لله تعالى بحيث لم يكن له في ذلك نظير وكان يقال انه يعرف
الاسم الاكظم فساء له بعض أصحابه عن ذلك فقال ما أعرفه الا في ما شئت كان به قدرة الله تعالى
وابتقى الشيخ عبد الله زاوية بقرب الكبانية قرية والده المتقدم ذكرها وتعرف هذه الزاوية
بالغريش لها حلاله وحرمة وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة ولده عبد الله بقرية البرزة
وقبره ما هنالك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ولم يتحقق تاريخ وفاته ما نفع الله
بها وبساتر عباده الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني)

نسبته الى دهنه يكسر الدال المعجمة وسكون الهاء وفتح النون وآخره هاء تأنيث قبيلة مغروقة من
قبائل ذلك بن عدنان كان المذكور روجه الله تعالى شيخا ضاحا عابدا زاهدا وكان في بدايته قد
تجلى للعبادة في بعض الجبال فوق الشيخ علي الاهدل إشارة نبوية بتحكيمه فذهب اليه وحكمه
ونزل به وأسكنه في قرية بجبهة المنسية فكان يعرف بالمنسكي لذلك وليس هو من المنسكيين بل
دهني كما تقدم وقرنته هنالك تعرف بمحل ابن عبد الله نسبة اليه ولهم أشهرة وحرمة معظمة
وللناس فيه معتقد حسن (بحكي) عنه انه قال للشيخ علي الاهدل بحضرة الشيخ والفقيه أ صاحب
عواجة ياسيدي من يموت منكم أولا فقال الشيخ علي أنا ثم الحكمي ثم الجبلي وقد تقدم في ترجمة
الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي ما يؤيد ذلك وذكرنا رواية هنالك عن الامام اليافعي تناقض ذلك
والله أعلم أي ذلك كان (وروي) الفقيه الكبير اجد بن موسى بن محمّل عن الفقيه الصالح
عبد الله بن جهمان أو حد الفقيه ابن جهمان نفع الله هم انه قال له كنت أنا وولدك الفقيه
موسى والفقيه علي بن قاسم الحكمي نقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا فنفدت نفقة الفقيه علي
ابن قاسم فقال مني ومن ولدك ان غشي معي الى الشيخ محمد بن عبد الله ونسال منه ان يتكلم مع
بعض التجار في نفقة للفقيه علي بن قاسم قال فقضينا الشيخ وذكرنا ذلك فقال لنا أعلم انك
وقعت علينا مرة أزمة شديدة حتى كاد الاولاد لم يكون فذهبنا الى تاجر وسألناه شيئا فامتنع
فذكرت حديثا كنت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طالوع الفجر
وطلوع الشمس ساعة تشبه ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء قال فقلت لا وادي أقبلوا بنا على الدعاء
في هذه الساعة ليكشف الله عنا فعدونا سبعة أيام في اليوم السابع ذهبنا أغسل الى جنب
جدار وإذا بشي الجدار قد انكشف عن مناقيل كثيرة قال فغطيت وجهي وقلت يا رب لا أريد

هذا انما اريد سد فاقته ثم كسفت عن وجهي وقد تعظمت تلك المواقيل ثم وصل الشناذلك التاجر
بالف درهم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقترض الشيخ محمد ألف درهم
نقدوها فان تسير لكم قضاء هو الا فانتهم يرتبون منها قال فاحذت منها شيئا يسيرا فقدر الحاجة ورددت
بقيتها اليه قال الفقيه أحمد بن موسى فطلبت الحديث المذكور ومدة حتى وجدت في الاربعين
الاشهرية وحكاية الشيخ محمد بن ذلك بهم ان لا ينزلوا حاجتهم الا بالله تعالى وان لا يتلقوا
بأحد من الخلقين كما فعل هورج الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي بكر بن يوسف المكدش)

بضم الميم وسكون الكاف وكسر الال المهملة وآخره شين معجمة كان نفع الله به من كبار الصالحين
ذوى الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة وكان كثير الذكركم مستغفرافيه وكان يعتربه ذهول
بحيث كان لا يذكر به الطعام والتراب الا أهل بيته وربما أصبح بعض الايام خارج القرية بغير شعور
منه (ومن كراماته) أنه وصله بعض الناس زائر امن بلد أخرى فلقية قطع الطريق وأخذوا
نوبه ودرهم كانت معه فوصل الى الفقيه محمد ذكر له ذلك وقال لا آكل لك طعاما حتى ترجع لي
حق فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان ذلك دأبه اذا لزم
في حاجة تقدم الى قبر جده لينظر الكرامة على يد غيره يريد بذلك ستر حاله (قال الراوى) فلما
جلسنا عند القبر ساعة قال لي ماترى خلف القبر فقممت لا تنظر فاذا نوب فيه الدراهم ناقص منها
شيئ (ومن كراماته) ايضا ما حكاه الشيخ الصالح أحمد الصوفي وكان له به اختصاص قال كنت انا
وهو يومافى الحراء فقلت يا سيدي هل عند الاولياء حالة اخص من حالة الخطوة فقال نعم القبر
يعنى بالزاي فقلت وكيف القبر فقال هكذا وتحرك من مجلسه فاذا نحن بارض لا نعرفها فقال لي
يا أحمد بيننا وبين الموضع الذى كافيه مسيرة شهرين ثم تحرك ثانيا فاذا نحن بموضعنا وكان بين الفقيه
محمد بن اسمعيل المذكور وبين الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مقدم المذكور به اختصاص
ويقال ان عمر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن يوسف المكدش هو لا يقوم اختيار صالحون
شهر منهم جماعة بالولاية الشامة وظهور الكرامات وقرئتهم يقال لها التفتوهى بنفع الهمة بعد
الالف واللام وقع التون والغاء ايضا وآنره هاء تانيث بجهة الوادى سهام وهى بحلة مختصرة
بالفتها المذكور بن وقبوراً كآرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك بنفع الله بهم ونسبهم في
الغنمين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم فجاء بين الوادى سهام والوادى
همردو وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وتولى غسله الشريف
أحمد الرضى مقدم المذكور وكان له به اختصاص وحقبة مؤكدة نفع الله تعالى بهما وبآثر
عباده الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن عزي بن حسين)

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة جده الفقيه محمد بن عمر كان المذكور فقهيا معارفا وضوفا
كاملا مكاشفا وكانت له معرفة بعالم القوم ووثوق حسن ومعرفة ايضا بتعبير الرؤيا وكان فصيحاً
جيد النفاة وسئل مرة عن معنى قول النبي رجة الله تعالى ونفع به

أسأله عن ليلى فهل من خير * * * يكون له عمل بها ان تنزل

فأجابني نفع الله به * * * نحل قلوب العاقرين اذا صفت * * * وليس لها قلب سواهن منزل

ثم قال تسكن القلب الصافي والله الشافي والمعافي بشير الى ما حاق في بعض الاحاديث لم يسعني سماعي ولا ارضى ووسعني قلب عبد ذي المؤمن (وله كلام) حسن في التصوف وهو الذي احاب عن السؤال الذي سأل به الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الصوفية بتلك الناحية فلم يحبب منهم الا الفقيه محمد بن حسن المذكور احاب عنه جوابا شافيا يدل على فضله وتمكنه ومعرفته والسؤال والجواب مشهوران موجودان في أيدي كثير من الناس تركت ذكرهما طلبا للاختصار و بنوحشير هؤلاء قوم اخبيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسياقي ذكر من تحقق خاله منهم أيضا ان شاء الله تعالى

(* أبو عبد الله محمد بن عمرو بن علي السباعي *)

المقدم ذكر والده الفقيه عروفي عرف العين كان المذكور فقهيا عالما عارفا بمحققا ثقة بآبيه وبغيره وكانوا يؤثرون الزهد في الدنيا والخلو عن الناس كتب مرة الى الفقيه اسمعيل الحضرمي كتابا يقول فيه كيف النجاة وقد حفر البلايا بعض جته وأمر ومهمة وقلب قدأ كله الاسى وأحرقه الهوى وهو يطلب أن يكون من جملة السعداء فأحاب الفقيه اسمعيل فقال بهمة الرجوع وصدق الالتجاء بصير كل بعد قربا وكل وحشة أنسا والسلام وكان الملك الأشرف بن المظفر الكبير قد دعوا عليه وأمره أن يدرس في جامع واسط فمور الذي عمره والده وتعلق به كثيرا فدرس فيه مدة يسيرة وهو كاره فبينما هو ذات يوم يفكر في وجه يحسن به الخلاص وقد ضاق صدره بسبب ذلك اذ دخل عليه فقير فقال له يا فقيه أجدني نفسك كلاما فاقا فأحباب أن اسمعك أيأنا في هذا المعنى ثم قال

كن عن هومك معرضا * وكل الامور الى القضا * وابشر بعاجل فرجة
تنسى به ما قد مضى * فلربما اتسع المضيق * ولربما ضاق القضا
ولرب أمرر مسقط * لك في عواقبه رضا * الله يفعل ما يشاء
* فلا تسكن متعرضا *

فوقع في نفس الفقيه ترك المسجد والزهد في جميع العلائق وحصلت عليه حالة حتى روى بالكتاب من يده ثم التفت فلم يجد الفقير ثم توالى عليه الدهول بعد ذلك فكانت تطرفه حالات يتيق تارة شاخصا يبصره الى السماء ساعة طويلة وتارة يكون مطرقا لا يجيب أحدا وكان قد يمكث الاشهر لا يأكل ولا يشرب ولا يفهم منه أمر وكان في بعض الاوقات يرجع اليه حسه ويتكلم بكلام من الحكمة من ذلك قوله لدغات الغفلة في قالب المراقب أعظم من لدغات الحيات والعقارب ويتكلم بشئ من المكاشفات قال مرة لمن عنده وفي رجل من كبار أصحابنا فكان هو الفقيه عيسى بن مطير مقدم الذكرو ولم يكن أحد علم بموته الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه أنه كان يدخل عليه شخص لا يعرف من هو فحدثه ساعة ثم يخرج عنه وقد أفاق ورجع اليه حسه (ويروى) أنه في السنة التي توفي فيها أقام سبعة أشهر ما ذاق فيه اطعاما وكانت وفاته سنة اثنين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفعه آمين

(* أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شريحيل المقرئ *)

كان من كبار الصالحين أرباب الاحوال والكرامات ويده في التصوف للشيخ عيسى بن حجاج المقدم ذكره وذلك أنه أتاه في أيام بدايته وصحبه مدة وطلب منه الدعاء بأن يفتح الله عليه بالعلم ثم طلع الجبال واشتغل بالعلم هنالك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذكور فكتب الشيخ أحمد

ابن مرة المقدم الذكرا أيضا فلما رأى الشيخ أحمد كالبه المقرئ وأهليته للشيخة أراد أن ينصبه شيخا
 فرأى الشيخ عيسى بن حجاج في المنام وهو يقول له يا شيخ أحمد المقرئ ولدي يودى به إلى حره يتقدم إلى
 ولدي محمد بن نصبه شيخا فولد يده يدي فاعله الشيخ أحمد بذلك فتقدم إلى الشيخ محمد بن عيسى
 فنصبه شيخا وكان المقرئ أكبر منه سنًا فكانا كالأخوين فلما توفي الشيخ محمد أراد المقرئ أن
 ينصب ولده أبا بكر وكان معهم يومئذ رجل عراقي فوصل إليهم يزعم أنه من ذرية الشيخ عبد القادر
 الجبلائي فقال ما ينصب الشيخ أبا بكر إلا أنا وأنا أولى به من غيري فان يدجده الشيخ عيسى يرجع
 إلى جددي الشيخ عبد القادر وأمر بأن تودع نازعة فمات وقال إن دخلت معي في هذه النار وعلمت مثل ما
 أعمل ولا نصنته أنا ثم أقمتم تلك النار وجعل يدور فيه وأجعل يأخذ النار بيدوه ينثرها على رأسه
 فلا تنضره ولا أحرق ثيابه فخلع الشيخ المقرئ دلقه وأعطاه فقيرا من فقرائه وقال له أقمتم معي في
 النار وأعمل مثل ما يعمل فدخل ذلك الفقير وفعل مثل فعله وزاد عليه فلما رأى ذلك العراقي
 فعل الفقير لم يعارض المقرئ في نصب الشيخ أبي بكر وكان الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وسباني
 ذكره في باب الكسبي إن شاء الله تعالى والمقرئ المذکور ذرية أخيار صالحون سكنون موضعا
 يقال له القبة باسم القصة المعروفة وهي من نواحي جبال الحب يتشدد باللام الثانية مع كسر ها
 وسكون الجاء المهملة وآخره باء موحدة وطعم هنالك شهرة كبيرة وزاوية محترمة نفع الله بهم آمين
 * (أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفيع) *

بضم الصاد المهملة وفتح الفاء وسكون المثناة من تحت وآخره باء مهملة كان رجلا لله تعالى من
 كبار الأولياء الممكنين أهل المقامات والمكاشفات وكان في بداية أمره صاحب رياسة في الدنيا
 وثروة ونعمة طائلة فترك ذلك كله وصحب الشيخ أبا الغيث بن جيل وتحمك له ونجل الزنبل ونصبه
 الشيخ أبو الغيث بن جيل بعد ذلك شيخا لما تحقق كماله وأهليته فخلدوا جنته حتى كان منه ما كان
 وكان كثير المجاهدة لاسمى في آخر عمره فاته أقام مدة لا يأكل الخبز ولا شاي من الماء كولات سوى
 قليل ابن يغفر عليه إذ كان لا يزال صائما وكان بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمي محبة ومودة
 مؤكدة وكان يحسن إلى الفقيه كثيرا في أيام ثروته وانتقل بعد وفاة شيخه الشيخ أبي الغيث بن
 جيل إلى موضع قريب من مدينة بيت حسين وتديره فصا يعرف به وينسب إليه وله هنالك رباط
 مشهور وزاوية محترمة وأصحاب وأتباع وقبره في الرباط المذکور مشهور مقصود لزاره من التبرك
 وقام بالموضع بعده مولا الشيخ مفتاح وكان من الصالحين ثم قام بعد وفاة الشيخ مفتاح ذرية الشيخ
 محمد بن صفيع إذ كانوا يوم وفاته صغارا وهم قوم أخيار صالحون نفع الله بهم آمين
 * (أبو عبد الله محمد بن علي الأشعري) *

بالشين والخاء المجتمين كان فقيها عالما لا اشتغل في بدايته بالعبادة وخصبة الصالحين (بحكي)
 عنه أنه كان في بعض أيام صغره يرى اسم الله تعالى مكتوبا بالنور على ما بين السماء والأرض
 حتى كان يعرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان كثير الاجتهاد والعاشق (بروي) أنه كان
 يصل الصبح نوضوء العشاء أقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره أربعين سنة رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فلزمه في العلم وأن يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعا له بذلك
 كله واشتغل بالعلم حتى تقعه وبرع وكان يحب الطلبة ويواسيهم وكان يملك أرضا جديتوبو رثا له

فهم او كان محباً الى الناس لا يتعرض في محامض الانصالح بصدق نية وحسن تدبير الله تعالى له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليلة يقرأ فيها مسورة يس احدى وأربعين مرة ويدكر عته أيضاً أنه كان يحب الحضرة عليه السلام (ورأى) بعض الاخيار في المنام كأنه قال لا يقول له الا برك الاربعه الذين يدفع الله بهم البلاء عن أهل هذه البلاد وهم برزقون ونصرون قال فقلت بلى فاشار الى الفقيه محمد الاشجور والى الفقيه علي بن أحمد بن حشبر والى وجليه آخرين لم يعينهم الراى والفقيه علي بن حشبر قد تقدم ذكره (ويروى) أن الفقيه محمد الاشجور دخل مرة بيت حسن اذ كان موضعه قريباً منهم افرأه بعض الصالحين ممن ينسب الى الكشف فقال هذا اولي الله هذا اولي الله وكان قد ابتنى في موضعه مسجد اماركا وكان يقول يوم ابتدأت في تأسيسه رأيت جماعة من الصالحين يعينوني عايشه واصبح يوماني آخر عمره متأسماً من جميع دينه لا يستطيع القيام من غير مرض فسهل عن ذلك فقال كنت الليلة أصلي فزلت على رجلي فأتنا ساجد فوجدتها أثقل مما يكون وملاّت منزلي ومنازل الاولاد والجيران وأقام كذلك الى صلاة الظهر وزال عنه ثم أقام بعد ذلك اربعة سيرة وتوفي في سنة ثمان مائة وعشرة وثمان مائة ربه الله تعالى وله ذرية أحبار من أهل العلم والدين نفع الله بهم الجميع

(أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة)

بضم الميم على التصغير أحد أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل عن انتفع به ونصبه شيئا وكان على
قدم كامل من العبادة والمجاهدة وله زاوية مشهورة بقرمة في جهة الوادي سرحد ومبعد
مبارك هناك مقام فيه الجمعة والمجاعة ولذرة أخيار صالحون ولا تخلو موضعهم من قائم
منهم شاذ اليماخير والصلاح ومن متأخريهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور
كان إبراهيم هذا من كبار الصالحين وعمره أطول بالحق ضعف عن الخروج فكان الناس
يقصدونه إلى موضعه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائة
رحم الله تعالى وقبور المشايخ بني مليكة موضعهم هناك مشهور بمقصودة للزيارة والتبرك
نفع الله بهم وسائر عباد الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن طغر البصري)

كان المذكوور شيخا كبيرا عارفا مريضا صاحب كرامات وآيات وكان في أيامه كثرة الزائرين
والفقراء في الخواص والنج في بعض الشين فصادف الشيخ أبا العباس المغربي بالطائفة فذكر
فيحصل له منه نفس كريم وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكوور صاحب تربية انتفع به جماعة
منهم الشيخ محمد صاحب المقر وضعا لا في ذكره إن شاء الله تعالى أنشد عنه الطريق وتذهب به
والشيخ مبارز بن غانم المقدم ذكره وغيرهم. (وفى) إن الشيخ محمد المذكوور كان إذا صلى
القرض يرددها مرارا ولم يعلم أحد من الناس ما شب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المقر وضعا
زائرا وصلى معه ففرضة من القرآن قل الله أعدها فأنهم تقبل فأعلموا فقال قل الله والحمد لله
رب العالمين فعمل الناس أنه أعيا كبره حتى يعلم أنها قد غلبت (ومن غريب) فالحق في من كراماته
أنه كانت له امرأة من الصالحات لم تزوج غيرها وكانا متصافين في الصفة فكانا معا جارا بمكة
المشرفة فمسيح سنين وتولجده إلى أن من مات قبل صاحب له لم تزوج إلا حتى بعده ففقد موت
الشيخ قبلها فخطبها بعد موته جماعة من أعيان الناس فكرهت الزواج فوافاه الله بها فماتت وإن خطبها

الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ إلى قومها فأجابوا إلى ذلك لكونه كان هو المشهور بعد الشيخ
محمد بالصلاحي وكانت هي إذ ذلك ما كفة على تربة الشيخ محمد فقاموا والشيخ مبارز إلى التربة
وقالوا لها اختاري أما تزوجك وتقيمين مكانك أو تنتقل إلى بلدنا وكانوا من قبيل كبير أهل قوة
يقال لهم آل سعيد فاختارت الزواج ورغبة في المقام على التربة ففقدوا بها طيلة ما كان يوم الدخول
جعلت تنهال ذلك فينبهاهي كذلك إذ أخذت ما سنة خفيفة ثم استبطقت فرقة وهي تبكي وعندها
ثوب للفقيرة كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب
وتقول المعذرة إلى الله تعالى ثم اليك يا ابن الطير فاني معهورة فلما اشتد بكاءها سألها قومها عن
سبب ذلك فقالت لهم أما تعرفون أن هذا ثوب الفقيرة محمد بن طير وأنه دفن معه قالوا بلى قالت فانه
كان بيني وبين الفقيرة عهد أن من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج إلا نحو بعده فلما ألتهموني
الزواج استحييت أن أذكر لكم ذلك فلما تمت الساعة رأيت الفقيرة في المنام يقول لي يا فاطمة هكذا
يفعل من يعاهد فاحذرت إليه ما نكرأ كرهوني فقال لا بأس عليك فولي لهم هذا ثوب الفقيرة
علامة من الفقيرة اليك أن لا تكروهوني فأخرجوا الثوب إلى مبارز بن غانم وأخبروه الخبر فلما
رآه عظم عليه الأمر وطلعتها ورجع مسرعاً إلى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك وفي هذه الحكاية
كرامات كثيرة للفقيرة محمد أعظمها آخر أجه للثوب بعد أن دفن معه ثم وصيته بدفنه معه للجملة
آية لهم إلى غير ذلك نفع الله به تربة الفقيرة محمد المذكور بقرية المردع بفتح الميم والذال المهملة
وسكون الراء بينهما أو آخر عين مهملة وهي على نحو رحلة من شرق مدينة الجند قال الخندي
في تاريخه وقد بلغت تربة قاصداً للزيارة فأثقت عنده أياماً إلى جنبه قبراً ثم أتته المذكوردة قال
ويذكر أنه لم تزل قبريته محترمة ما قصدها أحد بسوء الاخذله الله تعالى وليس في تلك الناحية مزار
أكثر من تربة في كثرة النذور وغير ذلك وفي ليلة الرغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من
الناس قال و تراب تربة الفقيرة يشم منه ريح المسك نفع الله به (وروي) أن سبب تزوج الفقيرة
للمرأة المذكوردة أنه وجدها في أيام تجرد مع جماعة من البنات قنطين وجوهن بشي من
الشجر تسقيه أهل تلك الناحية الشباب بمناجس الوجه فقال لهم الفقيرة من كانت منك
تحب الله ورسوله زالت هذا عن وجهها فبادرت هذه المرأة وأزالته فوق وجهها في قلبه وسأل عن
وليها وتزوجها نفع الله بها أمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيبي) *

بضم الميم وفتح القاف وسكون الهمزة من تحت وكسر الباء الموحدة والعين المهملة وآخره ياء نسب
كان المذكور قفاها ما لا ورعاً زاهداً وكان حنفي المذهب أصله من قرية الترية ثم سكن
مدينة قريب وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول والستره فاطمryn لا يؤبه به وكان كثيراً ما يقعد
في مسجد الأشاعر يزيد لا يخالط الناس ولا يداخلهم وكان الشيخ الكبير عيسى الهناري إذا دخل
المسجد المذكور يقبل عليه الناس ويستغلون به وكان يقول لهم والله لو عرفتم هذا لقبلتم عليه
وتركتوني في سبيل إلى الفقيرة محمد المذكور نفع الله به وهذا من الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل
التواضع وإشارة إلى أن في المستورين من هو في مقام السكال وكانت وفاة الفقيرة محمد المذكور
بعد ينقر ببس على رأس سقانة وقبره بمقبرة باب سهام منها مشهور بزاوية تتركب وهو في قرب من
تربة الفقيرة إبراهيم الغشلي المقدم ذكره في أول الكتاب وأكثر الناس يزورون القبر ولا

يعرفون قبر من هو وعند رأس القبر جدار قصير أي بعض الصالحين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قائما عند القبر المذكور متكئ على هذا الجدار بذراعه اليسرى مستقبلاً للقبلة يدعو وقد رأيت جماعة من الناس يفعلون ذلك متكئين بهذا الأثر ويحبون بركة ذلك وقد فعلت ذلك مرارا ووجدت تأثيره والحمد لله رب العالمين

(أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق)

كان من كبار المشايخ الأولياء أصحاب الأحوال والمكاشفات ولم يكن له نظير في زمانه وربما بلغ رتبة جده الشيخ مرزوق الكبير إلا في ذكره أن شاء الله تعالى وكان صاحب خلق وترتبة تخرج به جماعة من الأكاابر كالشيخ محمد بن سالم صاحب الرباط المقدم ذكره في ترجمة والده الشيخ سالم وولده الشيخ بكر بن محمد أعني ولد صاحب الترجمة وقد تقدم ذكره أيضا وكان للشيخ المذكور كرامات كثيرة (من ذلك) ما رواه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بني مرزوق حاكيا عن بعض العلماء عن عاصم الشيخ محمد المذكور قال رأيت في المنام نورا ينزل من السماء إلى الأرض كمثل العمود ثم استيقظت فرأيت أنه كذلك في حال اليقظة وإذا لم أسمع سمعا عني رباط الشيخ محمد بن حسن وأرى النور في تلك الناحية قال فخرجت غللا لثلاثة فوثقت ذلك النور حتى حثت موضع السماع فرأيت النور متصل بالشيخ محمد وكان أينما دار دار معه ثم إن الشيخ فرق الناس وأخذني من بينهم وقال لي أدخل الميناء فصدت منا (ومن كراماته) أنه اتفق في سماع له أن تقع من ثوب بعض الناس دراهم كانت معه فتعقب وضاق حاله فجاء إلى الشيخ وشكى إليه ذلك فترك الشيخ السماع وأشار إلى الناس بقراءة سورة يس ثم أطرق ساعة وقال لتقيب الفقراء اذهب إلى مسجد فوقه يعني مسجد ابن زيد فالسارق هناك فقل له يسلم عليك الشيخ محمد ودماء أخذت والدرهم الذي أخذت به الحلوى هو لك فخرج التقيب وبلغ المسجد فوجد مجدا أحدا وكان السارق قد اختفى والتقى في حصر من حصر المسجد فبينما التقيب كذلك يفكر ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا أحد وإذا رسول قد جاء من عند الشيخ وقال له إن السارق قد اختفى في حصر المسجد ففتش الحصر فوجد فقال له بالذي قال الشيخ فأعطاه الدراهم وذكر أنه اشترى منها بدرهم حلوى فرجع التقيب إلى الشيخ فوجد يقرأ سورة يس هو والجماعة فأعلمه بالدراهم فأطلقها على صاحبها وقال له أجعل في حل من الدرهم ففعل ثم إن الناس ازدجوا على الشيخ محمد يقولون رأسمه ويده ويتبركون به حتى كانوا يقتتلون من وضوح هذه الكرامة وكونها بين الجمع حتى مات فخلص منهم بالبحر وجده عنهم وترك السماع نفع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ودفن في المقبرة المعروفة بالمرزوقية المنسوبة إليهم وكان هو الذي أنشأها في أرض يملكها كانت مزروعة فجعلها قبرا يمسكونها هو وذريته إلى أن خربت من السيل ثم خلف العرب وقبر الشيخ محمد هناك مشهور برأيه ويتبركون به وقد تقدم ذكر ولده الشيخ بكر في حرف الباء وكان له أيضا بنت من الصالحات اسمها ريم كثيرة العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة وكانت في غاية من الزهد والتقلل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان يقال لها شعوانة الوقت وكان للناس فيها معتد عظيم السلطان فن دونه وكان الشيخ محمد بن علي التهامي مقدم الذكر

إذا قصد أحد من أهل زبيد الزيارة يقول لهم لم أتعبتم أنفسكم إلى هنا وعندكم الحاجة مريم بنت الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد عوت عراويلها حتى أنافت على المائة نفع الله بها وبسائر عباد الله الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دجان)

بفتح الدال وسكون الحاء المهملين كان المذكور فقهياً عالماً بالعلوم وأصولها وكان الأتابك سنقر أحد أمراء الملوك بني أيوب يعتقد ويعظمه وإذا كان في مدينة زبيد لا يكاد ينقطع عنه ولا جله بني المدرسة المعروفة بالدجانية نسبة إليه وخص بها أصحاب أبي حنيفة أكون الفقيه المذكور حنفياً المذهب ثم بنى بعد ذلك مدرسة للشافعية وجعل مدرستها الفقيه عمر بن عاصم فصارت تعرف بالعاصمية نسبة إلى مدرستها أيضاً (ومما) ينسب إلى الفقيه ابن دجان من الكرامات أنه كان له صهر وكان يخدم الدولة من غير أن يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين لا يعرف أحوال الناس ولا بداخلهم فاتفق أن غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله في الحبس وهو الملك المسعود آخر ملوك بني أيوب وألما الملك المنصور أول ملوك بني رسول فجاء يوم عيد وهو محبوس فماتت زوجته وأمه إلى الفقيه فأخبرناه بذلك فقال لهم ولم لا أعلمتوني أنهم من خدم الدولة فقالوا ما علمنا إلا بعد تزويجه وقد صار لنا منه أولاد وملازم وكل الناس معيدون مع أولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف أحداً من أهل الدولة فخرج إلى باب السلطان فوافق نروجه العبد وهو وجده ومن معه فقال له الفقيه وكشف عن رأسه فوقف الأقرس بالسلطان ولم يستطع أن يمشي خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاؤا بمركوب آخر فطمعوا وجاؤا بثلاث ففعل كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الأمر فحينئذ يجرون بلائك فظفر بعض الأمراء فرأى الفقيه قائماً حاسراً عن رأسه فقال والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يدخل الناس وها هو حاسر عن رأسه وما أعلن ذلك إلا لأن فقال السلطان أسأله عن أمره فسأله فقال لهم لي صهر حسبه السلطان وأريد أن يعيد مع أولاده فقال السلطان أطلقوه فانطلق الأقرس ومشي وهذه حكاية مشهورة مستفاد منها عند عامة أهل زبيد ولم يذكرها الجندی مع ذكره للفقيه ولا الخرجي والناس يزيدون فيها أن السلطان تعجب من ذلك وقال لأصحابه ما سبب هذا التصرف العظيم فقالوا له يا سيدي بالورع فأرسل له بشئ من طعام الوقف فذكره هو أن جاره كرهت أن تأكل منه وهذا بناقص أنه استقر في المدرسة المذكورة وأنها نسبت إليه ولعله كره ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه موجد يستبجيه والله أعلم وكان ولده عبد الله من العلماء الصالحين وولي تدريس المدرسة بعده ولم يزل ذريته يتوارثون ذلك إلى آخر الدولة المجاهدية وانقرضوا ووليها بعدهم الفقيه أحمد بن بصيص وكان من العلماء الصالحين وأقام بها حتى توفي ووليها بعده جدى الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبعمائة ثم والذي من بعده وهي بايد بن أبي الحسن فحوام من مائة سنة ولم يتخلل بينهما وبين بني دجان إلا الفقيه محمد بن بصيص مدة سيرة وتخلل فيها بيني وبين والدي الفقيه اسماعيل البومة وكان في حكم النباة عتاداً كان من مدرسة الجدرجه الله تعالى وكانت أذاك صغيراً ونسبه الفقهاء بني دجان في مضر القبيلة المشهورة وقبر الفقيه محمد المذكور بمقبرة قباب سهام من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك بها وعليه عريش من خوص كلما أتاهم عوض

عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة اليمن زجهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر عباد الله الصالحين

*(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري

ثم الركني المعروف بابن الخطاب)*

والزوقري بالزاي والقاف قوم من الركب والركب قبيلة من الأشاعر معروفة والخطاب بالحاء المهملة كان المذكور فقهيا عالما عارفا بحق العلوم كثيرة تفقه بالفقه على بن قاسم الحكمي مقدم المذكور وغيره حتى فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في أيام شبابه فاعجب بنفسه كثيرا وكان يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى بأخيه وقال له يا أخي اني رأيت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد اني أحبك فقلت يا رب من أحبته أنبلته فقال استعد لي بلاءا وانت يا أخي كن على حذر من أمري فلما كان في آخر ذلك اليوم صلى في مسجد الأشاعر من مدينة نيزيد صلاة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته القعود بعد الصلاة والاقراء هنالك فلما صار في أثناء الطريق سقط مغشيا عليه (فحكى) أن الفقيه اسماعيل الحضرمي مر به وهو على ذلك فقبله بين عينيه وقال له أهابك يا محبوب ثم جاء أخوه وحمله الى بيته وكان ذلك وهو ابن خمس وعشرين سنة وتولى عليه ذلك ولم يكن يفيق الا في بعض الاوقات فاستمرت له حارته من ماله وكانت تقوم به وتحفظه وكان مقيدا بالجارية تراعى أحواله وكان اذا فاق سألها كم فاته من الصلوات فخبيرة فيقضي جميع ذلك وربما وصله الطلبة يقرؤن عليه في أوقات افاقته وكان من أكثر الناس نقلا للاخبار والأشعار وله في ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع ذكرها وكانت وفاته سنة خمس وستين وسثمائة ودفن بمقبرة باب سهام وقبره هناك مشهور بيزار ويتبرك به بنوا الخطاب الموجودون بزييد من ذرية أخيه المذكور وكان مسكنهم قرية النوبيرة قرية على باب سهام وهي بضم النون على التصغير من نادرة ثم اتفقوا بعد ذلك الى مدينة نيزيد وأما هو فلم يعقب رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن موسى بن الامام أحمد بن موسى بن مجمل)

كان المذكور فقهيا عالما صاحب كرامات ومكاشفات (ومن ذلك) انه كان له صاحب من ذوى الاقدار توفيت له زوجة وكان يحبها جدا فاشدقها فاسف عليها أسفا كثيرا فقصده الفقيه محمد بن موسى وشكى عليه حاله وقال مرادى اني أراها وأعلم مصارت اليه فاعتذر منه الفقيه فلم يقبل منه وقال ما أرجع الا بقضاء حاجتي وكان له محل عند الفقيه فأمهله الفقيه ثلاثة أيام ثم طلبه ذات يوم وقال له ادخل هذا البيت الى امرأتك فدخل فوجدته على هيئة حسنة وعلما بالباس حسن وسألها عن حالها فخبرته أنها على خير فسر ذلك ثم خرج الى الفقيه مسرورا طيب النفس وقد سكن ما كان يجدهم من الأسف وكان للفقيه رجه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت وفاته سنة ستين وسبع مائة وقد تقدم ذكر والده موسى وجماعة من أهل هذا البيت نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكي)

كان المذكور من كبار الصالحين وأعيان الزاهدين وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم بحيث كان يختم في اليوم واليلة عشر ختمات فيما حكاها الفقيه حسين الاهدلي في تاريخه وكان الشيخ محمد مع الولاية التامة فقهيا عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه مر عليه الشيخ عمر بن عثمان

الحكمي المتقدم ذكره حاجا الى بيت الله تعالى فقال له الشيخ محمد أحب أن أتزوج أنا وانت في المعاشبة لعلهم يتدون بنالي الله تعالى فقال الشيخ عرا اذا رجعت من الحج فلما رجع وقرب من قرية الشيخ محمد قال لاصحابه ان الشيخ محمد يحب منا امرأ يسفلنا وعزم على أن لا يمر عليه فسمروا بالليل لئلا يعلمهم فتاه في الطريق وكنوا الياتهم الى الصباح في موضع واحد لا يجوزونه فعرف الشيخ عرا أن ذلك عمل الشيخ محمد فقال لاصحابه تعالوا نعتد نوبة ثم قصدوا الشيخ وتزوجوه وهو في المعاشبة وانتقلوا بهم الى الموضع المسمى بالبرزة المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ عرا وكان ذلك سبب سكنى بني الحكمي هنالك وكان ذلك بكشف من الشيخ محمد المذكور نفع الله به وللشيخ محمد في ذلك كرامتان احدهما تصرفه على الشيخ عمر وحده عن المروية والثانية ما كشف له عن هذه المعاشبة معهما والمعايشة بالسين المهمة والجميع عرب هنالك الغالب عليهم الجهل والبداءة أراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين نفع الله بهما وكان للشيخ محمد ولدا اسمه عثمان وكان فقها عارفا وصيا صاحب أحوال وكرامات ولعثمان ولدا اسمه عبد الله بن كان أيضا فقها عالما كثير الاشتغال بالعلم والرياسة مع المواظبة على الذكر والادراك الفقيه حسين الأهدلي قال ان أكثر ذكره لأحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان كثير المرافطة بين الصلوات اذا صلى فربضا لا يكاد يقوم حتى يعل في ربيعة أخرى ولا يتكلم بينهم الا بذكر الله تعالى أو عن ضرورة لازمة تنفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن علي الأطرق)

بفتح الهمزة وسكون الظاء المهمة وفتح الراء وآخره فاف كان المذكور فقها صالحا عالما عاملا ورواهما هذا مسكنه مدينة نحر ولاءها فقيه معتقد حسن وله هنالك ذرية مباركون أهل علم وصلاح ولهم في تلك الناحية شهرة عظيمة وجمالة ولا يخلو بينهم من قائم يعرف بالخير والصلاح وكانت وفاة جدتهم الفقيه محمد المذكور سنة ثمانين وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به أمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زكي)

كان فقها عالما صالحا عارفا بالقراءات السبع لم يكن له في ذلك نظير وكان يعرف بالمقرئ اتفق به الناس في هذا القرن نفعا كثيرا وقصده من نواحي شتى وشهر عنه انه كان يقرئ الجن أيضا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه وصل اليه رجل من أهل صنعاء من الزيدية وقرأ عليه للسنبة فلما أكمل وحقق ورجع الى بلاده أعجب أهل بلاده معرفته وتحقيقه فقالوا له أحسن لو كان شخذا من الزيدية فقال وما على منة أخذت السيلة وتركت العيككة فبلغ المقرئ كلامه فجمع درسته وأمرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرأوها لله دلتنا على علمتنا فقرؤوها ودعا الفقيه وهم يؤمنون فسلم ذلك الرجل جميع ما قرأه على الفقيه حتى كأنهم لم يكن قرأ شيئا (وبروي) ان الرجل تاب الى الله تعالى ودخل في مذهب أهل السنة ورجع الى المقرئ المذكور وقرأ عليه مرة ثانية وانتفع به وكان مسكن المقرئ المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال اليمن المشتهرة بخرج منه جماعة من العلماء والاولياء وهو بفتح الحاء المهمة وقبل الالف راوه بعد ما يؤي وهو على رأس الزاوي سهاهم وقوم المقرئ هنالك يعرفون ببني علي وكانت وفاته سنة ثمان وسبع مائة رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعبد الحضري)

كان المذکور شيخا كبيرا عارفا كاملا كثير العباد شديدا المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة
 وأخبار سائرة قام بها وأوضع بعد وفاته الشيخ عبد الله مقدم الذکر أتم قيام بعد ان استخلفه عنه
 في ذلك لما تحقق أهليته وكأليته وكان قد نكح من صغره في حياؤه بن عمر براه وهذبه وكان يقول
 وقع لي اهتمام بمحمد وقيامه بعدي فخطبت يا عبد الله الأخرى أم وأحسن فسررت بذلك (وعما
 يحكي) من مجاهدات الشيخ محمد المذکور أنه كان بطوى عشرة أيام وخمسة عشر يوما لا يأكل
 فيها إلا ما ينزل نحر يرم الوصال المنهي عنه شرعا وكان نحيف الجسم جدا إلى غاية حتى كان يشبه
 بمحمد بن النصر الذي قال فيه يوسف بن أسباط رأيت محمد بن النصر فكان لو كشط جميع
 ما على بدنه من اللحم ما بلغ رمالا وكان والده الشيخ عز بن محمد من كبار الصالحين كثير الصمت
 والفكر يؤثر الخمول ويكره الشهرة كثير الذکر (يروى) أنه كان يسمع كل يوم خمسة وثلاثين
 ألف تسبيحة وقال مرة وهو في حال السجود لا تذرف في فردا أنت خير الوائين فسمع هاتفا يقول
 لا أدرك فردا أو أخير الوائين وكذلك عمه عبد الرحمن بن محمد كان أيضا من الصالحين صاحب أخاه
 الشيخ عبد الله وتخرج به ولقي جماعة من الأكاابر كالشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبي الغيث بن جميل
 والشريف أبا علوي وانتفع بهم وكان له كرامات أيضا وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة
 سنة إحدى وعشرين وسبع مائة وقبره مع قبور أهل عدينة شبام من بلاد حضر موت مقصود
 للزيار وقوا التبرك وخلفه ولده عبد الله بن محمد فقام بالموضع أتم قيام بعد أبيه وكان حسن الخلق
 كثير البشر مكرما للوافدين والزائرين وبالجملة فاهل هذا البيت أهل خير وفضل وصلاح
 وشهرتهم تغني عن التعريف بحالهم نفع الله بهم أجمعين اجتمعت منهم شيخ كبير السن يقال له
 الشيخ معروف بمكة المشرفة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وكان في غاية من محافة الجسم كما ذكرنا
 عن الشيخ محمد هذا وكان قد عرروا وكان ما يطوف الأعلى ظهر بعض أصحابه بسبب ضعف الجسم وكبر
 السن والعمى وكان من عباد الله الصالحين ظاهر الولاية يتكفأ الحج والزبارة على هذه الحالة من
 بلاده واجتمعت به مرة أخرى بالمدينة الشريفة فحصل بيني وبينه عقد أخوة بالموضعين الشريفتين
 وسألني عن اسمي وبأدي وقال لي كي أكون أذكرك وأدعوك في ظهر الغيب جزاء الله خيرا
 ونفع به وسلفه وسائر عباد الصالحين آمين

(أبو عبد الله محمد بن محمد بن معبد الدوعني المعروف بابي معبد)

كان شيخا كبيرا القدر مشهورا ذكرا صاحب أحوال ومقال أصله من دوعن بفتح الدال والعين
 المهملتين وسكون الواو بينهما وأخرون قال الهندى هو وادى يحتوي على قرى كثيرة مسافتها
 من الشمر ثلاث مراحل سكن الشيخ في بدايته في موضع قريب من مدينة عدن يقال له العمداد
 فكان الناس يخرجون إليه أفواجا فأجاحت شغلوه عن العبادة فشكى ذلك إلى بعض أصحابه
 فأمره أن يسألهم شيئا من دنياهم على وجه القرض ففعل فانقبضوا عنه كما اتفق للفقير عبد الله
 الخطيب المتقدم ذكره فاستراح بذلك وخلأ باله ثم انتقل بعد ذلك إلى ناحية جرد الغار فستكن
 هناك موضعاً بهي رضىوم وصحبه هناك جمع كثير وانتفعوا به وظهرت له كرامات كثيرة
 ومكاشفات عديدة قال الامام الباقر رحمه الله تعالى ومن كرامات الشيخ أبي معبد أنه كان ينزل
 في البرية فتنبج أنهارا فيقتل الناس منها فيغرسون فيها وزرعون فاذا انتهت حقت بالمساكن
 وصارت بالخضر والزينة زاهرة واختلط أبناء الدنيا بالشيخ وأصحابه وكثروا وانتقل إلى برية أخرى

مجددة وسكنها وصار هو وأصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه فتجرت أنهارا بقدره الله تعالى حتى إذا صارت كما تقدم هرب منها إلى موضع آخر وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى ما ذكره في حقه ولم يزل الشيخ المذکور على هذا التقدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد مبارك يقال له محمد بن يلقب بالقرناني ثقة وترأس ثم توفي في حياة أبيه ولما توفي الشيخ أبو عبد الله المذکور خلفه ولده يقال له محمود خلفه ابن له آخر اسمه عبد الله كان فقهيا فاضلا قام بالموضع والرباط قياما حسنا إلى أن توفي سنة عشر من وسمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك أولاده ثم أولادهم ولهم هنالك شهرة تامة وأصحاب وأتباع نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني) *

كان من كبار المشايخ الصالحين وأبواب المناصب وكان يتولى السير بالقافلة من اليمن إلى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه الكبير أجد بن موسى بن عجل مقدم المذکور فما كان أحد يقدر أن يتعرض لقافته بسوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب مجالولة في ذلك كرامات كثيرة (ومما يحكى) من كراماته أنه سافر مرة بجماعة من أصحابه مع جماعة من الناس كثيرين من بلد إلى بلد في حد اليمن فاتفق أن يخرج عليهم قطاع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ من جلهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لعلمهم ما عرفوكم قالوا بلى عرفوا وقالوا وأنتم يا فقرا اعتنوا بكم على سبيل الاستعزاء فقال أنا ابن مبارك كم من يظن أنه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا بالقطاع الذين نهبهم قد حادوا وردوا جميع ما أخذوه واعتذروا من الشيخ وكراماتهم من هذا الباب كثيرة مشهورة وكانت وفاته بقرقة خنزير بفتح الخاء المعجمة والغاء وسكون الثون بنحو ما ذكره في قريه أكبر من قري الوادي بين وقبره هنالك مقصودا للزيارة واستنجاح الحوائج وله زرية أحبار صالحون يتعاضدون في القوافل كعادة سلفهم ولاهمل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم حرمة وافرقة نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف) *

كان أبا ما كبيرا عالما مشهورا بالعلم والصلاح أصله من اليمن من أهل زيد ثم سكن مكة المشرفة ونشر بها العلم هنالك وله عدة مصنفات في الحديث والرقائق وغير ذلك كلها مباركة عليها أثر النور والصلاح ظاهر وانتفع بها الناس نفعًا كذا وله كتاب «ما أجمعون» جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهلها وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدة وله مصنف في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين الشريفين ولم يكن له في وقته تطير حتى كان يقال له شيخ الحرمين أخذ العلم عن جماعة من أهل مكة ومن القادمين إليها وأدرك جماعة من الأكابر وكان عالما بالاسناد عجميا في الاشتغال مع كبار السن وأكثر أسانيد أهل اليمن تنتهي إليه وكان على طريقة حسنة وسيرة جيدة عرضة وأخذ عنه جماعة كثيرين من أهل مكة وغيرهم واشتهر اسمه وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول إذا كانت الغايات لا تترك فالسير منها لا يترك وإذا كان الغالب في هذا الزمان أن لا تنال درجة المتقدمين فلا سبيل إلى النزول إلى درجة المتأخرين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة تسع وسمائة رحمه الله تعالى ونفعه هو وأسر عباد الصالحين آمين
 * (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل المازني) *

منسوب الى البلد المقدم ذكره واطمأن بها في ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبي الخليل كان المذکور فقها عالما عارفا صاحب الحاشية كما سكته قريته في ذكره في ترجمة الشيخ يحيى صاحب البيان ان شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه محمد بالقاضي مسعود وزوجه بنته وكان القاضي المذکور من صالحى القضاة فقبل له كيف تزوج هذا وهو رجل فقير فقال أرجو الله بركة العلم أن يكون كافلا ولا ولادى فكان كما قال جل عائلته القاضي جميعها بعد موته وكان اذا دعوت على ذلك يقول والله لا خيبت ظن القاضي وكان الفقيه المذکور أمرا معروفا ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم (يحكى) انه مر يوم في مدينة جبلة فلقى رجلا راكبعا على بغلة وحوله غلمان وحفدة فظننه الفقيه وزير أو من كبار رباب الدولة فسال عنه فقيل له انه يهودى طبيب للسلطان فاستعظم ذلك واستكره فاماد ما منه وثب عليه واجتذبه من بغلته الى الارض وضر به ضربا شديدا وقال له يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخربت عنى وجب الشرع فتنبى اهانتك ثم تركه ومضى فذهب اليهودى الى باب السلطان وصرخ واستغاث وألقى عمامته الى الارض وكان السلطان يومئذ هو الملك المنصور وأول ملوك بني رسول فلما علم بامرهم أرسل رسولاً الى الفقيه ليسأله عن القصة فقال له الفقيه قل للسلطان لا يحل له أن يترك اليهودى يركب البغال بالسروج ويترأسون على المسامين ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا فاضمة الاسلام ووجب قتال من فعل ذلك فلما رجع الرسول وأخبر السلطان بذلك قال لليهودى تقدم مع الرسول الى الفقيه يعرفك ما يجب عليك في الشرع فاعقده ثم قال للرسول قل للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه فقد برئت منه الذمة فلما وصلوا الى الفقيه قال لليهودى ينبغى لك أن تفعل كذا ولا ينبغى لك أن تفعل كذا ومتى تعديت حل ذلك ثم رجع الرسول باليهودى الى السلطان وأخبره بما قال الفقيه فقال السلطان لليهودى اياك أن تتعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا تفعل وكانت وفاة الفقيه المذکور على الطريق المرضى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

*(أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي القاسم الرايى) *

كان فقيها عارفا صاحب الحاشية عازها أصل ببلده مدينة أبي وولى القضاء بها مدة ثم انتقل الى قضاء مدينة نعر وأقام عليه مدة طويلة وكان قضاؤه غريبا وسيرة محموده وكان غاية في الزهد والورع والاقتصاد في طعمه وما يسه وكان كثير السعي في مصالح المسلمين وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانت له كرامات ظاهرة على ما ساقى ذكره قال الجندى أخبرني الثقة أنه وجد بعض الناس يسبح حافيا فسلم عليه وسار معه لينظر أين يريد قال فاذا به قد وصل بيت بعض الامراء فتنادى الخادم تستأذن لغير حج الامر مسرعا وقبل يد القاضي وقعد بين يديه متأديا ثم قال له لم تعبت يا سيدي هلا أرسلت الى رسولا كتب أصل الى بين يديك فقال القاضي أنا أحق بالاجرة ان ساعدتني عليه كنت شريكي فيه فقال يا سيدي ولم جئت على هذه الحالة قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه المسلم حافيا ناله الله اجر عظيماء وقد صلتني أولاد فلان وذكروا أنك جئت بأبهم وهم قوم فقراء محتاجون فقال الامير يا سيدي يا صاحب باهر السلطان وأنا لا أن أراجعه في ذلك ثم كتب الى السلطان يعلمه بوصول القاضي اليه على الصفة المذكورة فشافعني فلان فرجع جواب السلطان سرى بما أمره باطلاق الرجل فلم يخرج القاضي من بيت الامير الا بالرجل معه وكان لهذا القاضي عند السلطان الملك المظفر محل عظيم وله فيه معتقد حسن لما شهر

عنه من الورع والصلاح حتى كتب اليه أهل بلدة بشكون من قاضهم فكتب الى قاضي القضاة
يا قاضي بهاء الدين أنظر في أمرهم فالتقضاة كلهم لا خير فيهم الا القاضي محمد بن علي وكان للقاضي
أنذ كور من الأمانة أخبار يطول ذكرها من ذلك أن بعض التجار مرض فاستدعى بالقاضي
فلما حضره أخليه للموضع وأشار له الى مكان في البيت وقال له هذا الموضع جعلت فيه ما لا يجزى بلا
لا كاد أحصره و بنيت عليه بيدي ولم يعلم به الا الله تعالى وأولادى صغار وأخاف أن أموت وأنا
أريد أن تجعله ودعة عندك فقال له لا بأس ثم أمره أن يوصي بأموره الظاهرة الى رجل من الأمانة
عنده له ففعل ثم توفي التاجر وكبر أولاد ذو فرطوا فيما ظهر من التركة وأرادوا أن يسعوا البيت
فنعهم القاضي من ذلك ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورشدهم فأنهم الى البيت فادخلوه ليعتبروا
به فقال للأرشد منهم أحقر في هذا الموضع ففعل فخرج منه مال جزيل فقال هذا كان أمانة
عندي من والدكم فارادوا أن يعطوه منه شيئا ففكر ذلك كراهة شديدة قال الجندي أخبرني
الفتية سليمان العسفي عن الأمير غازي بن يونس قال كنت في أيام شباني قاعدا في البيت إذ جاءني
رسول من القاضي يطلبني فدأخاني من ذلك شيء ثم زال عني لما أعلم من عدل القاضي فسمت إليه
حتى أتيت فاجاسمت عليه قام ودخل بيته ثم أمرني بالدخول فجاء الى موضع هنالك وقال لي أحقر
هنا فخرت فظهر لي اناء فقال اخر حقه فخر حقه وفجئته فوجدته مملوءا ذهباً فقال خذوا واحتفظ به
فهذا كان ودعة عندي من أبيك أقام مدة يلازمي على ذلك وأنا أكره فلما ألتج على أخليت له
البيت كما فعلت لك اليوم فجاء بهذا الاناء وحفر له وجعله في هذا الموضع بيده ولم يعلم به أحد وأنا مع
ذلك أسأل عنك فلم أخبرني أنك رشيد طلبت لك لتقبضه فالحمد لله الذي من علي براءة الذمة قبل
الموت (ويحكى) أنه حدث لبعض الأعيان من أهل تعز دعوة فاحتاج الى عارية شيء من المتاع
فطلب دلالة كانت مأمونة عند الناس وطلب منها أن تستعيره لشيء من ذلك فذهبت الى بيوت
الأمراء والكبراء فجمعت لجملة مستكثرة ووافقت به اليه ففرض به حاجته ثم رده اليها فلما خرجت
به من عنده لقمها جماعة وكان وقت غلس فأخذوه وخنقوها حتى ظنوا أنها قد ماتت وطرحوها
في نحر به هنالك ثم عدلوا الى موضع آخر واقتسموا ذلك المتاع فعر عليهم رجل فارتابوا منه وأطلعوه
على الامر وأعطوه معهم نصيباً ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالعاقبة وقامت من غشيتها
فقصدت القاضي المذكور ليأخذ من أمانته وسعيه في حوائج الناس فشكت عليه حالها وكان
الناس يحسنون الظن به كثير أوقعها بخير وأنه يبحث لها عن ذلك وأمرها بالكتمان فما كان بعد
ذلك الا قليلا حتى وصل ذلك الرجل الذي عثر عليهم الى القاضي مسلماً عليهما ثم أراحه القاضي
ساعة ثم ذكر له قصة المرأة وأنه مهتم بذلك ففعل وأخبر بما كان من الامر وعرفه الخصوم
ثم أحضر ما كان أخذه وأرسل القاضي لبقية الجماعة وعرفهم بالامر فاعترف بعضهم وسلم ما عنده
وتقلب بعضهم فلا طفهم القاضي حتى استخرجهم منهم برفق وكانوا قد رهنوا منه شيئا ففقداه من
عنده وسلم الى المرأة جميع حقها ولم يفت منه شيء بركة صدقه وحسن عتابته وكان رحمه الله تعالى
مع اشتغاله بمصالح المسلمين كثير العبادة والاجتهاد يعصب الصالحين ولا يسهم وكان بينه وبين
الشيخ علي بن ربيعة مقدم الذكركمجة أكيدة (ومن كراماته) ما رواه الجندي في تاريخه عن
الفتية عثمان الشرعي عن الفتية محمد بن عباس الشعبي قال رأيت ذات ليلة في المنام ان القيامة
قد قامت ورأيت الناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة كجاء في الخبر وأما من جئاتهم عريان

ورأيت موضعاً تعرفوا القاضي محمد بن علي واقف عليه وثيابه كلها فوقه حتى العمامة والناس مطبقون به فهورت اليه فلما دنوت منه سمعته يقول كلكم شفاعتي فاطمأنوا فقلت يا سيدي وأنا معهم فقال وأنت معهم ثم انتهت فلما خرجت للصلاة أصبح وجدت القاضي في الطريق فدأتني بالسلام فرددت عليه وقلت له يا سيدي الوعد الصادق فقال ما ذكر أني وعدت لك بشئ وأنا كن ذكركني فالعدة دين فأخبرته بما جرى فيكي وقال جبرني ربي لست من أهل الشفاعة بل أرجو أن تكون جميعاً شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له دعني من هذا فلا بد من الوفاء لزمته بيدي فقال لك ذلك إن كنت من أهل ذلك إن شاء الله تعالى وعلى الجملة فأحوال هذا القاضي كلها محمودة فلما سمعنا بمثله في القضاة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد أطننا الكلام في ترجمته وذلك قليل في حقه نفع الله به وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ولم يخلف شيئاً من المال وإنما اقترض له كفته قرضاً وكان قدورث من أبيه مالا كان ينفقه بالمعروف ليعتف عن أموال الناس ويواسي منه المحتاجين والمتقطعين من طلبية العلم وغيرهم رجه الله تعالى ونفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الحمداني)

صاحب المقرضة بالقاف والضاد الجمجمة وهي قرية بناحية السحول كان المذكور فقها عالماً عارفاً فاضلاً غلبت عليه العبادة والمجاهدة وشهرت عنه كرامات كثيرة من ذلك أنه ابتنى رباطاً بقرية المذكور فامار كعب البناية الخشب قصرت منه واحدة فتركوها فقال لهم الفقيه لم تركوها فقالوا قصرت عن الموضع فقال أعيدوها فاتها اتصل إن شاء الله تعالى فأعادوها فوصلت وكان الفقيه كثيراً الاعتكاف في الرباط المذكور مع كثرة المذكور والتلاوة وهو وجماعة من أصحابه فرأى بعض الناس في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما كان أصحاب المقرضة وأصحابه قال الجندی هكذا سمعت خير أئمة لا يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك كثيرة ولم يذكر الجندی وفاته تاريخاً وقبره في الرباط المذكور مقصود للزيارة واستنجاح الحوائج (وروي) أن من زار مرقوم عليه دين وتوسل به إلى الله تعالى في قضاء دينه يسر الله تعالى قضاء رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن شعبة الحضرمي)

كان فقها عالماً صالحاً مشهوراً بالصالح تقفه بجماعة من الأعيان وتقفه به آخرون أقام مدة طويلة في مسجد الله تعالى في مدينة عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت أقامته فيه نسب إليه فصار يعرف بمسجد أبي شعبة وكان الناس فيه معتقدين عظيم وكانوا يقصدونه للزيارة وتبركون به وروون له كرامات كثيرة قال الجندی أخبرني بعض الثقات عن كان يقرأ عليه قال جنته لأقرأ عليه كعادتي فلما صرت على باب المسجد سمعت جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوجهت أنهم زوار فوقفت ساعة حتى سكن ذلك الحديث ثم تلمخت فقال الفقيه من هذا فقلت عبدك فلان فقال ادخل فلما دخلت لم أجد عند الفقيه أحداً فقلت له يا سيدي سمعت معك مراجعة حديث فقال أو سمعت ذلك قلت نعم فقال كان عند سيدي جماعة من أخوانكم الطلبة من الجن يسألوني عن مسائل (ومن كراماته) ما يحكي أن الشمس الباقاني وكان من كبار أهل الدولة حصل عليه مرض شديد حتى أيس منه ثم أصبح مسقراً وقال لأهله وأصحابه أحب أن أقدم لزيارة الفقيه أبي شعبة ثم قام من فور ميتوكاً على بعض من عند ساراليه فلما دخل عليه سأله الفقيه أبو شعبة

عن حاله فقال ياسيدي حصلت العافية ببركتك وذلك اني كنت قد أشرفت على الموت ويشت من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عمي كان قد توفي منذ زمان جاء في وأخذيدي وسأري حتى أتينا باب مسجدك هذا فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك وأخبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظرني فأشرفت عليه من هذه الطاقه وأشار الى طاقه في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك لا يبرح معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري فعلمت أن ذلك ببركتك ياسيدي (وبروي) أن الملك المتظفر لما دخل عدن وسمع بذلك هذا الفقيه أحب الاجتماع به فأرسل له رسولا يطلبه فقال للرسول قل لمن أرسلاك فجلس لي اليه حاجته فان كان له حاجة وصل هو فاجبر السلطان بذلك الشمس السيلاني المذكور وتأواك من خواصه فقال له يا مولانا هذا رجل الوقت في الورع والهدو الصلاح وبالغ في تعظيمه وأخبر عنه بحملة مناقب فقال السلطان يجب علينا أن نزره فلما كان بعد العشاء زاره السلطان مخفيا هو والسيلاني وطلب منه الدعاء وأنس منه البركة وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وسبعين وسما ترحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثرياء)

بضم المثلثة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وآخر ألف مقصورة كان المذكور فقيها عالما صالحا حاور عازاهدا (يحكي) أن الأتابك سنقر رجل اليه مالا لا يفكره فبوله فقال له ياسيدي اصبر فله على من تراه مسقعا فلم يقبل بل قال له الصواب أن تبني به جامعاً قرية خنفر فاعتد الأتابك أشارته وكان مباركا لكون أهل القرية كانوا محتاجين الى جامع يتعبدون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكرر ذكر الأتابك هنا وفي ترجمة ابن دحان وهو أمير من أمراء الملوك بني أربوب وكان من صالحى الأمراء بحسب فضل الخلد وفعل المعروف بني المدارس يزيد وتمز وغنهما ولما توفي الفقيه محمد المذكور خلقه ولده الفقيه ابراهيم وكان من الصالحين ارتحل الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل هو ورجل آخر وأقام عنده مدة بسبب القراءة قال صاحبه فبينا نحن ذات ليلة نصلى التراويح خلف الفقيه أحمد إذ رأيت الفقيه ابراهيم نرج الى البيت ولم يتم التراويح فلما فرغنا من الصلاة أتيت المنزل فوجدته هنالك باكيا حزينا فسألته عن حاله فلم يجبني بشئ ثم بات ليلى تلك وظل نهارا ومبات الليلة الثانية على حاله ذلك ولم يطعم مع ذلك شيئا فلما أصبحت وصلت الى الفقيه لاجل القراءة فأردت أن أخبره بامر الفقيه ابراهيم فنهزني وقال لاشك ان ابراهيم من الأبدال ثم لما رجعت الى البيت وجدته على ذلك الحال فلم أزل الاطعمه وأسأله حتى قال أما رأيت تلك الليلة النور الذي نزل ونحن في الصلاة وغشي على الفقيه دوننا فسألت على ذلك حينئذ يحصل لي منه نصيب فقلت ما رأيت ذلك إلا أنت وقد قال الفقيه أحمد لاشك انك من الأبدال فرجع عقيب ذلك الى بلده ولزم بيته عما كف على العبادة والخلو حتى توفي ثلثيف وتسعين وسما ترحمه الله ولم يتحقق ناريخ وفاته بيه رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القريضي)

كان فقيها عالما صالحا خبيراً مباركاً غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات أشهرها كتاب المستصفي بجمعته من كتب السنن واجتهد فيه وهو من الكتب المباركة المتداولة

في اليمن عند العلماء قال الجندى ولقد وجدت بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضري ما مثله أخبرني الفقيه فلان وسعي رجلا من أهل سرمد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأ كتاب المستصفي إمامي الفقيه أبي بكر الحداد وعلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضري ثم قال وهذا يدل على بركة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنّف فيه انتهى كلامه ثم إن الراي المذكور قرأ هذا الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته (و يروى) أن الفقيه محمد بن سعيد المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعاه بالتبشيت وكان الشريف أبو الحسين يقول ثبت بطريق صحيح عن الشيخ ربيع صاحب الرباط الذي بمكة المشرفة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرأ كتاب المستصفي الذي صنّفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة

(*) (أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي) *

عرف بالجمعيم بكسر الجيم والميم الاوّل وسكون العين المهملة بينهما ثم ياء مشددة من تحت ساكنة وآخرة ميم كان المذكور فقها عالما تقيّا صالحا مباركا التدريس صاحب افادات وكرامات (يروي) أنه كان يقرأ عليه جماعة في تفسير النقاش فورد عليهم في بعض الايام سؤال عما يتعلق بالنحو فبقي الجماعة مقسمين لا يقدرّون يقتاتون على الفقيه بالجواب ولا يمكنهم معلونه لعلمهم أنه لا معرفة له بعلم النحو ولا يمكنهم رد السؤال على صاحبه فلما لم يجدوا يلدا من علمه تناولوه السؤال وهم يظنون أنه اذا وقف عليه أشار الى أحدهم فيجيب عليه فلما وقف عليه أخذ القلم وأجاب عنه جوابا شافيا كاحرف من يكون من علماء النحو ثم تناولوه الجماعة فتصغفوها وارتضوا جوابه وعجبوا من ذلك وعدوه كرامة للفقيه (ومن كراماته) ما حكاه الجندى عن الفقيه صالح بن عمر قال كنت أنا القاري للكتاب المذكور وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد تنصّب في أثناء القراءة حتى يغلب على الظن أنه لا يسمع شيئا فارتدت في بعض الايام ان أترك القراءة واذا به أرى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقرأ يا صالح فقرأت ثم إن الفقيه فتح عينيه عقيب ذلك وتبسم الى خاصة وفوائد الفقيه المذكور وعلامات صلاحه كثيرة تنفع الله به وكانت وفاته بقرية سهفة سنة أربع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(*) (أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي) *

أصله من الاشبوح أهل شامع وهو جبل معروف بناحية الدملوه كان المذكور فقها عالما عاملا ورعا زاهدا تقية مجماعة من الاكابر وتقته آخرون من الاعيان وولي القضاء بمدينة تعز مدة ثم تركه تورما (وكانت له كرامات) من ذلك ما روى أنه قال كنت اختلف الى مسجد الجندي اوصلي فيه مع الجماعة فلما بلغني من فضله فكنت أسمع اذا أحرّم الامام صوت جماعة يكبرون في التواضع يصلون صلاة الامام وكان كثير اماري النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول حجبت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الاسود ان يعصني عن القضاء والقوى فلما صرت بين مكة والمدن تراءيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لا تكلم ما وجهها رأيت في وسطها شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضر بن من هذا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا يسألني عن مسألة في ورقة قد ناولها ياها وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء من المذهب وهو ينظر تارة في الجزء وتارة في المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم أكره

التقوى بعد ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهة القضاء فغويت منه والمجد لله
وقال كنت مرة أفكر في نفسي أنه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات
أذ سمعت قارئا يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء
تفرجت من الموضوع وتاملت هل من تال فم أحد أحد أفعلت أفعالهم عظيمة من الله تعالى وكانت
وفاة الفقيه المذكور سنة سبع وثمانين وستة مائة رحمه الله تعالى آمين
(* أبو عبد الله محمد بن عثمان التريدي *)

بضم الذون وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر اللام وآخره ياء نسب كان المذكور فقها
عالمًا مشهورًا بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظار بفتح النون والطاء المجمة مع
تشديد ها وآخره فاتفق أن بعض أمراء الأشراف وصل إلى بلد الفقيه بعسكر عظيم على عزم أن
ينهبها وكان زينا يلزم الناس الدخول في مذهبه وعاش في السلاوة ونهب مواضع منها فلما قرب
من موضع الفقيه كتب إليه يستعطفه للناس ويسأل منه ذمة فلم يلتفت إلى كتابه بل قال للرسول
لا قبل له شفاعتي ولا أحترم له موضعًا فضع ذلك على الفقيه وعظم عليه وأنشأ قصيدة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشر بضم من قرية الفقيه خرج إليه أهلها وقالوا
فهو موهو ومن معه هزيمة عظيمة وكان معه عسكر كثير وأهل القرية تفرق ليل وكان للفقيه
المذكور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد (ورأى) بعض الأخيار النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته رحمه الله
تعالى وكان يقول سألت الله تعالى أن يرزقني شهوة الطعام والنساء والنوم فرصده إجابته
فوجدوا ذلك قد زال عنه وكان مع ذلك كثير التدريس والاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى ونفع
به آمين (* أبو عبد الله محمد بن عمر العريفي *)

نسبته إلى قرية من أعمال مدينة حليس يقال لها العريفي بضم العين المهملة تصغير عرق كان
المذكور فقها عالمًا صالحًا ورعا زاهدًا كاملاً ساكن قرية من نواحي موضع يقال لها جامعة يجيب
قبل الألف وبعده عين مهملة مكسورة وميم مفتوحة ثم هاء تانيث قال الجندی قد رأيت جميعاً
من الناس الذين يعرفون بالخير والصلاح وتعد لهم الكرامات فوجلت هذا الفقيه من أكلهم
في ذلك قال ولما أقيمت في موضع وجدت الناس مجتمعين على صلاحه وزهده وشرف نفسه وعلم
همته قال وكانت له أرض في أعلى الوادي يزرعها ويصرف ما تحصل منها على الوافدين وكان من
أحسن الناس محبة وكان نحو فاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى
(* أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعد الحمداني *)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً صاحب فراسة ومهارة غلبت عليه العبادة وكان من أكثر
الناس تلاوة لكتاب الله تعالى مع الزهد والورع وكان مسكنه قرية الفراوى بفتح الفاء والراء قبل
الالف وكبير الواو بعدها همزة نسب (ومن كراماته) أنه لما توفي كان الفقيه أبو بكر التباعي
أحد الغاسلين له وكان عقيب رمده أخذ الماء المختقن في سرتة ومسح به على عينيه فكان ذلك
آخر عهده بالمد وكان قد وصل لدفته الفقيه أبو بكر المذكور من قرية المخادر المقدم ذكرها
والفقيه محمد الأصمعي من مدينة أنب بين قرينتين كل واحد من الموضعين قد برز يوم قال
الجندی فاطمراهم التباخر كيف كان يتحلى الإنسان من هؤلاء العلماء المرحلة والمرحلتين لدفن

صاحبه أو زيارته لا يجمعهم من ذلك رياسته علم ولا غيره وكان للفقهاء المذكور ثلاثة أولاد أجد
والحسن وأبو القاسم تفقهوا كلهم وشهروا بالعلم والصلاح وكان أكبرهم أجد رزق بركة في العلم
وتوفي عاقل الدين وزهدا في الدنيا وإليه كانت الإشارة في بلدنا بالدين والصلاح قال الجندی اجتمعت
به فرايت منه أشياء تعجب رجح الله تعالى وكانت وفاة الفقيه محمد صاحب الترجمة سنة تسعين
وسمنا ثرحه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح)

بضم الفاء وفتح اللام وسكون المثناة من تحت وآخره طاء مهملة كان فقيها عالميا خيرا صالحا مباركا
أخذ العلم عن الإمام سيف السنة والقاضي مسعود العنسي وغيرهما وهو أحد الفقهاء بنى فليح الذين
كانوا يسكنون مدينة الجندی يقال أنه كان فيهم قديما ستة عشر معصما فخر جون من شارب واحد
وينسبون إلى علم ودين وكانت دنياهم مباركة ينال منهم القريب والبعيد وكان الغالب عليهم
شرف النفس وعلا الهمة (يروي) أن بعض الصالحين رأى في المنام أن ناراً دخلت الجندی وهي
تتحرق بيوتها بيتا بيتا وأذابه يسمع مناديا يقول يا نار لا تدخل بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ومن
متأخرهم أبو بكر بن عبد الله كان فقيها خيرا اشتغل بالعلم وتفق به ودرس ثم سلك طريق الصوفية
وأخذ الخرقه الرفاعية عن الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا نصبه الشيخ عمر شيخا وأقام برابط
يقال له رابط الحفل من بلد ضهبان ثم انتقل منه إلى رابط آخر قريب منه ثم انتقل في آخر عمره إلى
بلد الجندی وتوفي بها سنة ست وسمنا ثرحه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبجي)

كان فقيها كبيرا عارفا بمقامه فقا في الجواب مبارك التدريس تفقه به جمع كثير من نواح
شقي من أقطى ودرس وكان يجتمع عنده أكثر من مائة طالب في غالب الأحيان وله مصنفات
عديدة في الفقه اتفق بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثير العبادة وكان يقرأ
كل يوم في شهر رمضان ختمه وكل ليلة كذلك فلما كان شهر رمضان الذي توفي عقيب ختم فيه
خمسًا وسبعين ختمه ورآه بعض الفقهاء بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال أخذ بيدي
وأدخلني الجنة فقال له وجدت منكرا ونكرا فقال لا بل سمعت صوتا لأدري ما هو اسمعني كلاما
لحفظت منه قوله قل للرجلين انصرفا عن الفقه كلاكما قل للرجلين انصرفا من قبل أن أراكما
قل للرجلين انصرفا واعلم أنتم مولاكما (ويحكى) عنه أنه كان يقول جعل الله تعالى أربعة من
الملائكة لغضبه وهم عزرائيل ومالك ومنكر ونكير وقد سألت الله تعالى أن لا يرني أحدا
منهم وأرجوان يكون قد استجاب لي قال الجندی فكان موته بحمي المدفن أسرع من لمح البصر
فعلم أنه لم ير عزرائيل وروى الفقيه الذي رآه بعد موته يدل على أنه لم ير منكر أو نكيراً قلت ويرجى
من كرم الله تعالى أن لا ير به مال كالتمام استجابة الله تعالى دعاءه وكان الفقيه المذكور كثير
الورع لا يأتى كل الامتثال حله وكان توفي سنة إحدى وتسعين وسمنا ثرحه الله تعالى ونفع به آمين
ذي أصبح بن جبر منهم جماعة يسكنون بناحية الجندی وما فارها تخرج منهم جماعة من أكابر العلماء
كالفقيه محمد هذا والفقيه علي بن أجد شيخ الجندی كثير ما يذكره ويثنى عليه وغيرهما ومن
الأصابع المذكورين الإمام مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة رضي الله عنهم ونفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزوكي) *

بزاي مضومة كان اماما عالما فاضلا كاملا متقنا واليه انتهت الراسية في علم الادب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخبر والصلاح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قرأ عليك دخل الجنة وقد أخذ عنه غير واحد من العلماء ثم سكب هذا المنام منهم الشيخ الثمري فبعضه عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي المكي وكان يذكرك عنه كرامة وذلك انه قال لما بلغني خبر هذه الرؤيا عزمت الى الذهاب اليه لأقرأ عليه فقصدني الفقيه الى موضعي وقرأت عليه قال الشيخ عبد الرحمن وسعته يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المتخير في قول القائل اذا وقع عليك خلاق فانت طالق قبله ثلاثا فقال يقع المتخير سكن الفقيه محمد الزوكي في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي انه مرض بالاسهال وورى الدم وأفرط به حتى كان يقوم في اليوم واللييلة نحو ستين مرة فاقى له أبوه بالشيخ محمد الزوكي ليدعوه بالعافية لاشتهارهم عندهم في مكة بالصلاح فلما أتى اليه دعا له وقال له اكشف عن بطنك فكشف وكشف الزوكي عن بطن نفسه وأصقها بطنه ونخرج فظهر أثر ذلك الفور وقل رمية للدم وشفي عن قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين وثمانين وسبع مائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بقرب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن شعوان) *

بقبح الشين المجهمة وسكون الواو وقبل الالف عين مهملة وبعده نون كان رحمه الله تعالى فقيها عالما عارفا كاملا ورعا زاهدا تاركا للدينس مقبلا على الاخرى وكان مع كمال العادة والزهادة متضلعا من علوم شتى كاللغة والحديث والاصول والتفسير والقرآن والنحو واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من عرف الكشاف والبرزوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له من مامعرفة تامة وكثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما (ومما يحكي) من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دين واسع وله على الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشئ منها بل وجده لجة ورق فجاء على الناس يدونه فبذلها بالمااء جميعها ولم يطلب أحد منهم (ومما يحكي) من ورعده انه كان لا يأكل الا ما تحقق حله أخبرني بتقخير بحاله انه كان يخرج عسبة كل يوم من شهر رمضان الى مقبرة باب سهام من مدينة تزييد يأخذ شيئا من الشجر المباح النبات هناك ويطهر عليه وقت الافطار حتى يكون أول شئ يدخل حوفه حلالا يقين ومن ورعه وزهده ان السلطان الملك الناصر أمر بتعيين جماعة من العلماء يحضرون مقامه لصلاة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من جلتهم فلما علم بذلك خرج عن المدينة فقام تلك السنة في قرية القرية لم يدخل زبيد الا بعد مضي الشهر (ومما يدل) على ولائته انه وصل رجل من كبار العلماء الصالحين من أهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين أخذ عنه جماعة من الفقهاء من بيده الحنفية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان الفقيه محمد من أكثرهم أخذ عنه وكان الشيخ غياث الدين بشي عليه كثيرا ثم ألبسه الحرقة وقال له لا تلبسها أخذاً الا بعد خمس سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على أن الشيخ كان قد كوشف أن مدة بقاءه هذا القدر وان الفقيه برث سره ويكون بدله اذ حكم البدل أن لا يتصرف الا بعد وفاة بدله (ومما يؤيد) ذلك أن الفقيه

كان يقول كانت مسائل تشكك على في البردوي فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان
يشكك على من ذلك وتلخص لي انصافا بيننا وهذا يدل على انه تحدد له زيادة علم وتنور وعلوم مقام
رحمة الله تعالى وكان بينه وبين والوالد رحمه الله تعالى مودة ومواخاة وحبة أكيدة وكانت قرااتهم
واحدة على الفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى في علم الفقه اصولا وفروعا على
مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وعلى جدي عبد اللطيف الشرجي في العربية نحوا ولغة
وعبر ذلك وعلى الشيخ غياث الدين المذكور أولا في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود
الوراق في المعاني والبيان وما يلحق بهما وتوفي والده قبله بعشر سنين وكان الفقيه محمد المذكور
مبارك التدريس انتفع به جمع كثير وتخرجوا به وهو شيخ مشايخنا كالفقيه محمد بن اسمعيل
القاضي المعروف بالتريي والفقيه محمد بن عمر الايني المعروف بالقصير وذهب بي اليه أخى
عبد اللطيف رحمه الله تعالى وأبائي في التاسعة من عري وأخذني منه اجازة عامة في جميع ما يرويه
والسني الحرة نفع الله به وكانت وفاته أول يوم من سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب
سهم عند الفقيه أبي بكر بن حنكاس الا في ذكره ان شاء الله تعالى وبقيته هنالك مشهور بزار
وتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*** (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الدبري) ***

يقع الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وآخره راء نسبة في الرقاية عرب يسكنون بناحية الوادي
سهم كان المذكور فقهيا عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه أحمد بن عمر الاهدل وكان له عنده
منزلة ومكانة وكان الفقيه أحمد يعتقد مع كونه شخصه وكان مسكنا قربة المروعة وقد تقدم
ضبطها مع ذكر الشيخ على الاهدل وسمعت جماعة من بني الاهدل يشنون عليه بالصلاح ويعظمونه
وكان له مع كمال العلم كرامات من ذلك انه كشف له مرة ان الشيخ أبابكر بن علي الاهدل حرم يوما
بالتوس الى بعض الظلمة وهو في قبره وذكر الفقيه محمد انه سمع ملكين السهم باذنه ونسأ في هذه
الحكاية مستوفاة في ترجمة الشيخ أبي بكر ان شاء الله تعالى ولم يزل الفقيه المذكور على الطريق
المرضي من نشر العلم النافع تدرسا وافتاء مع العمل الصالح والزهد والورع حتى توفي سنة اربع
وتسعين وسبعمائة وله في القرية المذكورة ذرية أحبار مباركون نفع الله بهم آمين

*** (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس) ***

يقع الواو وتشديد الهاء وبه الدال الف سن مهملة كان الفقيه المذكور فقهيا عالما عابدا اصولا
فوقا صاحب بر واحسان كثير الصدقات كثير السبي في قضاء الحوائج للناس وكان كثير التفتل
بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصحا بليغا له مكاتبات
ومراسلات وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وكان له أخ اسمه علي كان عابدا زاهدا
كثيرا للخوفا والافتراء خصوصا في الاودية الموحشة (وحكى) الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
انه قيد نفسه في بعض المساجد نحو أربعة عشرة سنة وكان والدهم فقهيا عالما نحويا وجمع كتبها
كثير فوله اولاد غير من ذكر وذريته أحبار صالحون وكانت له بنت من الصالحات تزوجها
الشيخ أحمد الحرصي مقدم المذكور وهي أم اولاده وكان مسكنهم قرية البرزوق قد تقدم ضبطها في
ترجمة الشيخ عمر بن عثمان الحكمي نفع الله بهم آمين

(أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع)

يضم الجيم على التصغير الملقب بالسني صاحب الخليفة وهي قرية قريبة من قرية الخلف وهما من الحجاز على البحر فلما تذاكر أحدهما الأوتد ذكر الأخرى معها فلا يقال إلا الخليف والخلف غالباً وهما بالخاء المعجمة والفاء كان المذكور من عبادة الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة وبجاهدة كثير اطعام الطعام وكان أبوه إبراهيم أيضاً من كبار الصالحين ذوى الكشف والكرامات أصله من المغرب من قوم يقال لهم بنو منصور انتقل المذكور إلى هذه البلدة المذكورة وتديرها حتى توفي بها وقبره هناك وقبور ذرية مشهورة تزار ويتبرك بها نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شنيخ)

يضم الشين المعجمة وفتح الباء الواو حذو سكون التثنية من تحت واو حذو مهملة كان المذكور فقيها عالماً صالحاً عادلاً زاهداً مجتهداً عن الدنيا صاحب كرامات مشهورة وكانت بنته من الفقيه أبي بكر بن أبي حبة مصحفة مؤكدة وله به اتصال واختصاص وكان يصلي به الفرائض والتراويح لحسن قراءته ولما توفي الفقيه أبو بكر سلك طريقه في نفع المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم ويقال انه ورث سره في ذلك نفع الله بهما وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وتسعين وسبع مائة بمنزله بالعاصمة من ناحية الوادي سهام وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به وكان والده الفقيه أبو بكر فقيهاً عالماً وهو من ذرية يحيى بن أبي بكر بن مفرج ويحيى هذا أخو زكريا أحد الفقهاء أصحاب الشورى وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه إبراهيم بن زكريا وعرف المتأخرون من هؤلاء بني يحيى الاجمعي بالتصغير وربما أطلق عليهم بني زكريا أيضاً تغليبا لاسم أولادهم ذلك كرم ذلك الفقيه حسين الأهل في تاريخه نفع الله بهم آمين

(أبو عبد الله محمد بن محمد المزحاجي)

كان شيخاً كبيراً القدر صالحاً عادلاً صواماً قواماً كثير الذكر والتلاوة لكاتب الله تعالى مواظباً على الايراد بثوثر الخاوة والعزلة فهو آخر كبار فقهاء الشيخ الكبير اسمعيل بن إبراهيم الجبري وصاحب الشيخ اسمعيل من أيام شبابه وانتفع به ونال منه من الاصالحة ونصبه الشيخ شيخاً لما تحقق أهليته وكانت لديه دنيا واسعة وكان كثير الاتفاق من الفقراء والمساكين لا يزالون عنديته لا سيما يوم الجمعة فانه كان يجتمع اليه باجمع كثير ويكتب كل واحد اسمه في ورقة ويدخل اليه بذلك الورق أحد أولاده أو غيره فيقوم لكل واحد ينشئ على قدر حاله ويذهبون بذلك الورق الى وكيله فيعطى كل واحد ما كتب له الشيخ وكان هذا أدبه في كل جمعة طارعا من صدقات سائر الايام لا يحاسبهم فقراء شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغرباء من أهل مكة المشرفة وغيره او كان يحجب العلماء ويحفظهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجع كتباً كثيرة في كثير من فنون العلم وأوقفها في مسجد أنشأه ملاصقاً لبيته قرياً من المسجد الجامع بزييد وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بقبرة باب سهام قرياً من قرية شيخه المذكور وقبره هناك مشهور بزارو يتبرك به وخلفه في موضعه ولد له الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذكور فقام أتم قياماً وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر نشأ نشأ حسناً في حياته جدده وخلده مدة واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقهاً وادباً وتصوفاً ونصبه جده شيخاً لما تحقق كماله وجعل اليه نظر

المسجد والكتب مع وجود والده وأعمامه توفي شاباً سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن إلى جنب قبر جده رحمه الله تعالى وكان من حق الشيخ محمد المذكور أن يقدم ذكره على كثير من قبله وإنما أخرته لثأر زمانه حذار رحمه الله تعالى وبنو الزاجي هؤلاء جماعة كثير من غالبهم في البداية أصلهم من قرية الهرمة من قوم يقال لهم بنو غروهم من الأشاعر القبيلة المشهورة انتقل جدهم ولألساده إلى قرية يقال لها زاجية وهي قرية من الهرمة فنسب إليها وهي بكسر الميم وسكون الزاي ثم جيم مكررة قبل الألف وبعدها همزة تانيث اشتغل جدهم المذكور بالعبادة ولم ينسب طريق التصوف ثم ذريته ثم انتقل منهم الشيخ محمد صاحب الترجمة إلى مدينة زيدون بدها كما ذكرنا وقد ظهر منهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح وظهور الكرامات ومن متأخريهم في هذا الزمان الشيخ الصالح أبو بكر الصديق بن عبد الله على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والدكر ولزوم الطريق وكان صاحب كرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن إلى جنب الشيخ محمد المذكور إذ كان قد سكن المدينة في آخر عمره لما خربت البلاد من الخلاف رحمهم الله تعالى وفتح بهم أجمعين آمين

(أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضري)

أصله من الحضارم أهل الضحى المقدم ذكره في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضري وبهانشأ وتفقّه ثم اشتغل بالعبادة ولم ينسب إلى الكوفة في بلدته مدة ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من الحج انتقل إلى مدينة المهجيم وسكنها وابتنى بها مسجداً عند بيته وعمره بمجملات الله كروا التلاوة مع جماعة من الفقهاء ثم لم يبعد ذلك البيت وأخاؤه على الذكروا التلاوة ومداومة الصيام وكان لا يفرط إلا قليل لبن في الغالب فكان قل ما يتنقض وضوءه بل كان يصلي الصبح بوضوء العشاء وربما صلاه بوضوء الظهر من اليوم الذي قبله هكذا ذكر عنه الفقيه حسين الأهل في تاريخه وكان على قدم عظيم من التبرع عن الدنيا بالكلية والتفرغ للعبادة وكان له عند الناس قدر عظيم ومحل جسيم الخاص منهم والعام يزوره السلطان فن دونه إلى منزله ويتركون به وكان أصحابه مع ملازمته للعزلة يقيمون الصلاة بالجماعات في المسجد ويلزمون الذكروا التلاوة على عادة الشيخ أخبرني بعض الثقات الأخيار قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق فرايت أصحابه يرفعون أصواتهم بالذكور رفعاً شديداً فقلت في نفسي كالمسك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غافاً الحديث فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي علمت أن الشيخ محمد بن اسحق استمر مدرس الحديث قال فلما استيقظت فهمت من ذلك أنه ودعي أنكارى عليهم وإن رفع أصواتهم كان ينظر من الشيخ وأنه أعرف بمقصود الحديث نفع الله به وكانت للشيخ المذكور كرامات كثيرة ومنامات ضالحة وقد جمع بعض أصحابه ذلك في جزء لطيف وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بداره من مدينة المهجيم واتفق بعد موته بخمسة أشهر أن تنبش قبره من كثرة الأمطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدينه ولا شيء منه ولا راحته فعد الناس ذلك من كراماته ثم بنوا عليه وأحكموا بناءه رحمه الله تعالى آمين

(أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني)

نسبه إلى بني معين بضم الميم وكسر العين المهملة قوم من خولان كان الشيخ المذكور من أكابر

أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات أجمع الناس على ولايته وكماله وكان أخذه اليد
عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكركم بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجبلائي
وفتح الله عليه بفتوحات ربانية وانتشرد كرهو بعد صيته وكان مسكنه قرية الوحيز غربي مدينة
نعر وهي بفتح الواو وكسر الحاء المهملة ومكون المنة من تحتها وآخره زاي وله هارباط وآثار
وذرية باقون إلى الآن وهم على خير من ربهم يقومون بأوضاع (ومن كرامات) الشيخ مدافعان
الشيخ أبا الغيث بن جيل فقد شيئا من أحواله في أيام بدايته فوصل إلى الشيخ المذكور وأقام عنده
أياماً حتى رد الله عليه حاله الذي فقد (ومن مكاشفاته) أنه كان له بتان خطبهما جامعة من
أعيان الناس فلم يقبل منهم أحداً فساله بعض خواصه فقال أزواجهم من وراء البحر وسيصلون
عن قريب فلما وصل الشريف أبو الحديدي وأخوه زوجهما بما عرفت أن ذلك كان منه على
طريق الكشف نفع الله به واتفق أن الملك المسعود بن أبي ركب يوماً للضيف رأي جماعته ما من
الناس في ناحية الوحيز بقصدون زيارة الشيخ مدافع فسال عنه فقيل له هو رجل من كبار الصالحين
وله عند الناس قبول عظيم ومحل جسيم فقصده للزيارة إلى موضعه وكان من عادة الشيخ
المذكور إذا صلى الصبح أن يقعد إلى صلاة الضحى مستغلاً بالذكروا التلاوة والصلاة وغير ذلك
ولا يدخل عليه أحد ولا يخرج إلى أحد فاتفق وصول السلطان في ذلك الوقت فكان خادم الشيخ
يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ الساعة يخرج الشيخ من غير أن يعلم الشيخ فلما طال
الامر جعل جماعة من الامراء والمماليك يقولون ولد الملك الكامل واقف على باب فلاح من أهل
المن لم يأذن له ونحو ذلك فاعتاط الملك المسعود من ذلك غيظاً شديد وأرجع قبل أن يجتمع
بالشيخ ثم أنه خشي أن يحدث منه مثل ما حدث من مرغم الصوفي المقدم ذكره في ترجمة الشيخ
فرج الأيوبي فقبض عليه وعلى صهره الشريف أبي الحديدي وأرسلهما إلى الهند من طريق عدن
فلما وصل إلى مدينة ظفار لازمه أهلها أن يقيم معهم فكره وقال لا أكون عبداً فراراً فلما أقام
في أرض الهند نحو شهرين رجع إلى ظفار فأقام بها أياماً قلائل ثم توفي بها سنة ثمان في عشرة
وسماتة وقبره هنالك مشهور بقصد للزيارة والتبرك وتستنجع عنده الحوائج والشيخ المذكور
في قرية الوحيز ذرية باركون كما قدمناه (يحكي) أن الملك الظفر ابن رسول أراد أن يعير على ولد
لشيخ يقال له عمر شيئا من مناسباته فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا
عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به آمين

(أبر محمد مرزوق بن حسن بن علي الصربي)

كان نفع الله به من أجل كراماته الخرج أرباب الكرامات الطهارات والمكاشفات الباهرات صاحب
خلق وربة به جمع كثير وانتفعوا به يقال أن أصحابه بلغوا نحو الخمسمائة وهو جلد المشايخ في
مرزوق بمدينة زبيد واليه ينسبون وبه يعرفون انتقل جده من جهة قذوال وسكن المدينة
المذكور وظهر بها الشيخ المذكور وسلك طريق التوفيق وحسب القبة إبراهيم الفسلي مقدم
الذكروا أخذته اليد وانتفع به وكان رجلاً مباحصلاً له من الله تعالى عناية شريفة فوقع عليه
بعلوم كثيرة وهيبة فكان يشكلم مع العلماء في خلوهم كما اتفق ذلك لجماعة من أهل العنايات
كالشيخ أحمد الصياد والشيخ أبي الغيث بن جيل والشيخ محمد الحكيم وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (منها ما حكاها) الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بنى مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن أيوب ليجتري حاله وكان قد اتفق له مع مرغم
الصوفي ما تقدم ذكره في ترجمة الشيخ فخرج الثوبى فعمل للشيخ وأصحابه وليمة عظيمة وذبح لهم ثورا
وبغلا وجعل كلا على حدة فامر الشيخ نقيب الفقراء أن يمر بالآنية التي فيها اللحم الثور ويجعلها لما يلي
الفقراء والتي فيها اللحم الغنل بما يلي غلمان السلطان فسأله السلطان عن هذا التمييز فقال هذا يليق
بجمال الفقراء وهذا يليق بجمال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضله وولايته وقام اليه وقبل يده
وطب منه أن يحكمه حكمه كما يحكم الفقراء (ومن كراماته) نفع الله به أن بعض أولاده كان له دين
على رجل فطالبه ولازمه ففاد الرجل إلى الشيخ فطلب منه أن يمتثل له من ولده ولم يكن للشيخ علم
بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك فقال ودين أنت لا تصلح لك الحياة فوقع الولد ميتا في المجلس
وأمر الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يومئذ شابا لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ أبي
مدن إذ كان له ولد صغير فعدي يوما يلعب عنده فاشتغل قلب الشيخ به فلما رأى انه قد قنته وسغله
عن الله تعالى نظر اليه نظره غات للفرور وذلك مشهور عن الشيخ أبي مدن نفع الله به (وما اشتهر)
من كرامات الشيخ مرزوق نفع الله به مما استفاض انه لما أتى القاضي أبو بكر بن أبي عقامة
مسيحه الذي يحافه المصلي من مدته فزبدوا وأراد نصيبا لخراب جرى بينهما بين البناءا خلف في
ذلك وطال بينهما الامر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق من جلسهم إذ كان بيته
قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلية ههنا فلم يقبل منه القاضي وجد في مخالفة فقال له الشيخ
القبلية ههنا وهذه الكعبة ف رأى القاضي الكعبة وراها الجماعة الحاضر من جميعهم وكان ذلك وقت
الضحى ثم أخذ الشيخ بعذ ذلك دهش وذهول حتى غاب عن حسمو بيني شاحه أنغير شعور فعمل
على ذلك الحال إلى بيته ولم يقم بعد ذلك إلا مدية يسيرة وتوفي في تاريخه الآتي ذكره ان شاء الله
تعالى والمسجد المذكور هو الذي كان يدرس فيه الفقيه على بن نضر في هذا الزمان قبالة بيته بينهما
الشارع هنالك قبرنا من المسجد المصلي المشهور (ومن كراماته) المشهورة نفع الله به انه مات
رجل من الامراء يقال له ابن أزدمر وكان أستاذ دار الملك المظفر ابن رسول وقبر إلى جنب قبر الشيخ
مرزوق فمصر ب ابن عمه على قبره خيمة على عادة أهل الدولة وكان يبيت فيها هو وجماعة معه فرأى
ليله في المنام أن جماعة من الملائكة جاءوا بجمل من نار وعليه مجل من نازر وآخر جوا ابن ٤٤ من
القبور وأرادوا أن يضوهوه في المجمل وهو يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فرأى الشيخ
مرزوق المذكور خرج من قبره وقال لهم اتركوه فقالوا له يا شيخ قد أمرنا فيه بذلك فقال اني قد صنعتني
فيه ربي وفي قبر عندى فتركوه وارتفعوا فاصبح الرائي المذكور يخبر الناس بما رأى ثم قلع الخيمة
وتحكم على بولسول ولده الشيخ محمد بن حسن بن مرزوق مقدم الذكر وكان هو القائم بالموضع
يومئذ بعد أبيه ووجدته وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة نفع الله به (وفد) جمع الشيخ يحيى المرزوقي
كراماته وكرامات ذريته في مجلد وغالب ذريته أخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم
ولهم زوايا مشهورة وفقراء واتباع ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة
الشيخ مرزوق سنة تسع عشرة وسمائة وقد أناف على الثمانين وقبره بقبرة باب سهام من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك فلما قصدته فوجاهة الاوقصيت حاجته وهو أحد السبعة

الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه إبراهيم النخعي نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله مروزي بن مبارك) *

كان من كبار الأولياء وأرباب النكر أمارات الخارفة وما اشتهر من ذلك أنه كان له جار يركب عليه
 و يطلب لعنه من الزكاة أيام الزرع فلما توفي كان الجار يذهب بنفسه إلى الموضع التي كان
 يذهب إليها الشيخ وتب له الناس شيئا من الطعام حتى يجتمع على ظهره جله من ذلك فيذهب به
 إلى أولاد الشيخ وعرف الناس فيه ذلك فكان من أتى إليه فضي حاجته أو قام على ذلك معه حتى
 كبر أولاد الشيخ وسعوا لأنفسهم وذلك مشهور ومستفاض بين الناس وكان مسكن الشيخ المذكور
 قرية يقال لها أفاععين بكسر الهمزة ثم فاء وبعد ألف عين مهملة ومثناة من فوق مفتوحة
 ومثناة من تحت ساكنة وآخره نون وهو من نواحي بيت الفقيه ابن عجيل من جهة الشام ذكره
 الشيخ يحيى المروزي في كتابه الذي جمع فيه مناقب الشيخ مروزي بن حسن المذكور قبل هذا
 وذكر أن الشيخ مروزي بن مبارك هذا كان من الموالى وأخلصها كانا معاصرين والله أعلم
 (ومن كرامات) الشيخ المذكور أنه أخذ بعض الناس شيئا مما على الجار المذكور فقصت يده
 بالخروج ولم يقدر أن ينزعها حتى وصل إلى بيت الشيخ وأتى بعض أولاد الشيخ وأخرج يده من
 الخرج وهذا مما استفاض في تلك الناحية نفع الله به وسائر عباده الصالحين

* (أبو عبد الله مروزي بن الأجدع بن مالك الحمداني) *

كان سرق وهو صغير فسعى مسروقا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال
 مروزي بن الأجدع فقال له عمر إن الأجدع شيطان بل أنت ابن عبد الرحمن فكان يعرف بذلك
 وكان أبوه قد أسلم كان المذكور من كبار التابعين وأفراد الزاهدين روى عن عمر وعلي وابن
 مسعود وابن عمرو وعادى أبو ذرور بن ثابت والمغيرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين
 وكان كثير الاجتهاد في العبادة فقيل له لو رقت بنفسك فقال والله لو أتاني آت وأخبرني أن الله
 لا يعذبني لأجهت فكيف وأنا لا أدرى إلى ماذا أصير ورجع في بعض السنين فكان لا ينام ليلا
 ولا تنهار إلا أن يكون في حال العبادة وكان يقول أحسن ما أكون إذا قال لي الخادم ما في البيت
 فقير ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل أن يحب بعلمه وحسب المرء من العلم أن يحشى
 الله تعالى وقال إن المرء حقيق أن يكون له مجالس يتخلف فيها بنفسه ويتذكر ذنوبه ويستغفر الله
 منها وكان يقول إذا بلغ أحدكم أربعين سنة فليأخذ حذر من الله تعالى وكانت وفاته بالكوفة
 سنة ثلاث وستين من الهجرة وجهه الله تعالى آمين

* (أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي) *

كان موليا لبعض العرب في حدود الوادي مع فامقن بالجندام فطرده هو إليه قصد قرية الترية
 المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عيسى المختار فلما أتاه وجد الشيخ عيسى قد توفي ووجد ولده الشيخ
 أبي بكر فحرب به وأكرمه وحكمه للغور ونصه شيئا وأذن له بالتخيم وأمره بالعودة إلى بلد مواليه
 وكان ذلك منه بإشراق من والده فانه قد كان قال له عند وفاته بأبنتك من هذا النهج ورجل يمتحن
 بمرض فأشار إلى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فإذا أتاك فابلقه عني السلام وأطلب
 من ملك التفاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر ما أمر به والده رجع الشيخ مسعود إلى بلد مواليه
 موضع رباطه الآن وكان إذا ذاك عقد سلام فكان يستغل بالهجر حتى فطن له الناس فأكرموه

وابتدوا له هناك رباطا وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى المختار المذكور حتى صار صاحب كرامات
ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشهر صيته بين العباد ولم يزل على أكل حال حتى توفي
ودفن في رباطه المذكور وتبرته هناك مشهورة تقصد الزياره والتبرك نفع الله به وقد نوب
ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف العرب

(أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي)

بالجيم وكبير الهاوكان المذكور شيخا كبيرا مشهورا بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار أصحاب
الشيخ الفقيه أهل عواجة وكانت له محبة من الفقيه الكبير اسمعيل الحضري وانتفع بالجميع
وشغلته بركة أنفاسهم وكان صاحب خلق وترية انتفع به جماعة من الأكابر كالشيخ عبد الله بن
أسعد الياقي وغيره وذكره الشيخ الياقي في تاريخه وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه شيخنا المذكور
الولي المشهور ذو الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات الجليلة ثم
قال في موضع آخر وهو أول من ألبس الخرقه بإشارة وقعت له قال وحضرت معه مرة عند قبر بعض
الصالحين فقهتم منه أنه كلفه من قبره ولم يتحقق إلا ما الباقى وفاته لا نعلم يذكره في سنة معينة
بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الانبأوى)

كان فقيها فاضلا عابدا زاهدا معروفا من كبار التابعين من أهل صنعاء أدرك جماعة من كبار الصعابة
وله رواة يعقبن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقد لقي عبد الله بن سعد بن خزيمة
الانصاري وأبا هريرة رضى الله عنهما وغيرهما ذكره ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال
سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين سفرة حافيا محرما صائما لا يترك التبرع ووقت السهر بل كان
إذا سافرت القافلة في ذلك الوقت فارقه وأقبل على صلاته حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح والحقة
في أي وقت لحقتها (وروى) أنه كان يحتم القرآن في كل يوم يقرأ بعد صلاة الصبح من البقرة إلى
هودية قرأ مائتين الظهر والعصر من هود إلى الحج ثم يحتم بين المغرب والعشاء وكان إذا صلى دعا
وأطال الجلوس (وروى) عن نافع مولى ابن عمر أنه قال يعني عمر بن عبد العزيز إلى ابن عمر بن عبد العزيز
أن أخذ في العسل فقال لي المغيرة بن حكيم ليس فيه شيء فكنت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه فقال صدق المغيرة هو عدل مرضي ليس في العسل شيء وكانت وفاته بمكة المشرفة
لثيف ومائة تقريباً (وروى) أنه لم تر الكعبة بلا طائف الا يوم مات المغيرة بن حكيم المذكور
رجه الله تعالى وقال بعضهم دخلت على المغيرة أعود بمكة وعنده أمير مكة إبراهيم بن هشام فقال
له الأمير أفر فقال كيف أفر وأنا بالسير ولا أدري ما يفعل بي رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الخير مفتاح بن عبد الله الأسدي)

نسبة إلى الشيخ عبد الله الأسدي مقدم المذكور كان الشيخ مفتاح من الموالي صاحب الشيخ عبد الله
المذكور وخدمه وانتفع به ونال من بركاته حتى صار من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال
وعاصر الشيخ أبا الغيث بن جليل وكانت له بناحية الوادي من دقنة تعرف ببست مفتاح نسبة إليه
وله هازاوية مشهورة محترمة يبركته وكان حسن الهيئة والثرية محبة الشيخ محمد الخراز البخلاء
المجته والزاي المكرر فخرج به حتى صار من الصالحين الكبار وكان هو القائم بزاويته من بعده
اذ لم يكن له عقب ودرية الشيخ محمد المذكور يتوارثون ذلك إلى الآن فيماد كثر الفقيه حسين

الاهل قال وهم اخيار صالحون ونسبهم في الحكمى القيلة المشهورة (ومن) شهرتهم بالخير
والصلاح الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد المذكور قال وتزوج امرأة من ذرية الشيخ الابدى يقال
لها جلة بنت أحمد كانت من الدخانات كثيرة الصيام والقيام وكانت لها زاوية بقرية الحليل
يعنى بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وبعدها باعنتها من تحت قال واليهما ينسب فيقال حليل
جلة ويقال أيضا حليل بنى مهدى وتزوجها بعد الشيخ عبد الله رجل من بنى عجيل فحاته له
ولد اسمه أحمد عرف بالبحلى كان هو القاسم براؤتها من بعدها وكانت وفاتها نحو ثلاثين
وثمانمائة ولم يتحقق تاريخ وفاة الشيخ مفتاح صاحب الترجمة غير أنه كان معاصر الشيخ أبى الغيث
ابن جيل كما تقدم وزمانه معروف زمانه وقبره بقرية المذكور وقبور المشايخ بنى الخزاز عنده
من القبور المشهورة المقصودة لزيارة التبرك نفع الله بهم أجمعين

(أبو أحمد موسى بن على بن عمر عجيل)*

وعجل لقب لعمر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أخيه الفقيه ابراهيم بن على كان موسى المذكور
من أكابر العلماء مشاهير الفقهاء فاق أهل عصره علما وعلا وثقفا بالفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم
الذكر وغيره وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة محبة وأخوة فيشمر أنه يولده ولده
يكون عظيم الشأن فكان كما قالوا قد سبق ذكر ذلك في ترجمة ولده الفقيه أحمد نفع الله بهما
وكان الفقيه موسى بن على من أعلى الناس همة وأشرفهم نفسا وأكرمهم أخلاقا (وعما يروى)
من مكارم أخلاقه أنه كان كثيرا ما يخرج إلى بيت الله تعالى وكان بينه وبين امام القام محبة وكان امام
المذكور رجلا صالحا لمباركا وكان غالب أسباب الحرم يسده امامة وتدرسا وخلافة وقضاء
فسده بعض أهل بلدته على ذلك فكتب إلى الخليفة ببغداد يخبره بكثره أسبابه ويقول أنه قليل
المعرفة بالعلوم وبالغنى في أمره حتى أن الخليفة أمر بتدب جاعة من العلماء عن حج مع الركب في تلك
السنة أن يقتدوا أمر هذا الفقيه ويسألوه عن مسائل من العلم فيما يتعلق بأسبابه فان وجدوه
أهلا لذلك والأعزل وجعل في كل سبع من أسبابه من تكمل فيه فلما سار الركب كتب إلى الفقيه
المذكور بعض أصحابه من أهل بغداد كتابا يخبره فيه بصورة الحال وأرسل به مع من يعتاد
الوصول إلى مكة قبل الركب بإيام على البريد فلما علم بذلك أجمع رأيه على أن يتخفى حتى يرجع
الركب فاتفق وصول الفقيه موسى إلى مكة تجارى عادته فلم يجد الفقيه ووجد من أخبره بالقصة
فوصل إلى بيته وقال لجار بيته قولى لسيديك صاحبك موسى بن عجيل اليماني فاذن له بالدخول
فلما أجمع به سألوه عن حاله فأخبره بحقيقة الأمر فقال له لا تخش من هذا الأمر سأفعل ما أقول لك
وأنا أسعدك هذه القصة إن شاء الله تعالى فقال لا بأس قال فأخرج الآتوا واعتذر بأنك كنت
مشغولا بشغل لازم وقوى نفسه على الخروج والقعود في المسجد فخرج معه وقال له إذا سألك عن
شيء فنقل أحبب يا موسى ولا تخاطبني بشئ غير يا موسى فلما أقعد الإمام في موضعه من الحرم قعد
الفقيه موسى بقرأ عليه فلما علم أهل العراق بذلك جاؤا إليه وجعلوا يسألونه عن مسائل قد أدهوها
له فقال لهم الفقيه موسى أما هذه المسائل أنا أضعف تلامذة الإمام أجيبكم عنها ثم أجابهم عن جميع
مسائله حتى نفذ جميع ما عندهم ثم أورد عليهم عدة مسائل بلبل قلوبهم في جوابها وكان معهم
درج فيه مسائل فقهية وغيرها فأعطوه إياها فنظر فيه ساعة ثم قال أجيبهم يا موسى فأجاب الفقيه
موسى عن جميع ما فيه جوابا شافيا ثم كتب في آخره وكتبه موسى بن عجيل تلميذ الشيخ فلان

وكان أمير الكعبين حاضر افعظم قدر الامام عندهم وقالوا اذا كان هذا حال تلميذ من تلامذته فكيف يكون هو فاعتبروا فضله وتقرر عندهم ان المتكلم عليه كاذب حاسد ثم أبقوه على جميع أسبابه وهذا شيء لم يسبقه اليه أحد يدل على غاية الفضل وكرم الطباع وصدق الصبغة رجه الله تعالى ونفع به وكان الفقيه موسى المذكور لسعة فقهه وغزارة علمه يقال له الشافعي الأصغر ومع هذا توفي ولم يستكمل ثلاثين سنة من العمر رجه الله تعالى ونفع به وسائر عباد الصالحين آمين
 * (أبو عمران موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الزعب) *

وقد تقدم في ترجمة والده بقية نسبه وضبط هذه الالفاظ اشتغل الفقيه موسى هذا أولاً بالفقه على الفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره ثم كتب الشيخ محمد بن صفح مقدم الذكركر فرباه وعرفه طريق السلوك والتصوف ثم أمره بالعودة الى بلدته لما تحقق كماله وأهليته فاستقر هنالك وظهرت له كرامات كثيرة وكان كثير المجاهدة بحيث كان يقعد عن الطعام سنين انما يشرب بعد صلاة العشاء قليل لبن يعد أن يخلط فيه قليل صبر مصحوف (ويما يذكر) عنه أنه مرض له ولد فآرادت أمه أن تعمل له فروجاً فقال لها ان علمت لكل واحد من أولاد الفقراء فروجاً فربوا ولا تعلمين له شيئاً وكانت له مناقب جليلة بحيث كان يقال له جنيد البين وكان من تأخر من أصحابه عن الصلاة ضرب ومن طلع عليه الفجر وهو نائم ضرب (ويروي) أنه لما عزم على بناء مسجد به بقرية الحصى المقدم ذكرها مع والده وأراد الصانع أن يسبقوه قصر بعض الخشب عن بلوغ الحداد وكان ذلك وقت الغداء فقدم اليهم الشيخ الغداء ليشتغلهم به فلما تغدوا ورجعوا الى عملهم قال لهم ربوا هذه الخشبة فركبوا فبلغت الموضع الذي يريدونه ولم تنقص شيئاً وكان يقرب بلاد الشيخ جع كثير من اليهود وقد شرعوا عن قاعدة الشرع فكتب الى جماعة من كبار الفقهاء يستقيم في قتالهم فافتوه بجواز ذلك فقام لحرهم وأجابه على ذلك خلق كثير وكان يركب في حرهم حاراً وحشياً يقتل منهم جماعاً كثيراً وأسلم منهم جمع كثير ثم لما توفي ارتد أكثرهم وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وسمائة رجه الله تعالى ونفع به وكان له أخ يقال له هارون كان فقيهاً خيراً تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وسبق في ذكر ذلك في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وكان للفقيه موسى ابن اسمه أحمد قام بموضع أبيه ورباطه قياماً تاماً وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ولهم هنالك ذرية أخبار مباركون ولا يتخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين آمين

* (أبو عمران موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى السباعي ثم الحميري) *

كان المذكور فقيهاً عالماً عادلاً فاحققاً وكان مسكنه قرية من قرى أصاب يقال لها الكونعة بقبح الكفاف وسكون الزاوية فتح النون والعين المهمة وآخره هاء تأنيث والفقيه المذكور على كتاب اللمع للشيخ أبي إسحق شرح مفيد مشهور بين الناس يقال أنه أحسن شروحه ولما وصل هذا الشرح الى المدنفز يريد عمل الفقيه محمد بن الخطاب مقدم الذكركر أياً تأييد حياً الفقيه موسى ويند كرهذا الشرح فقال

اذا كنت شهماً فأترك الله وجانباً * ونافس على عليا المراتب بالجد
 كفعل كمال الدين موسى بن أحمد * حليف المعالي جامع المجد والحمد
 ويكفيه فضلاً ما كان بشرحه * على لمع الشيخ الامام أبي المجد
 لأن كان إبراهيم أجدج مثني * لتدبيل موسى كل عافية من عقد

والآيات أكثر من ذلك هذا حاصلها وناهيك بمدح ابن الخطاب له فإنه كثير المنازعة لعلماء عصره
وقل أن يسلم لأحدهم وكان قد حصل في مدة الفقيه موسى المذكور منا زعة شديدة بين أهل
السنة وبين الزيدية بمدينة صنعاء وأظهر الزيدية صولة أذلم يكن في صنعاء يومئذ من ردهم من
علماء أهل السنة وكانت صنعاء يومئذ أقطاعاً للامير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول من قبل
الملك المسعود بن أيوب فقال لهم الامير لنزل جماعة من علمائكم ناحية أصاب فقد ذكر لي أن فيها
فقيهاً عالماً تناطرونه فإن عليكم رجعت إلى مذهبنا وإن غلبتموه رجعت إلى مذهبكم فاجابوه إلى
ذلك وانتدب منهم جماعة يرون أنهم لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم الامير إلى أخيه نور الدين بن
رسول وكان والياً ببجدة أصاب من قبل الملك المسعود أيضاً وطلب منه أن يجعل مناظرتهم بحضوره
وأن يعلم بما يتفق من ذلك فلما وصلوا إلى نور الدين بكتاب أخيه تقدم معهم إلى الفقيه موسى
فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فحاولوا يعتضونه وهو يجيبهم بما يسقط اعتراضهم
فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة تامة أسقط بهامد منهم وبين لهم سفور أيهم وفساد حججهم
فانقطعوا وبان عجزهم فخرجوا من مجلسه خائبين وجعل الناس يصيحون بهم من رؤس
الجمال وهجموا بينهم لولأن الامير نور الدين ذنب عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم
وضعف حججهم ببركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة إحدى وعشرين
وسمائه (وروي) أن بعض أصحابه رآه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال غفرت لي
وسمعتني في أهل أصاب من قوارير إلى بلد السلاطين يعني بلاد عتمة لأن مشايخها يعرفون
بالسلاطين وهذه كرامة عظيمة ولاجلها أنبت ترجة الفقيه المذكور حجة الله تعالى ونفع به وعتة
المذكور بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وفتح الميم وآخره هاء تأنيث جهة متسعة
في نواحي الجبال تشغل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء بينها وبين
حصن قوارير المذكور مقدار يومين أو نحوهما

(*) أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري *

صاحب الخلف بضم الخاء المحجمة واللام وآخره فاعوهى قرية مشهورة بطرف الحجاز عما يلي اليمن
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ محمد بن جميع صاحب الخلف كان المذكور فقهياً عالماً ملاماً
ورعاً زاهداً صاحب كرامات وأفادات وكانت له عناية ربانية بتربية المريدين وإرشاد النساكين
والصبر على الانفاق وأطعام الطعام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان كثير العادة والجاهدة
وكان يلبس الصلابة بحيث يقرأ في كل ركعة بقدر جزء من القرآن حتى يختم القرآن جميعه
متواياف صلاة الفرائض وكانت سيرته أشبهت بسيرة السلف وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وتمائنة وقد أناف على التسعين وأصاب الناس لموته من عظيم الحمو فنعرجه الله تعالى
وقبره هنالك مشهور وعليه مشهد كبير يزار ويترك به وله ولد يقال له محمد كان فقهياً خيراً وصل إلى
مدينة زيدية في سنة اثنين وثلاثين وتمائنة وكانت له مشاركات في العلوم أخذت عنه شيا في
علوم الفلك والاسطرلاب وغير ذلك كان على قدم من العادة والتلاوة وكان ترويه عند الفقيه
اسماعيل المقرئ رحمه الله تعالى ولهم في بلد المذكور ذرية أخيار مباركون يقومون
بالموضع بكرمون الواقدي أصل بلدهم بخلاف جهة وهم من الفقهاء بني شاوور وقد تقدم
ذكر جماعة منهم كالفقيه أجند بن زيد والدة انتقل منهم الفقيه عيسى والدة الفقيه موسى صاحب

الترجمة الى هذا الموضع وتذروهم صاحب الفقيه ابراهيم بن جميع صاحب الخليف المقدم ذكره في
ترجمة ولده الفقيه محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين
(أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب)

كان شيخنا كبير اعارافارميا ابتغى به جماعة محبوه وتخرج حوايه كاشيخ مرزوق بن حسن مقدم
الذكرو غيره وكان من نظراء الفقيه ابراهيم الغشلي ومعاصره له وكان مسكنه في الربع الاعلى من
مدن يندو كان له هناك زاوية فقرا وكان اخذه لليد عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكرو
بحق اخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجبلافي كما تقدم ولم يتحقق تاريخ وفاة الشيخ موسى
الذكور غير ان زمانه معروف بزمان معاصره له للشيخ علي الحداد والفقيه ابراهيم الغشلي والشيخ
مرزوق نفع الله بهم أجمعين

(أبو المظفر منصور بن جعدار)

كسر الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعد راء كان المذكور شيخنا كبير
الشان صاحب احوال وكرامات وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر أصله من جبال مدينة حرص
وكان ينزل من بلاده الى مدينة حرص يعبر في البر وغيره مع التدين والتعفف ثم حصلت له جذبة
ربانية بسابق عنائه فسلط طريق العبادة والزهد وترك الدنيا وحذف ذلك واجتهد ثم نصسه بعد
ذلك بعض المشايخ بنى الحكيم شيئا وابتنى بمدينة حرص رباطا ورابطا آخر في موضع يقال له
الباول كثير الوحوش وتذروهم وسكن معه الناس حتى كان يقيمهم الجماعة والجماعة وكان دأبه في
مدينة حرص ونواحيها ارافة الخجور وانكار المنكرات حتى انه دخل مرة على أمير حرص وهو يشرب
فانكر عليه وكسر الانية التي عنده وما قدر الامير أن يناله بمكره وكانت له مع أشرف حرص
وقائع بسبب ذلك قصدوا فهاقمته وسلمه الله تعالى (ومن كراماته) أنه تواضعا من نهر وعنده
أسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاها ثم قعد حتى غلبه النوم فاستيقظ الا والاحد برد
عليه نوبه وكان الشيخ المذكور كثير الاحترام لامور الشرعة معظما للعلماء وكان اذا جاء الى
الفقيه محمد بن علي العامري فقيه حرص يومئذ يقبل رجليه ويقول مادام العلماء فالناس بخير وجاء
اليه مرة فقير لبعض المشايخ فقال له الشيخ منصور هل كان شيخك يحببك عن نسائه فقال لا فقال
الشيخ والله ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق قبلي الفقير وألقي على أهل
المجلس هبة وذكر بعض الحاضرين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس (ويروى) عن
الامام اليافعي نفع الله به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن نزوره من الاولياء في
الدين فامره بزيارة عشرة خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فكان الشيخ منصور عن سماء النبي
صلى الله عليه وسلم من الاحياء فوصل اليه الامام اليافعي وزاره وكرامات الشيخ المذكور كثيرة
وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله منصور بن عبد الله الغبري)

بنون وجيم من قوم سكنون جبال الوادي مور وأصلهم من نجران البلد المشهورة التي قدم
نصاراها على النبي صلى الله عليه وسلم كان المذكور فقيها عالما عارفا انتقل من بلدته الى ناحية
سردود أخذت جماعة من علمائها ويقال ان الفقيه اسمعيل الحضرمي ممن أخذ عنه وصحب الشيخ
أبا الغيث بن جميل حجة تامة ومال الى طريق التصوف وآثر الخلق فامر الشيخ أبو الغيث خادمه

الشيخ فيروز أن يخذه فقدمه مدة طويلة وكان مسكنه قرية القيتا تصغير تحت مع التانيث وهي من أعمال مدينة المهجيم باسم القرية التي في الوادي زيدد قرية الشيخ أبي بكر بن حسان الا في ذكره ان شاء الله تعالى وللشيخ أبي القيث في هذه القرية رباط مشهور يقال انه أول رباط أحسنه وكانت وفاة الشيخ منصور المذكور سنة عشرين وستمائة وله في القرية المذكور ذرية أخبار صالحون متمسكون بطريق التصوف ولا يتخلو موضعهم من قائم منهم يعرف بالخير وشار إليه بالصالح نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد مهدي بن محمد المنسكي)

صاحب المواخيل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة قرية من قرى مدينة المهجيم كان المذكور من كبار المشايخ أرباب المناصب صاحب كرامات ومكاشفات يده في التصوف لبني الحكيم وكان له في القرية المذكور ذرية مشهورة محترمة وأصحاب وقرءاء وانتفع به جمع كثير من الأكارم كالشيخ علي ابن كندس مقدم الذكرو غيره (ومن كراماته) انه كان في أيام بنيائه على قدم التجربة يدفع خطابا يقول له توسع الواسع * واشباع كل جائع * وأتوا كل ضائع * هذه الطريقة من شأين تابع يتابع (ومن ذلك) انه لما أراد أن يبنى مسجده قيل له خطابا ابن السلام فاعلم اداوم يعني بالسلام الشجر المعروف وكان اسم الشيخ مهدي يوسف ومهدي لقبه فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به ولما توفي الشيخ مهدي لم يكن له عقب وكان القائم بعده بالموضع ابن بنته الشيخ يوسف بن أبي بكر المنسكي وهو من قرابته في النسب وكان من كبار الصالحين أرباب الكمال وكان بينه وبين الفقيه محمد بن أبي حربة محبة ومودة أكيدة وكان الفقيه محمد يجله ويزوره الى موضع معلوم تنزل ذرية الشيخ يوسف المذكور يتوارثون القيام بالموضع ويعرفون بني مهدي وطهم في موضعهم مسجد مباركا يقيمون فيه الجمعة والجماعة وقبوراً كبارهم قرية منه تزار ويتركها ومن قرابة الشيخ مهدي الشيخ ابراهيم بن علي الجاني بضم الواو في الموحدة فقام مهدي له وبعد الالف تون مكسورة ثم جاء نسب كان من الصالحين أيضاً وله كلام حسن في التصوف وكانت له ذرية يقرية تعرف ببنت الكلبش باسم الكلبش المعروف وكان بينه وبين الفقيه أبي حربة أيضاً محبة ومودة (يحكي) انه مرض مرة حتى أشرف على الموت فاستوهب له الفقيه أبو حربة عشرين سنين وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أبي حربة نفع الله بهم أجمعين

(حرف الواو)

(أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التابعي)

كان من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة كعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري وعوف بن مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين وكذلك قرأ كتب عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وكان يقول فرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء وأخذت من محمد بن الحنفية وغيره من التابعين وكان غالباً أخذت عن ابن عباس رضي الله عنهما وحجبه ولا زمه ثلاث عشرة سنة وكان أبوه من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله تعالى منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن ومن حديثه عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان اليهود قوم خسد وكان جدهم من الاكاسرة ملوك الفرس فيما ذكره الرازي صاحب تاريخ
صنعاء قال وهو من قديم مع سيف بن ذي يزن الى اليمن وكان مولد وهب بن منبه ومنشور بعد نبته
صنعاء وكانت أمه من جبر وراث في المنام وهي حامل به كانت اولدت ولدا من ذهب فأولها أبو وهب وغيره
أنهم اتلدوا لدا يكون عظيم الشأن فكان كذلك صار اماما اماما ليرحل اليه ويقتدى به وكان مع
ذلك فصيحاً بلغا ليجاري ولا يباري ذكره الرازي في تاريخه وأثنى عليه ثناء مرضيا وقال في حقه
قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في أمتي رجلان يقال
لا حدهما وهب وبالله الحكمة والا يخرج لآن فتنته على أمتي أشد من فتنه الشيطان وأورد
هذا الحديث من طرق كثيرة فكان غيلان أول من تكلم في القدر وكان وهب رحمه الله واعظا
ينطق بالحكمة (يروي) أنه حج سنة مائة من الهجرة ورجع في تلك السنة جمع كثير من العلماء فيهم
الحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا
القدر فقطع عليهم وهب الكلام في ذلك وشرع في ذكر الحمد والثناء ثم في أثناء تلك الايام صنع
عطاء بن أبي رباح طعاما في منزله ودعا اليه جماعة من العلماء ممن حج في تلك السنة وفيهم وهب
والحسن البصري وعكرمة وغيرهم فلما فرغوا من الطعام أخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن
في وصف الله تعالى وعظمته ثم قالوا وهب تكلم فتكلم في تعظيم الله تعالى وتنزيهه ولم يزل
كذلك حتى قاموا بالصلوة الصبح ولم يحل حيوته فقال له عكرمة يا أبا عبد الله كان لنا قدر فصغرت
عندنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما سبحان الله عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم اليمن
وسعيد بن جبيرة عالم العراق ووهب عالم الناس (وجاء) رجل فقال له اني جمعت فلانا يا ستمك
فغضب وقال لا يجحد الشيطان رسولا الى غيرك ثم ان الرجل المنقول عنه الكلام أتاه فعقب ذلك
فاكرمه وأجاسه الى جنبه وكان مقصودا لاخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان أهل صنعاء انما
يقرؤن عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان وأخذ عنه جمع لا يحصون وكان اذا دخل
علي ابن الزبير ايام خلافته قام له وأجلسه معه على السرير ولا يفعل ذلك لاحد غيره وكان ذاهبية
ووقار وشيوع ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال انه صلى الصبح فوضوه العشاء عشرين سنة
وقيل أربعين سنة ولقي يوما عطاء الخراساني فقال له يا عطاء أخبرني عنك انك تحمل علمك الى
أبواب الملوك وأبناء الدنيا ويحك يا عطاء تأقي باب من يعلق بابه دونك ويظهر لك فقره وتدع باب
من يفتح لك بابه ويظهر لك غنا ويقول ادعني أستجب لك وكان رحمه الله تعالى يقول الصدقة تدفع
مينة السوء وتر يد في العمر وتسمى المال وكان يقول الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحيا وجاله الفقر وقال الإيمان فائق العلم سائق والنفس بينهما حاجر ون وقال يا ابن آدم انما
بطنك بحر من البحر وأودا من الأودا يقول ليس يملؤه الا التراب فأرض بالدون من الدنيا مع الحكمة
ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا وقال ابن في الألواح التي قال الله تعالى وكتبناه في الألواح
من كل شيء ياموسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء وأهل الارض فاتهم خلقي وانى
اذا أشرك في غضبي واذا غضبت لعنتوا للجنة بتدبيرك الودل الرابع واذا أظلمت وضيت واذا راضيت
باركيت والبركة بتدبيرك الاعداء من الامة وقال ابن الله يحفظ بالعبد الصالح القليل من الناس وقال
وهب كان نزول القرآن في رمضان بعد الانجيل بستة اعمام وعشرين يوما وكان نزول الانجيل في
رمضان بعد الزبور بالعام ومات في عام ونزول الزبور في رمضان بعد التوراة بخمسة اعمام ونزول

التوراة في رمضان بعد صحف إبراهيم عليه السلام بسبعمئة عام ونزول الصحف على إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والله أعلم وقال أن للعلم طعاما كطغيان المال وكان يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام بقدر ما تحرت الأرض تلين وبقدر ما تواضعون ترجون وكان يقول يا بك والغضب فإن الشيطان أقوى ما يكون على الإنسان إذا غضب وقال مكتوب في التوراة من لم يدارعته مات قبل أجله وفيها أيضا الأعي ميت والفقر ميت وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان يقول كنت أرى الرؤيا فتكون كما أرى فلما وليت القضاء ذهب ذلك عني وكان قضاؤه مرضيا وكان نقش خاتمه أصبحت تسلم وأحسن تقم وكانت وفاته بمدة سنة صمها سنة عشرين ومائة وجمعه يومئذ ثمانون سنة رجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

(حرف النون)

(أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي)

كان فقهيا عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح ونقلته كرامات كثيرة (من ذلك) ما يحكي أنه قصد زيارة الشيخ عمر بن المسن مقدم الذكر فوافقه على ذلك جماعة من أهل بلده فقال لهم ينبغي أن تجعلوا ليكم أمرا تثلون أمره كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل إذا بعث سرية فقالوا يا فقيه ما نرضى أحد غيرك فقال قدر ضيقتي فقالوا نعم فساروا جميعا فلما صاروا في بعض الطريق لقيهم فقير فقال الفقيه للذي يحمل أروادهم أعطه درهمين فأعطاه فلم يرض أكثرهم وفهم الفقيه ذلك فلما ساروا قليلا جاءهم فقير آخر عليه مدرعة صوف فسلم على الفقيه وقبل يده وترك في كفه عشرة دراهم فالتفت الفقيه إليهم وقال هذه حسنتكم علمت لكم ما تغيرت بواطنكم ثم سلم الدراهم إلى الذي يحمل الزاد فعلموا أنه قد كشف له عما في ضمائرهم فاستغفروا الله تعالى وسألوا منه الصغف فغاض عنهم قال الجندی (ومن قريب) فالحكي عنه أنه قرب ذات يوم طعاما لبعض أصحابه فأتاهم هروج جعل يتدعك بهم فضر به الفقيه بسوءه كان في يده فوثب الهروج وقال أنا أبو الريح فقبضه الفقيه وقال لا ترى على فاعلمت أن اسمك سليمان ويرى أن الفقيه المذكور لم يتأهل بأمر أقط وكانت وفاته بين المدينتين في خبث الزوى بعد الستائة تقر بيارحه الله تعالى ونفع به

(أبو محمد نعيم بن محمد الطروي)

نسبة إلى قرية الطرية من قرى الوادي بين المقدم ذكره كان المذكور فقهيا عالما عارفا صالحا حورز في نظر الجياد في علم التعبير يقال أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بضيق في فيه وقال له أول الرؤيا وكان يعرف عشرة علوم حتى كان يقال له العشري لذلك وكان قد نصب نفسه لقضاء حوائج المسلمين مع العبادة والزهاد فنشر العلم وكان مسكنه مسجد الرباط ببلد الناحية وبه توفي وكانت وفاته بعد الستائة تقر بيا فيها قاله الجندی رجه الله تعالى ونفع به وبسائر أوليائه الصالحين

(حرف الهاء)

(أبو عبد الله هارون بن عثمان بن محمد الجشافي)

بضم الجيم وقبل الألف شين مع تميم بعده نون مكسورة ثم ياء نسب كان المذكور فقهيا فاضلا صاحب مقروآت ومسحوعات وكان من أهل الفضل ذاترة تامة كثير فعل المعروف قال

الهندى كان معلوم النظير في الدين وطلب الحلال ومالك أراضى كثيرة وبورك له في ذلك وكان كثير الحج إلى بيت الله تعالى حتى توفي راجعاً من مكة المشرفة بعد سنة قنونا من أرض حلى سنة سبع عشرة ومائة بعد أن أوصى بثلاث ماله يعني به مسجد في قريته وبشترى له بالباقي أرض توقف عليه وعلى مدرس يدرس فيه وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبد الرحمن وأوصى أن يوقف شيء من أرضه على من يقرأ العلم معهم في موضعهم قال الهندى فاجتمع من الوقفين شيء كثير فابنتوا به مسجداً وأوصروا الباقي مصر فموا قال فلما تلد الفقهاء مثلهم في الدين وفعل الخير وسالوك الطريق المرضية رجعهم الله تعالى ونفع بهم آمين

* (أبو سعيد هارون بن عزمين المبارك المعروف بابن الزعب) *

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمته والله وقد تقدم ذكر أخيه موسى في موضعه أيضاً وهم بيت علم وصلاح وكان هارون المذكور قفياً عا لما بارعاً صالحاً خيراً رجل من بلاد من ناحية الشرق ووصل إلى الفقيه اسماعيل الحضرمي وتفق به وصحبه وغلبت عليه صحبته فلازم وترك بلاده حتى توفي عنده بمقربة الصنعى المقدم ذكرها بعد أن شهر بالعلم وعرف بالأصلاح رجع الله تعالى آمين

* (أبو قدامة همام بن منبه بن كامل) *

قد تقدم نسبه في ترجمته وأخيه وهب بن منبه كان همام المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وصحب أباه مرة رضي الله عنه وأكثروا الرواية عنه قال سمعت أبا هريرة يقول ليس أحد أكثر حديثاً مني عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عمر فإنه كان يكتب وأنا لا أكتب يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أو قال همام المذكور كور كجرات النبي صلى الله عليه وسلم مطلات على مسجده فيينا عمر في أيام خلافته في المسجد فدخل أخرجني والناس حول عمر وحفصة أم المؤمنين تنظر من حجرتهما وراء سترة فأتى الأعرابي قد سلم بأمير المؤمنين علي بن عبد الرحمن بن عوف لما رأى من تميزه بالبره فقال ابن عوف هذا أمير المؤمنين وأشار إلى عمر وكان من عادة عمر أنه إذا صلى العشاء أو أراد الانصراف إلى بيته يمر بابواب أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فلما مر تلك الليلة تباب حفصة وسلم عليها قالت لها يا بنت رأيت أباي أذكر لك شيئاً فلا تضعه الأعلى النصح فقال وماذا قالت رأيت أباي قد دخل المسجد وشهر ابن عوف بالسلام وإلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس أحسن ما يقدر عليه وإن الله قد فتح عليك فان رأيت أن تلبس أبداً أحسن ثيابك أهبط لك فقال يا بنته ما في قولك بأس لكن كنت أنا وصاحباي على طريق وواعدتهما المنزل وأخشى أن تسلكي غير طريقتهما أن لا أوافي منزلهما (واتقل) قوم من أهل صنعاء إلى البادية فسكنوها ميلاً إلى خفة المؤنة ثم اتهم مروا بوما همام وهو فاعد على باب داره فقال لهم سكنتم البادية قالوا نعم يا أبا قدامة قال فلتنزلنا وما شئنا وخطبنا وما يحتاج إليه سهل قالوا نعم قال لا تغفلوا فاني سمعت أباه مرة رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سكن القرار ساق الله إليه رزق القرار ومن سكن البادية ساق الله إليه رزق البادية وكان لهام روايات أخرى عن ابن عمر وغيره. وكانت وفاته بصنعاء سنة اثنين وثلاثين ومائة رجعهم الله تعالى ونفع به آمين

*** (حرف الياء المثناة من تحت) ***

*** (أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد
ابن موسى بن عمران العمراني) ***

منسوب إلى هذا الجدة وهو عمران بن ربيعة بن عيسى القسيلة المشهورة من قبائل عك بن عدنان
كان المذكور إمام عصره ووحيد دهره سارث شهرته الركباني وانتشرت علومه في سائر البلدان
وظهرت عليه مخايل الفجأة في أيام صباه بحيث لم يأت عليه من العمر ثلاث عشرة سنة الا وقد
استظهر القرآن الكريم وقرأ التنبيه والمذهب وشيأ من الفرائض وغير ذلك تفقه بمجماعة من
الاكابر وتفقه به جمع لا يحصون من جميع أقطار اليمن ولولم يكن له الا كتاب البيان لكفاه
(يروي) أنه لما دخل به العراق طيف به مرفوعا في أطباق الذهب وقال أهل العراق ما كنا نظن
بأحد من أنسنا حتى رأينا البيان بخط علوان وكان علوان المذكور صاحب خط حسن معتبر وهو والد
الشيخ أحمد بن علوان مقدم الذكر وكان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل يقول لولا البيان ما وسعني
اليمن وكان الشيخ يحيى المذكور يحفظ المذهب عن ظهر الغيب وغيره من الكتب كالصنع وارشاد
ابن عبد الله وغير ذلك ولما أراد تصنيف البيان أتى على المذهب أربعين مرة وللشيخ يحيى غيره من
المصنفات المفيدة تركها الثلاث فلولم يذكرها وكان مع كمال العلم زاهدا عابدا ناسكا وكان اذا مر عليه
وقت بغد ذكر الله تعالى أو مذكرا لكره العلم حوقل واستغفر وقال ضيعنا الوقت وكان تائبه كل ليلة
سبع القرآن الكريم وكان سهل الاخلاق لين الجانب وهو مع ذلك عظيم الهبة عند الناس محب
الهم مقبول القول لديهم وكان مسكنه قرية سير بفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخرها
واوهي القرية التي كان يسكنها القضاة بنو عمران من قوم هذا الفقيه ثم انتقل في آخر عمره إلى
قرية ندى السفال بضم السين المهملة ثم فتح الغاه وتديرها إلى أن توفي بها في تاريخه الآتي ذكره
(يروي) أن بعض الفقهاء من أهل القرية المذكورة رأى في المنام ليلة مقدم الشيخ يحيى بن
أبي الخير قائلا يقول له هذا يقدم عليكم معاذ بن جبل فلما أصبح الفقيه أعلم أصحابه بجماله وقال لهم
يقدم عليكم اليوم أعلم أهل الزمان فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول معاذ بن جبل أعلم أمي
بالحلال والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ يحيى المذكور وكان رحمه الله تعالى مع العلم
والصلاح يقول شعر احسان من ذلك قوله في أهل سير يوم كان بها

إلى الله أشكرو وحشتي من مجالس * أراجعه فيما يلذبه فهمي

لا في غريب بين سير وأهلها * وان كان فيها عسرتي وبذو عي

وليس اعتراني عنهم بيد النوى * ولكن لما أبدوهم من جفوة العلم

كانه أخذ هذا المعنى من قول الامام الخطابي رضي الله عنه حيث يقول في أهل بلده

وما غيرة الانسان من شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها اسوتي وبها أهلي

وكانت وفاة الشيخ يحيى بقرية ندى السفال كما قدمنا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقبره هنا لك من
القبور المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وله عند أهل الجبال كافة
مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن ويروون له كرامات كثيرة ويتوجهون به في مهماتهم

ويستغيثون به في ضروراتهم وهو كذلك وفوق ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وقد زرت في سنة
خمس وخمسين وثمانمئة فرأيت أثر النور والبركة عليه ظاهر وأدعوت الله عند قبره فرأيت أثر
الاجابة والمجد لله نفع الله به وسائر عباد الصالحين

*** (أبو كزيب يحيى بن سليمان صاحب الذهب) ***

بفتح الذا الميم وسكون الهاء وآخره بيا معو حدة وهو موضع بحجة عنه إلا أن قد ذكرها ان شاء الله
تعالى كان المذكور من كبار أولياء الله تعالى صاحب مكاشفة ومشاهدة وكان بينه وبين الشيخ
طلحة بن عيسى المنار حجة ومودة وكذلك والده الشيخ عبد الله بن يحيى كان كثيرا التردد إلى الشيخ
طلحة المذكور وأرسل إليه الشيخ طلحة مرة بقميص فقال له والده الشيخ يحيى أقم راحة الولاية
من هذا القميص ولم يكن عالما عن هو وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول الشيخ يحيى بن سليمان
والشيخ محمد الشيبني في رتبة واحدة ومقام واحد من الولاية نفع الله بهم أجمعين والشيخ يحيى
المذكور وولده عبد الله مكانة عظيمة ومحل جسيم عند أهل بلدهم ولهم هنالك رباط وزاوية
محترمة والشيخ محمد الشيبني المذكور كان من كبار الصالحين وهو من بني شبيب بفتح الشين المنجبة
وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره بيا معو حدة أيضا أهل خير وصلاح ولهم بحجة
عنفة كرو شهرة بالخير والصلاح وعنفة بفتح العين المهملة والتون المشددة وآخره هاء تأنيث بحجة
متسعة بناحية الجبال على رأس الوادي زبيد

*** (أبو محمد يعقوب بن محمد بن الكميت السودي) ***

والد الفقيه محمد المعروف بابي حربة كان المذكور فقيها عالما ناسكا كاملا زاهدا وكان صاحب
كرامات ومكاشفات (بروي) أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أنفق فلن ينفع
ما عندك فكان ينفق ليلا ونهارا أو عاء طعامة لا ينقص وكان كثيرا الاطعام والانتفاق وكان بينه
وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه اسمعيل الحضري حجة ومودة وزاره الفقيه اسمعيل
في مرض موته فقال له يا اسمعيل كنت مشتتة إلى لقائك في رأيت رب العزة فقال لي يا ابن الكميت
انا جعلنا أحمد بن موسى خليفة في الأرض (وبروي) أنه مر عليه الفقيه أحمد بن موسى في بعض
حجائه فخرج اليه وتلقاه فقال له الفقيه أحمد مرحبا بك يا سلطان العصر فقال له الفقيه يعقوب
رحمه الله تعالى نعم وأنت الخليفة (ويحكى) عن الفقيه يعقوب رحمه الله تعالى أنه كان إذا مر على
باب ظالم أو رأى ظالما فخطى وجهه ووجه دابته أن كان راكبا ولما توفي الفقيه يعقوب المذكور
حضر الفقيه اسمعيل الحضري دفنه وأمر له في لحده فلما وضعه را دفع من الكفن فقال لابنه
يا فلان يا فلان كن مثل أبيك هذا كفته وقد صار إلى جوار الجبار وكرامات الفقيه يعقوب كثيرة
شهيرة نفع الله به ولم أتبع تاريخ وفاته غير أنه كان معاصر الفقيه أحمد بن موسى والفقيه اسمعيل
الحضري كما ذكرنا وروايتهم معروف نفع الله بهم أجمعين وسائر عباد الصالحين

*** (أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سحارة السهيلي) ***

نسبة إلى بن من كندة كان فقيها عالما ملاورا عازا هذا آريا المعروف ناهيا عن المنكر انتفع
بمجاهدة وأخذوا عنه منهم الفقيه إبراهيم بن علي بن عجيل مقدم الذكرو وغيره وكان مسكنه
في قرية المخادر المقدم ذكرها في ترجمة الهقيمي على السابح فاتفق ان بعض اليهود أراد ان يسكن

في القرية المذكورة - تجار بعض المشايخ بنى ناجي وهم مشايخ القرية يومئذ ولم يكن أحد من
اليهود يعتاد سكنهم فلما علم الفقيه يعقوب بذلك شق عليه وتعب تعبا عظيما فلما كان يوم الجمعة
واجتمع الناس للصلاة قام الفقيه وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون تسكنون اليهود فكم في
القرية فقال له أحدهم وهو الذي أجاز اليهودي سكن فيها من شئت فقال الفقيه لا حاجة لي في بلد
فيها المغضوب عليهم ثم غزم على الخروج من الجامع فلما صار قريبا من الباب سقط عليه فندب
من القناديل على قرب من الشيخ الذي أجاز اليهودي وانكسر زواجر الناس وحشة عظيمة
فابتدر المشايخ إلى الفقيه واستعطفوه وسألوه الصغ عن ذلك المتكلم والزموا له ان لا يتركوا
أحدا من اليهود يسكن معهم فرجع الفقيه وصلى مع الناس ووفي له المشايخ بذلك رجه الله تعالى
ونفع به أمين

* (أبو يوسف يعقوب بن محمد التري) *

منسوب إلى التري قرية من قرى الوادي زيد كان فقها عالما عابدا ورعا زاهدا يحب الخلوة ويكره
الشهرة فارتحل في بدايته إلى الفقيه بكر الفرساني المتقدم ذكره وتفق به ثم دبر مدينته موزع
فاتنعه به أهلها وأحبوه وأكرموه حتى كان لا يؤخذ منه الخراج فيما زرعهم هناك ولما أشرب العالم
والصلاح قصدوا الملك الوائق إلى بيته لزيارة وكان يومئذ واليا من قبل والده الملك المظفر وكان
يحب العلماء والصالحين ويعتقد بهم فلما وصل إلى الفقيه شق عليه ذلك لما كان يكره من
الشهرة كذا كثر ناسأل الله تعالى ان ينقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل إلى روضة الله تعالى
على رأس ثمانين وستمائة وكان له ولدا اسمه عبد الله تفقه بآبيه ثم غلبت عليه العبادة وكان عابدا
زاهدا ثم توفي وقبر إلى جنب أبيه ثم رتبته في مقبرة موزع مشهورة تزار ويترك بها قال الجندي
وله ذرية يسكنون الكدحة من ساحل واجهة هم أئمة القرية وخطباءؤها قال ولهم قرابة يسكنون
قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة واتلاف وواجبة بمهمة مكسورة بعد
الألف وبعد حاجهم مفتوحة ثم هاء تأنيث اسم لموضع ساحل البحر من ناحية مدينة موزع بها
فخل كثير لاهل موزع وغيرهم هناك والله أعلم

* (أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري) *

كان فقها عالما فاضلا صالحا وكان والده الشيخ سليمان المذكور من خواص أصحاب الشيخ
أبي الغيث بن جيل وعين وصل معه من الجبل إلى بيت عطاء (ومن كرامات) هذا الفقيه يعقوب
انه أفتى بعد الموت وذلك انه وصله رجل وهو مرض مرض موته فسأله عن مسألة فأجابها وهو
مشغول بحاله وعنده رجل من أصحابه فلما توفي رأته في المنام يقول له يا فلان أبلغ
الرجل الذي سألتني بحضورك عن كذا وكذا فأجبتك بكذا وكذا وأناقى حال التزع والاضح ان
جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى وحفظه لا وليا له أحياء وأمواتا
نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف القليبي) *

بفتح القاف وكسر اللام وسكون المثناة من تحت ثم كسر الصاد المهملة وآخره ياء نسيب وانما
ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشية ان يتقل الكتاب إلى بلد لا يعرف فيه كان الشيخ
المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات وكان عالما عارفا كاملا وكانت

له معرفة تامة بكتب البوني وكان كثير الاشتغال بالاسماء عارفاً بخواصها وكانت آثار بركة ذلك عليه ظاهرة فكانت له كرامات مشهورة من ذلك أنه كان اذا وصله من يلازمه في حاجة أو يستشير في أمر يقول له أمهلني حتى أقتصر الله تعالى ثم صلى صلاة الاستخارة ويحجب السائل ما ينعم وأما بلا قسمل عن ذلك فقال اني اذا فرغت من الاستخارة أجد مكتوباً على نوني بالنور امانهم واما لا فاجيب السائل على حسب ما أجد من ذلك وكان والده الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وكذلك جده علي بن يوسف كان من الصالحين أيضاً وهو الذي ذكره الجسدي وهو أول من وصل منهم من الشام وسكن الحازة وهي بالحاء المهملة وبعد ألف زاي مشددة مفتوحة ثم هاء تانيث وذلك عندنا اسم قارب الجبل من تهامة وأما ولد الشيخ محمد ولد الشيخ يوسف المذحجور الملقب زين العابدين فبلغ مبلغاً عظيماً من الولاية الكاملة حتى ان الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبري كان يقول حصل للشيخ زين العابدين من الفهم والذوق في طريق القوم ما لم يحصل لأبيه وجده وأهل هذا البيت قوم أشرف حسيديون يقال ان جدهم وجد الشيخ محمد بن عمر النহারي اخوان أو ابنا عم وقد شهر منهم جماعة بالخير والصلاح غير من ذكرنا كالشيخ الحنيد بن محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف وغيره ولا يتخلو موضعهم من قائم بلزوم رتبة الشفيعه يقوم بالزوايه ويجتمع عليه الفقراء والقائم منهم الآن في عصرنا الشيخ الصالح عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي ابن يوسف وهو على قدم كامل من لزوم طريق القوم والصلاح عليه ظاهرة وله في السماع ذوق حسن ووجد صادق مع سلامة الصدر مما عليه كثير من الناس من التصنع وغيره زاده الله عما أولاه من فضله وأتم عليه نعمته ونفع به ويسلفه آمين

***(أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكديش) ***

قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش كان الفقيه يوسف المذكور من كبار الاولياء أهل التمكن وكانت له أحوال صادقة وكرامات خارقة كان متقلداً من الدنيا في اللبس والطعم وغيرهما كثير التواضع والشفقة على الفقراء والضعفاء كانوا يأتون اليه فيدخل يده في جيبين بطنه وثوبه فيعطي هذا درهماً وهذا درهمين ولم يكن معه دراهم وإنما كان يأخذ من الغيب ويوهم أن في ثوبه دراهم إلى غير ذلك من الكرامات وكان والده أبو بكر من الصالحين أيضاً وكان بينه وبين الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكر محبة ومودة ومحبة الشيخ والفقيه أصحاب عواجة نفع الله بالجميع وكان الفقيه أبو بكر قد نزل في قرية غير قرية أهلها فلما توفيها أراد أولاده أن يحملوه إلى قريتهم المعماة بالانفة وقد تقدم ضبطها فذكر أهل تلك القرية نقله لئلا يتركوا ندفه معهم وحصل بينهم شقاق عظيم في ذلك وكان في الحضرة بعض الصالحين فسأل الفقيه أبي بكر وقال له أين تحب ان تدفن فقال بين آبائي فتر كوا المازع وعوجل ودفن مع آبائه بقرية الانفة وقبورهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وقبر الفقيه يوسف صاحب الترجمة من أشهرهم وكان الفقيه اسمعيل الحضري اذا مر تلك القرية لا يزور الفقيه يوسف فاتفق مرة ان زاده وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له مرحبا بك يا حافي كالغائب عليه فكان الفقيه اسمعيل لا يقطع زيارته بعد ذلك وكان الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش اذا قصد أحد في حاجة ما يقصده الا بزيارة الشيخ يوسف ويلازمه فتعاضى حاجته وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وكذلك سائر ذريته ما معولهم الا عليه في جميع أمورهم نفع الله بهم أجمعين وسائر عباد الصالحين

ونسب السادة بنى مكديش في العيين العرب المشهورين هنالك فيعاين الروادى سهام والوادى
سردا المقدم ذكرهما نفع الله بهم أجمعين

(أبو يعقوب يوسف بن علي الاشكلى)

كان المذكور من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات أضله من قرية النائسمة بنواحي
الوادى مورخ مخبردا للعبادة فاقام مدة في كهف من جبل الظاهر بالبلقاء المجهة المعروف
بظاهر نهبان وهو جبل متصل بجبل ملحان المقدم ذكره من شاميه بافتق ان حصل على أهل
تلك الناحية قط عظيم وتطاول عليهم فإذوا اليه وسأله الدعاء فدعا لهم فطروا امر يعاوزعوا
وأخصبوا فارتحل عنهم الى موضع آخر للتحل للعبادة ثم الى موضع آخر حتى استقر في موضع
شرقي بيت حجر من ناحية الوادى سردا المقدم ذكره واشترى هنالك أرضا وكان يزورها بافتق
ان طالبه أمير مدينة المجهج بالخراج فكره ان يسلم فشد عليه وأمر من يلزمه في موضعه ويمنعه
عن الخروج فاق من أعلم الأمير انه يصلي مع الجماعة كل وقت فشد الامر على الذين معه حتى
انهم كانوا يجلسون معه على السرى ولم يروه فارقهم ثم صبح للأمير انه صلى الجمعة في الموضع الغلاني
فاطلقه الأمير ولم يتعرض له أهل الدولة بعد ذلك بسوء وعرفوا ان ذلك كرامة من الله تعالى ثم
توالى منه الكرامات بعد ذلك وكان له ولد اسمه علي قرأ على الفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه علي
ابن قاسم الحكيمى المقدم ذكرهما وكان الفقيه اسمعيل محبوبا وبجهد وظهر عليه الخلاح وكانت له
كرامات كثيرة (من ذلك) ان أجد من عمر الاجف وهو ابن أخته كان يخلف مع الدولة فغضب عليه
الملك المظفر وأمر بسنقه في مكيدة حصلت عليه فوصل العلم الى أهله بذلك فقامت أمه الى أخيها
الفقيه علي المذكور وبكت عندهما والتزمت في ذلك فقال لها لا تخافي فاعلى ابنك الأخير وما تنسرق
الشمس غدا الا وهو مقل من هذه الناحية على فرس أجر ملجم فعلم أهل البلاد على الفقيه
فأصحبوا ينتظرونه فاقبل كما ذكر الفقيه على الصفة المذكورة فبدأ برأيه خاله وأخبره ان السلطان
طلبه في تلك الليلة وقال له رأيت رجلا دخل على من هذه الكوفة وسد عليه تاروقا لي ان قبرت
على أجدد الاجف ما فيه الا روحك قال فقلت له من أنت قال أنا علي بن يوسف الاشكلى ثم أجلسني
وقال لي ان أنتى بالفقيه فعلت لك كل خير وسأل من الفقيه ان يتقدم معه الى السلطان فكره
وقال لا أقابل السلطان أبدا فرجع الى السلطان وأخبره بذلك فركب السلطان زيارته في جماعة
من أصحابه ليلا فلما صار قريبا من بيته استأذن عليه فلم يأذن له وقال له وقل له ان أجب قضاءه جوليجه
كلها فلبى جمع فرجع السلطان ثم كتب له ولأولاده بالخلاص في أرضهم هو وأسر ذلك لهم وكان ولده
محمد بن علي من كبار الأولياء أيضا (بروي) ان والده الملقب به علي المذكور رأى ابليس لعنه الله
تعالى في المنام فقال له يا فقيه علي وليك محمد مالي به طاق ولا أحضر مجلسا يحضره وتأتى المظفر مرة عن
الناس في وقت الخريف فلا زمو الفقيه محمد فقال لهم ما تم خرف ولا شاء الا أنه سق مع مظرف في
الربيع ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال (وروي) الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش
مقدم الذكر عن أبيه انه كان يقول ما رأيت في الأولياء كالفقيه محمد بن علي الاشكلى (وروي) أيضا
عن أخيه أبي بكر المكديش انه قال قلت للفقيه محمد بن علي أحب ان تريني كرامة فقال لي انظر
فنهطت اليه وقد مدني أصبعه المسجوة الوسطى فكانت أجداهما تلتهم ناروا الاخرى تقور ما فقال
رأيت يا أبا بكر فقلت نعم فقبض أصبعه وكان للفقيه علي ولد أنير اسمه أجد كان فقيها صالحا كثير

العزلة عن الناس وكذلك أخوه محمد وأبوهما وحدثهما كانت نظر يقهرهم العزلة (روى) أن رجلا من بني الأحف كان عليه مال للديوان قد عجز عن تسليمه فوصله طلب من الأمير فحلف إلى الفقيه أحمد المذكور ولا زمة في ذلك فقال له تقدم وحاسب بما يجدون عليك شيئا فذهب إلى أهل الديوان للحاسبة فوجدوه مغلقا وما سلم شيئا وكذلك وصله مرة بعض أصحابه وعليه خمسون ديناراً للديوان وشكى عليه أنه عاز عنها وأنه وصله طلب من الحكام وذلك في أيام ابن مسكائيل فقال له سلم الرسالة وما تسلم بعدها شيئا ملوئاً ولا لبني رسول فإن دولة هؤلاء زائلة إلى مثل هذا اليوم فما جاء مثل ذلك اليوم إلا وقد وصل عسكر الملك الأفضل ووقعت بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن مسكائيل وانقطعت دولته وما سلم ذلك الرجل شيئا وبنو الأشكل هؤلاء بيت علم وصلاخ نفع الله بهم ومن متأخريهم الفقيه محمد بن أبي بكر ثقة تفقه أحسنًا وصحب الشيخ اسمعيل الجعفي الكبير بمدينة زبيد وهو الذي جمع كراماته ومناقبه في مجلد وكانت وفاته ليلة لبعوض وعشرين وثمانمائة ودفن مع أهله هنالك وهو الذي بنى مسجدهم بالأحمر وكان قبل ذلك من الخوص وقبورهم في موضعهم المذكور مشهورة تقصد للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين وذكر المرحوم عثمان الناصري في كتابه الذي جمعه في مناقب أهل ان هؤلاء بني الأشكل يرجعون إليهم في النسب

(أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتب)

بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وآخره ياء موحدة كان المذكور من كبار مشايخ الصوفية عابداً زاهداً صواماً قواماً وكان أمياً وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات من ذلك أنه عارضه بعض الأعراف في مساحته فتقدم إلى تربة الشيخ على الأهدل إذ كانت يده لبعوض ذريته وشكى عليه ذلك ولا زمة فأخذته سنة خفيفة فرأى الشيخ وهو يقول له اقرأ عليهم سورة الحشر قال فقلت له يا سيدي ما حفظها فقال أنا أعلمها ثم أقرأ من أول السورة إلى قوله تعالى يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار قال فسمعت الشيخ يابكر ولد الشيخ على وقبره عند قبر أبيه وهو يقول يا أبت هو مهلكهم فقال الشيخ وما علمهم فبكاه الله شر ذلك الأمير ولم يعارضه أحد بعد ذلك (ومن كراماته) أنه كشف له عن حرب الشيخ أبي القاسم الجبيلي مع المشايخ بني فيروز في بيت عطاء ورأهم وهم يقتتلون وجعل يخبر الناس بما يرى في فود الخبير كذا كره قال ولما رأيت الشيخ الجبيلي سقط رأيت نوراً ارتفع منه فلا ما بين السماء والأرض وكان الشيخ الجبيلي المذكور قد ظهر في بيت عطاء وحصل له قبول عظيم عند الناس وتبعه خلق كثير ففضل بينهم وبين المشايخ بني فيروز من المنافسة ما أدى إلى الحرب وقتل الشيخ الجبيلي كذا كرنا وبنو المعتب هؤلاء قوم أخصار صالحون كان جدهم من أصحاب الشيخ على الأهدل وكان رجلاً صالحاً أمياً وغالب ذريته أميون مع الصلاح والولاية ونسبهم يرجع إلى التميمي بضم القاف وسكون الحاء المهملة وقبح الراعي ألف مقصورة القليلة المشهورة من قبائل علي بن عدنان ولبنو المعتب في أحد التيمرية شهر نوز ويا محترمة وقبورهم مشهورة تزار ويتبرك بها أولادهم مساحات لا يعارضونهم أو من عارضهم لا يفلح وخرج من هؤلاء العرب المذكور بن جماعة من الصالحين كبنو المعتب هؤلاء كبنو الزهيب بضم الزاي وفتح الهاء وسكون المثناة من تحت وآخره ياء موحدة كان منهم جماعة من الصالحين أو باب الكرامات لم أتحقق تفصيل أحوالهم وقد ذكرهم ابن جعفر الشافعي في قصيدته التي توسل فيها بالأنبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين ومنهم أيضاً بنو

المهندس بكسر الهاء وسكون الدال المهمة وبعدها شين معجمة عرف منهم جماعة بالصلاح والولاية
وكذلك منهم أعني العرب المذكورين بنوا الهرمل ذرية الفقيه الشيخ محمد بن الهرمل المقدم ذكره
نفع الله به آمين وكانت وفاة الشيخ يوسف المعقب صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة عن
نحو تسعين سنة وله ذرية أخيار على طريق آباءهم وورثت فقه بعضهم نفع الله بهم أجمعين
(أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل)
كان فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة وشهر بالولاية والصلاح التام وكان صاحب صدق
وصدع بالحق وكان يحج بالاقافلة إلى مكة على عادة سلفه وكانت له أوراد يواظب عليها في حضره
وسفره حتى في مواضع الخواف بحيث يكون الناس ينتظرونه في أشد الخوف ولا يسير بهم حتى
يتم وروده ولا ينامهم مكرهه ببركة صدقه وكانت له كرامات ظاهرة فمع العرب وغيرهم في الطريق
وغيرها (ومن كراماته) أنه كان يقول أنا لاموت الأعلى ظهر فأت في طريق المدينة على ظهر
جمل بعد أن جاوز جفا صيدا الذي يارؤه ذلك سنة خمس وثمانين وسبع مائة وعمره يومئذ سبعون
سنة رجه الله تعالى ونفع به وسلفه

(أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الخلل)

كان فقيها كبيرا القدر مشهورا لذكريته تقيًا ورعا صالحا تفقه بالفقه اسمعيل الحضري وغيره
وكان معروفا بجودة الفقه (يحكي) أن الفقيه اسمعيل كان يكتب إليه مسائل مشككة فيجيب
بما يريل الاشكال عنها وكان اذا ذكر عند الفقيه اسمعيل بعظمه يقول لو كان في الجن ثلاثة
مثله أغنوا الطلبة عن سواهم وكان يسمى شمس العلوم وامتن في آخر عمره بالمرض سنة كاملة
فكان يأتيه من يسأله فيجيبه بما عنده ثم قد يفهم من بعض من يأتيه أنه لم يقبل جواب لما يرى
ما هو فيه من المرض فيستدعي الفقيه بكاء ويأمر من يقتش له عن جوابه فيقبله كما قال وما يدل
على صلاحه وزهده أن الملك الأشرف القديم ابن الملك المنصور أراد أن يجعل له مساحقة في أرضه
فكره ذلك وقال أمان أن يكون لي ولاهلي جميعا ولا أفلا حاجة لي بها وكانت وفاته في صدر الدولة
المؤيدة على رأس السبع مائة تفرج الله تعالى ونفع به آمين

(باب الكنى)

(الفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن حنكاس)

بكسر الحاء المهمة وسكون النون وآخره سين مهمة كان فقيها كبيرا اماما فاضلا كاملا وكان
من كافر قهواء الخفية وعنه انتشر مذهب الامام أبي حنيفة انتشارا كثيرا وكان قد اتدروس حتى قيل
لولا يكن الفقيه أبو بكر المذكور في ذلك العصر لفقد المذهب في اليمن وكان كثير الاجتهاد في
الاشتغال بالعلم يقال أنه أتى على كتاب الخلاصة نحو ثلثمائة مرة وانتفع به جمع كثير من شهره ذكر
كالفقيه حمزة بن علي العلوي وهو ابن ابنته وغيره وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا أجمع على
صلاحه المؤلف والمخالف (بروي) أنه منذ درس ما روى نائما في رمضان ليلا ولا نهارا بل كان
نهاره في نشر العلم وليله في صلاة وتلاوة وذكره وكان يقول الحق ويصدق به يقابل بذلك الملوك
فن دونهم ولما ابني الملك المنصور بن رسول مدرسته العليا بدنة زينة وخص بها اصحاب
الشافعي وقف له الفقيه في بعض الطرقات وقال له ما فعل بك أبو حنيفة يا عمر حيث لم تن لا صحابه
مدرسة فقال السمع والطاعة يا فقيه وبنى المدرسة المنصورة به السفلى وجعلها لاصحاب أبي حنيفة

وكان للفقهاء المذكور كرامات كثيرة كان يقال ان من مشى خلقه أربعين خطوة دخل الجنة وان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لبعض الناس في منام رآه صلى الله عليه وسلم ولما حضرته
 الوفاة اجتمع عنده جماعة من أصحابه فقال لهم ارفعوا أصواتكم بآلاء الله فقالوا يا فقيه اذالم
 نذكرك ذكرتنا جميعا اولهم و جعل هو يقرأ آياتهم سورة يس أوليس الذي خلق
 السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم كر ذلك ثلاثا رافعا صوته ثم
 تشهد وقاضت نفسه عقيب ذلك سنة أربع وستين وستائة ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة
 زيد وقبره هناك مشهور بزوارو يتبرك به (ويروى) ان من قرأ عند قبره سورة يس احدى
 وأربعين مرة قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد جرب ذلك وصح (ومن كراته) انه لما توفي رأى
 بعض الناس من أهل زيد في المنام صاحباه كان قد توفي قبل الفقيه بعد وقبره قريب من
 الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال له الرائي ما فعل الله بك قال حيث مندمت الى الآن أنا وجماعه
 فلما توفي الفقيه ابن حنكاس شفع فينا فأطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات الفقيه
 أبي بكر كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين ويسائر عباد الله الصالحين

(الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي)

قال الجندی نفسه في زيارته كان فقهيا عالما كبيرا مشهورا ورعا زاهدا راضيا من الدنيا بالكفاف
 مغفلوا الهمة وفرف النفس من أعظم الفقهاء المشهورين بمدينة زيد بالعلم والصلاح وكان
 عارفا بالغة والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية وربما كان يقرئ في المذهبين جميعا وكانت
 له كرامات مشهورة قال الجندی أخبرني الثقة من أصحابه عنه أنه قال يوما على قبر من وفاته
 رأيت في المنام كان القيامة قد قامت وحضرت الأئمة الاربعة بين يدي الله تعالى أبو حنيفة
 ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم فقال لهم الجليل جل جلاله اني أرسلت
 اليكم رسولا واحدا نبه بعة واحدة فعملتموها زبعا ورد ذلك ثلاثا فلم يجبه احد فقال الامام
 أحمد يارب انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فقال له السارني
 تكلم فقال يارب من شهد علينا فقال الملائكة فقال يارب لنا فيهم القدح وذلك انك قلت
 وقولك الحق واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
 وسفك الدماء فشهدوا علينا فبقي وجودنا فقال الله تعالى حاوذكتم تشهد عليكم فقال يارب قد
 كانت الجلود لا تنطق في دار الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح قال الله تعالى
 أنا أشهد عليكم فقال يارب خاكم وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال (الراوي) ولم يبق
 الفقيه بعد هذه الروايات الا ثلاثة عشر يوما توفي وذلك سنة سبع وتسعين وستائة رجه الله تعالى
 ونفع به ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلاثة أيام رأى بعض الاخيار من أهل زيد في المنام ان منارة
 مسجد الاشاعر سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع هناك
 عرفه وحقه فلما توفي الفقيه أبو بكر المذكور كان الرائي من جملة من شيع جنازته فراهم جاؤا به
 الى هذا الموضع الذي رأى أن المنارة غابت فيه ودفنوه هناك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه
 وانه كان كالمنارة في الشهرة كونها من معالم الدين (وبما يحكي) عن الفقيه أبي بكر المكي المذكور
 انه قال رأيت مرة رجلا من أهل العراق يصلي في مسجد الاشاعر عصر يوم الجمعة ولما فرغ من
 الصلاة أكثر من الدعاء والبكاء والتضرع قال رأيت فعل ذلك ثلاث جمع وكان قريبا مني وكان

الفتية أبو بكر المذكور كثر الصلاة في المسجد المذكور وما نطا على ذلك وكان موضعه قريبا من باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رأيت ذلك الرجل قد انبسط ولم يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فالتفت عن ذلك فقال أنا رجل من العراق كان لي هنا شيخ من أهل الكشف وكان يصف لي مدنته يزيد ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوات الخمس كثيرا الجماعة وهو مسجد فضيل من صلي فيه عصرا الجمعة ثلاث جمع متواليات دخل الجنة قال فإزال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة حتى وصلت الى هذه البلاد وصليت في هذا المسجد المبارك وذلك البكا والتضرع الذي رأته مني كنت أخاف أن أموت قبل تمام الثلاث الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والمجد لله رب العالمين وأخبار الفتية أبي بكر وما يروى عنه كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(الفتية أبو بكر بن محمد بن يعقوب المعروف والده بأبي حربة)

وقد تقدم ذكر والده وجدته كان المذكور فقها عابدا ما رافا ناسكا تهذب والده وتخرج به واشتغل بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه من الأثام ما تم أقبل على العادة والاستغال بالعلوم الطريقة فكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث كان يتكلم على المشكلات من كلام المشايخ ويحلها أحسن حل ثم فتح عليه بقنوات كثيرة وقال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه قلب زمانه أمام في القطبية نحو هشرين سنة (ويحكى) أنه كان يعرف مراتب الأولياء ويكشف له عن منازلهم وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما وانتشروا كرمه بعد صيته وكانت له كرامات ظاهرة وآيات باهرة (فن ذلك) ما يحكى ان الأمير محمد بن ميكائيل كان مقطعا في مدنته عرض من قبل الملك المهاد فآخذ يوم ما رجلا من العرب وسجنه فجاء قومه الى الفتية وسألوه أن يشفع له الى الأمير فتقدم اليه وشفع للرجل فقال له الأمير اني قد كتبت للسلطان أعلمه انه قد صار تحت الحفظ ولا يمكن إطلاقه إلا بأمره فقال له الفتية فاذا أمرت ما جئت فقال ما لي حجة فقال له الفتية هذا السلطان أسمع منه فرفع الأمير أسفرا رأى السلطان مشرفا عليه من شباك هناك في الموضوع الذي هو فيه وقال له يا محمد أطلق فلانا فقال الشيخ والطاعة وأطلقه ثم بعد أيام وصل علم السلطان بإطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدنته تعز (ومن ذلك) انه جاءه بعض الشغراء وذكر له أنه يريد أن يقصد بعض الناس لمدحه ويطلب منه شيئا فقال له أقدم على اسم الله فلك عند منقطع وثلاثون ديناراً فلما قدم الشاعر على الرجل أثنى قصيدة مدحه بها فأعطاه مقطعا وثلاثين ديناراً من غير زائد ولا ناقص (ومن كراماته) انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعما لم يكن موجودا عنده بل يستحضر لكل أحد على قدر حاله وقد ركتها وتوكراماته ومناقبه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة أربع وتسعين وسبع مائة وبيع شيء من لباذه باعلى الأمان بيزكاته حتى بيعت له حبة قطن بستين ديناراً عشارة وكان له بر نس بلبسه اذا ذهبن اتصل الى بعض الفقراء فسأوه فيه بعض الناس فقال كثير فلم يقبلوا بنوا إلى حبة هؤلاء بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يتخلو موضعهم من قائم بل من جاءه يسأله اليهم بالخير والصالح نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الأهل)

وقد تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الأهل وجماعة من أهل بيته كان الشيخ أبو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتكئين أو باب الكرامات والولايات والمكاشفات قام بعد

وفاته أي به قياماً مرضياً وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى أناف على مائة سنة و يقال أنه زاد على
 المائة خمس عشرة سنة وأنحوها (وكانت له كرامات) ظاهرة متعددة منها أنه كان معهم في القرية
 قوم يقال لهم المجادلة بفتح الميم والجيم وبعد الألف دال مهملة مكسورة ثم لام مفتوحة ثم هاء
 تأنث وكانوا هم سكنة القرية من قبل بني الإهدل فجعلوا يؤذون أولاد الشيخ في المساكن
 والمزارع والمراعي وغير ذلك فكان أولاده وأولاد أخيه يشكون إليه ذلك فيقول لهم اصبروا
 عليهم فاتهم سيقنن عن قريب ولم يبق منهم إلا من يتخذ منكم فكان الأمر كذلك (ومنها) أنه حصل
 في بعض السنين جلدب عظيم فاجتمع إليه أهله وأولاده وقالوا له يا سيدنا يم تقابل هذه السنة فقال
 لهم سمعنا لبني فلان شيء من المطر يعيشون عليه ولبنى فلان كذا وسفحصل غيرة في الوادي ويقع
 الماء في رهب فلان يعني بعض الرعي يتكسر بنو فلان يعني ناسا من أهل في رهب لهم ويستكي
 بهم الرجل وتأتي لهم الحراية ثم يقع لهم من ذلك الماء ما يكتفون به فكان جميع ذلك كما قال حكى
 ذلك عنه الفقيه حسين الإهدل في تاريخه وكذلك حكى أيضاً الشيخ أبي بكر ووصل إلى قرية في
 جهة القمح بجهة فلان فزارهم أهلها في المطر فقال الفقير له هل ترى في الحوز معيها فقال أرى سحابة
 بعيدة مثل الترس فقال له قف في موضع عال وقل لها أجيبي الشيخ أبي بكر ففعل الفقير ما قال له فما
 زالت تلك السحابة تنتشر وترتفع حتى ملأت الجو وأمرت مطراً عظيماً ياذن الله تعالى (ومن
 كراماته) ما يحكاها الفقيه محمد بن عمر الدرر مقدم الذكري في حرف الميم وكان من العلماء الصالحين
 قال خرجت مع الفقيه أحمد بن عمر الإهدل إلى قبور أهلهم يشكوا عليهم من الملك الأفضل وكان
 قد لم ولده فسمعت الشيخ أبي بكر يركب سهماً في قوس من قبره ثم يرى في جهة اليمن قال الفقيه
 محمد المذكور وسمعت طنين السهم حين انفصل عن القوس بأذن في غناء الخبر بعد ذلك بفكك الولد
 ولم ينله مكرهه وهذه الكرامة مشهورة منذ أوله (ويحكي) عن الشيخ أبي بكر نفع الله به أنه مر يوماً
 على بعض الفقهاء وهو يدرس فقام بعض من كان عند الفقيه إلى الشيخ وسلم عليه وأكرمه فلما
 رجع قال له الفقيه تقوم من بين يدي إلى رجل أي فقال الرجل في خقه فقال الفقيه قم أسأله عن
 الدين الخفيف ما هو فقام إليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المسائل عن دين اليهودية والنصرانية
 إلى دين الإسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ قال والله ما هذا أي بل هو عالم ثم اعترف بغضه
 وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة سبع مائة رجح الله تعالى وأقام بالموضع ابن أخيه
 الفقيه أبو القاسم بن عمر الأتقي ذكره أن شاء الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه
 شيخاً وحمل الإشارة إليه بعده نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج)

قد تقدم ذكر جده الشيخ عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه
 والده شيخاً وعمره إحدى عشرة سنة فقام بعد وفاته والده أتم قياماً وكان صاحب حال ومقال وكان له
 جلة أولاد أشهرهم أبو بكر هذا صاحب الترجمة كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً متخلياً بآداب
 الشريعة المظهرة وصاحب أحوال سنية وأقوال جليلة وكان كثير الفتوح وهو مع ذلك من جلة
 الفقراء والوفادين لا يتغير بشئ من مواعيدهم وكان يرم نصبه للمشيخة يوم عظيم اتفق فيه قصة غريبة وقد
 تقدم ذكرها في ترجمة المقرئ محمد بن مرقس حبل أذهى كرامة له وكان للشيخ أبي بكر المذكور كرامات

مشهورة وآثاره كورة من ذلك أنه وصله صاحب له من أهل الجبل وشكى إليه أن موضعهم كثير القردة وأنهم يفسدون عليهم زرعهم ولا يكادون ينتفعون منه شيء فقال له الشيخ تقدم بهم وقل لهم يقول لكم الشيخ أبو بكر اتقوا عنا من هذا الموضع فرجع إلى بلده وقال للقردة ما قال له الشيخ فحماؤا الولادهم وانتقلوا عنه فزرع الرجل موضعه واستغله ولم ينله منهم شيء وكان الشيخ محمد بن عمر النجاشي مقدم الذكر إذا وصله الزوار من بلد الشيخ أبي بكر يقول لهم عندكم الشيخ أبو بكر بطنه مملوء من أسرار الصالحين وكان الشيخ أبو بكر عظيم البطن (ومن كراماته) أنه كان له صاحب من الصالحين من أهل الجبل وكان بينهما عهد إذا مات أحدهما غسله الآخر فتوفي صاحبه قبله وقد أوصى أن لا يغسله إلا الشيخ أبو بكر فبقي أهله مقبرين لكونهم بين موضعهم وبين موضع الشيخ قدر ثلاثة أيام فبينما هم كذلك إذ سمعوا نمليل أصحاب الشيخ أبي بكر صاعدا إليهم الجبل فتولى غسله ودفنه نفع الله به وكان للشيخ أبي بكر المذكور اشتغال بالعلم قرأ عليه جماعة من أهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والعقود والعربية والرفاق وكان فاضلا كاملا وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو حجاج أهل رياسة وشهرة بالخير والصالح نفع الله بهم أجمعين

(الغنية أبو بكر بن محمد بن عمران)

أحمد الغنية بن عمران أصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ عمر الرضوي كان المذكور قريبا عالما فريضا ما هراق في علم الحساب مع مشاركة في علم الأدب وكان حسن الخط جيد الضبط حصل كثيرا من الكتب بخطه وأخذ عن جماعة من العلماء بمكة المشرفة وغيرها وكان مع ذلك كثير العبادة والعزلة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه إلا زائرا أو طالبا للعلم يقرأ عليه وكان كثير قيام الليل كثير صيام النهار وغالب أيامه متقلا من الدنيا في مطعمه وملبسه وجميع أموره وكان يتوضأ ويصلي حتى يغلبه النوم فينام قليلا ثم يتوضأ ويصلي حتى يغلبه النوم هذا إذا به بالاول يتأهل بامرأة قط مدة حياته وكانت له كرامات ظاهرة (منها) أن بعض الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قبل قدم الفقيه أبي بكر دخل الجنة ومنها ما روى عن الشيخ محمد المؤذن صاحب القمص وقد تقدم ذكره في موضعه أنه قال ما مر الفقيه أبو بكر بن عمران بقرية لا غفر لأهلها وكان مجمعا على ولايته ومكانته وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو عمران جماعة أخصيار صالحون نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المعروف بالسراج)

صاحب قرية السلامة قرية كبيرة قريبة من مدينة نخجس وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ علي بن الغريب ومع ذكر الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي وكان الشيخ أبو بكر المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا له كرامات وأحوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي نصب الشيخ اسمعيل الخبزي شيخا وأذن له في التكليم وكانت يد الشيخ أبي بكر في التصوف لبني الاسدي ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرهم في ترجمة جددهم الشيخ عبد الله وكان للشيخ أبي بكر كلام حسن في التصوف يدل على علمه ومعرفة وكذا أيضا كان يقول شعر احسانا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع

مدون في مجلد وكانت له كرامات مذكورة وإشارات مأثورة وكانت وفاته في أواخر القرن الثامن تقريبا وله بالقرية المذكورة ذرية أخبار مباركون وأصلهم من الاقوز بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحاء الملهمة وسكون الواو آخر زاي وهم عرب يسكنون الجبل قريبا من القرية المذكورة أذهى ملاعبة للجبل من هنالك

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة)

صاحب موزع كان فقيها عالما صاحب الجوارح أزهى ما غلبت عليه العبادة والتسك وكان متواضعا حسن الخلق حسن السيرة ظاهر الخشوع وكان جاءه ما بين الطريقين وقدة للفرقيين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس معه فلا يقدر أحد من العرب أن يتعرض لهم بكرة أو أدرك بمكة المذرفة الشيخ عبد الله بن أسعد الياقعي وحجبه وربما أخذ عنه اليد وليس منه الحرقه وكان بينه وبين الشيخ أبي جعفر الجبزي محبة ومودة وكان الشيخ أبي جعفر يقول في حقها أنه بلغ رتبة سهل بن عبد الله وكان له عند الناس محل عظيم ومقام جسيم وقبول تام وكانت وفاته في الطريق فيما بين زبيد وموزع وكان قد وصل زبيد لزيارة المشايخ وذلك سنة تسعين وسبع مائة وحمل إلى بلدته ودفن بها رحمه الله تعالى ونفع بولسنا حضرته الوفاة أنشد يقول

إذا أمسى وسادى من تراب * وبث محباو د الرب الرحيم

فهنوني أصحائي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم

وله في مدنف موزع زاوية محترمة من استجارها لا يقدر أحد أن يناله بكرة وهو كان ولده الشيخ عبد الله من كبار الصالحين قام بالموضع بعد أبيه قياما لم يزلوا كان صاحب عبادة وصيام وقيام وحج كثير حتى توفي سنة أربع وخمسين وثمانمائة وله هنالك ذرية أخبار صالحون يقومون بالموضع وأصلهم من المضريين العرب الذين يسكنون قرية التحيات من الوادي زبيد قرية الشيخ أبي بكر ابن حسان الأندلسي ذكره بعد هذا المترجعة أن شاء الله تعالى هكذا أخبرني بعض ذرية الشيخ ابن سلامة بنسبهم وأنهم هم والشيخ أبو بكر بن حسان من بيت واحد نفع الله بهم وبسبلتهم وبسائر عباده الصالحين أجمعين آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضري)

نسبه إلى مضري بن زاذ بن زكريا القليلة المشهورة كان المذكور نفع الله به شجعا كبيرا وأخبارا نبيا مر يباشر تباصحاب رياضات ومجاهدات يقال أنه كان راتبه كل يوم ألف ركعة وكان يختم كل يوم ثلاث ختمات من القرآن العظيم وكان كثير الصيام وآخر في بعض الثقات أنه كانت تمر عليه أيام الغفل كلها وهو صائم في تلك الأيام الجوال والحر الشديد وكان مع ذلك يأكل حبة من تمر من أول الغفل إلى آخر مجاهدته لنفسه ومنعاه لها عن الشهوات مع قرب موضعه من الغفل وكان رحمه الله تعالى مقتظا لمن الدنيا بالكلية بما لا يقط دابة ولا نواحيها ولا شيئا من متاع الدنيا لو ما كان يلبس الامرقة اختصارا منه وزهدا وطلب للنقص وفقرها لو كانت تعرض عليه الدنيا فيكره هو لو بلغني من جمع كثير أنه كان يجهل من قرية حمزة خطب إلى مدينة زبيد فبذلغ فيه ما لم يعرفه مبلغا كثيرا التبارك بثلث فيكره مولا يبيعها لا عن يعرفه فمن المشايخ ما كان يفعل ذلك تكسب ليل الكرم نفسه وما كان يفعل ذلك إلا في بعض الأحيان وكان يحب الفقرو يؤثر عرض عليه بعض

الناس ألف دینار ففكره أخذوه وهو مع ذلك تمر عليه الأيام الثلاث فما فوقها وما يذوق فيها هو
وأولاده منها شيئا وكان يظهر الفرح والسرور إذا لم يكن معه شيء وقال له يوما بعض أصحابه يا سيدي
لودعوت الله تعالى أن يرخي عليك في المحبشة فقال بالفقر وصلنا فلا نتقطع سببا وصلنا به ولا نجيب
قطع ما افتخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نريد أن نخدم ما نهي عنه يعني الدنيا وكان نفع الله به
سحب الفقراء وينفر عن الأغنياء ويحذر من صحبتهم ويقول محبة الأغنياء تنفسد الفقير وصحة
الظلمة تنفسد الدين (ومن كراماته) نفع الله به ما حكامه بعض أهل عصره قال كنت أسعج بالشيخ
وشهرته ولم أكن رأيت به فاتفق أن ركبت البحر لبعض حاجة فحصل علينا في بعض الأيام ضيق
وعصفت علينا الريح حتى أشرقنا على الهلاك فقلت الغارة يا شيخ أبو بكر فوالله لقد رأيت رجلا قام
في صدر الجلعة وقال بيده اليمنى هكذا وبيده اليسرى هكذا أشير إلى الريح فوالله لقد رأيت الريح
سكنت في تلك الساعة ومن نار ريح طيبة ثم حجب عني فلم أره قال فلما رجعت إلى البلد قصدت زيارة
الشيخ فاذا هو الذي رأيت في الجبلية بعينه نفع الله به وكان للشيخ المذكور كلام حسن في الحقائق
يدل على معرفته وتمكنه من ذلك ما قاله في معنى قوله تعالى (ولا تتسوى الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي أحسن فاذا الذي يبدلك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) الحسنة هي خدمة الله تعالى والسنة
خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا أصبح عدوه صديقه فاذا الذي يبدلك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم وقال أيضا في معنى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصديقوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين) المؤمن هو طالب الله تعالى والفاسق طالب
النفس والنيا كل شهوة وأرادة فتبينوا أي ازرعوا فيها إلى الله تعالى والجواز إليه فان كل حركة
يحرركها العبد لم يكن له فيها راحة إلى الله تعالى وإفقار إليه فانها لا تعقب خيرا أقطعنا ذلك
وتحققناه أن تصديقوا قوما بجهالة هم العقل والإيمان فتصيبوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى
قوله تعالى (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) الدخول في الأشياء على أربعة
أوجه الأول يدخل في الأشياء بالله ويخرج منها بالله وهذه صفة الصديقين والعارفين والثاني أن
يدخل في الأشياء بنية ويخرج منها بنية وهذه صفة العابدين السالكين والثالث يدخل فيها الله
ويخرج منها الله وهذه صفة المؤمنين والرابع يدخل فيها باختياره ويخرج منها باختياره وهذه
صفة الغافلين وقال في معنى قوله تعالى (ولا تتبدلوا الخيف بالطيب) المراد بالطيب حب الله تعالى
وبالخيف حب الدنيا والله أعلم وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرحمن معلقة بالمرش
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني العبد إذا عرف لاله الا الله وتحقق بلا لاله الا الله
وانصف بلا لاله الا الله كان كل من قال لا اله الا الله هو رجه وقال في معنى كلام الشيخ عبد القادر
الجلياني نفع الله به من أخذ بالنفس انما يأكل الحرام ومن أخذ بقلب متقلب فانما يأكل بالشبهة
ومن أخذ بالله تعالى فانما يأكل الحلال المطلق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تديبه
واختياره كان وارده معوجا ومن لاحظ الاسماء والصفات كان فيه الخطأ والصواب ومن لاحظ
الذات وتجرد عن الاسماء والصفات كان طعامه وشرابه واحدا والله أعلم وكلامه من هذا القبيل
كثير والنصد الاختصار وقد جمع بعض أصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله به بينه
وبين جماعة من الصالحين موصلات ومراسلات فمن ذلك ما كتب به اليه الشيخ عبد الرحمن ابن
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد الباقفي من مكة المشرفة

سلام على غوث الزمان وقطبه * امام طريق الحق أعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره * نور السداد وهادي كل حيران
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبزي مع جلالة قدره وفي أيام نهايته كثيرا ما يزوره الى قريته
وكذلك الشيخ أبو بكر بن سلامة كان يواصله ويروره وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في
ترجمة ابن سلامة وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثيرا ما يثني عليه ويشير اليه بالولاية
الكاملة والفقيه المذكور يقال انه نقاد الاولياء كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وقد اطلنا الكلام
في ترجمة الشيخ أبي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاة الشيخ أبي بكر المذكور سنة اثنين
وثمانمائة ودفن بقريته المعروفة بالخصتا بضم التاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون
المثناة من تحت وبعدها مائة من فوق أيضا وألف مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من
أسافله وقبره هناك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة قلما قصد مذو حجة
الا وقضيت حاجته رحمه الله تعالى ونفع به وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون وزاوية
مختمة ببركته نفع الله به آمين

(الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد دعسين)

يقع الدال وسكون العين وفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره نون القرشي النسب
من القرشيين العرب الذين يسكنون أسافل الوادي ومع وهو الشيخ علي القرشي مقدم الذكرك من
بيت واحد من ذرية الفقيه محمد بن دعسين كان الفقيه أبو بكر المذكور فقيها عالما عارفا حقا
كثير الغنون عابدا زاهدا ورعا فاته من الدنيا باليسير متواضعا باذلا لنفسه للطلبة انتفع به جمع
كثير من أهل التهام والجبال وانتشروا كرمو بعد صيته وكان يومئذ رئيس المفتين بمدينة
زبيد وكان قد شرح سنن أبي داود في نحو أربع مجلدات ومات عنه وهو مسود وكان حسن الخلق
لين الجانب مثالا الى طريق التصوف كثيرا الصيام والقيام بحبة الحلاوة والانفراد معا بين
فضلي العلم والعمل وكان يقول أقل درجات الايمان أن تسلم للاولياء أحوالهم وأقوالهم وأفعالهم
فان لم تعرف معناها ولا اهتديت اليه فاجل جميع أمورهم على أحسن الاشياء وأعد لها وما صح
عنهم فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان كثيرا ما يخرج الى بيت الله الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله
ابن أسعد اليافعي اخوة ومودة كيدته وله به اجتماع واختصاص (ويروى) أنه قال له الشيخ
اسمعيل الجبزي يوما يا سيدي هل يكون عارف غير محب فقال يا ولدي ذلك شيطان فقال له يا سيدي
وهل يكون محب غير عارف فقال ذلك مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلبون منه الدعاء
ويطلبون منه البركة (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أن الملائكة المجاهد طلبه ليؤليه القضاء
بمدينة زبيد فذكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما رأى منتهى الازام امتل
منه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث توفي الفقيه الى رحمة الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزجاني
في رسالته وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبع مائة ودفن بمقبرة باب سهام عند قبور الفقهاء بنى
أبي الخير وقبره هناك معروف بزاوية تبرك به وهذه لعمرى منقبة وكرامة فان تورعه عن القضاة
منقبة جسيمة وموته على هذه الحال من الامتهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رحمه الله تعالى
ونفع به وكان له ولد اسمه محمد ولقب بالطيب كان فقيها عالما صحب الصوفية وتجر معهم قصار

فقيمها وصوفيا وكان حفيده أبو بكر مسمى باسمه وكان من العلماء الصالحين نفع الله بهم أجمعين

(الفتية أبو بكر بن علي بن محمد الحداد)

كان نفع الله به فقيها عالما كبيرا عابدا ورعا زاهدا كثيرا الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقلا في مطعومه ومشر به وملتزمه بجميع أمور مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه علي بقرية العبادية بفتح العين المهملة وبالياء الواحدة المشددة وكسر الدال المهملة بعد الالف وفتح الياء المثناة من تحت المخففة وآخرها تأنث وهي قرية من قرى حازة الوادي زيندوا الحازة بالحاء المهملة والزاي المفتوحة المشددة اسم لما قارب الجبل من تمامة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ يوسف القايصي ثم انتقل الفقيه أبو بكر المذكور إلى مدينة زيندوا كل تفقه به الفقيه علي بن فوح والفقيه ابراهيم بن عمر العلوي مقدم المذكورين وغيرهما وتفقه به جمع كثير وأشهر تلامذته ولده الفقيه أحمد والفقيه محمد بن عمر بن شوعان مقدم الذكر والوالد أحمد بن عبد اللطيف رجه الله تعالى والفقيه الهمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هؤلاء جمع كثير لا يحصون وكان مبارك التدريس كثير الطلبة صورا عليهم بحيث أخبرني بعض مشايخي رجه الله تعالى أن الفقيه أبا بكر المذكور كان يقرئ في اليوم واليلة نحو أربعين خمسة عشر درسا لا يفرض ولا يشترط له في مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه مصنفات جليلة لم يصف أحد من علماء الحنفية بالبحر منذ زمن الاسلام إلى عصرنا مثلها كثرة وافادة منها شرحان على مختصر القدوري كبير وصغير ومنها شرح المنظومة النسفية وشرح المنظومة الهاملية وشرح قيد الاوابد وغير ذلك بحيث ان مصنغاته تبلغ نحو عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط الواحد في هذا مع الاشتغال بالعبادة والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك ومع الاشتغال بالعال والفقراء انه كان يأكل من كسبه يده كان ينسخ الكتب ويبيعها في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان اذا أتم كتابا يتبادر إليه الناس ويشترونه بأعلى الثمن تبركاه مع ضعف خطه الا ان الكتاب لا يخرج من بين يديه الا معصما مما يحتاج مقابلة وربما ينسخ بالاحرف في كتبنا في كثير من خطه نفع الله به كان الجد والوالد ينسخون معه (وعيا بحكي) من ورعه انه وصله بعض الامراء الخدام بكيس فيه ألف دينار صدقة من الملك الافضل فقال مالي به حاجة ارجع به إلى السلطان يصرفه في مصالح المسلمين فقال الطواشي يا سيدي ما يمكن أن نرده على السلطان قال نفذه أنت والاعل به ما شئت فلما أخرج عليه الطواشي دخل البيت وأغلق الباب قال الطواشي فمجمعة يقول وهو داخل بل أنتم هسد بشكم تفرحون وله من هذا القليل حكايات كثيرة لولا خوف التطويل لذكرت كثيرا منها ولكن في هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكان رجه الله تعالى كثيرا الوطن لاسعونه ذرا عليه ولا يقدر أحد ان يذكر عنده شيئا من أمور الدنيا ولا شيئا من أحوال الناس وأمورهم وكانت وفاته سنة ثمانمائة ودفن بمقبرة باب القريتين من مدينة زيندوا بقرية هناك مشهور بزار ويتبرك به وتنتفع به عند الحاجة بجميع روايت كثير من الناس يقصدون زيارته ويذكرون انه لا يزعمونه في حاجة الا يقضي وأنعم وحسن ذلك مراروا الحمد لله رب العالمين نفع الله به آمين (وبحكي) أنه لما دفن كان الشيخ أبو بكر بن حسان المذكور والاعن خضر الدفن فقام على رؤس الناس وقال يا علي صوته حدثني فلي عن ربي أن من وقف عند قبر الفقيه أبي بكر ولو خطه شاة دخل الجنة سمعت ذلك من جمع كثير عن مع الشيخ أبا بكر يقول ذلك لثوبني بعض أرباب الدولة على قبر الفقيه مشهدا حسنا

على صورة المدحود وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته بعدة يسيرة رجه الله تعالى وكان ولده الفقيه أحمد من عباد الله الصالحين العلماء العاملين والمعلمين تطبله مدينته زيدا انتقل الى قرية العبادة المذكورة أولا وأقام هنالك حتى توفي رجه الله تعالى وله ذرية أخيار صالحون يترددون فيما بين القرية المذكورة ومدينته زيدا وهم على سنن أبيهم نفع الله بهم ويسلفهم وبساتر عباده الصالحين أجمعين

(القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري)

كان فقيهاً عالماً فاضلاً كاملاً وكان مع كمال العلم عابداً زاهداً صواماً قواماً كثير المجاهدة والمجاهدة لنفسه لم يكن له في ذلك نظير من علماء عصره وكان أوسع العلماء وأعلم الورعين أخذ العلم عن جماعة وأخذ عنه آخرون درس بالمدرسة السيفية من مدينته زيدا ثم انتقل الى مدينته تعز ودرس بالمدرسة الشهيرة ثم الأفضلية وانتفع به جماعة من أهلها منهم الفقيه الامام أبو بكر بن الحياط وغيره ثم انتقل الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزبلي ودرس بالمدرسة الصلاحية بها ثم خضع اليه تدريس الحديث والخطابة بها أيضاً واستقر قاضياً في مدينته خمس مدة ثم عزل نفسه مديناً وكان موقفاً مسدداً في أحكامه ويدرسه وفتاويه (وكانت له مع ذلك كرامات ظاهرة من ذلك أنه تصدق بقرية السلامة الى مدينته زيدا فلما بلغ بعض الطريق وجد جماعة من الخرب فلم يجاسر وأقبل به بالتهيب بل اضطلع واحد منهم وسجوه بشوب كاليت وجاءوا الى القاضي وقالوا له يا سيدي معننا ميت فنجب أن تعلى عليه فتزل عن دابته وصلى عليه فلما أحرز أخذوا الدابة وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابة ولا الجماعة فغضب في الطريق ما شابه على قدميه فلما بعد عنهم جاؤا الى صاحبهم فوجدوه ميتاً فلقوا القاضي بدابته واستعطقوا خاطره فقال لهم أنا ما صليت الأعمى ميت فيقال ان ذلك الرجل مات حقيقة ودفنوه هنالك وهذا الكرامة مشهورة منذ اولة بين الناس ومن ذلك ما روى الفقيه رضي الدين أبو بكر بن الحياط فقيه تعز ومفتيها قال جرى بيني وبين قاضي القضاة الرمي كلام في مسألة فقلت هي منصوفة في الوسيط فاحضر الوسيط وقال لي أخرجها منه قال ففتشته جميعه فلم أجدها فامتهلت منه ليلة فقال لي قد امتهلتك ثلاثة أيام فخرجت منه وقعدت ليلة بطولها ففتش عليها فاحداً وجدت بها فلما كان عتيد السجود أخذتني سنة خفيفة فראيت شيخني القاضي أبا بكر الناشري في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي فتش لها في موضع كذا وكذا فانتبته وأنا فرح وفتشت لها حيث قال فوجدتها فلما أصبحت تقدمت الى القاضي الرمي وأوقفته عليها وكانت وفاة القاضي أبي بكر المذكور سنة اثنين وسبعين وسعمائة بقرية السلامة ودفن هنالك رجه الله تعالى وكان والده القاضي علي بن محمد من العلماء العاملين أيضاً ورعاً فاضلاً علي ولده في العلم لكن القاضي أبا بكر أكثر عبادة ومجاهدة مع ما حكي عنه من الكرامات ولذلك كتبت الترجمة باسمه وكان والده على طريقة حسنة من التقوى والدين المتين وكان قد ولي القضاء بمدينته زيدا فاتفق ان حصل بين الملك المجاهد وبين بعض رعاياه حكومة شرعية بازرقها القاضي السلطان وسدعه بالحق ولم يحابه وكان هو الذي ولاه القضاء ثم عزل نفسه بعد ذلك وكان يقول شعر احسنه الى الرافق والزعتر فمن ذلك قوله وحقك ما اعتدت خلاف أمرك * ولم أقصد معانته بل تركه
ولم يكن المتأدراً أو قعتني * بما في اللوح مكتوب بسطره

وما قدرى وهل أنا غير عبد * بهر فقه اختصارك تحت قهرك
ولالى غير فضلك من ملاذ * فاني ما قدرتك حتى قدرك
فسكن زوعتي برضاك عني * وجلل عورتى بحملى سترك
وكان للقاضي أبي بكر صاحب الترجمة جماعة أولاد أشهرهم أحمد وعلي فأما أحمد فقد تقدم ذكره في
ترجمة مستقلة وأما علي فكان فقيها عالميا حسن الخلق لين الجانب على القضاء عذبة زينة مددة
طويلة ثم انتقل منه الى قضاء الأقضية حتى بلغت مدته في ذلك نحو خمسين سنة وذلك لفور عقله
وكماله وكان مسددا في أحكامه وكانت له منامات سالحة من ذلك أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان الكريم من سنة تسع وتسعين وسبعائة
وله وفرة الى شحمة أذنيه وعليه لباس العرب وازار ورداء وفي قدمه الشربة تعلقان فغسلت الى
جنبه وأكثرت من الصلاة عليه فقبلني صلى الله عليه وسلم وجلني على يديه الكريمتين قدر قامة
وبسطة ومشي في خطوات على تلك الحالة وكان بالقرب مني جماعة من الأصحاب فرفعت صوتي
بالصلاة فأنحجول على يده الشربة وغرضي تنبيههم عليه ثم وضعت يدي على راسه فقلت يا محمد رب العالمين
وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة رجه الله تعالى وله ذرية فضلاء نجباء الغالب عليهم
العلم والصلاح زادهم الله من فضله والمسلمين آمين

*(الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحق العياشي) *

منسوب الى قرية عيانة بضم العين المهملة وقبل الألف مائة من تحت وبعده نون مفتوحة ثم هاء
تأنيث وهي قرية من نواحي مدينة الجند كان المذكور فقيها عالميا عارفا مشهورا بالدين والصلاح
تفقه بجماعة وتفقه به آخرون عن شهره ذكره كالفقيه إبراهيم بن علي بن عجيل والفقيه علي بن قاسم
الحكمي المتقدم ذكره وأما من أهل الجبل فعالم بالبحوث وهو من أكثر فقهاء الجبل اصحابا
وكان على قدم كامل من الصلاح وكان كثير ايام يرى النبي صلى الله عليه وسلم (روى) أنه حج في
بعض السنين ولم تنقل له زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتعبد بالوقوف فلقا شديدا فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا أبا بكر لم ترنا فزناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت
ذلك فادع في فدعاه فقال ولا حوذي وأولادي حتى عد سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو
لكل بطن عند ذكره قال الجندی فهم يرون فيهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم قال وكان بعض أهل العلم والصلاح يقول روي الفقيه أبو بكر بن يحيى وهو بطون البيت
وحوله ثمانية فقيهه بطونون بطوافه ومشون عيشه وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من أعيان
أهل اليمن في سبعة المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان كثير الحج حتى كان أهل
الحجاز يسهونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي يفعله هنالك حتى بلغ علمه الى الخلقة صاحب
بغداد ووصفه كثرة ما يفعله من الخير فكتب له مساحفة في خراج أرضه وأن يبقى ذلك على
ذريته ما بقي منهم انسان قال الجندی وهي بايديهم الى الآن يجرون عليها قال وهم أهل
عصر نافي فعل المعروف وإطعام الطعام ومواساة الفقراء والمتقطعين من طلبة العلم وغيرهم بحيث
انهم قد يجتمع عندهم نحو المائة من الطلبة وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة الفقيه
أبي بكر بن يحيى سنة ثمان وعشرين وستمائة ونسبه في السكاسك وهم بطن من كندة القبيلة
المشهوره

*** (الفتية أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري) ***

كان فقيها عارفا مجتهدا ورعا زاهدا متقللا من الدنيا وكان من شدة الورع لا يأكل الا ما تحقق حله
وكان له قطعة أرض ورثها من أهله لا يأكل الا من غلثها ولا يلبس الا ما يغزله نسأوه من عطب يتحقق
حله ثم اذا حصل الغزل لا يعطيه الا صناعيا يتحقق أمانته لئلا يخلطه بغيره وكان لا يقصر ثيابه كما
هو عادة أهل بلده الا ما يلي منها جعله عمامة ويجعل الجديد رداء لان المقصور البالي قد يغيره من
لا يعرفه فاذا أراد الانسان بيعه فيكون من باب الغش وان لبسه مقصورا يكون من باب الترفه
والزينة قال الجندي وكان اذا أقبل الى المسجد بقرية الذنبتين أنار المسجد حتى ان المطالع في
الكتاب يجد التنوع على كتابه فيرفع رأسه فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مباركا التبريس انتفع
به جماعة من الاعيان وغيرهم (ويحكى) انه جاء بعض الناس يوما وهو في حلقة تدبر بسبه فقال
لما رأيت في المنام كأن فوق رأسي جامات مجتمعات وبينهن طائر متغير عليهن في الخلقة والصورة
فبينما أنا اتعجب من ذلك اذ رأيت غاب وزل في الأرض فلما فقدته الجماع أخنت في التفرق فقال له
الفقيه أنا الطائر والجماع أمحى باني ثم استدعى الموت بالصيغة وغيره ثم توفي عقيب ذلك سنة ست
وأربعين وسقاة وقبر معروف بزارو يتبرك به بقية الذنبتين وهي بقع الذال المجرة والنون
وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وآخره نون وهي قرية قريبة من
مدينة الجند برجه الله تعالى ونفع به وسلفه آمين

*** (الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب) ***

بضم الدال المهملة والراء وسكون الواو وآخره ياء موحدة كان المذكور فقيها عالما غلبت عليه
العبادة والزهد والتصوف عرف بذلك هو وأهله الى الآن ذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه
أن يدهم في التصوف الشيخ علي الاهدل وان الذي أخذ السيرة عنه أحمد الدابي بكره هذا قال ودهم
منصب كبير لهم في بلدهم نحو أربعين رباطا وكانت وفاة الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة سنة تسع
وسبعين وسقاة رحمه الله تعالى قال الخزرجي وكان له ولدان فقهاء مجتهدون توفي علي سنة أربع
وتسعين وسقاة بعد أن أحاد القراآت السبع وتوفي محمد سنة سبع وتسعين وسقاة رحمه الله
تعالى *** (الفتية أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسيح) ***

بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشددة وآخره حاء مهملة كان فقيها جليل القدر
مشهور الذكركر صاحب كرامات وافادات يشار اليه بالعلم والصلاح وبنو مسيح هؤلاء بيت علم
وصلاح من قديم يسكنون بناحية حصن الدملوة بوضع يعرف بالادوية قال الجندي لم يكن
يغضي عليهم زمان الا وظهر فقههم من شهر بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه أبي بكر المذكور
بعد السبع مائة تقر بيارحه الله تعالى وكان له ولد يقال له عبد الرحمن كان فقيها عالما مشهورا
بالصلاح ومعنا في شرح البحر بمن الوادي زيد قبر قديم قريب من قرية المسلب يقول الثامن
هذا قبر الشيخ مسيح بزورونه ويعتقدونه ويقولون انه من الصالحين فلا أدري أهو من هؤلاء بني
مسيح أم لا فحتمل أن يكون نزل بعضهم لبعض الأغراض اما الحج أو غيره وتوفي هنالك فان الاسم
ونسبة الصلاح تدل على ذلك ويحتمل غير ذلك وانه اسم كاسم والله أعلم

*** (الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحنديج) ***

بضم الحاء واللام المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم كان المذكور شيخا كبيرا صالحا
معتقدا صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذكورة وكان مسكنه قرية الشرجة بفتح الشين
والجيم المهمتين وسكون الراء بينهما وآخره هاء تأنيث وتعرف بـ شرجة حسن بغير الهاء عن غيرها
كـ شرجة عرض وغير هاوله بالقرية المذكورة ذرية أخبار صالحون وزاوية محترمة وفقراء وغير
ذلك يورث به هذا لك مشهورة مقصود قلز يارة والتبرك وكانت وفاته سنة احدى وعشرين
وثمانمائة رجة الله تعالى وكان جده الاعلى أعني الشيخ أحمد من كبار الصالحين أهل الولاية
والتمكين وكراماته ظاهرة وأخباره سائرة وهو من أترب الشيخ علي بن الغريب صاحب السلامة
المقدم ذكره وكان بينهما محبة ومودة وسبب ذلك أن الشيخ علي بن الغريب كان كثير الاعتكاف
في مسجد معاذ كما سبق ذكره فبينما هو ذات ليلة قد نزل الوادي ليتوضأ اذ جاءه يحدق الوادي بعض
شيء من السيل ولم يكن أو ان السيل وسمع امام ذلك السيل قائلا يقول خندج خندج يكرر ذلك
لا يفتر فحجب من ذلك وتابع السيل ولا زال يسمع ذلك وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل الى
قرية التينة وهي بضم الميم وفتح التاء من فوق وسكون التاء من تحت وفتح النون وآخره هاء
تأنيث وهي قرية آخر الوادي زبيد قرية من ساحل البحر قل أن يصل اليها الوادي وقل أن تسقى
الارض التي بها الا في نادر السنين فغاء ذلك السيل وسقى ارض الشيخ أحمد المذكور ولم يزد عليها
ولم ينقص عنها فلما أصبح الشيخ علي بن الغريب جاء الى الشيخ أحمد وصحبوه عرف قدره ومكانته
وهذه كرامة قد اشتهرت واستفاضت بين الناس وبعض الناس يقولون انه نذر ان سقيت أرضه
أن يذبح نوزا ويحعل ما يكفيه من الطعام ويتصدق به ثم قال الله أكرم مني بالصدقة أتصدق
أولا والله قادر بسقني ففعل ويتصدق على الفقراء والمحتاجين فيقول أن يسقى فساق الله له هذا الماء
باسمعه على الصورة المذكورة وبعضهم يقول انما انتهت على ذلك امراته وكانت من الصالحات قالت
تصدق أولا والله سيقك ففعل والله أعلم أي ذلك كان ولاشيخ أحمد كرامات كثيرة غير ما ذكر
(يحكي) أن بعض ذريته من أولاد الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته بتقديم الى
قبر جدهم هذا الشيخ أحمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به حاجته وله غير ذلك من الكرامات
وكان ينبغي أن تكتب الترجمة باسمه لكونه أكبر وأكبر كرامات الا اني لم أعرف اسم أبيه ولا
ينبغي أن تكتب ترجمة لاسم واحد غير اسم أبي وقبر الشيخ أحمد المذكور في قرية التينة
المذكورة من القبور المشهورة المقصود للزيارة والتبرك نفع الله به ولم يكن له به ذرية وإنما
ذريته ذرية الشيخ أبي بكر الذين سكنوا الشرجة نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد العسلي)

منسوب الى عسلي بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره فاف وهو أبو قبيلة من
قبائل عك بن عدنان يقال لهم العسالي بفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سرد
نشأ الشيخ أبو بكر المذكور مجانباً لقومه ومهاجراً عليهم من البدو وقول السلاح وغير ذلك واشتغل
بالعبادة قوماً الى طريق التصوف وانتفع بجماعة من مشايخ تلك الناحية حتى بلغ رتبة المشيخة
ثم قدم مدينة زبيد وتديرها ورزق بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها زوايا وفقراء
وغير ذلك اذ ركت نقيب فقرا انه كان خيرا صالحا واسمه محمد المكي وكان يخبر عن شيخه بأشياء كثيرة

من أنواع الكرامات وكثرة المجاهدات وكان الشيخ أبو بكر المذكور لا يملك شيأ من متاع الدنيا ولا يتعلق بشئ منها وإنما كان يأكل من الفقم وكان كثير الفتوحات معتقدا عند الناس وكان لا يملك شيأ من ذلك إنما كان يتصرف فيه النقيب المذكور وكانت أم ولده أبي القاسم إلا قذ كرهوه بنت القاضي ابراهيم التهامي تخبر عنه بأشياء أضعافا بديل على صلاحه ولا يتنه قالت وكان يقول والله مالي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله أن يرزقني ولدا مباركا كأنه قد كشف له عن هذا الولد منها ولم يبق معهما إلا مدة يسيرة حبا علقته بالولد وطلعهما وهي حامل ثم توفي بعد ذلك بقليل رجه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنين وثلاثمائة (وأما) ولده المشار اليه فهو الفقيه الأجل الصالح أبو القاسم بن أبي بكر نشأ من صغره نشأ حسنا صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم أقبل على العبادة من أيام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يرفع في الفقه إلى رتبة التدريس والقنوي وأفتى بعد تفرغ بقليل مائة وخمسة وكان مبارك التدريس مقرأ عليه أحد الانتفع به وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة دقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقائق كالأحياء وغيره واغتصر الأحياء في محور به اختصارا حسنا جاع فيه مقاصده وأحكامه وحذف الدلائل وكان يقول من مقصوده العمل لا يحتاج إلى إقامة دليل محبته منذ نشأت إلى أن توفي رجه الله تعالى وانتفعت به كثيرا جزاء الله عن خير أو سمعت بقراءته كثيرا من كتب الرقائق كالأحياء سمعته بقراءته مرتين أو ثلاثا ومنها جالع العابدون والرسلالة القشيرية والعوارف وغير ذلك كالتذكرة للفرطلي وكتاب الترغيب والترهيب وغير ذلك إذ كان رجه الله لا يزال يقرأ هذه الكتب مبرور دها وكان يقرأ في نسخة وأنا أسكن بأخرى ورمق قرأت في بعض الأحيان ووجهت أنا هو إلى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكان في السفر كحال في الحضر من المواظبة على الإيراد وقيام الليل وغير ذلك من الرفق وحسن الخلق والمراعاة ما يرضى به في العادة وكانت أيامها كلها خضرة وأوقاته نضرة فالله المستعان على تلك الأيام كما قال أبو تمام

كانت لنا أعوام وصل بالجحى * فكأنها من طيبها أيام
ثم أعقبت أيام ضد بعدها * فكأنها من طولها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكانهم أحلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين المذكور رجه الله تعالى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وذلك مدة عمره فإن ولده سنة إحدى وثلاثمائة وقد فناء مع أبيه بوصية منه وقبره بمقبرة باب سبها من القرب ظاهرا معروف بزار ويتبرك به رجهما الله تعالى ومن العساق القيسية المذكورة رجل يقال له محمد بن عمر الكبيسي من قوم منهم يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وقد تكون المثناة من تحت وآخره سين مهملة كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين كثير العبادات والذكر وتلاوة القرآن الكريم ذكره الفقيه حسين الأهل في تاريخه وأثنى عليه وذكر أنه حج ستين سنة متتابعة غالب الوقت كل سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة ينبع سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ترحمهم الله تعالى ومنهم الفقيه أجد بن ابراهيم العسقي كان فقهه اعلامه حامي الكثير من فنون العلم كالفقه والتفسير والحديث والادب وكان أمرا بالعرف ناهيا عن المنكر لا تأخذ في الله لومة لائم ذكره الفقيه حسين الأهل في تاريخه وأثنى عليه كثيرا وذكر أنه كان يعرف الحق من البطل وأنه كان يعرف الاسم الأعظم قال وحصل كتب كثيرة بخطه

وكان خطه حسنا جدا وكان ينسخ في اليوم أربعين ورقة وكان متعبا دما من أشغال الدنيا كما كفا على العلم وكان مكفيا بأخيه محمد وكان موهوبا فكان يقوم بكفائتهما يشتري له الكتب والورق وما يحتاج إليه وكانت وفاة الفقيه أجمد سنة ست وثلاثمائة رجه الله تعالى

***(الفقيه أبو بكر بن قيسار المعروف بالمقرئ) ***

كان فقهيا عالما بالحنابلة عليه علم القرآت حتى عرف به ومع ذلك كان صاحب كشف وكرامات (حكى) الفقيه حسين الأدهل في تاريخه أنه جاءه يوما بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم معه لزيارة الشيخ والفقيه بعواجة فسار معه مساعدة له ولم تخضره نسبة في ذلك فلما بلغا بعض الطريق حصل على المقرئ المذکور حال ووارد قوى فلما سرى عنه بعد ساعة سألها صاحبها عن ذلك فقال رأيت هذا الموضوع وأشار إلى موضع هذا الك قد امتسلا ثورا ثم تحض من ذلك الثور شخصان أحدهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم فقال لي الحكيم ما بالاك تم والنزارة كذا أجبتك أما علمت أن عندنا جميع المطالب هكذا ذكر هذه الحكاية عنه الفقيه حسين وكان مسكن بالمقرئ المذکور وبجهة اللامية وهي جهة متسعة مشهورة سماها الوادي سهام من جهة اليمن وفيما يكسر القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الألف ميمو بعده زاي وكانت وفاة المقرئ في أواخر المائة الثامنة تفرج الله تعالى آمين

***(الشيخ أبو بكر بن محمد الشيباني) ***

نسبه في بني شيبان أهل مكة وصل أبوه من هنالك وتزوج أخت الشيخ أبي حسان صاحب الحزر الآتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى وأولدها بأبي بكر هذا ولما توفي خاله لم يكن له عقب فقام الشيخ أبو بكر المذکور بالموضع قياما تاما وكان قد نصبه خاله شيئا ما عرفه وتحقق أهليته لذلك فظهرت أحواله واشتهرت كراماته وكثرت ذريته وظهر عليهم الصلاح والفلاح وقد تقدم ذكره في عهد أحمد بن حسين فمما سبق من الكتاب ولما توفي الشيخ أبو بكر المذکور قام بالموضع ولده الشيخ علي بن أبي بكر وكان شيئا كاملا عابدا زاهدا متعبا دما في الدنيا لا يصح على معلوم ولا يسمى على معلوم وكان يوصي أم الفقراء من أهل المدينة على معلوم وترك الزكاة والمساحات التي كانت من قبله من المشايخ وكان لا يأكل في الأسبوع إلا كلة واحدة على ما حكاها الفقيه حسين الأدهل ويقال أنه بلغ مرتبة الشيخ أبي حسان رجه الله تعالى ونفع بهم أجمعين

***(الشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري) ***

صاحب الحزر وهو قرية من قرى الوادي مور المقدم ذكره وهي بقع الحاء المهملة والزاي وآخره وإن كان المذکور من جهة المشايخ وأعيانهم واليه كانت الإشارة في تلك الناحية جميعها وكانت يده في التصوف للشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم حكمه ونصبه شيئا وكان في بلدته يسكن مع أخواله بني حسان وهم عرب يسكنون بأسفل مورفا تفرق إن قتلوا قتيلا من العرب المعروفين بالصبيين هنالك لخافوا منهم خوفا عظيما لكونهم أكثر منهم ولا طاقة لهم بهم فقتلهم الشيخ أبو حسان واستجوبه منهم فقالوا نهبه لك بشرط أن تسكن معنا فقال لا بأس ثم انتقل بهم إلى موضع هنالك ثم أقام هو في موضع آخر فترى بياضهم وقال لهم أنتم توسطوا في هذا الموضوع وأنا أحزر عليكم من ههنا فسمى الموضوع الذي هم فيه الواسط والموضع الذي هو فيه الحزر وكان نفع الله به

كبير الشأن انتفع به جماعة من الأكابر كالفقيه أحمد بن عمر الزيلعي جداً بحباب النجعة المقدم ذكره وناهيك به والشيخ أبي بكر الشيباني ابن أخته المذكور قبله وغيرهم وكان على قدم عظيم من الانقطاع إلى الله تعالى وقطع العلائق بالكليّة ويقال انه بلغ رتبة الغوثية وأقام فيها نحو خمس وعشرين سنة حتى توفي رحمه الله تعالى ولم يحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف برمان شيخه الشيخ محمد الحكيمى وزمان تليذه الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي نفع الله بهم أجمعين (ويروى) ان الشيخ أباحسان المذكور لم يتأهل بأمر قط رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

*** (الشيخ أبو السرور بن إبراهيم) ***

صاحب هقرة بفتح الهاء وسكون القاف وفتح الراء وآخرها تانيث قرية فيما بين الدماوة وعدن قال الجندي ونسبه في عرب يقال لهم المحاولة أحوالهم السداوة واقتناء الماشية يسكنون موضعاً يقال له حنة بكسر الحاء المعجمة وتشديد النون المفتوحة ثمها تانيث قال وهي من نواحي الدماوة تخرج منهم الشيخ المذكور واشتغل بالعلم وتفقّه واجتهد حتى حصل نصيباً واقر من العلوم وصحبه جلاصوفيات تلك الناحية له معرفة بالاسماء فسلّمه هو ذهبه حتى صار عارفاً بالطريقين وفتح عليه بفتوحات كثيرة فمقر بيقه حيث انه يقال انه كان قد أوى الاسم الاعظم (ويروى) انه كان عنده يوماً بعض أصحابه فكتب على الرمل بأصبعه (بسم الله الرحمن الرحيم) حروفاً مفصلة وقال فتح الله في هذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة (من ذلك) ما أخبر به الجندي في تاريخه قال أخبرني به والذي يوسف بن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ أبي السرور فغرض الزياره قال فلما جلست عنده دعيت نفسي إلى مواخاته واستحييت أن أذكر له ذلك أجالل الله وأذابه مديده إلى وقال يا أخي قبلتني لك أخاً كما أخى عيسى ابن مريم الحوارى الذى رفع معه فحدثت بدي فرجاب ذلك وعقدت معه المواخاة وعلت ان ذلك منه على طريق الكشف وهذه رواية صحيحة كان يروىها الجندي عن أبيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال عن الناس مستغلاً بالمادة موثراً للخلاوة سال الكاظم رضى الله عنه في سنة ثمان وسبعين وسمائة بعد أن بلغ عمره مائة وأربعين سنة فيما قاله الجندي وترتبه بقرية هقرة المذكورة من التراب المشهورة المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استبحار به لا يقدر أحد أن يتأله بمكر وموله هنالك ذخيرة كثيرون منتشرون في تلك الأماكن فيما بين عدن والدماوة ومحج وموزع ولهم هنالك رئاسة عظيمة يمشون بالناس ولا يقدر أحد من عرب تلك النواحي أن يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من أولادهم أو عبد من عبيدهم ما يتعرض لهم أحد ولهم عليهم حكم نافذ وأمرهم عليهم مطاع ببركة الشيخ نفع الله به وقد نظر فيهم جماعة عرفوا بالخير والصالح منهم ولده الشيخ عبد الله كان غابداً زاهداً صاحب كرامات ومكاشفات سكن قرية الغاليس جمع مغلس وهي من نواحي محج وله بها هنالك عقب مبارك (ومنهم) أيضاً الشيخ حسن ابن عبد الله وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعاً يقال له الحلبوى وقد تقدم ضبطه في ترجمته (ومنهم) الشيخ عبد القاهر معروف بالخير والصالح مسكنه قرية الحلبوى أيضاً ومنهم الشيخ عبد الله هو المشار إليه اليوم بقرية هقرة نفع الله تعالى بهم وسائر أولياء الله الصالحين ومنهم الشيخ محمد صاحب الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع بذكر الجرب

والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم كلها من قائم يعرف بالخير ويشار إليه بالصلاح نفع الله بهم وبلغهم أجعين

(الشيخ أبو السعود بن عاصم المخافى)

كان فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكان له كرامات كثيرة ومناقب جليلة وكان أهل بلده إذا جدوا يستسقون به فيسعون وهو من قرية الفقيه إبراهيم المخافى المقدم ذكره وقد تقدم الكلام هنالك على المخافى وأنه منسوب إلى جبل المخافى وقد تقدم من ضبط ذلك ما يغني عن العادة

(الشيخ الكبير أبو الغيث بن جيل الملقب شمس الشمس)

كان بعض العلماء يقول هذا لقب على ملقب باستحقاق كان الشيخ نفع الله به أصله من الموالي وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون الطريق وهو اذذاك شاب حدث فبقاوا له اصعد هذه الشجرة وانظر لثامان يمر في الطريق اذ كان أصغرهم فركب فيمنما هو كذلك اذ سمع قائلا يقول له يا صاحب العين عليك العين وفي رواية يا صاحب العين كنت منا ومرجعتك الينا فوقع ذلك في قلبه موقعا عظيما فنزل عن الشجرة مستكين القلب متبذلا إلى الله تعالى فطرح سلاحه وثيابه وأخذ خلاقا وستره وعورته وهام على وجهه فوجد فقيرا في الطريق فقال له أين تريد فقال مدينة زيد فقال وأنا معك فوصل إلى الشيخ على بن أفلح المقدم ذكره وهو يومئذ أشهر المشايخ بزيد فقال له إن يحكمه فقبله الشيخ على وحكمه وألزمه خدمة الزاوية فقام في خدمة الشيخ مدة طويلة حتى تنور وظهرت عليه الكرامات وتوالت منه خوارق العادات (منها) ما اشتهر عند الناس أنه خرج تحت حطبة على حمار للشيخ فجاه الاسد وأكل الحمار فقال له وعزة سيدى ما أحل حطبي الأعلى طهرك وجهه على ظهره حتى بلغ به المدينة وأزله عنه وقال له اياك أن تعبر على أحد حتى تبلغ موضعا وقد حكى هذه الحكاية الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي في بعض مصنفاته فلما كثرت ذلك منه قال له الشيخ على هذه البلدة لا تسلك أخرج عن زيد إلى الشيخ على الأهل مقدم الذكرا أيضا فقام عنده مدة وانتفع به وتمتدح وكان يقول في أيام نهايته خرجت من عند ابن أفلح لؤلؤة عجماء فبقيني الأهل ثم طلع بعد ذلك إلى الجبال الشامية وظهر له هناك أحوال خارقة ومال إليه جمع عظيم من الناس ثم نزل إلى تهامة وسكن مع الفقيه أجدين عطاء في قرية وهي قرية معروفة في ناحية الوادي سرد تعرف ببنت عطاء نسبة إلى والده الفقيه أحمد المذكور وكان الفقيه أجدا ووالده الفقيه عطاء يذكرا بالخير التام ويعرفان بالعلم والصلاح وهما من قوم يعرفون ببني عبيدة بن عيينة فقبيلة مشهورة من قبائل هك بن عدنان فلما سكن الشيخ القرية المذكورة تدرها إلى أن توفي بها في تاريخه الأسبق ذكره أن شاء الله تعالى وظهر هناك أمره وعظم شأنه وتواترت كراماته وكثر أتباعه حتى انفرقة كثيرة من الصوفية يقال لهم الغيبة نسبة إليه وقد تقدم ذكر جماعة منهم كالقهاء بنى حشبير والمشايع بنى حجاج وبني فيروز وبني المعتب وبني بدر وغيرهم (ومما روى) من كرامات الشيخ نفع الله به أنه سمعه رجل من أهل العراق ونحى عليه وصار من جلالة أصحابه ثم بعد مدة أذن له الشيخ في الرجوع إلى بلده فلما رجع اتفق له في بعض الأيام أن يراة فافتتن بها حتى دخل معها البيت فيمنما هو وكذلك اذ بقى قباب الشيخ قد وقع في ظهره فارتدع عما هو عليه وخرج تائبا إلى الله تعالى ووصل إلى الشيخ معتذرا وكان

أصحاب الشيخ البار أودى ببقائه حصل منه تعظيم وزجر ولم يعلموا ما سببه فلم أوصل الرجل
أخبرهم بالقصة ووصل بعتقاب الشيخ (ومن ذلك) ما حكاه الامام اليافقي ان جماعة من الفقهاء
قصدا زيارته فبينما هم عنده اذ جاء الخبر ان جماعة من العرب قطعوا الطريق ونهبوا
الناس واذا بنو احد من القطاع قد جاء بنور وقال له يا شيخ هذا الفقراء واذا يا شيخ قد جاء بحمل من
الطعام وقال هذا الفقراء فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقراء تصرفوا قصر فوافعوا ولم امن ذلك مائة
وقالوا للفقهاء كلوا باسم الله فكره الفقهاء ذلك وتفقوا فقال الشيخ للفقراء كلوا انتم فان الفقهاء
ما ياكلون الحرام فلما فرغوا جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء بنور ورجعت به
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء كذا وكذا من الحب فاخذته الحرامية
فقال لهم الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم فبقى الفقهاء ناديين على عدم موافقة الفقراء وعرفوا
انما كان ذلك عن الشيخ من طريق الكشف نفع الله به وكذلك انا مرة جماعة من الفقهاء الزياره
فقال لهم مرحبا بعد عدي فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه اسمعيل الحضرمي
فاخبروه بما قال الشيخ فقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكان الامام اليافقي كثيرا
ما يذكره ويثني عليه في مصنفاته كالتاريخ وروض الياحين ونشر المحاسن وغير هاهو
القائل في حقه نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين شعر

لثا سيديكم ساديا بالفضل سيديا * بكل مكان ثم كل زمان

اذا اهل ارض فاعروا بشيوخهم * أبو الغيث فينا نغفر كل عيان

وله فيه غير ذلك من الاسعار وكان يقول عنه انه كان صبا غاي بصبحه القلوب وينقلها من الصفات
الدنية الى الصفات السنية وذكر انه وقف بين يديه امرأة مغنية فقضى علمها ووقعت على الارض
فلما افاقته طلبت التوبة وصحبة الفقراء ومكثت ستة أشهر تحمل الماء على ظهرها قال وكانت
من المترفات المنعمات فتبدلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد اشتيت الى
ربي فقال لها يوم الخميس تلقين ربك فانت يوم الخميس كما قال ذكر اماته ومكاشفاته كثيرة
لا يمكن حصرها واستقصاؤها فمما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وشهرته تغني عن كثرة
تعدد ذلك وله في الحقائق كلام يدل على معرفته وتمكنه وهو مجموع في قدر مجلد لطيف وعندي
منه نسخة وهو موجود يا سيدي الناس كثيرا من ذلك قوله وقد سئل عن يستحق اسم الصوفي فقال
هو من صفاء سر عن الكدر وامتلا قلبه من العبر وانقطع الى الله تعالى عن البشر واستوى
عنده الذهب والندر (ويحكى) عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمثلت لي صورة الشيخ
أبي الغيث في البقعة وخطبني خطبا كثيرا من جلته ليدع المتصوفون تصوفهم الامن كان فيه
أربع خصال ان يكون لله لاله والناس لالمنفسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدا وهو
طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
ثم قال لي احذر ثنيات الطريق فانهم يلتمس الحق والنظره فستل الفقيه عن قوله ثنيات الطريق
فقال هي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها حجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ
أبي الغيث رضي الله عنه اهل الحضرة على أربعة أقسام رجل خوطب فصار كما اذا نور رجل أشهد
فصار كله عينا ورجل اصطلح تحت أنوار النجلى والرابع لسان حال الشفاعة وهو اكل ومن
كلامه نفع الله به كل خيال نقاب لوجه الامر العززي والامر العززي نقاب لجمال جلال الوجه

العزيزي والامر العززي يغار لجلال جلال سبحات وجه الله الكريم فرضا لئلا ينزل من ذلك
الجلال ذرة فلا يبقى أحد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا (ويروي) ان الشيخ نفع الله به
أعلى يوماشيا من كلامه على بعض أصحابه فكتبه وكان الشيخ أجدر بعلمان يومئذ حاضر فقال له
الشيخ أبو الغيث أم هذا الكلام فقال ما يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ
أجد في أيام بدايته وماطلع الشيخ أجد إلى بلاده الا وقد اعترف بفضله وعرف مكاتته من الولاية
وكتب اليه الشيخ أجد المذكور مرة من بلدته كتابا يقول فيه اما بعد فاني أخبرك شعرا
اني جرت الصفوف الى الحروف الى الهجاء * حتى انتهت مراتب الابداع
لا باسم ليس استعين على السرى * كلا ولا بني تقل شرابي
فاحابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه من الفقير الى الله تعالى أبي الغيث بن جيل غذي نعمة الله
تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني أخبرك اني

تجلى لي الاسم القديم باسمه * فاشتقت الاسماء من اسمائي
وحسائي الملك المومن وارتنضي * فالارض ارضي والسماء سمائي

(ويروي) عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم باروح روح والبالب اللب والقلب
قلوب القلب هب لي قلبا أعيش به معك فقد جعلت كل ما هو دونك لا حلك فاجعله لمن شئت من
هذه النجاة وكلامه من هذا القليل كثير وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة وقد اناف يومئذ على تسعين سنة ودفن بقريّة بيت غطاء المشهورة
وترتبه هناك من التراب المشهورة المعظمة قل ان يوجد لها تطير في البين لا تكاد تنقطع من
الزوار من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بكماله من أهل الدولة والعرب وغيرهم
وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم وعليه أثر الانس والبكر كما ظاهروا لم يكن له نفع الله به عقب
فلما دنت وفاته استخلف على أصحابه الشيخ فيروز بن علي مقدم الذكر فقام بالموضع قياما تاما
وتوارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد اطلنا الكلام في ترجمة الشيخ أبي الغيث نفع الله به وذلك
قليل من كثير فانه كان فوق وصف الواصف نفع الله به وسائر عباد الصالحين آمين

(السيد الشريف العيسى) *

كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم اليمن لقصد الاجتماع بالشيخ
أبي الغيث المذكور قبله والفقهاء سفيان الابن مقيم الذكر لما بلغه من فضاهما واجتمع هما
واتنفع بهما وسكن اليمن مدة ورجع الى بلدته ثم عاد الى اليمن مرة أخرى ونقل عياله وسكن
مدينة عدن وتاهل بها وكان رحمه الله مشهورا باجابة الدعاء والاخبار عن الغيبات ولما دخل
الملك المتطهر عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا ولد دنال على رجل من الصالحين نؤزروه ولازمه
في بعض الدوايج فاحبزه كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به معرفة وصحة
مؤكدة غفا كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا خدام السلطان يحبون زيارتك
ففضل بالاذن لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان وصحبته ثم اربعه من
الخدم فلما دخلوا على الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فهرها وقال أنت السلطان
ارحم من في الارض برحمتك في السماء والحاجة التي في نفسك تحصل عن قريب ان شاء الله
تعالى وكان حصن المالوة يومئذ مجتمعنا عليه وهو مشغول القلب بخصوله فلم ان ذلك مكاشفة

من الشريف وسأله الدعاء فلي بلى الامنة بسيرة وصار اليه المحسن المذكور (ومما يروى) من مكاشفات الشريف المذكور أن المراق أحاطوا بمر كين لكافور المذكور في البحر فوصله العرب بذلك وأنهم معهم في قتال عظيم فغاه الى الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعة وقال لا تخف يا كافور فان السراق غلبوا وهر بواومر كباك مقبلان كقرسى رهان وفي غدا يأتك البشير قبل صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان كما قال ثم ان الشريف انتقل هو وعباله الى مكة المشرفة ولم ينزل بها الى أن توفي هنالك رحمه الله تعالى ونفع الله به آمين

(الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الأهلل)

كان فقيها خيرا صالحا وكان هو القائم بالزاوية والموضع بعده الشيخ أبي بكر مقدم الذكركر بعد أن نصبه عنه لذلك لما تحقق كماله وأهليته فقام أتم قيام وظهرت كراماته وتواترت بركاته وقال الشيخ محمد بن سعيد الأهلل حدث الى الفقيه أبي القاسم المذكور وشكيت اليه من وجع أجدني في يدي ولا زمت في ذلك فقال لي يعافيك الله تعالى ولكن اذهب الى تربة الشيخ فحضره حتى لا يوجع الاوقد شفيت ان شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولا زمت الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني سنة خفيفة فما استيقظت الا وقد عوفيت كأن لم يكن في شيء من ذلك الوجع فرجعت الى الفقيه أبي القاسم لاخبره بذلك فمد أي بالكلام وأنا على الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت معهم فقال اسكت لا يسمعك أحد (وحكي) الشيخ علي بن زياد أنه كان به رمد قد اتعبه فغاه الى الفقيه المذكور وشكى اليه حاله فخرج على عينيه فبرئ لقوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر أيضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان هو القائم بعد أبيه بعد أن نصبه لذلك أيضا وكان معاصر الشيخ محمد الهادي والفقيه أبي بكر بن أبي حربة المتقدم ذكرهما وكان بينهما محبة ومودة (ومن كراماته) ما يروى أنه كان يوما يدرس في المسجد اذ سكنت ساعة فوجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي سبيل كثيرا ويمطر الخشب مطرا عظيما ولم يكن ذلك في أو ان المطر بل في شدة الحر فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به (ويحكي) أنه كان يوما يتلو القرآن في أرض له فلما بلغ سورة الحج مسجد فمسجد معه جميع الشجر الذي هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ أبو بكر المذكور عمر أطول من المائة وكان له ولد اسمه أبو القاسم كاسم جده كان هو القائم بعد أبيه وكان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم أجمعين

(الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهاى)

كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراءة حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظم الذين هم وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان السلطان غضب على بعض خواصه وأمر باخراجه من مدينة زبيد فمقدع على تربة الشيخ طلحة الهنار خارج المدينة فدر شره ثم وجد المقرئ المذكور هنالك فدعا لزيارة الشيخ فشكا اليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيأ فدخل الرجل معه فأكلمه أحد من البوابين بكلمة ولا منهوه عن الدخول ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء (ومن كراماته) أن بعض الفقهاء الاخبار وقع في شدة عظمه وضيق وقت بالكلمة حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المقرئ المذكور وقرأ عنده شيئا من القرآن الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه متعالا ذهابا ولم يكن على القبر

شيئاً منذ قد ولا قبل ذلك فآخذوه وانتفع به وسد به ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة وأخباره شهيرة
وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور مقصود للزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به وسائر عباده الصالحين آمين

*(الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جهمان) *

كان فقيهاً عالماً عارفاً بالحقائق عابداً زاهداً ورعاً مجتهداً اتفق في بدايته مجده الفقيه أحمد بن عمر بن
جهمان المتقدم ذكره به الانتفع وفخره ودخل مدنيته زيد وقرأ بها في الفقه على القاضي جمال
الدين الطيب الناصري وأخذ في العربية على غيره من أهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين
الجزري النمشقي وذلك عام وصوله إلى زيب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه
أبو القاسم إلى بلده بيت الفقيه ابن عجيل داوم الاشتغال بالعلم حتى شهرد ذكر وانتهت إليه
الرياسة في العلم والصلاح بعد الفقيه أحمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم هناك
وأخذ عنه جماعة من أهل بلده ومن أهل زيب وغيرها وانتفعوا به نفعاً كبيراً لكنه وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط وجع كتباً كثيرة بخطه وبغير خطه وكان ربما خطب في بلاده
وكان يحصل للناس بخطه نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما
وحببه الله تعالى إلى خلقه وكان الملك الأشرف بن الظاهر مع ما فيه من الترفع بعقد الفقيه
وعظمه وقبيل شفاعته وكان يعرض عليه الأموال فلا يقبلها وكان إذا وصل إلى زيب يستقبل به
الناس اشتغالا أعظم الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يخرجونهم ساعة واحدة
يتبركون به ويلتمسون دعاءه ويتوسلون به في حوائجهم إلى السلطان وغيره وكان رحمه الله تعالى
مع كمال العلم كثير العبادات والصيام والقيام (وكان له كرامات) ظاهرة فمن ذلك أنه كان يخاطبه
الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه أمر أو لازمه أحد في حاجة قصد قبر
الفقيه وقرأ عنده ما ينسج من القرآن الكريم فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة
ووجه النجاة في الأمر الذي يطلبه وكان إلى منه صحة من أيام قرأته في زيب ثم ما كنت بعصبة
الفقيه جمال الدين محمد الصامت الناصري وطلبته مراراً إلى منزلي فوصلني في الليل هو والفقيه
الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس والتبرك نفع الله به وكان كثيراً ما يكتب إلى
بسبب عارية الكتب وغير ذلك وكنت أرسل به إليه إلى بيت الفقيه وعندي جلة أوراق بخطه من
مكتباته تسكنت بها تبركا بذلك وكثيراً ما كنت أعول عليه في بعض الأمور فيقوم بذلك ثم قيام
رحمه الله تعالى وجزاه عن خيراء ولقد كتب إلى مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك
من حاجة فاعلمي بها فإن حاجتك تعجني وأحبها وخطه عندي بذلك إلى الآن وكانت وفاته رحمه
الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسمائة
ولحق الناس عليه من التعب والاسقام لا يعلو إلا الله تعالى لعموم انتفاعهم به وكان كل واحد
منهم يرى أنه هو المصاب فيه دون غيره مما كان فيه من الانس لسئل أحد بر الله من أوبل وبابل
الرجة تراهم وجعل في أعلى الفردوس ما أومئ بنو جهمان هؤلاء عيت علوم وصلاح قل أن يوجد لهم
تنظير في ذلك فإنه ما من أهل بيت الأوفياء والعتب والسمين إلا أهل هذا البيت فإن الخير والصلاح
شامل لمجدهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم ومن الموجودين الآن جماعة أهل علم وصلاح منهم
الفقيه الأجل الصالح عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة

والصلاح وكان ابن ٤٠ سنة بشرا له وعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر ابن الفقيه أحد بن عرفه قرأ على الفقيه أبي القاسم ونجيب ودرس وأفاق في حياة الفقيه المذكور وبعده ومنهم الفقيه الصالح العلامة بهان الدين إبراهيم ابن الفقيه أبي القاسم المذكور صاحب الترجمة قرأ على والده العربية حتى أتقنها وبرع فيها وقرأ عليه أيضا في الفقه وهو الذي خلفه في موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع الله بهم وبلغهم وبسائر عباد الصالحين آمين

(الفقيه أبو القاسم بن يوسف الأكسع)

كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من أتراب النقيب على الصريح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقه على الصريح وحب بالفقهاء على بن إبراهيم الجبلي مقدسي المذكور وأخذ النحو بمعية زبيلويه تفقه فاضى القضاء الرمي وكان مشهورا بالصلاح وظهور الكرامات وهو مقبور في بستان تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكور من جهة الشام قريبا منه جدا وعند رأسه حجر أخضر يقال أنه من قهر جل من أهل عدن يعمل البطاطا وذهب به إلى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده والعياذ بالله بسبب جريمة ارتكبها فردا الحجر إلى موضعه ووه من القبور المشهورة بزارو وتبرك به وبنوا الأكسع هؤلاء ميت علم وصلاح شهر بذلك جماعة منهم وقد تقدم ذكر جدهم الفقيه عمر الأكسع في موضعه من الكتاب وذكر نسبه وضبط اسمه نفع الله بهم أجمعين آمين

(الامام أبو مسلم الخولاني اليمني التابعي)

كان من كبار التابعين وصلاتهم وشغلهم وله كرامات كثيرة مشهورة (منها) أنه كان في غزوة فادس أمير الحبش سرية إلى أطراف بلاد العدو فابطأت السرية وحصل الشجعان بتأخرها فبينما أبو مسلم هذا قائم يصلي وقد ركز رجمه قدماه جاء عطاء ووقع على رأس الرمح وخاطبه خطا باظها وبشره أن السرية سالمة غانمة وانها تصل يوم كذا كذا فكان الأمر كذلك (ومن كراماته) ما ذكره الامام اليافقي رحمه الله تعالى في تاريخه أن الاسود العنمي ألقى أبا مسلم المذكور في نار عظيمة ولم تضرهم وقد بعد ذلك على أبي بكر الله بدين رضي الله عنه فقل أبو بكر الصديق الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بآرامهم التحليل عليه الصلاة والسلام ومناقب أبي مسلم وعبادته وزهادته معروفة منذ كورة غير ما كانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنين وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(فصل في الأجمال) اعلم يا ختي أني قد بلغت الجهد وبالنسبة في البحث عن أحوال هؤلاء القوم نفع الله بهم حتى أني لم أدع من له أدنى كرامة ومكرمة إلا ذكرته وقد بقي جماعة لم أذكرهم لعدم تحقق أحوالهم ولعدم معرفة أسمائهم أو أسماء آبائهم ولعدم معرفة أزمانهم فذكرتهم في هذا الفصل على سبيل الأجمال (فن ذلك ما ذكره عن عيلة ووزم) وهما شحان مشهوران بالصلاح ولم أتحقق زمانهما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاوران بقصد أن للزيارة والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله بهن من جهة الشرف ويقال أنهما جبريتان حنفيان وكان وزم يقرأ على عيلة فيقال أنه توفي قبل أن يتم الكتاب الذي يقرؤه عليه فعبر وزم لذلك ولحقه أسف شديد لقد فقد شيخه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له

أتم قراءة الكتاب عند قبري ففعل ذلك فذكر والله كان يرد عليه وبين له ما أشكل عليه وذلك مستفيض على السنة الناس وعبدته بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح اللام وآخره هاء تأنيث ووزم بتقديم الراء المفتوحة على الزاي الساكنة وآخره ميم وله جامع جدان في مدينة زبيد بنسبان الهما يقال لأحدهما مسجد عبلة وهو مشهور الفضل والناس يعشقونه ويقولون مسجد أبلة والاخر يقال له مسجد رزم وهو ممتقاربان بحافة السائلة قر بسا من باب النخل (ومن ذلك) رجل يقال له الشيخ البكا معقبور قريبا من تربة الشيخ طحمة الهتار من جهة اليمن لم أتحقق شيئا من أحواله غير أنه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك ودعا بني عليه في بعض الأحيان عريش من الخوص (ومن ذلك) رجل يقال له ابن سيرين له أيضا تربة مشهورة بمقبرة باب الشارب من مدينة نقر زبيد رازو يسيرك به ولم أتحقق شيئا من أحواله ولعله سمي بابن سيرين التابع المشهور بعلم التعبير (ومن ذلك الشيخ أبو بكر السلاسل) مقبور بمقبرة باب القرب من مدينة نقر زبيد أيضا كان قد تنسك في بدايته ونجس الصوفية وكان كثير المجاهدة فحصل له جذبة خرج بها عن حسمه فكان يعيش عريانا في الشوارع ولا يستتر بشئ وإن البسه أحد ثوب طرحة وكان هذا حاله حتى توفي سنة خمس وسبعين وسبع مائة ولاهل البلدة فيه معتقد عظيم حيا وميتا نفع الله به آمين (ومن ذلك رجل بمقبرة باب النخل يقال له المليك) بضم الميم وفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وآخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به إلا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام أهل زبيد أنه تم عليه أنسان وهو في المنام وقال له إن صاحب هذا القبر من الأولياء وإن من لازمه في حاجة قضيت وشاع هذا في أهل البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به لاسما العوام والنساء فانهم يخرجون في ذلك عن الحد (ومن ذلك الشيخ الصديق الملقب برش) بالياء الموحدة المفتوحة قبل الراء بعدها وآخره شين معجمة كان رجلا محبدا لآل البيت عدا المنا تغير عقله وبطش بالناس وكان كثير الكشف قل أن يأتيه أحد إلا يكشفه بجاه وبمجاهة بسببه فكان لاهل زبيد فيه معتقد عظيم رأيتهم رانفع الله به وكانت وفاته سنة عشر وثمانمائة وأنا اذذاك في الثامنة من عري وكان يوم دفنه يوما مشهودا لم يتخلف عنه أحد من أهل البلد وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلما أتهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة الشام نفع الله به آمين (ومن ذلك الشيخ علي بن عباس الثاني) من أهل الجبل ذكره صاحب سيرة الشيخ أحمد الصياد وأنه صاحب زاو وبفقره وذكر أن الشيخ أحمد الصياد كان يطلع اليه في أيام بدايته وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلي (ومن ذلك الشيخ عمر الصغار) من أهل عدن ذكره الامام الياقني في تاريخه وذكر أنه أحد شيوخه وأنه كان صاحب عبادة وزهادة وأنه من أصحاب الفقيه عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروي الياقني عن ابن الخطيب أيضا قال وتوفي في سنة ست عشرة وسبع مائة (ومن ذلك الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي) من أهل عدن أيضا كان من كبار الصالحين وله كرامات كثيرة ولاهل عدن فيه معتقد حسن وله هنالك تربة معظمة وهو شريف النسب من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهم ما وجدت نسبه مرفوعا كذلك فتركتها أشار الاختصار ومثرفه معروف لا يحتاج إلى بيان وله بعد مدينة عدن ذرية صالحون نفع الله بهم وسلفهم أجمعين

*** (ومن ذلك الفقهاء بنو مشعر) ***

بسم الحبيب وقع الشين المحمدي وكسر الميم الثانية وآخروءاء مهملات أصحاب العارة قرية كبيرة على ساحل البحر فحمايين عدن ومرزوع وهي بفتح العين والراء المهملتين (منهم) الفقيه الاجل العالم الصالح سعيد بن محمد بن مشعر على قدم كامل من العلم والجل وكذلك كان والده الفقيه محمد معروف الصلاح ولهم هناك حرمه وجمالة وكلمة نافذة على عرب تلك البلاد والفقيه سعيد المذكور موجود الآن على خير كبير من ربه زاده الله من فضله أمين (ومن ذلك) المشايخ بنو فجاج لهم ذكر وشهرة يسكنون القرى العليا من الوادي زبيد كالزربية والشبارق وغير هاولا فيتحقق حال أحد منهم على التفصيل الا أن يجددهم الشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكرو نسبهم في الصين وهم العرب المعروفون بالوادي مور وهم يرجعون الى علي بن عدنان قبيله مشهورة (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد محمد بن مسكنه الوادي رجع لهم ذكر هنالك وشهرة وأطن نسبهم يرجع الى الاشاعر القبيلة المعروفة (ومن ذلك) المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية تعرف بالمصبر يقع الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء وآخروءاء ألف مقصورة كان جددهم الشيخ عبد الله بن مبارك من الصالحين وكانت يده للشيخ أبي الغيث بن جيل وكان كثير التردد الى جزيرة تيران والاعتكاف بها حتى توفي هنالك بوفاته عند الشيخ ابن عبدويه معروف بزار وبتبرك به وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين أيضا ويده للشيخ عبد الله الازدي ونسبهم يرجع الى عيسى بن علي والله اعلم (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد الرحمن أهل القراض بكسر القاف وقبل الالف راءو بعدهما صاد مهملات قرية من نواحي مدينة حرض والمصبر القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضا كان الشيخ عبد الرحمن جد المذكورين من الصالحين ويده لاحد المشايخ بنو الحكي ومن ذريته الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صاحب رباط وفقراء وهو الذي روى الشريفة المداوي في دأته ونسبه شيخا ونسبهم في قريش وقيل انهم أشرفا ومنهم جماعة يعرفون بالخير والصلاح نفع الله بهم وسائر عباد الصالحين أمين (ومن ذلك جماعة) من المشايخ بالخيل يقال لهم بنو العدوي ذكرهم الجندي ولم يتحقق من حالهم ما يوجب عقد ترجمة لاحد منهم غير أنه أنشئ عليهم بالخير والصلاح على الجملة (ومن ذلك) جماعة في حدود موزع يعرفون ببني ابن زيد أخيار صالحون منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمه راطو لا يقال انه قارب المساقه ووصل الى مدينة زبيد سنة ثلاث وأربعين وثمانائة واجتمعت به فرأيت رجلا مباركا والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم (ومن ذلك) جماعة في حدود مدينة عيسى يعرفون ببني الهلبلي بضم الهاء وفتح اللام وبعدها مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة مكسورة وآخروءاء نسب كان جددهم الشيخ عبد الله من أكابر الاولياء وله في تلك الناحية شهرة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن (ومن ذلك) الشيخ علي بن يوسف صاحب الجزيرة بضم الميم وسكونها وكسر الراء وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم هاء تانيث وهي قرية بناحية جبل مشعر شيخ على المذكور من الحجاز هو ابن عمه أو الخير الى الجهة المذكورة فسكانها وكانوا من الحشيش على أصحاب البلد حتى ان ذريتهم الاثنى يعرفون ببني الحشاش وتوفي الشيخ علي بن يوسف وخلفه أربع نسوة لم يعقب منهن سوى امرأة واحدة وذريتها من أبي الخير فهم ذرية الشيخ علي ابن يوسف من قبل ابنته وأبوهم ابن عمه ونسبهم أشرف بالاشك كان المذكور شيخا كبيرا القدر

مشهور الذكرو له في تلك الناحية حرمة وجلالة ومن استجار بترتبته لا يقدر أحد أن يناله به
مع كون عرب تلك البلاد أهل فساد ونهب وهم مع ذلك يحترمونه ويرون له كرامات ويقال
للمشايخ بني الحشاش بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة المكررة من ذرية أبنته وهم قوم أخبار
صالحون مباركون لهم في تلك الناحية شهرة وذكركم حسن نفع الله بهم أجمعين (ومن ذلك) جماعة
يعرفون ببني محاهد يسكنون قرية المحانة بجهة الوادي رم وهي قرية قريبة من القرشية وهي
بالمسيح ثم بالحاء المهملة وبعد الألف نون مكسورة ثم باء موحدة مفتوحة وبعدها هاء تانيث
يذكرون بالخير والصالح ومنهم من عرف بالكرامات نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) قوم
يعرفون ببني غليس بضم الغين المعجمة وبعد اللام منناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد
بلد المعازبة يذكرون أيضا بالخير والصالح نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) جماعة يعرفون
ببني الزحيف بضم الزاي وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المنناة من تحت و كسر القاف وآخره زاء
قوم أخبار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية ومسكنهم قرية بيت حسين ولهم هناك شهرة
وجلالة ونسبهم في العرب المعروفين بالمقاصرة نفع الله بهم وسائر عباد الصالحين (ومن ذلك)
جماعة من ذكراهم من أهل البيوت الكبار منهم جماعة أعقد لهم تراجم بل ذكرتهم على
سبيل التبعية لا كبرهم وهم جمع كثير مثل بني الاهدل وبني الجيلي وبني الحكمي وبني عجيل
وبني الحضرمي وغيرهم (ومن ذلك المشايخ بنو الجبرقي) أهل مدينة تعز أهل خير وصلاح
وكرامات ائمت منهم الشيخ محمد وليست منه الخرقه في بلده وكان شيخا كبيرا صالحا معتقدا
محبا إلى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ أحمد الموجود الآن بحافة المدائن بالمدائن بالحاء المهملة
والجيم والراء من مدينة تعز وهو على قدم كامل من العباد والرهاد مع كمال العلم متفانيا في كثير
من العباد وله القبول التام عند الناس وخطه في غاية ما يكون من الجود فلم يكن له في ذلك نظير
مجا نبلا رباب الدولة لا يأتى أحد منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاءه ويركبه للناس فيه معتقد
عظيم وله عندهم محل جسيم اجتمعت به سنة خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يحل عن
الوصف من اللطف والاكرام وحسن الخلق وذلك فيه عام لجميع الناس مع اكرام الوافدين
وكتب الشفاعات للقاصدين وأما الذهاب بنفسه فلا يأتى أحد بل يؤثر الانقطاع والعزلة وهو على
خير من ربه ووزاده الله من فضله ولولا اني التزمت أن لا أكتب لأحد من الاحياء ترجمة لكان
حديثا بان نكتب له ترجمة مستقلة وإنما أذكر من ذكرته من الاحياء على سبيل التبعية
لسلفه نفع الله بالجميع (ومن ذلك الحاج على الحداد صاحب الذراع) قرية بجهة صهبان كان
المد كور شيخا صالحا صاحب كرامات وكان باذلا لنفسه للشفاعات مقبولا فيها البركة صدقه عند
المولوك في دولتهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع والتقل من الدنيا
وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نفع الله به وسائر عباد الصالحين آمين
* (خاتمة) قال العبد الضعيف راجي رجة ربه الكريم اللطيف هذا آخر ما تيسر جمعه من ذكر
هؤلاء السادة وأنا أتوسل بهم إلى الله تعالى أن ينفعنا بهم ويحفظنا من شره وأن يلحقنا
بهم في عاقبة أمره وذلك والقادر عليه وأن يعيد علينا من بركات أنفاسهم الزكية بمجاهد سيدهنا
محمد وآله وصحبه وأن يفعل ذلك بالدين والدين والدين وديننا وأصحابنا وأحبائنا ومجاننا ولن طالع في
هذا الكتاب مطالعة استفادة وحسن عقيدة ولن حصله وكتبه أو كتبه ومجمع المسلمين وإن

بمع الجميع رفته الشاملة التي سبقت غضبه وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال مؤلفه العلامة الاوحد زين الدين أحمد بن أحمد الشرجي رحمه الله تعالى آمين ثم ذلك بعون الله تعالى وحسن تدبيره وتيسيره بتاريخ شهر شوال المبارك اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع وستين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام والتحية والمجد لله جدا كثيرا أولا وآخر انظارا باطنا جديا وفي نعمه ويكافئ مزيده كما ينبغي لجلال وجهه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكانت مؤلف الكتاب الامام العالم العلامة محدث الديار اليمنية زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى في رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانائة ودفن بجوار سيدي الشيخ الكبير العارف بالله اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي أعاد الله علينا من بركاته من جهة الغرب برد الله مثواه وبلى بواب الرحمة ثراه وجعل في أعلى الفردوس مأواه نفعنا الله به وزاده من فضله انه على ما يشاء قدير

*(يقول راجي غفران المساوي * مصححه محمد الزهري الغمراوي)*

نحمدك اللهم على ما منحت أهل وداك من سلسيل الصفاء وظهرت قلوب أجيالك عما سواك بفرج جوافي فسيح النضاء ونشكرك على جيل نعمائك ووافر هباتك وعادل جزائك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي جعلته امام أهل القرب من حضرتك ومنعت الوصول الى جنابك الا من سبيله الدال على آداب عبوديتك وعلى آله وأصحابه وسائر محبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص وهو كتاب خوي من تراجم فضلاء اليمن ما أزرى بعقدوا لجواهر الثمينة وشرح من ما أثر محاسنهم ما يهيج

الاشواق لتلك المعاهد الرصينة ولا يخفى ما في شرح أحوال قوم تحققوا بالمعارف

وجيل الاخلاق وهبت عليهم نسحات القبول ففهموا من المقامات فوق

سطح أهل الاشواق من تنوير البصائر لذوى العرفان وترقيت

القلوب لاهل الايمان فكان طبع هذا الكتاب من جيل

الماسر وجليل المهم وعظيم المفاخر وذلك بالمطبعة

اليمينية بمجروسة مصر المحمية بجوار سيدي أحمد

الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير

وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٢١

هجريه على صلحيها

أفضل الصلاة وأتم

التحيه

آمين



Bibliotheca Alexandrina



0428182